القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع

١٤ شارع جواد حسني - القاهرة

القانون في الطب

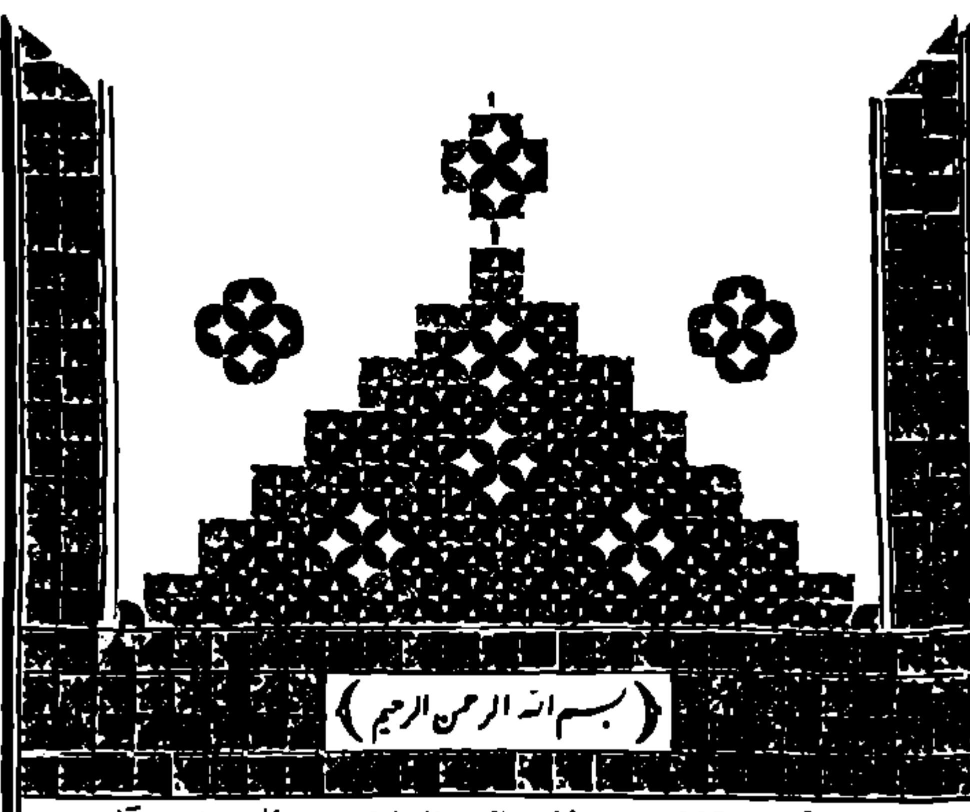
تأليف
الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا
المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

الجزء الأول

طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع
١٤ شارع جواد حسني – القاهرة

الجزء الاول من كتاب القانون في
الطب للشيخ الرئيس أبي علي
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه



الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شأنه وسبوغ احسانه والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه
﴿وبعد﴾ فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي أن
أصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار
والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولا في الامور
العامة الكلية في كلا قسمي الطب أعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك أتكلم في
كليات أحكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو
عضو فأبتدئ أولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة
فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح
ذلك العضو ابتدأت في أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق
على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي أيضا
فاذا فرغت من هذه الامور الكلية أقبلت على الامراض الجزئية ودللت أولا في أكثرها أيضا
على الحكم الكلي في حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم أعطيت القانون
الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان سلف
ذكره من الادوية المفردة ومنفعته في الامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول
والاصباغ التي أرى استعمالها فيه كما تقف أيها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم أكرر الا قليلا منه
وما كان من الادوية المركبة أن ما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي أرى ان اعمله أخرت
ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورأيت أن أفرغ من هذا الكتاب الى كتاب أيضا في الامور
الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هنالك أيضا الكلام
في الزينة وان أسلك في هذا الكتاب أيضا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تم بتوفيق
الله

الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعى
هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون به معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على أقل ما لا بد منه
للطبيب وأما الزيادة عليه فامر غير مضبوط فان أخر الله تعالى فى الاجل وساعد القدر
انتصبت لذلك انتصابا ثانيا ● وأما الآن فانى أجمع هذا الكتاب وأقسمه الى كتب خمسة على هذا
المثال (الكتاب الاول) فى الامور الكلية فى علم الطب (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة
(الكتاب الثالث) فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الفرق الى
القدم ظاهرها وباطنها (الكتاب الرابع) فى الامراض الجزئية التى اذا وقعت لم تختص بعضو
وفى الزينة (الكتاب الخامس) فى تركيب الادوية وهو الاقراباذين

●(الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم)●

●(الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب)●

اقول ان الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ
الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وأنتم قد جعلتم
كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظرى وعملى
ومن الحكمة ما هو نظرى وعملى ويقال ان من الطب ما هو نظرى وعملى ويكون المراد فى كل
قسمة بلفظ النظرى والعملى شيأ آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد فى ذلك الا فى
الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظرى ومنه ما هو عملى فلا يجب أن يظن ان مرادهم فيه هو
ان أحد قسمى الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من
الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شئ آخر وهو أنه ليس
واحد من قسمى الطب الا علما لكن أحدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم
يخص الاول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعنى بالنظر منه
ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير أن يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال فى
الطب ان أصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعنى بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا
مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذى يفيد التعليم فيه رأيا ذلك الرأى متعلق
ببيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء
ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط
يقتصر على المرخيات المحللة الا فى اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا
التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم
عملى وان لم تعمل قط ● وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلاث الصحة والمرض
وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد
الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا
الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التى جعلوها ليس لها حد الصحة اذ الصحة

ملكة أو حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يعدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم أو بمن يناقشهم الى فائدة في الطب وأما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى نعني أصول صناعة المنطق فليطلب من هناك

•(الفصل الثاني في موضوعات الطب)•

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له أسباب بعلم اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض والصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية • والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو أو روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كانا بضايع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يتأدى في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة أما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب • واما الاسباب الفاعلة فهي الاسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة • واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب • واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون لها ايضا موضوعات أخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعتقدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة • واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط وأسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

والاسنان

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء واختيار الحركات والسكونات والعلاج والادوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادى فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادى العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم أخرى أقدم منها وهكذا حتى ترتقي مبادى العلوم كلها الى الحكمة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة • واذا شرع بعض المتطببين وأخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد يبين شيأ ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط أيضا هل هي وما هي وكم هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي وأين هي وان لكل تغير حال وثبات سببا وان الاسباب كم هي وأما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب أن يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب أن يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك البتة والا وقع الدور

•(التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد)•

الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهي التي لا يمكن ان تنقسم الى أجزاء مختلفة بالصور وهي التي تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك لثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه أي طبيعته طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو لثقله الاضافي وهو بارد رطب أي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل أي شكل كان ثم

لا يحفظه ووجوده في الكائنات لتسلس الهيآت التي يراد في أجزائها التشكيل بل
والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول
لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر
اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب
من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء
وتحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في الكائنات
لتخلخل وتلطف وتخف وتستقل وأما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام
العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون
والفساد وذلك لخفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج
ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي ولبكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان أعون في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان
أعون في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن
بارئها فهذه هي الاركان

(التعليم الثالث في الامزجة وهو ثلاثة فصول)

(الفصل الاول في المزاج)

أقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت على حد ما ووجودها
في عناصر متصغرة الاجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها
بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج والقوى الاولية في
الاركان المذكورة أربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبين ان المزاجات في
الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق
غير مضاف الى شئ على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير
من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها
بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون
أميل الى أحد الطرفين اما الى احدى المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة
واليبوسة واما الى كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس
هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز أن
يوجد أصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان أو عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله
الاطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في
القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه أو عضوا من العناصر بكمياتها
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على أعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض أن
تكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا
الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك

الاعتدال وليس لمقرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية أوجه
من الاعتبارات فانه اما أن يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه واما
ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع
مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا
الى ما يختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى
ما يختلف عما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى
ما يختلف من أحواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج
عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى أحواله في نفسه . والقسم الاول هو
الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شئ له عرض وليس منحصرا في حد
وليس ذلك أيضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج من
ان يكون مزاج انسان . واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض وهو يحصل في
شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو
وهذا أيضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه
مما يعسر وجوده وهذا الانسان أيضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف
اتفق ولكن تتكافأ أعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة
كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي وأما باعتبار كل عضو في نفسه
فكلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء
الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة
والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحياة
بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضاء الرئيسة ثلاثة
كما نبين بعد فاما البارد منها فواحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد
واليابس منها أو القريب من اليبوسة واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل مزاج
رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا بذلك اليابس ولكن
القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد . وأما القسم الثالث
فهو أضيق عرضا من القسم الاول أعني من الاعتدال النوعي الا أن له عرضا صالحا وهو المزاج
الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا
يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يصحون به ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس
الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي
مرض أو هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد
من أصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله طرفا افراط
وتفريط . وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو أعدل أمزجة ذلك
الصنف . وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان
يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط

قوله فكلا في نسخة فليس
معتدلا اه

ويجب أن تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر اولا يمكن أن يشاركه فيه الآخر وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه • وأما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب أن يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه أكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه أكثر وللقلب ان يكون الحار فيه أكثر وللعصب ان يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العرض المذكور فى الامزجة المتقدمة • وأما القسم الثامن فهو الذى يخص كل عضو من الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له فى مزاجه فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان أقربها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى الموضع الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية أمر مضاد أعنى من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها أقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح ان الظن الذى يقع أن هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك أقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا وأكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الرأى رسالة ثم بعد هؤلاء فأعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا محترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر الثانى والثالث ولا فجون نيئون بدوام بعد الشمس من رؤسهم كسكان أكثر الخامس وما هو أبعد منه عرضا وأما فى الاشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف من اعدل نوع وأما فى الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان تعلم ان اللحم أقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال وأقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالسوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم وتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من أيبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل منه لانه لا يحس وانما كان مثلهما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشئ عن مشاكله فى الكيفية اذا كان مشاركه فى الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد وأعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدلها ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدلها ما كان على الانملة منها فلذلك هى وأنامل الاصابع الأخرى تكاد تكون هى الحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف من التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت أنا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا أيضا انه معتدل بالاعتدال الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزى فى بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية

خارجة

خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه أثرا مائلا عن الاعتدال وكأنه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة أو البرودة ولا انه في جوهره أحر من بدن الانسان أو ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني به انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة أو برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد أيضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء ما في تبديل المزاج اذا لم ينجع ● واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها بالقياس الى النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج من الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون أحر مما ينبغي لكن ليس ارطب مما ينبغي ولا أيبس مما ينبغي أو يكون أبرد مما ينبغي وليس ايبس مما ينبغي ولا أرطب مما ينبغي واما أن يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون أيبس مما ينبغي وليس أحر ولا ابرد مما ينبغي واما أن يكون ارطب مما ينبغي وليس أحر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا طويلا فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال أو الصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة ● وأما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج أحر وارطب معا مما ينبغي أو أحر وايبس معا مما ينبغي أو ابرد وارطب معا مما ينبغي أو أبرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون أحر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن به لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي أو تسخنه بسبب صفراء كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر (واعلم) ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها يحدث ورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بينا بنفسه

﴿الفصل الثاني في امزجة الاعضاء﴾

اعلم أن الخالق جل جلاله أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو أليق به وأصلح لافعاله
وأحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب وأعطى
الانسان أعدل مزاج يمكن أن يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل
وأعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس
وبعضها أرطب فاما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشؤه ثم الدم فانه وان كان
متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم
جامد ثم الرئة ثم اللحم وهو أقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل
حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى
لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا لجواهرها العصبية بل بما تقبله من
تسخين الدم والروح الذي فيها ثم طبقات العروق السواكن لا لأجل الدم وحده ثم جلدة الكف
المعتدلة وأبرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط
ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد • وأما أرطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم
ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم
الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب أن تعلم أن الرئة
في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما
يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تتغذى من اسخن الدم وأكثره
مخالطة للصفراء فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما
يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات وإذا كان الامر على هذا فالكبد أرطب
من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة أشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها
ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب
البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير في الجوهر على ان
البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما استوفى حظه من النضج يتحلل
منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيستحيل بعد ان
البلغم الطبيعي دم استحال بعض الانضاجة • واما أيبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني
تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه
ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع تنشف الرطوبات الغريزية متمكن منها
ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيأ منها او عسى أن يغذو
نادرا من جملتها كما قد ظن من ان الخفافيش تهضمه وتستمرئه لكنا اذا أخذنا قدرين متساويين
من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر
وبقي له ثفل أقل فالعظم اذا أرطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم
الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب
الحركة أبرد وأيبس معا كثيرا من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل

بل عسى أن يكون قريبا منه وليس أيضا كثير البعد عنه في البرد ثم الجلد

(الفصل الثالث في أمزجة الاسنان والاجناس)

الاسنان أربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة ومن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى أن يبقل وجهه ثم سن الفتى الى أن يقف النمو والصبيان أعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبي أشد ولذلك ينمو أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك أكثر وأدوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني أجمع وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية في الشبان أقوى بكثير لان دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولان مزاجهم الى الصفراء أميل ومزاج الصبيان الى البلغم أميل ولانهم أقوى حركات والحركة بالحرارة وهم أقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في أكثر الامر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على أن مزاجهم أميل الى الصفراء هو أن امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيئهم صفراوي واما أكثر أمراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وأيضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه يرد على الطائفتين جميعا وذلك أنه يرى الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية اى حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو أن يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء وفشا أخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نحس حينئذ الماء الحار المائي أكثر كمية وألين كيفية والحار الحجري أقل كمية وأحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما يتولدون من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبي يمعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع لسبب يزيد في حرارته الغريزية ولا أيضا وقع له سبب يطفئها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أقل كمية وكيفية معا الى أن يأخذ في الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكانت الرطوبة تكون أولا بقدر يفي به كلا الامرين فيكون بقدر

ما تحفظ الحرارة وتفضل أيضا النمو ثم تصير بآخرة بقدر لا يفي بكلا الامرين ثم تصير بقدر لا يفي
ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان
يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان
يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة الغريزية ولا يفي بالنمو ومعلوم أن هذا السن
هو سن الشباب وأما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون
الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة النمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل
القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بآلة
هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل
فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء
في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي
هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمراء لشرههم وسوء
ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة الكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا
يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نبضهم اشد
تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على
حسب ما تكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة من الوقوف
تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة
الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في
المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد تبين
ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية
وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس بمقدار
واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة
فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك
فواجب ضرورة ان يفنى المادة بل يطفى الحرارة وخصوصا اذا كان يعين انطفاءها بسبب موت
المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما بعدم بدل الغذاء الهضم فيعين على
انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة
تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى
حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى ولكل اجل كتاب وهو مختلف في
الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اخترامية غيرها وهي
أخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان
الكهول والمشايخ باردة ولكن أبدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه
التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري
واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم ونشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية

متساوية فى الصبيان والشبان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة * وأما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبرداً بما ينفذ فيه من العروق وليف العصب وأهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية أرطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية

(التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان)

(الفصل الاول فى ماهية الخلط واقسامه)

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولاً فمنه خلط محمود وهو الذى من شأنه ان يصير جزأ من جوهر المغتذى وحده أو مع غيره ومتشبهاً به وحده أو مع غيره وبالجملة سادا بدل شئ مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردى وهو الذى ليس من شأنه ذلك او يستحيل فى النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يندفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط الاربعة التى نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتى ليست بفضول هى التى استحالت عن حالة الابتداء ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهى اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة اوغيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهى غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التى بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر فى أربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشئ خالطه ولكن بان ساء مزاجه فى نفسه فبرد مزاجه مثلا او سخن ومنه ما تغير بان حصل خلط ردى فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه سوداء او بقيا او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه مختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء

والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة أسود شديد السواد وتارة أبيض وكذلك يتغير في
رائحته وفي طعمه فيصير مرا أو مالحا أو الى الحموضة وأما البلغم فمنه طبيعي أيضا ومنه غير طبيعي
والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دما لأنه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو
وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد
وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان
خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث وأما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم
أن الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لأن هذا البلغم قريب الشبه
من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك أجرى مجرى الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي
لأمرين أحدهما ضروري والآخر منفعة أما الضروري فلعلتين أحدهما ليكون قريبا من
الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها صار دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة
والكبد ولأسباب عارضة أقبلت عليه قواها بحرارتها الغريزية فأنضجته وهضمته وتغذت
به وكما أن الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه
وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في أن الحار
الغريزي يصلحهما وان شاركتاه في أن الحار العرضي يحيلهما عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم
فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب أن يكون في دمها الغاذيها بلغم بالفعل على
قدر معلوم مثل الدماغ وهذا أمر موجود للمرتين وأما المنفعة فهي أن تبل المفاصل والاعضاء
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حركة العضو وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة
واقعة في تخوم الضرورة وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس
وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا
وهو المائي منه ومنه الغليظ جدا وهو الأبيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة
احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو أغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من
البلغم وأيبسه وأجفه وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته
أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا
تتولد الأملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بأن يطبخ في الماء
ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا أو يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي
لا طعم له أو طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته
وسخنته فهذا بلغم صفراوي وأما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح
لعفونته أو لمائية تخالطه ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية
فتخالط رطوبته وأما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني
ويشبه أن يكون بدل أو القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض
وكما أن الحلو كان على قسمين حلو لأمر في ذاته وحلو لأمر غريب مخالط كذلك الحامض أيضا
تكون حموضته على قسمين أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي
سنذكره والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق

الحلو وربما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم أيضا
عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص وربما كانت
عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته
اليسير الى الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن
البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما
كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام أو يستحيل الى الخام وهذا النوع
من البلغم هو الذي كان مائيا في أول الامر باردا لم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محتقنا حتى غلظ
وازداد بردا فقد تبين اذا أن اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة مالح وحامض وعفص
ومسيخ ومن جهة قوامه أربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في عداد المخاطي وأما
الصفراء فمنها أيضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو أحمر اللون
ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو أشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم
منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم يذهب معه لضرورة ومنفعة
اما الضرورة فلتخالط الدم في تغذية الاعضاء التي تستحق ان يكون في مزاجها جزء صالح من
الصفراء وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرئة وأما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه في
المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة يتوجه ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما
بحسب البدن كله فهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه فهي لتغذية المرارة وأما
المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعي من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعي ولذعها
عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة
تقع في المجرى المتصل من المرارة الى المعي واما الصفراء الغير الطبيعي فمنها ما خروجه من
الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بانه في جوهره غير
طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما
وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو أقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء
والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان
رقيقا فحدث منه الاول وربما كان غليظا فحدث منه الثانية اى الصفراء الشبيهة بمح البيض
واما الذي هو أقل شهرة فهو الذي يسمى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين أحدهما ان تحترق
الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا
شر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة والثاني أن تكون السوداء وردت عليه من خارج
فخالطته وهذا أسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم
الا انه رقيق وقد يتغير من لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فقسم ما تولدا اكثر
ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولدا اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولدا اكثر ما يتولد منه في
الكبد فصنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق وبقي كثيفه سوداء والذي تولدا اكثر
ما يتولد منه مما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري والكراثي يشبه ان يكون متولدا
من احتراق المحي فانه اذا احترقا حدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة تولد فيما بين ذلك

الخضرة وأما الزنجاري فيشبه أن يكون متولدا من الكراثي إذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوباته وأخذ يضرب إلى البياض لجفافه فإن الحرارة تحدث أولا في الجسم الرطب سوادا ثم
يسلخ عنه السواد إذا أجلت تفني رطوبته وإذا أفرطت في ذلك بيضته تأمل هذا في الحطب
يتفحم أولا ثم يترمد وذلك لأن الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل
في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مني في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا
النوع الزنجاري أخس أنواع الصفراء وأردؤها وأقتلها ويقال إنه من جوهر السموم وأما
السوداء فمنها ما هو طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي درديّ الدم المحمود وثفله وعكره
وطعمه بين حلاوة وعفوصة وإذا تولد في الكبد توزع إلى قسمين فقسم منه يذهب مع الدم وقسم
يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة أما الضرورة فليختلط
بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الأعضاء التي يجب أن يقع في مزاجها جزء صالح
من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهي أنه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل
والقسم النافذ منه إلى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا لضرورة ومنفعة أما
الضرورة فأما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل وأما بحسب عضو وهي تغذية الطحال
وأما المنفعة فإنما تقع عند تحلبها إلى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم
المعدة وتكثفه وتقويه والثاني أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك
الشهوة واعلم أن الصفراء المتحلبة إلى المرارة هي ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة من المرارة هي
ما استغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة إلى الطحال هي ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة
من الطحال هي ما يستغنى عنه الطحال وكما أن تلك الصفراء الأخيرة تنبه القوة الدافعة من أسفل
كذلك هذه السوداء الأخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم
الحاكمين وأما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والتفل بل على سبيل
الرمادية والاحتراق فإن الأشياء الرطبة المخالطة للأرضية تميز الأرضية منها على وجهين إما على
جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي وإما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والأخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وإنما لم
يكن الرسوب إلا للدم لأن البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالثفل (٣) والصفراء للطافتها وقلة
الأرضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به
وإذا تميز لم يلبث أن يعفن أو يندفع وإذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية
لا رسوبية والسوداء الفضلية فمنها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين
الصفراء التي سميناها محترقة هو أن تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد وأما هذا فهو رماد متميز
بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فإن كان البلغم لطيفا جدا مائيا فإن رماديته
تكون إلى الملوحة وإلا كانت إلى حموضة أو عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح
إلى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فإن كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها
شديدة الحموضة كالخل يغلي على وجه الأرض حامض الريح يتهرب منه الذباب ونحوه وإن كانت
غليظة كانت أقل حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة فأصناف السوداء الرديئة ثلاثة

(٣) قوله كالثفل في نسخة كالدهن

الصفراء اذا احترقت وبطل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء
البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت فى الرداءة
فالسوداء اشدها واشدها غائلة واسرعها فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما
القسمان الآخران فان الذى هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك فى ابتدائه كان اقبل
للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ منه فى انتهائه الى
الاهلاك ولكنه اعصى فى التحلل والنضج والبول الدواء فهذه هى اصناف الاخلاط
الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعى هو الدم لا غيره وسائر
الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذى يغذو الاعضاء
لتشابهت فى الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب
سوداوى ولما كان الدماغ ألين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمى والدم تنفصل
عنه الطالبات الاخلاط فتنفصل عنها عند اخراجه وتقرره فى الاناء بين يدى الحس الى جزء
كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء
مائى هو المائية التى تندفع فضلها فى البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هى من
المشروب الذى لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء وتنفيذه واما الخلط فهو من المأكول
والمشروب الغاذى ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه بالبدن والذى هو بالقوة شبيه ببدن
الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة
لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال اغتذاء البدن منه اى حال صلاحه ومن
الناس من يظن أن الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التى يقتضيها بدن
الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب أن يكون لكل
واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل فى نفسه مع
حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره والتدقيق فى امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء
ان يبحثوا فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكماء فأعرضنا عنها

•(الفصل الثالث فى كيفية تولد الاخلاط)•

فاعلم أن الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما
سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا التقى الممضوغ احاله احالة ما وبعينه على ذلك الريق
المستفيد النضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج
الدماميل والخراجات ما لا تفعله المطبوخة بالماء المطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ
قد ابتدأ فيه شىء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة
انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين
فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة
الكثيرة التى فيه واما من قدام فالثرب الشحمى القابل للحرارة بسرعة بسبب الشحم
المؤدى بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار
بذاته فى كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب فى أكثرها كيلوسا وهو جوهر

سبيه بماء الكشك الثخين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك يجتذب لطيفه من
المعدة ومن الامعاء أيضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق
صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد وتنفذ فى الكبد
فى اجزاء وفروع الباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية لفوهات اجزاء أصول
العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذ فى تلك المضايق فيتنا الا فضل مزاج من الماء
المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق فى ليف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها
ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان ذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفى كل
انطباخ لمثله شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما ما يميل هو الى الاحتراق ان افرط
الطبخ أو شئ كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب هى السوداء وهما طبيعيان
والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما الشئ
المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا أنه بعدما دام فى الكبد يكون أرق مما ينبغى لفضل
المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشئ الذى هو الدم اذا انفصل من الكبد فكما
ينفصل عنه يتصفى أيضا من المائية الفضلة التى انما احتيج اليها للسبب وقد ارتفع فتنجذب
هى عنه فى عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع تضمن الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا
لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى
المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
ويسلك فى الاوردة المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع
السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز العليم
فسبب الدم الفاعلى هو حرارة معتدلة وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلى
اما الطبيعى منها الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة وأما المحترقة منها فالحرارة النارية
المفرطة وخصوصا فى الكبد وسببها المادى هو اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من
الاغذية وسببها الصورى مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامى الضرورة والمنفعة
المذكورتان والبلغم سببه الفاعلى حرارة مقصرة وسببه المادى الغليظ الرطب اللزج البارد
من الاغذية وسببه الصورى قصور النضج وسببه التمامى ضرورته ومنفعته المذكورتان
وللسوداء سببها الفاعلى أما الرسوبى منها فحرارة معتدلة وأما المحترق منها فالحرارة المجاوزة
للاعتدال وسببها المادى الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها أقوى فى
ذلك وسببها الصورى الثفل المترسب على أحد الوجهين فلا يسيل أو لا يتحلل وسببها التمامى
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد أو لضعف الطحال أو لشدة
برد مجمد أو لدوام احتقانات ولامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء
ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب أن تعلم أن
الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم
والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم

والمفرط تجدا تولد السوداء بفرط الاجساد ولكن يجب أن تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب أن يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا أن يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا المشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون صغار نحو المفاصل اذعر جبانا بارد اللمس تاعه ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد السخونة البلغم على أن مزاج السخونة بالحقيقة برد ويبس ويجب أن تعلم أن الدم وما يجرى معه فى العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو فى المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثانى وهو فى الكبد يندفع اكثره فى البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوس كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم أن من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتأذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تأذيا قويا لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه الروح فى تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها الكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن أن يبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فصوابها الى الحكماء دون الاطباء

﴿التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل﴾

﴿الفصل فى ماهية العضو واقسامه﴾

فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هى مفردة ومنها ما هى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس أخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك فتسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا أخذت منها جزأ اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى أعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال وأول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه أساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف وأصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه أن يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما فى العظم الكتفى والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وأيضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وأيضا اذا كان بعض

العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هنالك
دعامة وعمادا لاوتارها وأيضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يناط على شيء
قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي أجسام دماغية أو نخاعية المنبت بيض
لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة
ثم الاوتار وهي أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة
تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها
لانبساط العضلة عائدة الى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها الى طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر من العصب النافذ في
العضلة البارزة منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي
تسمى رباطات وهي أيضا عصبانية المرأى والملمس تأتي من الاعضاء الى جهة العضل فتتشظى
هي والاوتار ليفا فما ولي العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل والعضو المحرك اجتمع
الجذا ثم انفتل وترا ثم الرباطات التي ذكرناها وهي أيضا أجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى
رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها
ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل أو بين أعضاء أخرى وأحكم شد شيء الى شيء فانه مع
ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشيء من الرباط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة
ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي أجسام نابتة
من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل
بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن
باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على
أعضاء البدن ثم الاغشية وهي أجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن
مستعرضة تغشي سطوح أجسام أخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها
ومنها لتعلقها من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التي تتشظى الى ليفها
فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في جوهرها سطح
حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء
مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور
المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح أو ورم احس أما الريح فيحسه الغشاء
بالعرض لتمدده الذي يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لارجحنان
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها التي تدعم به
وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذي وذلك هو جذب الغذاء وامساكه
وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك فتختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير
منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من
غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل
غير معط وعضو لا قابل ولا معط أما العضو القابل المعطي فلم يشك أحد في وجوده فان الدماغ

والكبد أجمعوا أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما أيضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه وأما القسمان الآخران فاختلف في أحدهما الأطباء مع الكثير من الحكماء فقال الكثير من القدماء ان هذا العضو هو القلب وهو الأصل لكل قوة وهو يعطي سائر الأعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك وتحرك وأما الأطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الأعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الأطباء في بادئ النظر أظهر ثم اختلف في القسم الآخر الأطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم فذهبت طائفة الى أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبههما انما تغتذي بقوى في أنفسها لم تأتها من مبادئ أخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت أنفسها فلا هي تعطي شيئا آخر قوة فيها ولا أيضا يفيدها عضو قوة أخرى وذهبت طائفة الى أن تلك القوى ليس فيها لكنها فائضة اليها من الكبد أو القلب في أول التكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه أن يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه وأعماله ولكن يجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الأول أنه لا عليه كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد أو لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للأفاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الأعضاء والكبد كذلك مبدأ للأفعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الأعضاء ويجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني أنه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند أول الحصول من الكبد أو بصفة مزاجية فيه أو لم يكن ولا واحد منهما ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فحينئذ نشرح له حال القسمة ونفرض له أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤوسة بلا خدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالأعضاء الرئيسة هي الأعضاء التي هي مبادئ للقوى الأولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص أو النوع أما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية وأما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة أيضا ورابع يخص النوع وهو الأنثيان اللذان يضطر اليهما لأمر وينتفع بهما لأمر أيضا أما الاضطرار فلأجل تولد المني الحافظ للنسل وأما الانتفاع فلأجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري والأنوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لأنواع الحيوان لا من الأشياء الداخلة في نفس الحيوانية وأما الأعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما

القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي هو مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها وأما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحبل وللنساء زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء ماله فعل فقط ومنها ماله منفعة فقط ومنها ماله فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرئة والثالث كالكبد (وأقول) انه يجب أن نعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وأن نعني بالمنفعة ما هي لتقبل فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حياة الشخص أو بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء وأما الكبد فانه يهضم أولا هضمه الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا منا الفعل منتظر يكون قد تم (ونقول) أيضا من رأس ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهي المتشابهة جزأ خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون من المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من حقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن من الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد في اللبن كذلك مبدأ انعقاد الصورة أعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول ان العاقدة في الذكورية أقوى والمنعقدة في الانوثية أقوى وأما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا لها ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشو ويملأ الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء مخلوقا من المنيين فانه اذا انفصل لم يتصل بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة ودون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جرم لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان مخلوقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا من دم فيه قوة المني بعد لقدم العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات أمكن أن ينبت مرة أخرى مثل السن في سن الصبا وأما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة أخرى (ونقول) أيضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا

عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ لكل قوة عصبة (ونقول) أيضاً ان جميع
الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من أحد غشائي الصدر والبطن المستبطنين أما
ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فمنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع
واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضاً فان جميع الاعضاء اللحمية اما الليفية كالعصب في العضل واما التي فيها الليف كالكبد ولا شئ
من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق
والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب
فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضاً العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من
الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض وما
كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضاً يكون في طبقته الخارجة والآخران في طبقته الداخلة
الا ان الذاهب طولاً اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع
متقابل ليف الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معاً الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى
الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع (ونقول) أيضاً ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة من جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق
منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جوهرها لئلا ينشق
لسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم
المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة
واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضاً وهذا الجسم المخزون
مثل الروح والدم المخزونين في الشريانين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما
اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو
يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افردت له آلة بلا اختلاط وذلك
كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه
وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان الافراد بينهما اصوب مثل
المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم
وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية
للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى
المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس
(واقول) ايضاً ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان
يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء
الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج
عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل أولاً استحالات متدرجة الى مشاكلة
جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل فيها
الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرق فيه مثل عظم الفك الاسفل وما

كان من الاعضاء محكذا فانه يحتاج ان يحتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليصلها الى مجاورته شيأ بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

•(الجملة الاولى في العظام وهي ثلاثون فصلا)•

•(الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل)•

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة أيضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشو تجويفه ففائدة زيادة التجويف ان يكون أخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه أصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المثقبة خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور ومع زيادة حاجة بسبب شيء يجب ان ينفذها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة والفضول الدماغية المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وفيه خلقت المنفعة التي للغضاريف وما يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور ويتصل بمفصل سلس ومنها ما يتجاور ويتصل بمفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور ويتصل بمفصل موثق مركوزا ومدروزا وملزقا والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مندمجة في تحازيز

ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأناً ودرزاً كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولاً مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضاً مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مفاصل غير موثقة

•(الفصل الثالث فى تشريح القحف)•

أما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات وأما المنفعة فى خلقتها ذات عظام كثيرة وعظاماً فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التى بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم أما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما أنه ان اتفق أن يعرض للقحف آفة فى جزء من كسر أو عفونة لم يجب أن يكون ذلك عاماً للقحف كله كما يكون لو كان عظماً واحداً والثانية أن لا يكون فى عظم واحد اختلاف أجزاء فى الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذى يقتضيه المعنى المذكور عن قريب وأما الجملة الثانية فهي المنفعة التى تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ فى العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذى ينبت فى أعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين أحدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس لكى يكون لها طريق ومنفعتها بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث أجزاء منه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعى لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى الخارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة فى الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوآن الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل درز ثلاثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاول درز مشترك مع الجبهة قوسى هكذا ويسمى الاكليلى ودرز منصف لطول الرأس مستقيم يقال له درز سهمى واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى قيل السفودى وشكله كشكل قوس يقوم فى وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المتقدمين صار شكله هكذا وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان فى طول الرأس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغائصين فى العظم تمام الغوص ولهذا

يسميان القشريين وإذا اتصلا بالثلاثة الأولى الحقيقية صارت شكلها هكذا

وأما أشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلاثة أحدها أن ينقص النتوء المقدم فيفقد من الدروز الدرز الإكليلي والثاني أن ينقص النتوء المؤخر فيفقد من الدروز الدرز اللامي والثالث أن يفقده النتوآن جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الأطباء جالينوس إن هذا الشكل لما تساوى فيه الأبعاد وجب في العدل أن يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الأول الطول درز والعرض درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وأن يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الأذن إلى الأذن على هذه الصورة × كما أن الدرز الطولي في وسط الطول قال هذا الفاضل ولا يمكن أن يكون للرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول أنقص من العرض إلا وينقص من بطون الدماغ أو جرمه شيء وذلك مضاد للحياة مانع من صحة التركيب وصوّب قول مقدم الأطباء بقراط إذ جعل أشكال الرأس أربعة فقط فاعلم ذلك

•(الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف)•

والرأس بعد هذا خمسة عظام أربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران أصلب من اليافوخ لأن السقطات والصدمات عليها أكثر ولأن الحاجة إلى تخلخل القحف واليافوخ أمس لأمرين أحدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل أصلب الجدران مؤخرها لأنه غائب عن حراسة الحواس فالجدار الأول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الإكليلي ومن أسفل درز آخر يمتد من طرف الإكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الإكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الأذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن أسفل درز يأتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا إلى الإكليلي ومن قدام جزء من الإكليلي ومن خلف جزء من اللامي وأما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن أسفل الدرز المشترك بين الرأس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي وأما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين إحداهما أن الصلابة تعين على الحمل والثاني أن الصلب أقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دائما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ ويضمهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

•(الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والأنف)•

أما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبييننا الدروز لذلك فنقول إن الفك الأعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ إلى الصدغ ويحده من تحت منابت الأسنان ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الأذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الأضراس ثم الطرف الآخر هو منتهاه أعني أنه يميل نائيا إلى الإنسي يسيرا ويكون درزيه فرق بين هذا وبين الدرز الذي تذكره وهو الذي يقطع أعلى الحنك طولا فهذه حدوده

واما

وأما دروزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك درز يقطع أعلى الحنك طولا ودرز آخر يبتدئ ما بين
الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدئ من عند مبتدأ هذا الدرز ويميل عنه منحدرا
الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين ودرز آخر مثله فى الشمال فيتحدد اذا بين هذه
الدروز الثلاثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن
قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع آخر يسمى قاعدة
المنخرين لان الدروز الثلاثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين
عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين
يفصل أحد العظمين عن الآخر ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك
الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى
شعب ثلاثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز
دونه يتصل كذلك من غير أن يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو
منها أسفل بالقياس الى الدرز الذى تحت الحاجب فهو أبعد من الموضع الذى يماسه الاعلى
ولكن العظم الذى يفرزه الدرز الاول من الثلاثة أعظم ثم الذى يفرزه الثانى وأما الانف
فمنافعه ظاهرة وهى ثلاثة أحدها أنه يعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر
فيه هواء أكثر ويتعدل أيضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله
الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ أيضا الى الدماغ ويجمع أيضا للاستنشاق الذى يطلب فيه
الشم هواء صالحا فى موضع واحد أمام آلة الشم ليكون الادراك أكثر وأوفق فهذه ثلاث
منافع فى منفعة وأما الثانية فانه يعين فى تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى التقطيع
لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التى يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدارها فان منفعتان فى
واحدة ونظيره ما يفعله الانف فى تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف
المزمار فلا يتعرض له بالسد وأما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الرأس ستر ووقاية عن
الابصار وأيضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقى
منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان تتماسان عند زاوية وتتفارقان بزاوية ويتصل بالعظمين
كل واحد منهما بركب أحد الدرزين الطرفين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلى طرفيهما
السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطانى غضروف جزؤه الاعلى
أصلب من الاسفل وهو بالجملة أصلب من الغضروفين الآخرين ومنفعة الغضروف الوسطانى
أن ينفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزل من الدماغ نفضة نازلة مالت فى الاكثر الى احدهما
ولم يستطرق جميع الاستنشاق المؤدى الى الدماغ هواء معرقا خاليا من الروح ومنفعة
الغضروفين الطرفين أمور ثلاثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على أطراف العظام
كلها وقد فرغنا منها والثانية ليكون للمنخرين أن ينفرج ويتوسع اذا احتيج الى فضل استنشاق أو نفخ والثالثة
ليعين فى نفض الفضل باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين
خفيفين لان الحاجة ههنا الى الخفة أكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما بريئين عن

مواصلة أعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس وأما الفك الاسفل فصورة
عظامه ومنفعته معلومة وهو أنه من عظمين يجمع بينهما ما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما
الآخران يتشعب عند آخر كل واحد منهما ناشزة معقفة تتركب مع زائدة مهندمة لها نابتة
من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع أحدهما على الآخر برباطات

(الفصل الخامس في تشريح الاسنان)

أما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة
الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من أسفل
للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس الطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني
اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط
زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى
اسنان الحلم وللاسنان أصول ورؤس محددة تركز في نقب العظام الحاملة لها من الحنكين
وتنبت على حافة كل نقبة زائدة مستديرة عظمية تشتمل على السن وتشدها وهناك روابط
قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها رأسا واحدا وأما الاضراس المركوزة في الفك
الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس رأسان وربما كان وخصوصا للناجذين
ثلاثة ارؤس وأما المركوزة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلاثة
ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها
ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها وأما السفلى
فثقلها لا يضاد تركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة
تشهد أن لها حسا أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ لتميز أيضا بين الحار والبارد

(الفصل السادس في منفعة الصلب)

الصلب مخلوق لمنافع اربع أحدها ليكون مسلكا للنخاع الذي لا بد منه في بقاء الحيوان لما
تذكر من منفعة النخاع في موضعه بالشرح وأما ههنا فنذكر من ذلك الأمر اجمالا وهو ان
الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل
على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الاطراف
فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى
مبادئها فانعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى أسفل البدن كالجدول من
العين ليتوزع منه قسمة العصب في جنباته وآخر مجتمع بحوازاته موافية للاعضاء ثم جعل
الصلب مسلكا حريزا له والثانية أن الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه
ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة أن الصلب خلق ليكون مبنى جملة عظام البدن مثل
الخشبة التي تهيأ في نجر السفينة أولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق
الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات في
الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت
المفاصل بين الفقرات لا سلسة توهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

•(الفصل السابع في تشريح الفقرات)•

فنقول الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة
ويسرة ومن جانبي الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى
أسفل شاخصة الى أسفل ومتكئة وربما كانت الزوائد اربعة من جانب واثنان من جانب
وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوائد هي أن ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر
في بعضها ورؤس لقمية في بعض وللفقرات زوائد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة
والمقاومة لما يصاك ولان ينسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول
الفقرات فما كان من هذا موضوعا الى الخلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة
ويسرة يسمى أجنحة وانما وقايتها للمواضع أدخل منها في طول البدن من العصب والعروق
والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تخلق فيها نقر ترتبط بها
رؤس الاضلاع محدبة تندغم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن
الاجنحة ما هو ذو رأسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته
وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب أخرى لسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من
العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في
فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق وأسفل
معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما
كان في احداهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم
تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام
والا لوقعت في المواضع التي عليها يميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت
تضغطها ولم يمكن أن تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب
يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب يجري عليها رطوبات
وغشي وتجلل لئلا تؤذي الجسم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا فانها هذا فانها اوثق بعضها
ببعض ايضا فاشد بالتعقيب والربط من كل الجهات الا أن تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف
اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء الى قدام امس من الانعطاف والانتكاس الى
خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل برطوبات لزجة
ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات
والسكون وبما سلس من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

•(الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه)•

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه ولما
كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون اصغر
فان المحمول يجب أن يكون اخف من الحامل اذا اريد أن تكون الحركات على النظام
الحكمي ولما كان اول النخاع يجب أن يكون غلظا واعظم مثل أول النهر لان ما يخص الجزء
الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب أن تكون الثقب في فقار العنق اوسع

ولما كان الصغر وصغر التجويف مما يرقق جرمها وجب أن يكون هناك معنى من الوثاقة
يتدارك به ما يوهنه الأمران المذكوران فوجب أن يخلق أصلب الفقرات ولما كان جرم كل
فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار والآفات
عند مصادمة الأشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سناسنها جعلت أجنحتها كبارا ذوات رأسين
مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة أكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها العظام
الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك أيضا أسلست مفاصل خرزتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولأن
ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله أو أكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها
من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك من تأكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الى
شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى
فوق والى أسفل عظيمة كثيرة العرض كالتي تحت العنق بل جعلت قواعدها أطول وبالطاتها
أسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها
وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا تامة الا التي لستثنيها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق
سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الأولى جميع
الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان وأربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق
وأربع شاخصة الى أسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين
بالنصف لكن للخرزة الأولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب أن تعلم أولا أن حركة الرأس
يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الأولى وحركتها من قدام ومن خلف بالمفصل
الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نتكلم أولا في المفصل الأول فنقول انه قد خلق على
شاخصتي الفقرة الأولى من جانبيه الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس فاذا
ارتفعت احداهما وغارت الأخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل الثاني
على هذه الفقرة فجعل لفقرة أخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المتقدم الذي الى
الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الأولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما
وهي أعني الثقبة من الخلف الى القدام أطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لأن فيما بين
القدام والخلف نافذان يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد وأما تقدير العرض
فهو بحسب أكبر نافذ واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات
قوية أنبتت لتحرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه
ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الأولى وتغوص في نقرة في عظم الرأس وتستدير عليه الفقرة
التي في عظم الرأس وبها تكون حركة الرأس الى قدام ومن خلف وهذه السن انما انبتت الى
قدام لمنفعتين احداهما لتكون أحرز لها والثانية ليكون الجانب الأرق من الخرزة داخلا
لا خارجا وخاصية الفقرة الأولى أنها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان
الزائدة النافعة مما هو أقوى هي بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو أضعف وأيضا لئلا
يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع أن الحاجة ههنا الى شوك واق قليلة
وذلك لأن هذه الفقرة كالغائصة المدفونة في وقايات تأتيها من مثال الآفات ولهذه المعاني

هربت

عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل أكثر هناك موضوعا بجنبها او وضعا ضيقا لقربها من المبدأ فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة أن العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقى زائدتى الرأس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقى الثانية لزائدتيها اللتين تدخلان منها فى نقرتى الثانية بمفصل سلس متحرك الى قدام وخلف ولم تصلح ايضا أن تكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة فى بيان امر سائر الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من أن تكون دون مفصل الرأس بيسير والى خلف من الجانبين اعنى حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة أن تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة أن يكون العصب دقيقا وأما الخرزة الثانية فلم يمكن أن يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى ان تنشدخ وترضض بحركة الفقرة الاولى لتنكيس الرأس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى ولكان النابت للمفاصل ورباط يلاقى نقص الاول ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى وتضم عذر الاولى فى فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب أن يكون الثقب فى الثانية فى جانبى السنسنة حيث يحاذى ثقبتى الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوى ومفصل الرأس مع الاولى ومفصل الرأس والاولى مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى تكون بهما والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الرأس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوحدة حتى ان تحرك الرأس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تأريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

•(الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر)•

فقار الصدر هى التى تتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس وهى احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا جناحان لها اذ ذاك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متشابهة لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف فهى اعظم واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها اسناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتلى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها فى ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة قصارا عراضا وما فوق ذلك دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة الى اسفل يشخص منها الحقبات التى تندم فى النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل وأما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقبية وزوائدها المفصلية من كلى الجانبين نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تحدب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة وأما الوقاية فقد دبر لها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك

أن خرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لا لانها حاملة لما فوقها واحتيج الى أن تجعل النقر واللقم فى المفاصل اكثر عددا وضوعف زوائد مفاصلها واحتيج الى أن تجعل الجهة التى تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعف زوائدها المفصلية فذهب الشئ الذى كان يصلح لان ينصرف الى الجناح فى تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هى التى يتصل بها طرف الحجاب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان عرضها يغنى عن هذا الاستيثاق فى تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ما نبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقب بتمامها فى واحدة ونهاية ذلك فى الخرزة العاشرة وأما باقى خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان تتضمن الثقب بكليتها وكان فى خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

•(الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن)•

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الوالية وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظام العانة ومنبت الاعصاب للرجل

•(الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز)•

عظام العجز ثلاثة وهى اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب الذى يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل الى وراء منها كثيرا والى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

•(الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص)•

العصعص مؤلف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوائد لها تنبت العصب منها عن ثقب مشتركة كالرقبة لصغرها وأما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

•(الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب)•

قد قلنا فى عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل فى جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات ولذلك تعقفت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهى العاشرة ولم تتعقف هذه الى احدى الجهتين لتتهندم عليها المتعقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا فى العدد بل فى الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك يكون بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتئام خلق لها اللقم بل النقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة الى أمام فاما الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية أن تنجذب الى الاسفل والسفلانية أن تنجذب الى فوق

•(الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع)•

الاضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس واعالى آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع أو امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة فى أفعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الاعضاء وجب أن يحتاط فى وقايته ما أشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها أعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وأما ما يلى آلات الغذاء فخلقت كالحرزة من خلف بحيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغيرذلك توسيع المكان للمعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهى من كل جانب سبعة والوسطيات منها أكبر وأطول والاطراف أقصر فان هذا الشكل أحوط فى الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل أولا على احديدابها الى أسفل ثم تنكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها أوسع مكانا و يدخل فى كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غائرتين فى كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لتأمن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها و بين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين

●(الفصل الخامس عشر فى تشريح القص)●

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف فى سائر المواضع من المنفعة وليكون أسلس فى مساعدته لما يطيف بها من اعضاء التنفس فى الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين فى الحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع المتصلة بها ويتصل بأسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيه من اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

●(الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة)●

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص يتصل عند النحر بحدبه فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل الى الجانب الوحشى ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما يجتمعا العضد

●(الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف)●

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يتعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريئا من الاضلاع

ووسع لجهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة فى الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات وأجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا سواسن تشرع بها والكتف يستدق من الجانب الوحشى ويغلظ ويحدث على طرفه الوحشى نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احداهما الى فوق وخلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهى التى تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى أسفل تمنع أيضا رأس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت فى الجهة الانسية ليكون اشتمالها اوثق وأكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشى وزاويته الى الانسى حتى لا يحتمل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسى لشالت الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها الصلة المذكورة فى سائر الغضاريف

(الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد)

عظم العضد خلق مستدير ليكون أبعد من قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل فى نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة فى هذه الرخاوة أمران حاجة وأمان أما الحاجة فسلاسة الحركة فى الجهات كلها وأما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك أربطته وتخلعها بل العضد فى أكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشد من ايثاق العضد ومفصل العضد تضمه أربعة أربطة أحدها مستعرض غشائى محيط بالمفصل كما لسائر المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثانى أعظم وأصلب ينزل مع رابع ينزل أيضا من الزائدة المنقارية فى حز معد لهما وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المفروشة على باطنه والعضد مقعر الى الانسى محدب الى الوحشى ليكن بذلك ما يتوسد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تأبط ما يتأبطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى وأما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتى تلى الباطن منهما أطول وأدق ولا مفصل لها مع شئ بل هى وقاية لعصب وعروق وأما التى تلى الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بالهيئة التى نذكرها وبينهما لا محالة حز فى طرف ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما ملساء مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هى الكبرى منهما وما يلى منها النقرة الانسية غير أملس ولا مستدير الحافة بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحركت فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشى ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة الى ما عن قريب ويسمى بقراط هاتين النقرتين عينين

(الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد)

الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقانى الذى يلى الابهام منهما أدق ويسمى الزند الاعلى والسفلانى الذى يلى الخنصر منهما أغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل أن تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما عليه من العضل الغليظة من الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كأنه يأخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة فى ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض

•(الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق)•

وأما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى فى طرفه نقر مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشى من العضد وترتبط فيها ويدور فيها فى تلك النقرة فتحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين فى اليونانية وهى هكذا C وهذا الحز يحدب السطح الذى فى تقعيره ليتم ندم فى الحز الذى على طرف العضد الذى هو مقعر الاان شكل أمره شبيه بحدبة دائرة ثم ندم الحز الذى بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وقعت انبسطت اليد فاذا اعترض الحز الجدارى من النقرة لحابة القمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوق العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك أحد الحزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسى والقدامى وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشئ واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة أكثرها فى الزند الاسفل وما يفضل عن الاستدارة يبقى محدبا على ما يليه من مثال الآكات ويثبت خلف النقر من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هى وسنتكلم فى منفعتها

•(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ)•

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الاصلية فهى فى صفين صف يلى الساعد وعظامه ثلاثة لانه يلى الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف الثانى أربعة لانه يلى المشط والاصابع فكان يجب أن يكون أعرض وقد دوجت العظام الثلاثة فرؤسها التى تلى الساعد أدق وأشد تهندما واتصالا ورؤسها التى تلى الصف الآخر أعرض وأقل تهندما واتصالا وأما العظم الثامن فليس مما يتقوم صف الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلى الكف والصف الثلاثى يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل فى النقرة التى ذكرناها فى طرف الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة فى الزند الاسفل تدخل فى نقرتها عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

•(الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف)•

ومشط الكف أيضا مؤلف من عظام لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الرباط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط أربعة لانها تتصل بأصابع أربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في أطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد ألبست غضاريف

•(الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع)•

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلاثة لانه ان زيد في عددها وأفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة توثيق وكذلك لو خلقت من أقل من ثلاثة مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتعين بالحركات المختلفة أمس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤسها أدق والسفلانية منها أعظم على التدريج حتى ان أدق ما فيها أطراف الانامل وذلك لتحسن النسبة بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبت وأعدمت التجويف والمخ لتكون أقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير أو تحديب ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج الى أن يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لا تلقاها منها أصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبه هيئة الاستدارة التي تقي الآفات وجعل باطنها لحميا ليدعمها وتتطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ويكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتنضم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع الاربعة والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع الاربعة ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة فقدنا أكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وأبعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا

يضيق البعد بينها و بين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب آخر أمكن أن يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف و يضبطه والخنصر والبنصر كالمطامن تحت وصلت سلاميات الاصابع كلها بغضروف وتقرمند اخلة منها رطو بة لزجة و يشتمل على مفاصلها أربطة قوية وتتلاقى بأغشية غضروفية ويحشو الفرج فى مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

●(الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر)●

الظفر خلق لمنافع أربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا فى بعض الاوقات والثلاثة الاولى أولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتتطامن تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

●(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة)●

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان فى الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل السفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى أربعة أجزاء فالتى تلى الجانب الوحشى تسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والتى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم الورك والذى يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم

●(الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل)●

جملة الكلام فى منفعة الرجل ان منفعتها فى شيئين أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مشويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بقدر ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

●(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ)●

وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم فى البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته ولبب طرفه العالى ليتهندم فى حق الورك وهو محدب الى الوحشى مقعر الى الانسى وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولحسن وقاية العضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض طج من نوع آخر ولم يكن القوام و ببسطه اليها ومنها الميل فاعتدل وفى طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم أولا على الساق ثم على المفصل

●(الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق)●

الساق كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى
والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا أنه من أسفل ينتهي الى حيث ينتهي
اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق أيضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل
تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد
خلقت أصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع اماموجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل
مافوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني أولى بالغرض المقصود في
الساق خلق أصغر والموجب الاول أولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق أعظم وأعطى
الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل
والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل مافوقه كما يعرض لدقاق
السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوى بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع
أخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغرى بالكبرى في مفصل القدم
ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

(الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة)

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف
ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وتهندم مقدمهما بالرضفة وهي عين الركبة
وهو عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومة مايتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من
الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المنثني بثقل البدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان
اكثر مايلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف وأما
الى الجانبين فانعطافه يسير بل جعل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض
والجثو وما أشبه ذلك

(الفصل الثلاثون في تشريح القدم)

أما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد
عليه وخلق له أخمص الى الجانب الانسي ليكون ميل القدم الى الانتصاب وخصوصا الذي المشي
هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم مايجب أن يشتد من الاعتماد على جهة
استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على الاشياء النابتة متأتيا من غير
ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على مايشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم
مؤلفة من عظام كثيرة المنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض
اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المتمكن
منها أن يتحرك بأجزائه الى هيئة يجود بها الامساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة
لا يتشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة
وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص وأربعة
عظام الرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي
وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام المشط وأما الكعب فان الانسان منه

أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وكأنه أشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما أن العقب
أشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه أعني من أعلاه ومن جانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في
نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق
المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب
الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا
وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب
الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام
الرسغ وأما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والآفات أملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق
مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى
ينتهي فيضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى
متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه أقل عددا
بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال أكثر منها في القدم
اذ أكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستقلال والاشتمال
على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم المفاصل أصلا يضر
في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاشتمال بما هو أكثر عددا وأصغر
مقدارا أوفق والاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا أوفق وأما مشط القدم فقد خلق
من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة في صف
واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة أشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في أصابع
الكف وكل أصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات وأما الابهام فمن سلاميتين فقد
قلنا الآن في العظام ما فيه كفاية وجميع هذه العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين
سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين

(الجملة الثانية في العضل وهي ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط)

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب
وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للاعضاء المتحركة في الحركة
بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام
شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم
الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى
الاعضاء على حجمه وغلظه في منبته مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جوهر
الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو أسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على
حجمه المتمكن وخصوصا عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضاء وتسير حصة العظم

الواحد أدق كثيرا من الاصل وعندما يتباعد عن مبدئه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالى بحكمته أن أفاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفا وملأ خلله لحما وتغشيته غشاء وتوسطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج بجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

•(الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه)•

من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

•(الفصل الثالث في تشريح عضل الجبهة)•

اما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وقد تلتحم به جدا حتى يكاد أن يكون جزأ من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وللعين الى التغميض باسترخائها

•(الفصل الرابع في تشريح عضل المقلة)•

وأما العضل المحركة للمقلة فهي عضلات أربع منها في جوانبها الاربع فوق وأسفل والماقين كل واحد منهما يحرك العين الى جهته وعضلتان الى التوريب ماهما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي قد ذكرنا أنها مدلتشبثها وما معها فينقلها ويمنعها الاسترخاء الجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة كذا عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك في أمرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد

•(الفصل الخامس في تشريح عضل الجفن)•

وأما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما أمكن اذ لم يغفل أن في التكثير من الآفات ما يعرف وانه وان كان قد يمكن أن يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج والجفن الاعلى أقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى أسفل لم يمكن بد من أن يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكان حينئذ لا يخلو ان كانت واحدة من أن تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لتلت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بالطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن

انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر أولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوّ فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتتان من جهة الموق يجذبان الجفن الى اسفل جذباً متشابها واما فاتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة نابتة في وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت خلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشاءين تتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف مفترش تحت منبت الهدب

•(الفصل السادس في تشريح عضل الخد)•

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بمشاركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فيستغني فيها عن عضل هي له ولذلك العضو بالمشاركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل واحدة منهما مركبة من أربعة اجزاء اذ حدوث الليف فيها من أربعة مواضع أحدها منشؤه من الترقوة تتصل نهاياتها بطرفي الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشؤه من القص والترقوة من الجانبين ويصعد ليفها على الوراب فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال ويتخذ فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشؤه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من منشأ من الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفتان وربما قرب جدا من مغرز الاذن في بعض الناس والتصق به فحركت اذنه

•(الفصل السابع في تشريح عضل الشفة)•

اما الشفة فان عضلها ما ذكرناه مشتركا لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل أربع زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من أسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير ذلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة مخالطة لجرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا الاعظم فيه

•(الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر)•

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على سائر العضل التي الحاجة اليها أكثر لان حركات أعضاء الخد والشفة أكثر عددا وأكثر تكررا ودواما والحاجة اليها أمس من الحاجة الى حركة طرفي الارنبة وخلقتا قويتين ليتدارك بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم وموردهما من ناحية الوجنة ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما فاعلم ذلك

•(الفصل التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل)•

انما خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف أحسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيها الحركة أولى وأسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الرأس محكما فانيط بالاوثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى أن تكون فوق ثلاث حركة فتح الفم والفغر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسهل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاتحة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وتسميان ملتقمتين ولصغر مقدارهما في الانسان الذي العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر ماشي خفيف الوزن واذا الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة من هاتين العضلتين أخف واما في سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم وأثقل على الانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقلع والتكلم والنقاع اضعف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما في الآفات ان غشى عرضت والاوجاع ان اصابتهما ما يفضي بالمريض له الى البرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق سبحانه عند منشئهما ومنبعهما من الدماغ في عظمي الزوج ونفذهما في كن شبيه بالازج ملتئم من عظمي الزوج ومن تضاريج ثقب المنفذ المحدود بها الملبس سائرا ما يطيها فانتصا لما انتهت الى مجاورة الزوج ايتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حلقة الفك الاسفل فاذا تشنج اشالوه هاتان العضلتان قد أمنتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل في مقارنتين اذ كان اصعاد الثقيل مما وجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشأ من وسطهما لا من طرفيهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشأ لها من الزوائد الابرية التي خلف الاذن فتصعد عضلة واحدة ثم تتخلص وترا لتزداد وثاقة ثم تتفشى كرة أخرى فتكتسي لحما وتصير عضلة وتسمى عضلة مكررة لئلا تعرض بالامتداد لنيال الآفات ثم تلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت المعى الى الخلف فيستقل لاعالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على السفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل رأسها الزاوية التي من زواياها في الوجنة اشتمل لها ساقان أحدهما ينحدر الى الفك الاسفل والآخر يرتقي الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مختلفة يلتئم فيما بينها السحق والمضغ

•(الفصل العاشر في تشريح عضل الرأس)•

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع جنس من خرزات العنق تكون بها حركة متنظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين أعني الخاصية والمشتركة

اما أن تكون منكسة واما ان تكون منطفة الى خلف واما ان تكون مائلة الى اليمين واما أن تكون مائلة الى اليسار ولا بد لهما بينهما من حركة الالتفات على هيئة الاستدارة اما العضل المنكس للرأس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما تنبتان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت وربما نبتا كالتصقتين بما ظن انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلاث عضل لان طرف أحدهما يتشعب فيصير رأسين فاذا تحرك أحدهما تنكس الرأس مائلا الى شقه واذا تحركا جميعا تنكس الرأس تنكسا الى قدام معتدلا وأما العضل المنكسة للرأس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المرىء يتصل الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتصق بهما فاذا تشنج بجزء منه الذي يلي المرىء نكس الرأس وحده واذا استعمل الجزء الملتصق على الفقرتين نكس الرقبة وأما العضل المقلبة للرأس وحده الى خلف فاربعة أزواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما يأتي السناسن ومنبته أبعد من وسط الخلف ومنها ما يأتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط اقرب من ذلك زوج يأتي جناحي الفقرة الاولى فوق وزوج يأتي سنسنة الثانية وزوج يبعث ليفمن جناح الاولى الى السنسنة الثانية وخاصيته ان يجيء ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يمتد من فوق ويتفنن تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم بجناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الرأس الى خلف بلا ميل أو مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع أيهما مال وحده مال الرأس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الرأس الى خلف منقلبا من غير ميل وأما العضل المقلبة للرأس مع العنق فثلاثة أزواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته منطو على مؤخر الدماغ وينزل باقيه الى الرقبة وأما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبي الفقار وزوج يميل الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار وأطراف الاجنحة وأما العضل المميلة للرأس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الرأس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف يجمع بين الفقرة الاولى والرأس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فأي هذه الاربعة اذا تشنج مال الرأس الى جهته مع توريب وأي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الرأس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان أمالتا الى التنكيس أو الخلفيتان قلبتا الرأس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الرأس مستويا وهذه العضل الاربع هي أصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وبالحرازها تحت العضل الاخرى ما فاتها الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا الى أمرين متطلبان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بانثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق بسلاس المفصل والارخاء فجود ارخائه المفاصل استقامة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل عليه فحصل الغرضان تبارك الله أحسن الخالقين ورب العالمين

● (الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة) ●

الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة أحدها الغضروف الذي يناله الجس والمس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي إذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بأنه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال ويحدث بينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي إلى الذي لا اسم له وتباعد أحدهما من الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهاري على الدرقي ولزومه إياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين إذ شكله هكذا Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم أن يكون منشئا وسندا ينشأ منه ليف عضل الحنجرة المحتاج إليه في عضل تضم الدرقي إلى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهاري وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري من الآخر ليتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فإذا تشنج أبرز الطرجهاري إلى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة إلى أسفل ولهن نرى أن نعده في المشترك بينهما ومنشؤهما من باطن القص إلى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج آخر وزوجان أحدهما عضلتاه تأتيان الطرجهاري من خلف ويلتحمان به إذا تشنجا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه إلى خلف فتبرأ من مضامة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج تأتي عضلتاه جانبي الطرجهاري فإذا تشنجتا فصلتاه من الدرقي ومدتاه عرضا فأعانتا في انبساط الحنجرة وأما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتصل طرفاه فرديه وراء الذي لا اسم له فإذا تشنج ضيق ومنها أربع عضل ربما ظن أنهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرف الدرقي والذي لا اسم له فإذا تشنج ضيق أسفل الحنجرة وقد يظن أن زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن أوضاعها أن تخلق داخل الحنجرة حتى إذا تقلصت جذبت الطرجهاري إلى أسفل فأطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشأ من أصل الدرقي فيصعد من داخل إلى ملتقى الطرجهاري وأصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فإذا تقلصت شدت المفصل وأطبقت الحنجرة إطباقا قويا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة وقويتين ليتدارك بقوتهما في تكلفهما إطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما أورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يأتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

(الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم)

وأما الحلقوم فله زوجان يجذبانه إلى أسفل أحدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر زوج نابت أيضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه إلى أسفل وأما الحلق فعضله

هي الغضفتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد فاعلم ذلك

●(الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي)●

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلاثة زوج منها يأتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبي اللحي وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التي عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

●(الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان)●

اما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان تأتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشؤهما من أعالي العظم اللامي ويتصلان باصل اللسان واثنتان يحركانه على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان والتاسعة موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد ذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الآخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا التي بازائه تحركه كذلك لان لها ان تحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج

●(الفصل الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة)●

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده اجتذبت الرقبة الى جهته بالوراب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

●(الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر)●

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه في ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشؤه من جرم متحد الى رأس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف جزآن اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة تستذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يصيرانه

وأما العضل التي تقبض وتبسط معاً فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التأمل يوجب أن تكون الثابتة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة أربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف محورب بعضه ما يستبطن ومنه ما يظهر والظاهر منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر العظمي والمستبطن كذلك في الوضع الظاهر والذي على طرف الضلع الغضروفي يخالف كله في الوضع الذي على الطرف الآخر واذا كانت هيآت الليف أربعاً بالعدد فبالحرى أن تكون العضل اربعاً بالعدد فما كان منها موضوعاً فوق فهو باسط وما كان منها موضوعاً تحت فهو قابض وتبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانياً وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان يأتيان من الترقوة الى رأس الكتف تتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر

•(الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد)•

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها الى أسفل أجل ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق الترقوة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استرال يستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص وتجذب انسى رأس العضد وهي مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القص تتصل بأسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يلزمه الذي يلي الجانب الاسفل الى الصدر شائلة به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعاً فتقبل به على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتصلان أدخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحداهما عظيمة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لا من عظمها أميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلاً وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشؤها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس العضد الوحشي مائلة يسيراً الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الجهة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب الوحشي جداً فتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كأنها جزء منها وتفعل معها فعلها لكن هذه لا تتعلق بأعلى الكتف تعلقاً كثيراً واتصالها على التوريب بظاهر العضد وميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الوضع المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى رأس العضد الى فوق وللعضد عضلة أخرى ذات رأسين تفعل فعلين وفعلاً مشتركاً بينهما وهي تأتي من أسفل الترقوة ومن العنق

وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل
ان احد رأسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والرأس الآخر من خارج على
ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزءين اشال على
الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخرى مدفونة في مفصل
الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

• (الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد) •

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه
ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان
منشأه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه
الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانه يأتي من قفار العضد ويتصل بالاجزاء
الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسطا على الاستقامة لا امالة والقابضة
زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى الداخل وذلك لان منشأه من الزند الاسفل
من الكتف ومن المنقار بعض كل منشا رأس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبا الى
بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشأه من ظاهر العضد من
خلف وهو عضلة لها رأسان لحميان أحدهما من وراء العضد والآخر قدامه وتستبطنان في ممرها
قليلا الى أن تتخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما
يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب أحكم واذا اجتمع هاتان العضلتان على فعليهما
قبضتا على الاستقامة لا امالة وتستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد
والاشبه أن تكون جزأ من العضلة القابضة الاخيرة وأما الباطحة للساعد فزوج أحد فرديه
موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلى بلا وتر والآخر دقيق منطاول لمنشؤه من
الجزء الاعلى من رأس العضد مما يلي ظاهره ويتحدر على الساعد وينفتح يقارب مفصل
الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به وتر غشائي واما المكبة فزوج
موضوع من خارج أحد فرديه يبتدئ من اعلى الانسي من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى
دون مفصل الرسغ والآخر اقصر منه وليفه الى الاستعراض وطرفه أشد عصبانية ويبتدئ
من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

• (الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ) •

وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على
القفا والعضل الباسطة منها عضلة متصلة بأخرى كأنهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها
من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها تتباعد من السبابة والاخرى منشؤها من
الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ أعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا
تحركت هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحت وان
تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من
الجانب الوحشي منشؤها أسافل رأس العضد ترسل وترا ذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام

الوسطى والسبابة ورأس وترها متكئ على الزند الأعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب
وأما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشى من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس
الداخل من رأسى العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ أعلى من
ذلك وينتهى هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد تتوسط موضع
المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة
والوسطى واذا تحركتا معا للمستلقية فهذه القوابض والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح اذا
تحركت منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها
قلبت الكف وان أعانتها عضلة الابهام التى ذكرناها بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة
بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا أو مع الخنصرية التى ذكرناها كبته كبا
تاما فاعلم ذلك

(الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع)

العضل المحركة للاصابع منها ما هى فى الكف ومنها ما هى فى الساعد ولو جعلت كلها على
الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها من الاصابع طالت أوتارها ضرورة وتحصنت
بالاغشية تأتيها من جميع النواحى وخلقت أوتارها مستديرة قوية لانتعرض الآن الى
العضو فهناك نتعرض لجودة اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى أسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط
ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع
أوتارا تبسطها وأما المميلة الى أسفل فثلاث منها متصل بعضها ببعض فى جانب هذه فواحدة
تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشى ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين متلاصقتين هما اثنتان من هذه الثلاثة منشؤهما من
أسفل زائدتى العضد الداخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الى الوسطى والسبابة
وثانيتهما وهى الثالثة منشؤها من أعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة
عضلة هى احدى العضلتين المذكورتين فى عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الوسط
من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام من السبابة وأما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها
ما فى باطن الكف والتى على الساعد ثلاث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة فى
الوسط وأشرفها وهو الاسفل مفروش من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها
أشرف فيجب أن يكون موضعها أحرز وابتداؤها من وسط الرأس الوحشى من العضد الى
داخل ثم تتعرض ويتعرض وترها وينقسم الى أوتار خمسة يأتى كل وتر باطن اصبع فأما اللواتى
تأتى الاربع فان كل واحد منها تقبض المفصل الاول والثالث منه أما الاول فلانه مربوط
هناك برباط ملتحم عليه وأما الثالث فلان رأسه ينتهى اليه ويتصل به وأما النافذة الى
الابهام فانها تقبض مفصليه الثانى والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة الثانية التى فوق
هذه هى أصغر منها وتبتدئ من الرأس الداخل من رأسى العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا
وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح القريب من الزند

الاعلى فاذا وافت ناحيـة الابهام مالت الى داخـل وارسلت اوتارا الى المفاصـل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا تأتى الابهام الاشعبة ليست من عقد وترها ولكن من موضع آخر ومنشا الاولى بعد الابتداء المذكور هو من رأس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان أشرف فعـل الاربع هو الانقباض وأشرف فعـل الابهام هو الانبساط والتباعد من السـبابة وأما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ وترها الى باطن الكف وتفرش عليـه مستعرضـة لتفيد الحس وتمنع نبات الشعر عليـه وتدعم البطن من الكف وتقويه لما يلتبـه ما يعالج به فهذه هى التى على الرسغ واما العضـل التى فى الكف نفسها فهى ثمانى عشرة عضـلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف أسفل داخـل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميـل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من أول عظام الرسغ والسادسة قصيرة تعرض لتلتبها الذى هو رب ورأسها متعلق عند الكف بحيث تحاذى الوسطى ووترها متصـل بالابهام تميـله الى أسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظـم الذى يليها من المشط فتميلها الى أسفل وليس شئ من هـذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة المفترشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحـده فهى احـدى عشرة عضلة ثمانٍ منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصـل الاول من مفاصـل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما السفلى منها فتقبضه مع حط وخفض وأما العليا فتقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلاث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت فتواسط الحس خمس والحافظات للمسوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللابهام والخنصر اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة فاعلم ذلك

•(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب)•

عضـل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام ومن هـذه يتفرع اكثر الحركات فالثانية الى خلف هى المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهـما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهـما مؤلفة من ثلاث وعشرين عضلة كل واحدة منهـا تأتيهما من كل فقرة عضلة اذ يأتيهما من كل فقرة ليف سوى الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التى فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضـل الحانية فهى زوجان زوج موضوع من فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النافذة من جنبى المرى وطرفها الاسفل يتصـل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس وباربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى يأتى الرأس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا وبسميان المتنين وهما يبتدئان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران الى اسفل فيصلان حنيا انحناء والوسط يكفيه فى حركاته موجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

●(الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن)●

أما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويتدلى ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليهما وجوهر هذا الزوج من أوله الى آخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجري فيلتقي طرف اثنتين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنتين اخريين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يجاوزا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيين

●(الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين)●

أما الرجال فعضل الانثيين أربع جعلت لحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية يلزمها زوج وأما النساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلي خصى الرجال

●(الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة)●

واما ان في فم المثانة عضلة واحدة تضبط بها مستعرضة الليف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فازرق البول بمعونة من الدافعة

●(الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر)●

العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه من جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمددهما انتصبت الآلة منتصبة وان اشتد امالاها الى خلف وان عرض الاشتداد لاحدهما مال الى جهته

●(الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة)●

عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة تشبه مخالطة عضل الشفة وهي تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس الى رأس الانسان ويظن أنها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالمقعدة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتهما اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

●(الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ)●

أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان أشرف افعالها اثنان الحركتان والبسط
أفضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل
الباسطة لمفصل الفخذ فمنها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة
والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها ماد
مختلفة ولذلك تتنوع افعالها اصنافا مختلفة فلان بعض ليفها منشؤه من أسفل عظم العانة
فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه أرفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى
فوق فقط ولان منشأ بعضها أرفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي
ولان بعض ليفها منشؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها
عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الاروس منشؤها من
الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء
المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين
بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل بأعلى
الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير الاعظم وتدفعها الى قدام ويبسط مع ميل الى
الانسي واخرى مثلها وتتصل أولا بأسفل الزائدة الصغرى ثم تصعد وتفعل فعلها الا ان بسطها
يسير وامالتها كثيرة ومنشؤها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل
عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي وأما
العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة
تصعد من منشأين أحدهما يتصل بآخر الفقرة الآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة
الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل بأسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى
جانبها على الوراب وكأنها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشيء القائم المنتصب من عظم
الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر
بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطاول
جدا حتى تبلغ الركبة وأما المميلة الى خارج فعضلتان احداهما تأتي من العظم العريض وأما
المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه
ويتوربان ملتفين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى وأيهما
جذبت وحدها لوت الفخذ الى جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

(الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة)

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة مقدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة
في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ
أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة
قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرف الفخذ واما الاثنان الآخران
فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة
والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتتحدان ويحدث

منهما وتر واحد عريض يحيط بالرضفة ويثبتها على موضعها ثباتاً محكماً ثم يتصل بأول الساق
ويبسط الركبة بجذبها الساق والباسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر مارة في الجانب
الانسي من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق مميلة له الى
الانسي وعضلة اخرى على بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبدؤها من عظم
الورك وتتورب في الجانب الوحشي حتى تأتي الموضع المعرق ولا عضلة أشد توريباً منها
وتبسط مع امالة الى الوحشي واذا انبسط كلاهما كان بسطاً مستقيماً وأما القوابض للساق
فثلاث منها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشأ الباسطة الداخلة
ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم تبرز وتنتهي
الى التقعير الذي في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلاً
بالقدم الى ناحية الاربية وثلاث عضل انسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان
مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع ميل الى الانسي والانسية منشؤها من قاعدة عظم
الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى أن تأتي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي
فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشأ الاخريين أيضاً من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى
الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في منعطف
الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الثاني من العضلة الباسطة المضاعفة من
الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبت من منشئهما وتر ينضبط حق الورك ويصله
بما يليه

(الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم)

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تقبضه اما المشيلة فمنها عضلة
عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من رأس القصبة الانسية
فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب أصل الابهام وتشيل
القدم الى فوق وأخرى تنبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب أصل الخنصر
ويشيل القدم الى فوق وخصوصاً اذا طابقتها العضلة الاولى وكانا اذ ذاك على الاستواء
والاستقامة وأما القابضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدران ميلاً الى باطن مؤخر
الساق ثم ينبت منهما وتر من أعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى
خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سبباً لثبات القدم على الارض ويعينهما عضلة تنشأ من
رأس الوحشية بازاء المأبض وتنحدر حتى تتصل بتقعيرها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية
فتلتصق بمؤخر العقب فوق التصاق التي قبلها ولذا أصاب هاتين العضلتين أو وترهما آفة
ثبتت القدم وعضلة تتشعب منها وتران أحدهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك
أن هذه العضلة منشؤها من رأس القصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما
فتتشعب الوترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انقباض
القدم والوتر الآخر يتصل من جزء من هذه العضلة عند منشأ الوتر الاول ويرسل وتراً الى
المفصل الاول من الابهام فتبسطه متورباً الى الانسي وقد ينشأ من الرأس الوحشي من الفخذ

عضلة

عضلة وتتصل باحدى العضلتين الغليظتين ثم تنفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا ينبطن أسفل القدم ويتفرش تحته كله على قياس العضلة المفترشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

•(الفصل الثلاثون في تشريح عضل اصابع الرجل)•

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر وأخرى أصغر من هذه ومنشؤها هو من خلف الساق فاذا أرسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم تتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها منشؤها من وحشي طرف القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزأ منها لقبض القدم وجزأ الى المفصل الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق من خلفه واما البواقي ووضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وحركتها الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا أو الميل ان حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متقاربة جدا حتى اذا أصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها يميل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميلها بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع التسع يخصان الابهام والخنصر هي على قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاولى فتكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة

•(الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول)•

•(الفصل الاول كلام في العصب خاص)•

منفعة العصب منها ما هو خاص بالذات ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئتين فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد أجرى عليها اللفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح صادفت ثقل الورم أو تمديد الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد الملتصق المحيط لتفرق منشعبه اصلي من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته وهو مبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ تحته لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل

جالينوس على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل
ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب
ان تزاد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مثل كل ما
يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار
الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان
المنفعة فيه افادة الحس أتخذ من مبعثه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة
مؤدية الى المقصود من أقرب الطرق وهنالك يكون التأثير الفائض من المبدا أقوى اذ
كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصلب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ
بالتدريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت ألين
كانت لقوة الحس أشد تأدية وأما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعريج تسلكه ليتبعد
عن المبدا وتتدرج الى التصليب وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب منه من التصليب
والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم
الدماغ ألين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ
أصلب قواما

(الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه)

قد نبتت من الدماغ أزواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين
من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف
يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ
النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهتاهما حتى تشتمل
على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد زعم جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي
من غير انعطاف وقد ذكروا لوضع هذا التقاطع منافع ثلاث احداها ليكون الروح السائل
الى احدى الحدقتين غير محجوب عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك صار كل
واحدة من الحدقتين أقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصدق منها لو لحظت والاخرى لا تلحظ
ولهذا ما تزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح الباصر اليها
والثانية أن يكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هنالك ويكون الابصار
بالعينين ابصارا واحدا لحصول الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يرى الشيء الواحد
شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى أسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى
التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك تعدد لانكسار العصبة والثالثة لكي تتدعم كل عصبة
بالاخرى وتستند اليها ولهذا كأنها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من أزواج العصب
الدماغي منشؤه خلف منشأ الزوج الاول وما يلي الاعضاء الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في
النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ بعد البقاء غلظه لينه
الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا منع له اذ الثالث مصروف الى
تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما

الزوج الثالث منشؤه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط
أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه وينشعب أربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي
الذي نذكره بعد وتأخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع في الأحشاء التي دون
الحجاب والجزء الثاني يخرجه من ثقب في عظم الصدغ وإذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من
الزوج الخامس الذي سنذكره وشعبة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني إذ
كان منفذه الأعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن أن ينفذ في منفذ الزوج الأول المجوف
فيزاحم أشرف العصب ويضغطه فيضيق التجويف وهذا الجزء إذا انفصل انقسم ثلاثة أقسام
قسم يميل إلى ناحية الماق ويتخلص إلى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن
والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند الحاذ حتى يتخلص إلى باطن الأنف فيتفرق في
الطبقة المستبطنة للأنف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف الذي
المهيا في عظم الوجنة فيتفرع إلى فرعين فرع منهما يأخذ إلى داخل تجويف الفم فيتوزع في
الأسنان أما حصة الأضراس منه فظاهرة وأما حصة سائرها فكل يخفى عن البصر ويتوزع
أيضا في اللثة العليا والفرع الآخر ينبث في ظاهر الأعضاء مثل جلدة الوجنة وطرف
الأنف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من
الزوج الثالث فتتخلص نافذة في ثقبة في الفك الأعلى إلى اللسان فتتفرق في طبقته الظاهرة
وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في غور الأسنان السفلى ولثاتها
وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان أدق من عصب العين لأن صلابة هذا ولين ذلك
يعادل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فمنشؤه خلف الثالث وأميل إلى قاعدة الدماغ
ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويتخلص إلى الحنك فيؤتيه الحس وهو زوج صغير إلا أنه
أصلب من الثالث لأن الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس
فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من
جانبي الدماغ والقسم الأول من كل زوج منه يعمد إلى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه
كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع وأما القسم
الثاني وهو أصغر من الأول فإنه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى
الأعور والأعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه إرادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها من
المبدأ ليستفيد العصب قبل خروجه بعدا من المبدأ تكسبه صلابة فإذا برز اختلط
بعصب الزوج الثالث فصار أكثرهما إلى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما
إلى عضل الصدغين وإنما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لأن آلة السمع
احتاجت إلى أن تكون مكشوفة غير مسدود الدهاليز إلى الهواء وآلة الذوق وجب أن
تكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع أصلب فكان منشؤه من مؤخر الدماغ
أقرب وإنما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثر أعصاب عضل الصدغين لأن ثقبة
العين احتاجت إلى فضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر إلى فضل غلظ لاحتياجها
إلى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة وأما عصب الصدغين

فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا
المخرج الذي لها الى العظم مجرى صلب يحتمل ثقوبا لطيفة واما الزوج السادس فانه ينبت من
مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بأغشية وأربطة كأنهما عصبة واحدة ثم يفارقها
ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة اجزاء ثلاثتها
تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه يأخذ طريقه الى عضل الحلق وأصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع على تحريكها والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق أكثره في
العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار ويشتملها متعلقا الى أن يصل
منصفه وأما القسم الثالث وهو أعظم الاقسام الثلاثة فانه ينحدر الى الاحشاء في مصعد العرق
السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب وأتت العضل
الحنجرية التي رؤسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وتضار يفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها
شعب تأتي العضل المشكلة التي رؤسها الى أسفل وهي التي لا بعضها في اطباق الطرجهارى
وقصه اذ لا بد من جذب الى أسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما أنزل هذا من الدماغ لان
الصاعدة لو اصعدت لصعدت مورّبة غير مستقيمة من مبدئها فلم تتهيأ الجذب بها الى أسفل على
الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها
قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول
السادس بل يلزمه تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه
بالبكرة ليدور عليه الصاعد متأديا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا أملس موضوعا
بالقرب ولم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا
الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير وأما الصاعد ذات
اليمين فليس يجاوره هذا الشريان على صفته الأولى بل يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب
ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذا تورب مائلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما
يستند عليه من ربطه تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع
والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تقارب منشأ هذا المتعلق وأن تستفيد
بالتباعد عن المبدأ قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في الطبقتين من عضل
الحنجرة مع شعب عصبية نبتت ثم سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية
الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرئة والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه يتفرق في
الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء وتنتهي الى العظم
العريض واما الزوج السابع فمنشؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره
متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرق والعظم اللامي وسائره قد يتفق
ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب
الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الشعب فيما تقدم ولا من تحت
كان الاولى ان تأتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

(الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه)

العصب النابت من النخاع السالك من فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقب الفقرة

الاولى ويتفرق فى عضل الرأس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط فى مخرجه ان يكون
ضيقا على ما قلناه فى باب العظام والزوج الثانى مخرجه ما بين الثقبة الاولى والثانية اعنى الثقبة
المذكورة فى باب العظام ويصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد ويروب الى اعلى الفقار
وينعطف الى قدام وينبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فتفارقه تقصير الزوج الاول
لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط فى النواحى التى تليه بالقسم وباقى هذا الزوج يأتى
العضل التى خلف العنق والعضلة العريضة فيعطيها الحركة والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من
الثقبة التى بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد منه فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل التى هناك
منه شعب وخصوصا المقلبة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها اتشبث
بأصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالطه اربطة غشائية تنبت من تلك السناسن ثم ينثنيان
منعطفين الى جهة الاذنين وفى غير الانسان ينتهى الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع
الثانى يأخذ الى قدام حتى يأتى العضلة العريضة وأول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه
لتكون أقوى فى نفسه وقد يخالط أيضا عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهائم وأكثر تفرقه
انما هو فى عضل الخدين وأما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم
كالذى قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه
قد يتقدم منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتى الى ان يأتى الحجاب الحاجز مارا
على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى
يخلص الى السناسن ويرسل شعبا الى العضل المشتركة بين الرأس والرقبة يأخذ طريقه منعطفا
الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين فى البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب وأما الزوج
الخامس فمخرجه من الثقبة التى بين الرابع والخامس ويتفرع أيضا فرعين واحد الفرعين وهو
المقدم هو أصغرهما يأتى عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس وسائر العضل المشتركة للرأس
والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة
الثانية يأتى أعالى الكتف ويخالطه شئ من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا
من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس والسابع
والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه من الثقبة المشتركة بين آخر
فقار الرقبة وأول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديد الكثرة أكثر السادس يأتى السطح
من الكتف وبعض منه أكثر من البعض الذى من الرابع وأقل من البعض الذى من الخامس يأتى
الحجاب والسابع أكثره يأتى العضد وان كان من شعبه ما تأتى عضل الرأس والعنق والصلب
مصاحبة لشعبة الخامس وتأتى الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتى جلد
الساعد والذراع وليس منه ما يأتى الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز
الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد وأما الذى يجيء الساعد من الكتف فهو من الثامن
مخلوطا بأول الثوابت من فقار الصدر وانما انقسم الحجاب من هذه الاعصاب دون أعصاب
النخاع التى تحت هذه ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا
ان كان أول مقصده هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن أن يأتيه عصب النخاع على استقامة

من غير انكسار يؤذيه ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان بطول مسلكه وانما جعل منشأ هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط أو كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا للمجرى الواجب اذ كانت العضل انما تحمل التحريك بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب أن تأتى الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب أن تحمى وتغشى وقاية فغشيت وقاية سامية بحصيفين من الغشاء المنصف للصدر وتركيب متكا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد

(الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر)

الاول من أزواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزأين أعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي ممتدا على الاضلاع الاولى فيرافق ثلمن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر الصدر فيفيده الحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجتمع فيفصله وعضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا تأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة على مشارع الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانه يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع

(الفصل الخامس في تشريح عصب القطن)

عصب القطن تشترك في ان اجزاء منها تأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا خالطة العصب النازلة من الدماغ وربما الزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين وينفذ لها شعبة من الزوج الثالث وشعبة من الاول اصلب العجز الا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان عضل الورك بل تتفرقان في عضله ولا تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتدخل غائرة الى الباطن اذ ليست هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت أعصابه كاتصال ذلك بمنبت أعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا فمنه ما يستبطن ومنها ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين المكلوءة ما هنالك من العضل والعروق أجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم نحدر الى عضل الركبة

(الفصل السادس في تشريح العصب العجزى والعصعصى)

الزوج الاول من العجزى يخالط القطنية على ما قيل وباقى الازواج والفرد النابت من طرف

العصعص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفى غشاء البطن
وفى الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

•(الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)•

•(الفصل الاول فى صفة الشرايين)•

العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الا واحدا منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن
اذ هو الملاقى للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره واحرازه وتقويته
وعامة منبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منه اقرب من
الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

•(الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى)•

وأول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان أحدهما يأتى الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم
وايصال الدم الذى يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب
يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق أجزاء القلب وحيث تنفذ فيه الاوردة اليه وهو
ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة
واحدة ليكون ألين وأسلس وأطوع للانبساط والانقباض وليكون أطوع لترشيح ما يترشح
منه الى الرئة من الدم اللطيف البخارى الملائم لجوهر الرئة الذى قد قارب كمال النضج فى القلب
وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى يورده وخصوصا
اذ مكانه من القلب قريب فتتأدى اليه قوة الحرارة المنضجة بسهولة وأيضا فان العضو الذى
ينبض فيه عضو خفيف لا يخشى مصادمته لذلك الخفيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته
فاستغنى لذلك عن تثخين جرمه ما لا يستغنى عنه فى كل ما يجاوره من الشرايين سائر الاعضاء
الصلبة وأما الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخره مما
يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء
وشعبا بل اذا قيس بين حاجة هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط
والانقباض وترشح ما يرشح منه وجدت الحاجة الى التسليس أمس منها الى التوثيق والتثخين
وأما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس أورطى فاول ما ينبت من القلب يرسل
شعبتين أكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق فى أجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف
الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم مرشح للانحدار وقسم
أصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا فى مقداره على الآخر لانه يؤم أعضاء هى
أكثر عددا وأعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج أورطى أغشية
ثلاثة صلبة هى من داخل الى خارج فلو كانت واحدة أو اثنتين لما كانت تبلغ المنفعة المقصودة
فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت أربعة لصغرت جدا
وبطلت منفعتها وان عظمت فى مقاديرها ضيقت المسلك وأما الشريان الوريدى فله غشاآن
موليان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السكر ما ههنا
بل الحاجة هناك الى السلاسة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخانى والدم السائر الى الرئة

(الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد)

أما الجزء الصاعد من جزأى أورطى فانه ينقسم الى قسمين أكبرهما يأخذ مصعدا نحو القص ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثى الذى هناك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام على ما نذكره بعد وأما القسم الثالث فيتفرق فى القص وفى الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العليا من الرقبة وفى نواحى الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه الى أعضاء اليدين وأما القسم الاصغر من قسمى أورطى الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

(الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين)

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ الى اللسان والعضل الباطن من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقى الى ما يلى قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد أن يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء المؤخر فيتجزأ جزأين والاصغر منهما يرتقى أكثره الى خلف ويتفرق فى العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا فى ثقب عظيم عند الدرز اللامى وأما الاكبر فيدخل قدامه هذا الثقب فى الثقب الذى فى العظم الحجرى الى الشبكة بل وتنتسج منه الشبكة عروقا فى عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ كل واحد منها بانفراده لالتصاقها بعضها ببعض كالشبكة وتتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وتنتشر فى الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان أولا وينثقب له الغشاء ويرتقى الى الدماغ ويتفرق منه فيه الغشاء الرقيق ثم ينفذ جرم الدماغ الى بطونه ويصاقب بطونه ويلاقى فوهات شعبها التى قد صعدت ثم فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما أصعدت هذه وأنزلت تلك لان تلك مساقة صابة للدم الذى أحسن أوضاع أوعيته السائلة أن تكون منتكسة الاطراف وأما هذه فانها تنفذ الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى التنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك أدى الى افراط استفراغ الدم الذى يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق أسهل وبما فى الروح من الحركة والطاقة كفاية فى أن ينبث منه فى الدماغ ما يحتاج اليه ويصحبه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشريانى والروح فيها ويتشبه بمزاج الدماغ بعض النضج ثم يتخلص الى الدماغ على التدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

(الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل)

وأما القسم النازل فانه يمضى أولا على الاستقامة الى أن يتكئ على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء موضع رأس القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة ليحول بينه وبين عظام الصلب والمرى اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا بأغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة الحرف والصدر الى

أسفل مستنداً على الصلب الى أن يبلغ عظام العجز وما يحاذى الصدر ويمر به يخلف شعباً منها شعبة
صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وتأتى أطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل
فقرة يمر بها شعبة حتى يصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر تفرع منه شريانان
يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شرياناً تتفرق شعبه فى المعدة والكبد
والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعده الشريان يأتى الجداول التى حول
الامعاء الدقاق والقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الاصغر منها يصل الكلية
اليسرى ويتفرق فى لفائفها وما يحيط بها من الاجسام ويغذيها والآخران يصيران الى
الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيراً ما يجتذبان من المعدة والامعاء مع غذاء
رقيق ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتى الى اليسرى منهما يستصحب دائماً قطعة من الآتى
الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأ ما يأتى الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط
والذى يأتى اليمنى يكون منشؤه دائماً من الشريان الاعظم وفى الندرة ربما استصحب شيأً مما يأتى
الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق فى جداول العروق التى حول
المعى المستقيم وشعب تتفرق فى النخاع وتدخل فى ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين
وأخرى تأتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد ذلك
فى الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع
الوريد الذى يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى كتابة اليونانيين هكذا ٨ قسم يتيامن
وقسم يتياسر وكل واحد منهما يمتطى عظم العجز آخذاً الى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ
يخلف كل واحد منهما عرقاً يأخذ الى المثانة والى السرة يلتقيان عند السرة ويظهران
فى الاجنة ظهوراً بيناً وأما فى المستكملين فيكون قد جفت أطرافهما وبقى أصلاهما ويتفرع
منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة على عظم العجز والتى تأتى منها المثانة تنقسم فيه وتأتى
أطرافه القضيب وباقيه يأتى الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان الى الرجلين
فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشياً وانسياً والوحشى فيه أيضاً ميل الى
الانسى ويتفرق شعباً فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين
الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهى فى أكثر أجزاء الرجل تنفذ تحت الشعب الوريدية
التى نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما يرافق الاوردة كالآتيان من الكبد الى السرة فى أبدان
الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى النقرة الخامسة والصاعد الى اللبة
والمائل الى الابط والسباتيين حيث يتفرقان فى الشبكة والمتصعدة التى تأتى الحجاب والنافذ الى
الكتف مع شعبة والتى تأتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق
البطن والعروق التى فى عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد
على الصلب استعلى الشريان الوريد ليكون أخسهما حاملاً للاشرف وأما فى الاعضاء الظاهرة
فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون أستر وأكن ولم يكون الوريد كالجنة وانما استصحب
الشرايين الاوردة لشيئين أحدهما لتربط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين وتستقى مما
بينهما من الاعضاء والآخر ليستقى كل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك

•(الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول)•

•(الفصل الاول في صفة الاوردة)•

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ماينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

•(الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب)•

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتى يأتي أطراف الكبد المحدبة وينفذ منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية قسمان منها صغيران ومنتهى أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بقعر المعى المسمى اثني عشري ليجتذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق في أسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحد منها تصير الى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها فان باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس من أجل ما ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجزء الآخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة ثم يتجزأ جزأين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة لتدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ أيضا جزأين جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعى المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر بعضه يتوزع في ظاهر جدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي وأما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معى قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول الفائفي الدقيقة المتصلة بالاعور ليجذب الغذاء فاعلم ذلك

•(الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه)•

وأما الاجوف فان أصله أولا يتفرق في الكبد نفسه الى أجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر أما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفه وأما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم صاعد وقسم هابط فأما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويتخلف في الحجاب عرقين
يتفرقان فيه ويوزعان فيه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل إليه شعباً كثيرة تتفرع كالشعر
وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند أذن القلب الأيمن وهذا
العرق أعظم عروق القلب وإنما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لأن سائر العروق
هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه
أوسع ووعاؤه أعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلف له أغشية ثلاثة سقفها من داخل إلى خارج
ومن خارج إلى داخل ليجتذب القلب عند تمدده الغذاء منه ثم لا يعود عند الانقباض وأغشيته
أصلب الأغشية وهذا الوريد يتخلف عند محاذاة القلب عروقاً ثلاثة تصير منه إلى الرئة ثابتاً عند
منبت الشرايين بقرب الأيسر منعطفاً في التجويف الأيمن إلى الرئة وقد خلق ذا غشاءين
كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الأولى في ذلك أن يكون نفاذ رشحه منعدماً
في غاية الرقة مشاكلاً لجوهر الرئة انحدر الدم قريب العهد بالقلب لينضج فيه نضج المنصب
في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثاني من هذه
الأقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد
الأجوف أن يوصل في الأذن الأيمن داخلاً في القلب وأما القسم الثالث فإنه يميل من الناس
خاصة إلى الجانب الأيسر ثم يتوجه نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق
في الأضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الأجرام وأما النافذ من الأجوف بعد
الأجزاء الثلاثة إذا جاوز ناحية القلب صعوداً تفرق منه في أعالي الأغشية المنصفة للصدر
وأعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة ٢ شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة
يتشعب منه شعبتان يتوجهان إلى ناحية الترقوة ويتوربان كلما أمعنتا تباعدتا فتصير كل شعبة
منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهي إلى
الخنجري ويتخلف في ممرها شعباً تتفرق في العضل التي بين الأضلاع وتلاقي أفواهها أفواه
العروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة إلى العضل الخارجة من الصدر فإذا وافت الخنجري برزت
طائفة منها إلى المراق كالمشاركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم
وتتفرق فيها منها شعب وأواخرها تتصل بالأجزاء الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره
وأما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فإن كل واحد من فرديه يتخلف شعب شعبة
تتفرق في الصدر وتغذو الأضلاع الأربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ
في العضل الغائرة في العنق تغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة
وتجاوزها إلى الرأس وشعبة عظيمة هي أعظمها تصير إلى الإبط من كل جانب وتتفرع فروعاً
أربعة أولها يتفرق في العضل التي على القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها
في اللحم الرخو والصفاقات التي في الإبط وثالثها يهبط ماراً على جانب الصدر إلى المراق
ورابعها أعظمها وينقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء
في العضلة الكبيرة التي في الإبط والثالث أعظمها يمر على العضد إلى اليد وهو المسمى بالإبطي
والذي يبقى من الانشعاب الأول الذي انشعب أحد فرعيه هذه الأقسام الكثيرة فإنه يصعد

نحو العنق وقبل أن يمعن فى ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر والثانى الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين أحدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام والى جانب والثانى يأخذ أولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويرتفع مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل أن يختلط به ينفصل عنه جزآن أحدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغائر والثانى يتوريب مستظهرا العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تغوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثانى خاصة فى جملة فروعه أوردة ثلاثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة وأحد هذه الاوردة يتصل بالكتف وهو المسمى الكتفى ومنه القيفال والاثنان عن جنبتى هذا الكتفى يلزمانه الى رأس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثانى المتقدم منهما فيجاوزه الى رأس العضد ويتفرق هناك وأما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويفرع شعبا صغارا تتفرق فى الفك الاعلى وشعبا أعظم منها بكثير تتفرق فى الفك الاسفل وأجزاء من كل واحد من الشعب تتفرق حول اللسان وفى الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الآخر يستظهر فيتفرق فى المواضع التى تلى الرأس والاذنين وأما الوداج الغائر فانه يلزم المرىء ويصعد معه مستقيما ويتفرق فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتقسم جميعها فى المرىء والحنجرة وجميع أجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين الفقارة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شعرى الى عند مفصل الرأس والرقبة ويتفرع منه فروع تأتى الغشاء المجلل للقحف وتأتى ملتقى حجمتى القحف وتغوص هناك فى القحف والباقى بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف فى منتهى الدرز اللامى ويتفرق منه شعب فى غشائى الدماغ ليغذوهما وليربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الشرائين ويشملها كلها على الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى أن تصير عروقا كبارا تغتص من المعصرة ومجاريها التى تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقى الشرائين الصاعدة هناك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

•(الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين)•

أما الكتفى وهو القيفال فأول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق فى الجلد وفى الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة أقسام أحدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشى مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى أسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثانى يتوجه الى معطف المرفق الى ظاهر الساعد ويخالط شعبة

من الابطى فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط فى العمق شعبة أيضا من الابطى
وأما الابطى فانه أول ما يفرع يفرع شعبا تتعمق فى العضل وتتفرق فى العضل التى هناك
وتنفق فيه الاشعبة منه تبلغ الساعد واذا بلغ الابطى قرب مفصل المرفق انقسم اثنين أحدهما
يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال وقد اورد به يسيرا ثم يتصلان فينخفض أحدهما
الى الانسى حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ينقسم فى أجزاء اليد
الخارجة التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا
أربعة واحد منها ينقسم فى أسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول
مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع أعظمها وهو الذى يظهر
ويعلو فيرسل فروعا لتضام شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو أيضا
يغور ويعمق مرة أخرى والاكحل يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يميل على الوحشى
ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير أعلى جزئه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ
نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه يصير
الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلاثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذى بين الوسطى
والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى يأتى السبابة من الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا
ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر
والخنصر وجميع هذه تنقسم فى الاصابع

(الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل)

قد ختمنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو أصغر جزأيه فلنبدأ فى ذكر
الاجوف النازل فنقول الجزء النازل أول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل أن
يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير الى لفائف الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يقاربها
من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم فى الكلية اليسرى ويتفرع
أيضا الى عروق كالشعر يتفرق فى لفافة الكلية اليسرى وفى الاجسام القريبة منها ليغذوها
ثم يتفرق منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتنقية مائية
الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من أيسر الطالعين
عرق يأتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى يتأمل الشرايين لا يغادر
فيه هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذى يأتى اليسرى يأخذ دائما
شعبة من أيسر هذين الطالعين وربما كان فى بعضهم كل منشئه منه والذى يأتى اليمنى فقد يتفق له
أن يأخذ فى الندرة شعبة من أيمن هذين الطالعين ولكن أكثر أحواله أن لا يخالطه وما يأتى
الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد احمراره لكثرة تعاطف عروقه
واستدارتها وما يأتيها أيضا من الصلب وأكثر هذا العرق ينبسط فى القضيب وعنق الرحم وعلى
ما يلينا من أمر الذوارب وبطنيات الطالعين وشعبة تتوكأ الاجوف من قريب على الصلب
وتأخذ فى الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ونخاعها وينفرق فى العضل الموضوعة
عندها فتتفرع عروق تأتى الخاصرتين وتتمادى الى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار

الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين يتنحى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل
واحد منهما يأخذ نحو الفخذ ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ شعب عشر
واحدة منها تتصعد المتنين والثانية دقاقة الشعب شعريتها تتصعد بعض أسافل أجزاء الصفاق
والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز
والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم
القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير
جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق
صاعدة الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والسادسة تتوجه الى العضل الموضوع على عظم
العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهب في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل
بأطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن ويخرج من أصل هذه العروق
في الاناث عروق تأتي الرحم والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة
الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة تأتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة
تأتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين
وتتصل بأطراف عروق منحدرة لا سيما الصدر من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم
الى عضل الانثيين وما يبقى من هذه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم
في العضل التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل أسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة
تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يصل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث
فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في ثني الركبة
منحدرا ويترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما دخل من أجزاء
الساق والثانية تأتي الى ما بين القصبتين ممتدة الى مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشي
المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الى الموضع العرقي من الساق ثم يمتد الى الكعب والى
الطرف الحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه
الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان
أحدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة
الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدد الاوردة
وقد أتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها
في المقالة المشتملة على أحواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوى

•(التعليم السادس في القوى والافعال وهو جملة وفصل)•

•(الجملة في القوى وهي ستة فصول)•

•(الفصل الاول في أجناس القوى بقول كلي)•

فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما
يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الافعال الصادرة عنها
عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية

وكثير

وكثير من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس نرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر أفعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما ينفذ فيه الحياة ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان لظهور أفعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش من الواجب وحقق وجد الامر على ما رآه ارسطوطاليس دونهم ووجد ما اوّلوه منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادٍ ما لهذه القوى فلا عليه فيما يعالجه من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدأ قبلها أو لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه الفيلسوف

•(الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة)•

وأما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل وأما النامية فهي الزائدة في أقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشوء بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو لا يكون الا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل الا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشوء ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك أبعد عن الواجب أخرج والغاذية يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيها بالعضو وقد يختل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء ما ملتصق التلاحم أي صائرا جزء عضو وقد يختل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عندما صار جزأ من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يختل به كما في البرص والبهق فان التحلل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدأ الاول ومختلفة بالنوع

في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن وأما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكور والاناث ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص العصب منها بمزاج والعظم منها بمزاج والشريانات منها بمزاج وذلك من مني متشابه الاجزاء أو متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة وأما المصورة التابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بحسب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

•(الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة)•

وأما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى أربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هو فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه وتفعل ذلك بليف مورب بمظاهرة من المستعرض وأما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما وأما فعلها في الفضول فان تحيلها ان أمكن الى هذه الهيئة ويسمى أيضا هضما أو يسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ أو تغليظه ان كان المانع الرقة أو تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف وأما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء أو يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء أو يستغنى عنه أو يستفرغ من استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول من جهات ومنافذ معدة لها وأما ان لم تكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما أمكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع وأما البرودة فتخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة أن يكون مضادا لجميع القوى لان أفعال جميع القوى هي بالحركات أما في الجذب والدفع فظاهر وأما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق أجزاء ما غلظ وكثف وجمع ما رق ولطف وهذه حركات تفريقية وتجميعية وأما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا أنها تنفع في الامساك بالعرض بأن تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون مثل ما يدخل في فعل القوى النافعة بل في هيئة الآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فقد تنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل

الريح المعينة للهضم وعلى ما يعين في تقليله وعلى ما يجمع الثفل للمريض العاصر ويكثفه وهذا أيضا
تهيئة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل
في نفس فعلها لاضر ولاخمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلاث الناقلتان
والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فالى اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذى
لابد منه في الحركة أعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى يقصر فعلها باندفاع قوى تمنع عن
مثله الاسترخاء الرطب اذا كان في جوهر الروح أو في جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض
وأما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة أمس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة
في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس أكثر من حاجتها الى الحرارة لان
مدة تسكين الماسكة أكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها
وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة ومدة زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما
كان مزاج الصبيان أميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة وأما الجاذبة فان حاجتها
الى الحرارة أشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة تعين في الجذب بل لان أكثر مدة
فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك أمس من حاجتها الى تسكين أجزاء آلتها وتقبيضها
باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية
والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التى بها يجذب الحديد واما باضطرار
الخلاء كانجذاب الماء في الزراقات وأما الحرارة كاجتذاب لهب السراج الدهن وان كان
هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذا ما كان مع
القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب أقوى وأما الدافعة فان حاجتها الى اليبس أقل من
حاجتهما أعني الجاذبة والماسكة لانها لاتحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها
واحتوائها على المجذوب باستيلاء جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة
بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك أو الى قليل تسكين يعين العصر والدفع لا مقدار
ما يحتاج به الآلة حافظة لهيئة شكل العصر أو القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة
زمانا يسيرا ولم يتلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة وأحوجها كلها الى
الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتسهيل الغذاء
وتهيئته للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وليس لقائل أن يقول ان الرطوبة لو كانت
معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا
يعجزون عن هضم ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد من
المجانسة فما كان من الاشياء صلبا يجافي مزاج الصبيان لم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم
تقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة وأما الشبان فقد توافق أمزاجهم
صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض والى ثبات حين تقبض زمانا
طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى القبض وثبات القبض زمانا يسيرا جدا ومعونة
كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة
والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع

واحتياجها اليها

(الفصل الرابع فى القوى الحيوانية)

وأما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون فى ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما انه يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو أو جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما هو جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثانى وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذى ينبغى ان يكون له استعد لقوة تلك القوة تعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد فى الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله أو سدة عارضة بين الدماغ وبينه فى الاعصاب المنبتة اليه وهو مع ذلك حى والعضو الذى يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن فى العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذى يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام يبطل بتناول قوة التغذية فكثيرا ما يبطل فعلها فى بعض الاعضاء ويبقى حيا وربما بقى فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هى قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات مستعدا لقبول الحس والحركة فبقى أن يكون المعد أمرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو أول قوة تحدث فى الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التى تنبعث عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح فى أول الامر كما انه أيضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفسانى الذى فى الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية أو الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح فى تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه أفعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك فى الكبد وفى الانثيين وعند الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحركة والحس وكذلك فى الكبد وان كان الامتزاج الاول قد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك فى كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس أخرى وليست النفس واحدة تفيض منها القوى أو كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هى كذا لكن هذه القوة وحدها لا تكفى عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهى أيضا مبدأ حركة

الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنسم والتنقي على ما قيل لكنها بالقياس الى الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الى أفعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر منها وتشبه القوى النفسانية لتعين أفعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا أن القدماء اذا قالوا النفس النفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعي آلي ذي حياة وأرادوا بها مبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وأفاعيل مختلفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية وأما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك تصدر من ادراك ما وارادة ما وأريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية وأعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمي بالطبيعة ما يتصرف في أمر الغذاء وحاله سواء كان لبقاء شخص أو بقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما أشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى وانها واحدة أو فوق واحدة منحو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الحكمة

•(الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة)•

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا أخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس وأما اذا أخذت ثمانية فالسبب في ذلك ان أكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل هو قوى أربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن أعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الحكماء قوتان فالحس المشترك هو الذي يتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل من صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الفرق فيهما هو أيضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد أو نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع به سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيفما كانت ان الاولى قابلة أو حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة وأما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فتنشئ صورا على هيئة ما تأدى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير

وجبل من زمرد وأما الخيال فلا يحضره الا القبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن
الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي
الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف
صديق لا ينفر منه على سبيل غير نطق والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من
الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة أخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه
لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام
ويجري فيه ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت
المحسوسات وهذه تحكم على المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة
ومتخيلة بان أفعال تلك لا يتبعها حكم ما وأفعال هذه يتبعها حكم ما بل هي أحكام ما وأفعال
تلك تركيب في المحسوسات وفصل وهذه حكم في المحسوس من معنى خارج عن المحسوس وكما
ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور
التي تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله
ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب أن يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب
لتعرفها وذلك ان مضار أفعالها تابعة لمضار أفعال قوى أخرى قبلها مثل الخيال والتخيل
والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما يتطرق الى القوى التي اذا لحقتها مضرة في أفعالها كان ذلك
مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة تتبع مضرة تلحق فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة
تتبع سوء مزاج أو فساد تركيب في عضو ما فيكفيه أن يعرف حال تلك الضرر بسبب سوء
مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج أو يحفظ منه ولا عليه أن يعرف حال القوة
التي انما يلحقها ما يلحقها كما أن الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصورة المحسوسة
بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة عند كثير من الاطباء وهي الخامسة
او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من
معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا
موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من
مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي
تعرض لايهما كان هي متشابهة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس
المزاج واما من جنس التركيب وأما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية
الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو أسقط عن هذه
القوة بل نظرهم مقصور على أفعال القوى الثلاث لا غير

•(الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة)•

وأما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل تبسطها وتثنيها
وتنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون
في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

•(الفصل الاخير في الافعال)•

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة
الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فتحركها الليف
الطاول لمتقاضية ما يجذبه وامتصاصه ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها
بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة فمنها وانما كان هذا الفعل مما يتم
بقوتين لان الحاسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام
وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى
الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها بالليف الطاول الذي في فم المعدة والمرئ والثانية يتم فعلها
بليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم تكن بطلت الا انها
لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد ألا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع
ما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيأ ثم أردنا ابتلاعه نفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية فصعب
على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء ايضا يتم بقوة تدفعه من العضو المنفصل عنه وجاذبة من
العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدؤه قوتان
نفسانية وطبيعية وربما كان معه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمرء دفاته يعاون الدافعة
على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه لوجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين
بالذات أي بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشئ ثالث هو مما بالعرض وهو اطفاء
الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلاء
انما يجذب أولا ما الطف ثم ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق أو الذي
يخصها في طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

(الفن الثاني في ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)

(التعليم الاول في الامراض وهو ثمانية فصول)

•(الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض)•

نقول ان السبب في الطب هو ما يكون أولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان
أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا أوليا
وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشئ الذي يتبع هذه الهيئة
وهو غير طبيعي سواء كان مضاد الطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل افراد حمرة الخد
في ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وأيضا
مثال السبب امتلاء في الاوعية المصدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض
آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وأيضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة
في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين والجذاب الاظفار والعرض يسمى مرضا باعتبار ذاته
أو بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة
ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي أو للفالج أو الصرع بل قد يصير
العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد
يصير المرض بنفسه مرضا كالصداع العارض من الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير

مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها مرض لقرحة الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه مرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

• (الفصل الثاني في أقسام أحوال البدن وأجناس المرض) •

أحوال البدن الانسان عند جالينوس ثلاث الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كأبدان الشيوخ والناقهين والاطفال أو لاجتماع الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع أو صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين أو لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من أنواع مرض المزاج أو نوعا واحدا من أنواع مرض التركيب الذي نذكر بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يحدث منها مرض واحد فلنبدأ أولا بالامراض المفردة فنقول ان أجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي أمراض سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها أولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن أجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن أن تتصور حاصلة موجودة في أي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس أمراض الاعضاء الآلية وهي أمراض التركيب الواقع في أعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء هي آلات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هي آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة أجناس أمراض تتبع سوء المزاج وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب وأمراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه يكون منه تنسب اليه وأمراض سوء المزاج معروفة وهي ستة عشرة قد ذكرناها

• (الفصل الثالث في أمراض التركيب) •

وأمراض التركيب أيضا تنحصر في أربعة أجناس أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر في أجناس أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث لتغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تفلطح الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة

استدارة العدسة وعدم القرحة في الحدقة والثاني أمراض المجاري وهي ثلاثة أصناف لانها
اما أن تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس
والمري أو تنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض الاوعية
والتجاويف وهي على أصناف أربعة فانها اما أن تكبر وتتسع كالسلع كيس الانثيين أو تصغر
وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع أو تنسد وتمتلئ كانسداد بطون
الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب من الدم عند شدة الفرح
المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع أمراض صفائح الاعضاء اما بأن تملس ما يجب أن يخشن
كالمعدة والمعى اذا ازلقت أو يخشن ما يجب أن تملس كقصبة الرئة اذا خشنت جدا وأما
أمراض المقدار فهي صنفان فانها اما أن تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم
القضيب وهي علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس اذ عظمت أعضاؤه
كلها حتى عجز عن الحركة واما أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول
وأما أمراض العدد فاما أن يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا
في الطبع كمن لم يخلق له اصبع أو نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه وأما أمراض الوضع
فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع
العضو عن مفصله أو زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء أو حركته
فيه لا على المجرى الطبيعي أو الارادي كالرعشة أو لزومه موضعه فلا ينتقل عنه كما يعرض
عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وأمراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة تكون
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان
أحدهما أن يعرض له امتناع حركته اليه أو تعسرها بعد أن كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع
اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها والتباعد
ان كان ذلك ممكنا أو تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج
أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن

•(الفصل الرابع في أمراض تفرق الاتصال)•

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب
منه الذي لم يتقيح وتسمى جراحة والذي قيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه
لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل أيضا فضلا فيصير بذلك الجراحة
والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير العظم وقد يقع في العظم اما كسرا الى جزأين أو أجزاء كبار
واما فتاتا أو واقعا في طوله صادعا واما أن يقع في الغضروف فيقع على الاقسام الثلاثة أو يقع في
العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن غوره كبيرا سمي شقا وان كان غوره كبيرا
سمي شدخا وقد يقع في أجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمي هتكا سواء كان في عصبة
أو وتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكبر غوره سمي فدغا
وان كثرت أجزاؤه وصغر غوره سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ للرض والفدغ لكل ما يتفرق في

وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين أو الاوردة سمى انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعا أو فصلا أو يتفتل طولها فيسمى صدعا أو يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذى يجاوره حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصر عاد الى العرق سمى أم الدم وقوم يقولون أم الدم لكل انفجار شرياني ● واعلم أنه ليس كل عضو يحتمل انفصال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والعصب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزأين من عضو مركب فينفصل أحدهما من الآخر من غير أن ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انخلاعا وخلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجارى فيوسع وقد يكون في غير المجارى فيحدث مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردىء المزاج استعصى حينا ولا سيما في أبدان مثل أبدان الذين بهم الاستسقاء أو سوء القنية أو الجذام ● واعلم أن القروح العفنة اذا تطاولت وقعت الآكلة وأنت ستجد في كتب التفصيل استقصاء الامر في تفرق الاتصال وذكر ما اليه فاعلم ذلك

● (الفصل الخامس في الامراض المركبة) ●

وأما الامراض المركبة فلنقل فيها أيضا قولا كليا فنقول انا لسنا نعنى بالامراض المركبة أى أمراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شىء هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور أورام صغار كما أن الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه أجناس الامراض كلها فانه يوجد فيه مرض مزاج لا آفة لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه أمراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهنا تفرق الاتصال فانه لا شك أن تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين أجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها أمكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شىء شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها وتزداد طولا وعرضا ولا يبعد أن يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا اغتذى به أو حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادى وسببه البدن يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب الماقى الذى تتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير مؤذية في كيفها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض للنساء في الارضاع واما غير الطبيعى كما يعرض لجراحة تسيل دما كثيرا بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة منفردة فتأذى بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت أورام وبثور فالاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا أن أولى فصولها بالاعتبار هى الفصول الكائنة من أسبابها وهى المواد التى تكون عنها الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما أن يكون حارا واما أن لا يكون ولا ينبغى أن يظن ان الورم الحار هو الكائن من دم أو صفرة فقط بل من كل مادة كانت حارة بجوهرها أو عرضت

اما الحرارة واما العفونة وان كانت هذه الاجناس أيضا قد تنقسم بحسب انقسام أنواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام أولى وعادتهم أن يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون مرة فلغمونى حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا جمع سمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والاربية وكان من جنس فاسد وسنذكره فى موضعه الجزئى سمى طاعونا والاورام الحارة ابتداؤها فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد ويزيد معه الحجم والتمدد ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط فينضج ويتحلل أو يقيح وما كان أمره اما التحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة وأما الاورام الغير الحارة فاما أن تكون من مادة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلاثة أجناس الصلابة والسرطان وأكثرها عرضية وأجناس الغدد التى منها الخنازير والسلع والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين أن أجناس الغدد تكون مبتدئة على صورتها مثل الغدد المحضة أو متشبثة بظاهرها فقط مثل الخنازير وأما تلك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التى هى فيه والفرق بين السرطان والصلابة أن الصلابة ورم ساكن هادئ يبطل الحس أو يضعفه فيه لا وجع معه والسرطان منجذب متزيد مؤذ له أصول ناشئة فى الاعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحس الا أن تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ فى أول كونها صلبة وقد تنتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك أيضا فى البلغمية أحيانا وتفارق الغدد والسلع وما أشبههما من العقد العصب بأن العقد ألزم لموضعه وملمسه عصبى واذا مدد بالغمز عاد واذا اشتد يدوا طوى غير الغمز لم يعد وأكثرها يحدث من التعب ويتحلل بالمثقلات من الاسرب ونحوه وأما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع المتبنة ويتفاصلان بأن السلع متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وأكثر أورام الشتاء بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم أن الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورقته وبورقته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلال ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فيحدث منها وأما الاورام المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض فى القحف من المائية وما يشبه ذلك وأما الاورام الريحية فهى أيضا تتنوع الى نوعين أحدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين أحدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا أن الريح فى التهيج مخالطة لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة منفردة غير مخالطة للعضو وان التهيج يسلبه الحس والنفخة تقاوم الدافع مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور أيضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوى والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وأنت تجد فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع

(الفصل السادس في أمور تعد مع الامراض)

وههنا أمور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة أحدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون وأجناس أمراض الشعر التناثر والقرط والتقصر والذلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في أربعة أجناس جنس استحالته عن سوء مزاج عالية كالبرقان أو غير عالية كالصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن أسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط أجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود والمتطاهفيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التئام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري وأنداب القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

(الفصل السابع في أوقات الامراض)

واعلم أن لاكثر الامراض أربعة أوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت منتهى ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من أوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منها زمان مخصوص يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في أحواله لا يستبان فيه تزايده والتزايد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يتشابه المرض في جميع أجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكل ما أمعن كان الانتقاص أظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من أوله الى آخره في نوائبه وتسمى أوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى أوقاتا جزئية

(الفصل الثامن في تمام القول في الامراض)

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من أسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة السيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة وعسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع تتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة ويصل بينهما العصب والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان أحدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما

مضاوران

متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا اذا كان أحدهما حارا ضعيفا فيقبل
الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان أحدهما مبدأ فاضل افعل الثانى كالحجاب للرئة
فى التنفس واما لان أحدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا
مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما كانت الشركة
بالاصل أن الدماغ اذا لم تشاركه المعدة فضعف هضمها فارسلت اليه أبخرة رديئة وغذاء
غير منهضم فزادت فى ألم الدماغ نفسه والمشاركة تجرى على أحكام الاصل فى الدوام وفى الدور
ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة على ما نحن نصفه بدن فى غاية الصحة وبدن فى الصحة
دون الغاية وبدن لا صحى ولا مرضى كالدقيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم
البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض فى الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم
والمسلم هو المرض الذى لا عائق من معالجته كما ينبغى وغير المسلم هو الذى يقترن به عائق لا يرخص
فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم أن المرض المناسب للمزاج والسن
والفصل أقل خطرا من الذى لا يناسبه فان الذى لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم أن
أمراض كل فصل يرجى أن ينحل فى ضده من الفصول واعلم ان من الامراض أمراضا تنتقل
الى أمراض أخرى وتنحل هى ويكون فيها خير فيكون مرض واحد شفاء من أمراض أخرى
مثل الربع فانه كثيرا ما يشفى من الصرع والنقرس والدوالى وأوجاع المفاصل والجرب
والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب
وكذلك انفتاح عروق المقعدة نو بتيع من كل مرض سوداوى ومن وجع الورك ومن أوجاع
الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى أمراض أخرى فيصير الحال لذلك أشد رداءة
مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن
الامراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية والقروح العفنة
وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور فى أسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا
الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن
الامراض أمراض تتوارث فى النسل مثل القرع الطبيعى والبرص والنقرس والسل
والجذام ومن الامراض أمراض جنسية تختص بقبيلة أو بسكان ناحية أو بكثرة فيهم واعلم
أن ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو خلل البنية

• (التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان) •

(الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)

• (الفصل الاول قول كلى فى الاسباب) •

أسباب أحوال البدن وقد قدمناها أعنى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة
السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة فى أنهما أمور بدنية أعنى خلطية
أو مزاجية أو تركيبية والاسباب البادية هى من أمور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة
أجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وعفونة الهواء والطعام الحار أو البارد الواردين على
البدن واما من جهة النفس فان النفس شئ آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف

وما بينهما والاسباب السابقة والبادية تشترك فى أنه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال
واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك فى أنه قد لا يكون بينهما وبين الحالة
المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بأن الاسباب السابقة
لا يليها الحالة بل بينهما أسباب أخرى أقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل
من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة
والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة
البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها اذ قبل الامران فيها امكان فالاسباب السابقة هى
أسباب بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية هى الموجبة للحالة ايجابا غير أولى أعنى توجبها
بواسطة والاسباب الواصلة أسباب بدنية توجب أحوال الابدان ايجابا أوليا أى بغير واسطة
والاسباب البادية أسباب غير بدنية توجب أحوال الابدان ايجابا أوليا وغير أولى مثال الاسباب
السابقة الامتلاء للحمى والامتلاء أو رمد العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة
العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى الثقب للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية
حرارة الشمس وشدة الحرارة أو الغم أو السهر أو تناول شئ مسخن مثل الثوم كل ذلك للحمى
أو الضربة للانتشار ونزول الماء فى العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون
يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل
والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد
يحتاج مع ذلك الى أمور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية
وتمكن من ملاقاة أحدهما الآخر زمانا فى مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف أحوال
الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى فى أبدان شتى أمراضا شتى أو فى
أوقات شتى أمراضا شتى وقد يختلف فعله فى الضعيف والقوى وفى شديد الحس وضعيف الحس
ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف هو الذى اذا فارق بقى تأثيره وغير
المخلف هو الذى يكون الرجوع مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة
اما ضرورية لا يتأتى للانسان التفصى عنها فى حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة
أجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين
وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع
اولا فى جنس الهواء

•(الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان)•

الهواء عنصر لابداننا وأرواحنا ومع انه عنصر لابداننا وأرواحنا فهو مدد يصل الى أرواحنا
ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعنى المعدل وقد بينا ما نعنى بالروح فيما
سلف ولسنا نعنى بها ما تسميه الحكماء النفس وهذا التعديل الذى يصدر عن الهواء فى أرواحنا
يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا أفرط
بالاحتقان فى الاكثر وتغيره وأعنى بالتعديل التعديل الاضافى الذى علمته وهذا التعديل يفيده
الاستنشاق من الرئة ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذى يحيط بأبداننا بارد

جداً بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه ومنعه عن الاستحالة الى النارية والاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التأثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والى فضل نفس جوهره البخاري الرطب وأما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن والتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله أول وروده أن يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين الطويل لمكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

(الفصل الثالث في طباع الفصول)

اعلم أن هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي أزمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئا من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لايحوج في البلاد المعتدلة الى دثار يعتد به من البرد أو ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي أو قبله أو بعده بقليل الى حصول الشمس في منتصف الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد أخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل الصيف أو اقل أو أكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على مايظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكتنه هو الى الجزء الطبيعي من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جدا واما نا كما على اعقابه في الخطوط التي تقذفها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كأنه ينفصل من مركز جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والخط أو المقارب للخط وان قوته منه سهمه أقوى اذ التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وأما ما يلي الاطراف فهو أضعف ونحن في الصيف واقعون في السهم أو بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية وفي الشتاء بحيث بقرب من الخط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف أنور مع ان المسافتين

مقامنا الى مقام الشمس فى قرب اوجها وبعدها مناسبة هذا القرب والبعد فتبين فى الجزء النجومى
من الجزء الرياضى من الحكمة وأما تحقيق اشتداد الحر لاشتداد الضوء فهو يتبين فى الجزء
الطبيعى من الحكمة والصيف مع انه حار فهو أيضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة
ولتخلخل جوهر الهواء ومشاكلته الطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء
بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون فيه قد انتقص فيه والبرد لا يستحكم بعد
وكانا قد حصلنا فى الوسط من التبعد بين السمت المذكور وبين الحضيض فاذن هو قريب من
الاعتدال فى الحر والبرد الا أنه غير معتدل فى الرطوبة واليبوسة وكأنه والشمس قد جففت
الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال فى التبريد
كالحال فى الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا تكون
بتلك السهولة وأيضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان
الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان أدنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما
كان ادنى الحر أقوى فى الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل
وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال
بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر فى زمان لا تعتدل فيه يبوسة
الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل
ضدين لان التجفيف فى هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد
الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول فى هذا الموضع هواء رطب وهواء
يابس ونذهب فيه الى صورته أو كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا فى هذا الموضع أو نتعرض
تعرضا يسيرا وانما نعنى بقولنا هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيفة مائية او هواء استحال
بتكثفه الى مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس أى هواء قد تفشش عنه ما يخالطه من
البخارات المائية أو استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل
الارض فى كثفها فالربيع تنتقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقارنة
الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه ترطيب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتأمل
هل تندى الاشياء اليابسة فى الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يجعل
البارد فى برده كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تأملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان
ههنا سببا آخر أعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فى الجو البارد والحار جميعا الا بدوام
لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة فى الاجساد المكشوفة
للهواء أو فى نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى
ابداننا وليس يبلغ برده فى البلاد المعمورة قبلتنا الى ان لا يحلل البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل
لما فيه من قوة الشمس والكواكب فاذا انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفى الربيع
يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة ورطوبة لطيفة
قابلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتأدى منه شئ لطيف الى ما يقرب من ظاهر

الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما تبين في العلوم الطبيعية
الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان الترطيب وهو التصعيد ثم التخلخل
ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى المائية واما في الربيع
فان الهواء يكون فضلته اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها
ما يميل الى بارزة الارض دفعة شيء هو اقوى من المبخر او شيء هو لطيف التبخر اشتد اشتعاله
على المادة فيلطفها ويصادف تبخيرها اللطيف فيحترق الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر
وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا تكون هناك
مادة كثيرة تلحق ما يتصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة
واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان تكون اوائل الربيع الى الرطوبة
ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف من اليبوسة عن الاعتدال
ثم ان الخريف من لم يحكم عليه بشبه الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره
صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة
النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك قبوله اليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت
الرؤوس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتأثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال
في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف
من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا من نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله
ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه احر لانه الطف فجيبه نقول ان الهواء
الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا اسخنت الماء
وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد لتقدم التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس
من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة
البرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان
اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك
في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن
ويبرد في يوم واحد

•(الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها)•

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسبه ويخالف من به مزاج غير مناسبه الا اذا
مرض خروج من الاعتدال البعيد فخالف المناسب وغير المناسب بما ينقص من القوة وايضا
فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك
خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط مثاله مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع
شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء
وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء ما لم تفرط
الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فصل عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان في فصل واحد

أقل جلبا للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا استداريا كلما يجيء التغير الاول على ما وصفنا وأولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب وأكثر ما تعرض تغيرات الهواء المخالفة في الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ويقل في المستوية العالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان انحرف فذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض رديئة والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا أو يابسا أو حارا أو باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا ألجأه الى الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال الفصل كثرت امراضه خصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تأثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تأثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى البرد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف من مطر فهو اصح ما يكون

(الفصل الخامس في الهواء الجيد)

الهواء الجيد الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بالجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف أفضل ثم هذا الهواء الفاضل لن صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وأرضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير وأشجار كثيفة وأشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين وارياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية ومستوية فليس ذلك الهواء هواء معتدلا ويحدث يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا أيضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج وطرحا لم يجف بعد تمام جفافها ولا هاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست من الطبيعة كانت مضادة أو غير مضادة قد تكون بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار واصح أحوال الفصول ان تكون على طبائعها فان تغيرها يجلب أمراضا

(الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول)

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد

ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق والبخار ويقلل
الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة
المجرى فيبقى كثيرا وتحلل مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس
يخلخل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر
غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط
لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يطلع من
الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاشية وسيعود الكلام
في هذا المعنى ويتم اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي وكل فصل يرد على
واجبه أحكامه تامة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في أحكام الفصلين
وأمراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر
اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه
الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه ماليخوليا
أصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع
للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت
الامراض الصيفية وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا التي في
طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه الصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ويسوء أحوال
من يهيج هذه الامراض وخصوصا السدد ولهذا يكثر في المبلغمين مواد البلغم فتحدث فيه السكتة
والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات أيضا فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر
بمزجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم وأما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الغليظة
وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولايوائهم الى المدافئ وهو أكثر الفصول للمرة السوداء لبرده
وقصر نهاره مع طول ليله وأكثرها احتقانا للمواد وأشدها احواجا الى تناول المحللات والملطفات
والامراض الشتوية أكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان أكثر ما يقيء فيه البلغم ولون
الاورام يكون فيه الى البياض على أكثر الامر ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدئ الزكام
مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم
يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره أيضا
يكون أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوى والافعال الطبيعية لسبب افراط

التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق
واحتباس الغليظ واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يتحلل
من الدم الذي يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وحدث من الهواء
معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا
بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب
مضاعف طويل مدد الامراض ولذلك يؤول فيه أكثر القروح الى الآكلة ويعرض فيه الاستسقاء
وزلق الامعاء وتلين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى
أسفل وخصوصا من الرأس وأما الامراض الغالبة فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور
البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور
التي تشبهها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة
يابسة ويكثر فيه العرق ويكون متوقعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل
والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وأمراض الجدري
والحصبة واما الصيف الشمالي فانه منضج لكنه يكثر فيه أمراض العصر وأمراض
العصر أمراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة أو الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة
فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع
به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من
احتراق الصفراء الاحتقان غلبة سوداء وأما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس
فيه في شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة
في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما أثار فيها خلطا من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى
الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم
تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف
والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف
يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض
الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة
وحميات الربع لكثرة السوداء ولما أوضحنا من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير
البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض أيضا عسر البول وهو
اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط
الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا أيضا وتكون فيه الذبحة لانها مرارية وفي الربيع
بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس
وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف
ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر
خصوصا في اليابس منه الجدري خصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضا لرداءة

الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل لسله اذا كان ابتداؤه قبله ولم يستبن أيامه وهو من أضر الفصول باصحاب الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا أمراضه وأجود الخريف ما رطبه والمطير منه واليابس منه اردؤه

•(الفصل السابع في أحكام تركيب السنة)•

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواتي تتربص وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وأمتن أو أسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في أعصابهم فربما ماتوا منها فجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحارة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم وأكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لحركة الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجي خير وقلت الامراض وأضر ما يكون هذا الفصل اغلظ بالنساء والصبيان ومن نجا منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربع بسبب الربع وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبرد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استضعفت الابدان لان تصدع في الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر أيضا في الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه أمراض العصر والحقن ولقد علم انه اذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء عرضت أمراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يؤدي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان التنفس الى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته موادا رديئة محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة ومالنخوليا ثم اعلم ان الشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا ويحدث عسر بول وحصبة وحيقار وجدري سائلات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو رديء والوباء يفسد الاشجار والنبات فتفسد معتلفاتها من الماشية فتفسد آكليها من الناس

•(الفصل الثامن في تأثير التغيرات الهوائية التي ليست بمضادة المجرى الطبيعي جدا)•

ويجب ان نستكمل الآن القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة الطبيعية التي تعرض بحسب أمور سماوية وأمور أرضية فنقول انا لما ذكرنا الفصول فما

التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثير من الدرارى
منها فى حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين لمسامتتها من الرؤس
أو بقربها منه وتارة يتباعد عن سمت الرؤس بعدا كثيرا فينتقص من التسخين وليس تأثير
المسامتة فى التسخين كتأثير دوام المسامتة أو المقاربة وأما الامور الارضية فبعضها بسبب
عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها
بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فان
كل بلد يقارب مداره رأس السرطان فى الشمال أو مداره رأس الجدى فى الجنوب فهو أسخن
صيفا من الذى يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان
البقعة التى تحت معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوى المسخن
هناك هو سبب واحد وهو مسامتة الشمس الرأس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثير أثر بل
انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه فى وقت استواء
النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس فى آخر السرطان وأوائل الاسد أشد منه اذا كانت
الشمس فى غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن رأس السرطان الى حد ما هو دونه
فى الميل أشد تسخينا منها اذا كانت فى مثل ذلك الحد من الميل ولم تبلغ بعد رأس السرطان
والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الرأس أياما قليلة ثم تتباعد بسرعة
لان تزايد أجزاء الميل عند العقدتين أعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند
المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر منها أثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك فى حيز
واحد متقارب مدة مديدة فيمعن فى الاسخان فيجب أن يعتقد من هذا ان البلاد التى عروضها
متقاربة للميل كلها هى أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده منه فى الجانبين القطبيين مقاربا
لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر فى خط الاستواء بذلك المفرط الذى يوجبه المسامتة فى قرب
مدار رأس السرطان فى المعمورة لكن البرد فى البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمالى
أكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها لسائر الاحوال المتشابهة وأما الكائن
بسبب وضع البلد فى عمق من الارض أو غور فان الموضوع فى الغور أسخن أبدا والمرتفع العالى
مكانه أبرد أبدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذى نحن فيه أسخن لاشتداد شعاع الشمس
بقرب الارض وما يبعد عنه الى حد هو أبرد والسبب فيه فى الجزء الطبيعى من الحكمة واذا كان
الغور مع ذلك كالهوة كان أشد حصرا للشعاع وأسخن وأما الكائن بسبب الجبال فما كان
الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل فى القسم الذى فرغنا منه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذى
نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر فى الجو على وجهين أحدهما من جهة رده على
البلد شعاع الشمس أو ستره اياه عنه والآخر من جهة منعه الريح أو معاونته لهبوبه أما الاول
فمثل أن يكون فى البلاد حتى فى الشماليات منها جبل مما يلى الشمال من البلد فتشرق عليه
الشمس فى مدارها وتنعكس أشعته الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال
من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى
لان الشمس اذا أنالت أشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينتقص من كيفية

الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة وأما
من جهة منع الريح فأن يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد أو يكبس اليه مهب
الجنوب المسخن أو يكون البلد موضوعا بين صدفى جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب
تلك الريح هناك اشد منه فى بلد مصحر لان الهواء من شأنه اذا انجذب فى مسلك ضيق ان يستمر
به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة فى الطبيعيات وأعدل البلاد من جهة
الجبال وسترها والانكشاف منها ان تكون مكشوفة المشرق والشمال مستورة المغرب
والجنوب وأما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها بجهة فان كانت البحار
فى الجهات التى تلى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتبريد ريح الشمال على وجه الماء
الذى هو بطبعه بارد وان كان مما يلى الجنوب أوجب زيادة فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد
منفذا لقيام جبل فى الوجه واذا كان فى ناحية المشرق كان ترطيبه للهواء أكثر منه اذا كان
فى ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تشارق الشمس ولا تلح على المغربية
وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض
بالجبال كان الهواء أسلم من العفونة فان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة
للتعفن وتعفين الاخلاط وأوفق الرياح لهذا المعنى هى الشمالية ثم المشرقية والمغربية
وأضرها الجنوبية وأما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلى مطلق وقول
بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلى فان الجنوبية فى أكثر البلاد حارة رطبة أما الحرارة
فلأنها تأتينا من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس وأما الرطوبة فلأن البحار أكثرها جنوبية
عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها ابخرة وتبخر عنها أبخرة تخالط الرياح فلذلك
صارت الرياح الجنوبية مرخية وأما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها أبخرة كثيرة لان التحلل فى جهة الشمال أقل ولا تجتاز
على مياه بحرية بل اما ان تجتاز فى الاكثر على مياه جوامد أو على البرارى والمشرقية
معتدلة فى الحر والبرد لكنها أيبس من المغربية اذ شمال المشرق أقل بخارا من شمال المغرب
وهى منه اليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تقابلها
بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر فى حركته فلا تقابلها الشمس فتحللها
فالرياح المشرقية وخصوصا وأكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتداء النهار وأكثر مهب
المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات أقل حرارة من المشرقيات وأميل الى البرد
والمشرقيات أكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين
وقد تتغير أحكام الرياح فى البلاد بحسب أسباب أخرى فقد يتفق فى بعض البلاد أن تكون
الرياح الجنوبية منها أبرد اذا كان بقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية
بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببرارى
محترقة وأما السمائم فهى اما رياح مجتازة ببرارى حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة
التى تفعل فى الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة يعرض لها هناك اشتعال
أو التهاب فارقها اللطيف ونزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فقاد جميع الرياح التى يفعل

ما يراه علية الفضلاء انما يبتدئ من فوق وان كان مبدأ موادها من أسفل لكن مبدأ حركاتها
وجوبها وصورها منها من فوق وهذا اما أن يكون حكما عاما أو أكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي
من الفلسفة ولنعد نذكر في المساكن دلائل هذا وأما اختلاف البلاد بالتربة فلأن بعضها
طينية وبعضها صخرية وبعضها رملية وبعضها حمئة أو سبخة ومنها ما يغلب على تربته قوة
معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائها ومائه

•(الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي)•

وأما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته
اما الذي في جوهره فهو أن يستحيل جوهره الى الرداءة لأن كيفيته أفرطت في الاشتداد
أو النقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن
فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا
صرفا فعسى أن يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما أن يستحيل
في كيفيته واما أن يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بأن يستحيل مثل الماء هواء بل انما
نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وانما نقول له
هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء
وأرض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما أن
مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره الى الرداءة وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو آخر
الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذي في كيفياته
فهو أن يخرج في الحر أو البرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما
باستحالة مجانسة كحمية القيظ اذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرير البرد في الصيف لعارض
عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا سخن عفن الاخلاط وابتدأ
يسخن الخلط المحصور في القلب لأنه أقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا أرخى
المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فأسقط القوى ومنع الهضم بتحليل
الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة
اللون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها
وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع
المستسقين والمفلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة
الرطبة وأما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى
الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم
وقوى الافعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فانه أوفق للاصحاء من الهواء المفرط
الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو خلل
العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة أكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويرخي

المسام

المسام منفخة الا انه يهيج العفونة واليابس بالضد

•(الفصل العاشر في موجبات الرياح)•

قد ذكرنا أحوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد أن نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدأ بالشمال •(في الرياح الشمالية)• الشمال تقوى وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما أدى الى انفتاح الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلانات المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض الشمالية وأوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار •(في الرياح الجنوبية)• الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق •(في الرياح المشرقية)• هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار فانها تأتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي أيبس وألطف وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية •(في الرياح المغربية)• هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار فمن هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف

•(الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن)•

قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء أحوال المساكن ونحن نريد أن نورد أيضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي أن نكرر بعض ما سلف •(في أحكام المساكن)• قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها وحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها هل هي طينية أو نزة أو حمأة أو بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف أمزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الآن حال مسكن مسكن •(في المساكن الحارة)• المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات أسرع الهرم الى أهلها كما في الحبشة فان أهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة أهلها ألين أبدانا •(في المساكن الباردة)• المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضين بضين •(في المساكن الرطبة)• المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح

والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع • (في المساكن اليابسة) • المساكن اليابسة يعرض
لاصحابها أن تيبس أمزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى أدمغتهم اليبس ويكون
صيفهم حارا وشتاؤهم باردا لما أوضحناه • (في المساكن العالية) • سكان المساكن
العالية أصحاء أقوياء أجلاد طويلو الاعمار • (في المساكن الغائرة) • سكان الاغوار يكونون
دائما في ومد وكرب ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة أو مياها بطيحية أو بحضية وعلى أن
صيفها بسبب هوائها ردية • (في المساكن الحجرية المكشوفة) • هؤلاء يكون هواؤهم حارا
شديدا في الصيف باردا في الشتاء وتكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل
تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيئو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في
الحروب وذكاء في الصناعات وحدة • (في المساكن الجبلية الثلجية) • سكان المساكن الجبلية
الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ربيعية ومادام الثلج باقيا
تولد منها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت ومدة • (في المساكن
البحرية) • هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستصحاب رطوبتها على الاتصال وقبولها ما يتعقبها
وأما في الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور
المسكن أعدل لها وان كانت جنوبية حار تقبا الضد من ذلك • (في المساكن الشمالية) • هذه
المساكن في أحكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها أمراض الحقن والعصر وتكثر
الاخلاط فيها مجتمعة في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف
لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتتفجر العروق وأما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور
حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في
أبدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها واشتهر ارتقاؤ بهم
تكون بهم أخلاق سبعية ويعرض لنسائهم أن لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن
لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان
الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما شاهد عليه الحال في بلاد الترك بل أقول ان اشتداد
حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقل
ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على أن القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر
ولادهن لان أعضاء ولاداتهن منضمة منسدة وأكثر ما يسقطن للبرد وتقل ألبانهن وتغلظ للبرد
المانع من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلدة خصوصا لضعاف القوى مثل النساء
كزاز وسل وخصوصا المراهق لضعف فانه يعرض لهن السل والكزاز لكثرة الشدة تزحرهن
لعسر الولادة فتنصدع العروق التي في نواحي الصدر أو أجزاء من العصب والليف فيعرض من
الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر
ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا • (في المساكن الجنوبية) •
المساكن الجنوبية أحكامها أحكام البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها يكون ملحا كبريتيا
ورؤوس سكانها تكون ممتلئة موادا رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف

عما لابد أن يسيل إلى معدهم من رؤوسهم ويكونون مسترخي الأعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة أيضاً ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤوسهم ومعدهم ويعسر برء قروحهم وتترهل وتكثر بها في النساء نزف الحيض ولا يحبلن إلا بعسر ويسقطن في الأكثر لكثرة أمراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل وأما الكهول ولمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلاء الرؤوس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من أخلاطهم • (في المساكن المشرقية) • المدينة المفتوحة إلى المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في أول النهار ويصفو هواؤهم ثم تنصرف منهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها إليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها • (في المساكن المغربية) • المدينة المكشوفة إلى المغرب المستورة من المشرق لا توافيها الشمس إلى حين وكانت توافيها تأخذ في البعد عنها لا في القرب إليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطباً غليظاً وإن أرسلت إلى المدينة رياحاً أرسلتها مغربية وليلية فتكون أحكامها أحكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصوراً كثيراً فلا يجب أن يلتفت إلى قول من جزم أن قوة هذه البلاد قوة الربيع فإنه لا معادلة بل إنما القياس إلى بلاد أخرى جيدة جداً ومن المعنى المذموم فيها أن الشمس لا توافيهم إلا وهي مستولية على تسخين الإقليم لعلوها وتطلع عليهم إذا دفعة بعد برد الليل ولرطوبة أمزجة هوائهم تكون أصواتهم باحة وخصوصاً في الخريف لنوازلهم • (في اختيار المساكن وتهيئتها) • ينبغي لمن يختار المساكن أن يعرف تربة الأرض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله في البروز والانكشاف أو في الارتفاع والانخفاض وهل هو معرض للرياح أو غائر في الأرض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال أهل البلد في الصحة والأمراض وأي الأمراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس أغذيتهم ويتعرف حال مائها وهل هو واسع منفتح أو ضيق المداخل مخنوق المتنفس ثم يجب أن يجعل الكوى والأبواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الأبنية وتمكين الشمس من الوصول إلى كل موضع فيها فإنه هو المصلح للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفاً خلاف الكامنة أمر جيد منتفع به فقد تكلمنا في الهواء والمساكن كلاماً مشروحاً وخليق بنا أن نتكلم في ما يتلوها من الأسباب المعدودة معها

• (الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون) •

الحركة يختلف فعلها في بدن الإنسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يقارنها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يقارنها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشتركان في تهييج الحرارة إلا أن الشديدة تفارق الكثيرة

الفراغ الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حملت
أقل وأما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فترقها فيسخن واذا أفرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله
الحار الغريزي وجفف ايضا وأما اذا كانت ممازجة للمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها
وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانه يعرض لها
ان تبرد برداً ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادة عرض لها ان تسخن فضل سخونة
وجفاف وأما السكون فهو مبرد دائماً لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والاحتقان الخانق
ومرطب لفقد التحلل من الفضول

●(الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة)●

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب
أن تعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى
النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكديره جوهر الروح ويمنع
ما يتحلل ولكنه يزيل أصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات
للسيلان اسالة الا اذا كان من المواد في ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة
داخلاً وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بما بعد ولكن اليقظة في هذا
أبلغ على أن النوم أكثر تعريقاً من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة
لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيراً في نومه ولا سبب له من أسباب أخرى فانه
يتملى من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم أو النضج أحالها الى طبيعة
الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطاً حارة
مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء تبرد بما يحلل أو خلطاً عاصياً
على القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا أفرطت
أفسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وأضعفته وخلطت العقل وأحرقت الاخلاط
فاحدثت أمراضاً حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل
الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل
من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتقلب بين سهر ونوم ردي الاحوال كلها
والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم
كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من أحكام النوم وما يتعرف منه ومن أحواله كلاما
كثيرا في الكتب المستقبلة

●(الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية)●

جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك
اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما أفرط ذلك فتحلل دفعة
فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي أو موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة
الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم أو موت
والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما أولاً فأولاً كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل

والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما أولا فأولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا أعنى بالنقصان الاختناق بالتدريج وفى زمن لا دفعة وقد يتفق أن يتحرك الى جهتين فى وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركات ومثل الخجل فانه قد ينقبض أولا الى الباطن ثم يعود العقل والرأى فيبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن من هيآت نفسانية غير التى ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير أمورا طبيعية كما قد يعرض أن يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه أحوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود وأما الذين لهم غوص فى المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تأمل وتطرق الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الانسان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم فى عضو يؤلم مثله غيره اذا رآه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف أو يفرح به

●(الفصل الخامس عشر فى موجبات ما يؤكل ويشرب)●

ما يؤكل ويشرب يفعل فى بدن الانسان من وجوه ثلاثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقارب بمفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوى الا انا نصطلح فى استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو الذى يكون من شأنه ان يتسخن اذا حصل فى بدن الانسان أو يتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير أن يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الامر الى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التى كانت له ما هو أشد فى بابه من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح أن يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التى بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعنى بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته فى الفعل والفاعل بالعنصر هو الذى اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجب لها قوة فى البدن قام بدل ما يتحلل أولا وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة فى الدم ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذى يفعل بصورته النوعية الحاصلة بعد المزاج الذى اذا امتزجت بسائطه وحدث منها شئ واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على بسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التى للعناصر ولا المزاج الكائن عنها بل كما يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة فى مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هى مثل لون أو رائحة أو نفس أو صورة أخرى

ليست من الصورتين وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون كمالها الانفعال من
الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه
الصورة قوية على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق أن يكون فعلها في بدن
الانسان وقد يتفق أن لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق أن تفعل فعلا
ملائما وقد يتفق أن تفعل فعلا غير ملائم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن
مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر أى
بصورة النوع لا بالكيفية أى لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج منها أما الملائم فمثل فعل
الفاوانيا في ابطاله الصرع وأما المنافي فمثل قوة البيش المفسد لجوهر الانسان ولنرجع الآن
فنقول انا اذا قلنا للشيء المتناول أو المطلوخ انه حار أو بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل
ونعني انه بالقوة أحر من أبداننا أو أبرد من أبداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة توقت فعل حرارة
بدننا فيها بأن يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزى الذى لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل
وربما عنينا بهذه القوة شيئا آخر وهو أن تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان
الكبريت حار بالقوة وربما كنينا بقولنا ان الشيء حار أو بارد الى الاغلب في مزاجه من
الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت
القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة
مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل
وهذا اما أن يفعل بنفس الملاقاة كسم الافاعى أو بأدنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين
القوة الاولى والقوة التي ذكرناها أولا متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان
مراتب الادوية قد جعلت أربعة المرتبة الاولى منها أن يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته
فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا ليس يحس به ولا يحس به الا أن يتكرر
أو يكثر والمرتبة الثانية أن يكون الفعل أقوى من ذلك ولكن لا يبلغ أن يضر بالافعال ضررا
بينا ولا يغير مجراها الطبيعى الا بالعرض أو الا أن يتكرر و يكثر والمرتبة الثالثة أن يكون فعلها
يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ أن يهلك و يفسد والمرتبة الرابعة أن يكون بحيث يبلغ
أن يهلك و يفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية وأما المهلك بجملة
جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجرى بينهما فعل وانفعال اما
أن يتغير عن البدن ولا يغيره واما أن يتغير عن البدن و يغيره واما أن لا يتغير عن البدن ويغيره
فأما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره تغييرا معتدا به فاما أن يتشبه بالبدن واما أن لا يتشبه
والذى يتشبه به هو الغذاء على الاطلاق واما الذى لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذى
يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما أن يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن
البدن آخر الامر فيبطل بغيره واما أن لا يكون كذلك بل يكون هو الذى يغير البدن آخر الامر
و يفسده والقسم الاول اما أن يكون بحيث يتشبه بالبدن أو لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه
به فهو الغذاء الدوائى وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثانى فهو الدواء السمى وأما
الذى لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن

أنه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل أكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار
الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني أنه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة
والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعة هذا حار تقتضي طبيعته خاصيته في تحليل الروح
كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة تقتضي طبيعته خاصيته في اخماد الروح وايهانه كسم
العقرب والشوكران وجميع ما يبرد وقد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين
فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين
الا أنا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق
والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل منه بكيفيته لكنه يستحيل اولا
في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى الحرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل أولا الى برودة فيبرد
كالخس واذا استتمت الاستحالة الى الدم كان أكثر فعله التسخين لتوفير الدم وكيف لا يسخن
وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب أيضا كل واحد منهما من الكيفية
الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم
الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو أقرب الى الدوائية
ومنها ما هو أقرب الى الغذائية كما ان الاغذية بعضها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر
الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو أبعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو
أبعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته
فقد عرف ذلك وأما بكميته فذلك اما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بأن
ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا أن يعرض منها عفونة
فتسخن فان العفونة كما انها انما تحدث من حرارة غريبة كذلك تحدث منها أيضا حرارة
غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد
منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما أن يكون
كثير التغذية واما أن يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح
البيض المسخن أو النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان أكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال
الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبههما فان الشيء المستحيل منها الى
الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل
الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبههما فان
كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف
الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل
الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء
الكيموس الفجل والخردل وأكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس
الرئة ولحم النواهض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم
الحولي من الضأن ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط
ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وأنت تجد في هذه

●(الفصل السادس عشر في أحوال المياه)●

ان الماء ركن من الاركان وخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبالقوة أبعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شئ من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فتكون أولى بان لا تعفن العفونة الارضية ولكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق أن كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو أفضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهرى فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الموازين المعينة في تعرف حال الماء فان الاخف في أكثر الاحوال أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين مختلفين أو قطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء أقل نفخا وأسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ تتصعد لطيفته ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب أن تعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة من الاجزاء الارضية التي تفرط صغرها فليس يمكنها أن تنفصل منه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر أن يشق اتصال الماء لفرط صغره فيضطر حينئذ الى أن يتخللها جوهر الماء امتزاجا ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث من البرد أولا ثم يخلخل أجزاء الماء تخلخلا شديدا حتى يصير أرق قواما فيمكن أن تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية

المحبوسة في كثافته وتخرقه راسبة وتباينه بالرسوب ويبقى ماء صافيا بريئا من الرسوب ويكون
الذي انفصل بالنضج مجانسا الباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت أجزاؤه
في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وبترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب
منها شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن صافيا
وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون
وخصوصا ما كان منها مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان
قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة أخرى لم يرسب شيء يعتد به البتة وقوم يفرطون
في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في أربع بعد منبعه وطيب مسلكه وأخذه
الى الشمال من الجنوب ملطفا لما يجري فيه من المياه وأما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب الابانة من غير اسراع ومع ذلك فلا ريب في
نضجها بالغلي والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها من الرقيق الجوهر الذي لا لزوجة له
ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها من الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة
الجوهر وبعده الطبخ المنضج * ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن
سحاب راعد وأما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذي يتولد
منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا أن العفونة تبادر
الى ماء المطر وان كان أفضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي
بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك
انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما
غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل
للانفعال واذا بودر الى ماء المطر وأغلي قل قبوله العفونة والمعرضات اذا تروا لتسمع ودفوع
الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره * وأما مياه الآبار والقني بالقياس الى مياه
العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو من تعفين ما وقد
استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة
بان قرب لها السبيل الى الرشوح وأردؤها ما جعل لها مسالك في الرصاص فتأخذ من قوته
وتوقع كثيرا في قروح الامعاء وماء النز أردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فتدوم
حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحتقن ولا يريث في المنافس ريثا طويلا وأما ماء النز فيطول
بطول تردده في منافس الارض العفنة ويتحرك الى النبوع والبروز حركته بطيئة لا تصدر
عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا تكون الا في أرض فاسدة عفنة * واما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة فرديئة ثقيلة وانما تبرد في الشتاء
بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد في شاربيها الطحال وترق من الهم وقصبي

احشاءهم وتقصف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش
وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما
وقعوا فى ذات الرئة وزلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من
غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى والاورام الرخوة خصوصا
فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء
والحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادرة ولكبارهم الدوالى وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر
شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفى مشايخهم
المحرقة ليبس طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة وحكم
المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بانه غير ساكن فى موضع واحد غير
طويل ومع ذلك ففيه ثقل ما لا محالة وربما كان فى كثير منه ايضا وهو سريع الاستحالة الى
التعفن فى الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق فى العلل
المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التى يخالطها جوهر معدنى أو ما يجرى مجراه والمياه
العلقية فكلها اردأ لكن فى بعضها منافع وفى الذى تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية
الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكرها وحال ما يجرى مجراها
فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج
او ألقى فى الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف
من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح وأما اذا كان الجمد
من مياه رديئة أو الثلج مكتسبا لقوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن
مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر
أصحاب أورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفى
الطعام ولا يسكن العطش فى الحال وربما أدى الى الاستسقاء والدق ويذبل البدن فاما
السخن فان كان فاترا غثى وان كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق فكثيرا ما يغسل المعدة
ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردىء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل
القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب الماليخوليا
وأصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور فى الحلق والعمور وأورام خلف
الاذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح فى الحجاب والحلال الفؤاد فى نواحى الصدر ويدر
الطمث والبول ويسكن الاوجاع وأما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذى
فيه ثم يعقل آخر الامر بالتجفيف الذى فى طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء
الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر واعلم ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر
المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها فى بطنه وبطء انحدارها ومن ترياقاته الثوم والحلاوات
والنوشادرية يطلق الطبيعة شربا منها أو جلوسا فيها أو احتقانا والشبية تنفع من سيلان
فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الاثارة للحمى فى الابدان
المستعدة لها والحديدى يزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسى صالح لفساد المزاج واذا

اختلطت

اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب الرداءة ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام المياه وصفاته وقوى اصنافه في باب المياه في الادوية المفردة فاطلب ما قلناه من هنالك

(الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ)

احتباس ما يجب أن يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبثه او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء تطلبا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجارى والسدد فيها او لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة أخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة أخرى واذا وقع احتباس ما يجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض اما من باب أمراض التركيب فالسدد والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الى النارية وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أو شدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من أردأ اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب أن يحتبس يكون اما للقوة الدافعة أو لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرته أو بالتمديد بحجمه او بالذع لحدته وحرافته أو لرقة المادة فيكون كأنها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجارى كما يعرض لسيلان المني أو من انشقاقها طولا أو انقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج أو من داخل واذا وقع استفراغ ما يجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التي يغتذى منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أو قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما بالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عرض الحرارة وذلك عند ما يعرض من استفراغ الخلط المجفف ويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما أن تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدد ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان الصادقان لوقت الحاجة اليهما فانهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بحسبها وان كانت لذلا يكونا كثر انواعها ضرورية فلنأخذ في الاسباب الاخرى

(الفصل الثامن عشر في أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة)

ولنتكلم الآن في الأسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرهما ولنبدأ بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ مالطف منها في المسام لدقتها غواصة نافذة أو لجذب الاعضاء اياها من مسامها أو بتعاون من الامرين واما أن تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة تستحيل بها البدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد أو الطلاء المسخن بالفعل فيسخن او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منها يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغيراً اهلك وان طلي لم يفعل من ذلك شيأ ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد أسباب ستة أحدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته حتى يفعل مثل ما يمكنه أن يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في أكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط أيضا في أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد أن يستحيل دما وأما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء مثلا يتعذر نفوذه في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة وأما اذا تنوول كان الامر بالعكس وأيضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تأثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة ظاهرا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

(الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه)

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتون وقوده بقدر مزاج من أراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه أو الترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية تشربا ولا لصوقا لانه قد يعرض من الحمام بحسب ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بانه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف أيضا جوهر الاعضاء لتحليله لكثير الرطوبات الغريزية وان أفاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه فلم يتأد من رطوبته الى البدن شيء ولا ابان تحليله

وماؤه

وماؤه قد يسخن و يبرد اما التسخينه فبمائه ان كان حارا الى السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد
ويرطب وبالعكس اذا كان باردا فانه يسخن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء
اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين أحدهما لان
الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ولا يبقى الفعل
الطبيعي لما تشرب به البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو
مرطب واذا أفرط في الترطيب حقن الحار الغريزي من كثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد
يسخن بالتحليل أيضا اذا وجد غذاء لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك والحمام قد يستعمل
يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا
فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام
قد يستعمل على الريق والخواء فيجفف تجفيفا شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد
بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه
الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الذي لم ينضج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول
قبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق
فيجب عليهم أن يستنقعوا في الماء ما لم تنضعف قواهم ثم تمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس
المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وأن لا يطيلوا المقام وأن يختاروا موضعا
معتدلا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام لكثرة البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام
من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محفة تحملهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون ثم أن
يتركوا في المسلخ ساعة الى أن يعود اليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء
الشعير ومثل لبن الاتان ومن أطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب ويشوبه
أولا الغثي والصداع مع كثرة منافعه مضاره فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التي بها
ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف
قوة الباه والحمام فضول من جهة المياه التي تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية
أو بحرية أو رمادية أو مالحة طبعا أو بصنعة بأن يطبخ فيها شيء من ذلك أو يطبخ فيها مثل الميويزج
ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل وتمنع
انصباب المواد الى القروح وتنفع أصحاب العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة
أيضا تنفع من أمراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو
وأمراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم
واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة المعدة والطحال والبورقية
المالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذي بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب
الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف
المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه
الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور
والقروح الرديئة المزمنة والآثار السمجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة

الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الرأس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها تسخين لمعدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للحلق ومن أراد أن يستحم في الماءات فيجب أن يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من أمر الحمام ما يجب أن يضيف النظر فيه الى النظر الى ما قيل وكذلك القول في استعمال الماء البارد واما التشمس الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويفرق النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع أوجاع الورك والكلى وأوجاع الجذام واختناق الفم ونتو الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد أشد في احراق الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا وأما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع أصحاب الاعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم مع أوجاع عصب ومفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب أن يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما ان اطبخ فيه ثعلب أو ضبع على ما نصفه فهو أفضل علاج لاصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وأما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء ورد وخل وربما صحح الشهوة وأثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

● (الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية
وهي تسعة وعشرون فصلا) ●

● (الفصل الاول في المسخنات) ●

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وأيضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرفت من تسخينه بهوائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فأما اذا أفرط فيبرد والفرح المعتدل وأيضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل العفن فلان العفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية فيشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رداءة ما بعد الى مزاج آخر من

الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الى حال وجهها من مزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيد الآلة وترسيبا لهذا واما التعفين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا أنها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن بسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة أجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة

•(الفصل الثاني في المبردات)•

أما المبردات فهي أيضا أصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والهواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يحقن الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما يفيه من استتباع الروح والمدد من الفضول ومشاهدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد أيضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والقباحة المقابلة للعفونة ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في أجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط

•(الفصل الثالث في المرطبات)•

أسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والهواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

•(الفصل الرابع في المجففات)•

أسباب المجففات أيضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يصيب العضو من جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث منه سدد تمنع من نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

•(الفصل الخامس في مفسدات الشكل)•

من أسباب فساد الشكل أسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة أو المغيرة التي

في المنى بسببها عن تمم فعلها وأسباب تقع عند الانفصال من الرحم وأسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه وأسباب بادية تقع من خارج كسقطة أوضربة وأسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستمساكها وأيضا أسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح وغير ذلك

• (الفصل السادس في أسباب السدة وضيق المجارى) •

ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة أوغريب في مقداره كالثفل الكثير أوغريب في الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه أقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته ماهو لازم لمكانه في المجرى ومنه ماهو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شئ زائد كنبات سلع وثآليل سادة أولانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط أولتقبض برد شديد أولشدة يبس حادث من المقبضات أولشدة قوة من القوة الماسكة أولعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد

• (الفصل السابع في اسباب اتساع المجارى) •

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكة أولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس أولادوية مفتحة أولادوية مرخية حارة رطبة والمجارى تضيق لاضداد ذلك وللسدد

• (الفصل الثامن في اسباب الخشونة) •

الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء يقطعه كالخل والفضول الحامضة أويحلله كزبد البحر والفضول الحادة أولسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة أوبارد يخشن بتكثيفه أولركود اجزاء أرضية على العضو كالغبار

• (الفصل التاسع في اسباب الملاسة) •

سبب الملاسة اما مفرد بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها أويزيل التكاثف عن صفحة العضو

• (الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع) •

زوال الوضع اما بسبب عنيف كمن يجذب بعضو منه وعند حق ينخلع اوحركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله اوبسبب مرخ مرطب كما يعرض في الفيلة اوسبب مفسد لجوهر الرباط متآكله اوتعفنه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

• (الفصل الحادى عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة) •

سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادى

• (الفصل الثانى عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة) •

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادى

• (الفصل الثالث عشر في أسباب الحركات الغير الطبيعية) •

سيما اما يابس مضعف كالرعشة اليابسة أو يابس مشنج كالفواق اليابس أو التشنج اليابس
أو فضول منفخة أو فضول وأسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد
أو فضول مؤذية ببردها كما في النافض أو بلذعها كما في القشعريرة أو الفور من الحرارة
الغريزية وقلتها فتستظهر الفضل بردا وتحدث ربما بطلب التحلل والخلاص كما في الاختلاج
ونقول ان هذه المادة المؤذية اما ضاربة يسيرة تحدث التمطي أو أقوى منها تحدث الاعياء
المدي ان كان ساكنا وتحدث انواعا من الاعياء الآخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان
كان أقوى احدث القشعريرة وان كان أقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست
في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

● (الفصل الرابع عشر في أسباب زيادة العظم والعدد) ●

هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين
بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

● (الفصل الخامس عشر في أسباب النقصان) ●

هذه اما واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة أو خطأ القوة الطائلة وضعفها واما آفات
واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتآكل والعفونة

● (الفصل السادس عشر في أسباب تفرق الاتصال) ●

هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط أكال أو محرق أو مرطب مرخ
ومثل صادع أو مثل امتلاء ريحي ممدد أو ريحي غاوز أو خلطي ممدد بحركة الخلط أو ينقص
أو نافذ في البدن لتميزه حركة قوية أو خلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة أو لكثرة المادة
مثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها
الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام وأما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد
كالحبل وكالاثقال أو يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد
خلاء شدخ أو امتلاء صدع الاوعية ومثل جسم ينقب كالسهم أو ينهش ويعض كالكلب
الكلب والافعى والانسان

● (الفصل السابع عشر في اسباب القرحة) ●

هي اما ورم ينفجر واما جراحة تتقيح واما بثور تتآكل

● (الفصل الثامن عشر في اسباب الورم) ●

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة
فالامتلاء من الاشياء الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيآت الاعضاء فقوة العضو
الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما بالطبع بجوهره وانه خلق لذلك كالجلد
أو لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الأذن من العنق والابط والاربية
أو لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه أو لوضعه من تحت أو لصغر مقبضه عما يأتيه من
مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه واما لضربة تحقن فيه المادة واما لفقدانه
تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية

كالاسم او مستفادة أحدثها وجع ، وحركة عنيفة أو شيء من المحضات والكسر يحدث الورم اشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والقيد الذي به يجبر العظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل الغوص من الغذاء و يقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

●(الفصل التاسع عشر في أسباب الوجع على الاطلاق)●

ولان الوجع هو أحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة أسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال وأعني بسوء المزاج المختلف أن يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى تكون أسخن من ذلك او أبرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل أن يكون المزاج الرديء قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كأنه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب أن ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغير في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق أشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها امزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا نحي عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا أن تكون قد نشبت واستقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما تمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المنغمس بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض لمنه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عن مضادة اياه ثم يألفه قليلا قليلا كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق أن يصير بدنه أسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان أحد جنسي أسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلفا بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر بهما جسم في جسم بل بان يتأثر جسم من جسم واما اليابس فانما يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وأن البارد انما يوجع أيضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فتتفرق من جانب ما تنجذب عنه ولقد تمادى هو في هذا الباب حتى أوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذي مثل ذلك أعني تؤذي بتفريق أو جمع يلزمه تفريق فالاسود في

المبصرات يؤلم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمز والمالح والحامض يؤلم في المذوقات
بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك
الاصوات القوية تؤلم بالتفريق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ. اما القول
الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض
معه تفرق اتصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا
قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق
الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق
الاتصال لا يكون من تفرق الاتصال بل يكون من سوء المزاج وأيضا فان البرد يوجع حيث
يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال من البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف
الموضع المتبرد وأيضا فان الوجع لا محالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف
فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف
موجع أرأيت اذا أحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان شيئا لا يحدث
منه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف
ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد
الوجع وقد يبقى بعد الوجع شئ لمس الوجع وليس بوجع حقيق بل هو من جملة ما يتحلل
بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

(الفصل العشرون في أسباب وجع وجع)

أصناف الوجع التي لها اسماء هي هذه الجملة الحاك الخشن الناخس الضاغط الممدد
المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع
فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف أو مالح وسبب الوجع الخشن
خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب يمدد الغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا
في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لانه انما يمدد عليه الغشاء ويلامسه
غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات
الجنب بادئا الى أعلاه أو يكون غير متشابه الاجزاء في الحركة كالحجاب لذلك الغشاء ولان حس
العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع
الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة
تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب
الوجع المفسخ هو مادة ما تتخلل بين العضلة وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصال الغشاء بل
العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد
يقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي
رخوا لان اللحم أرخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة
او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معي قولون ولا يزال يمزقه وينفذ فيه فيصير
كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها تحتبس

وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب أو امتلاء أوعيته وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا أو لينا فانه لا يوجع الا أن يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريانات تضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا ألم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى أسفل فيجذب العضو باللفافة والغلافة بالمجذابة الى أسفل أو ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد أبطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء الناخس واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينه في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالبورقي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

• (الفصل الحادي والعشرون في أسباب سكون الوجع) •

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات وأما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

• (الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع) •

الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفس او يشوش عليه فعله أو يجعله متقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي وقد يسخن العضو أولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة

• (الفصل الثالث والعشرون في أسباب اللذة) •

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف كان لذة او ألما بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تأثير مناف او ملائم كان احساسه الملائم عند ذوي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوى اخر

• (الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة) •

الحركة توجع لما يحدثه منها من تمديد أو رض او فسخ

• (الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الرديئة) •

الاخلاط الرديئة توجع اما بكيفيتها كاللذع او بكثرتها كالتمدد او باجتماع الامرين جميعا

• (الفصل

• (الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح) •

الريح تؤلم بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء ولفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها او بين اللحم والجلد او مستبطنا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه او طول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف للعضو وتخلخله

• (الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحتبس ويستفرغ) •

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تأمل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

• (الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء) •

هذه أما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري

• (الفصل التاسع والعشرون في أسباب ضعف الاعضاء) •

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو أو على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الانحدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن أطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوى من النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وتوسيعه واما مرض من أمراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم وتهلهل تنسج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف فالليف والهضم أيضا مفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ بعضه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحبه تحلل الروح على سبيل مصاحبة السبب فاذا اعددنا الاسباب على جهة اخرى وأوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي أسباب للاسباب الملاصقة فيحدث منها أسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والمأكل ومنها ما يفزع الروح اولا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء أو في البدن • ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل مائية الاستسقاء اذا أرسل منها شيء كثير دفعة وربط الدبيلة الكثيرة اذا اسيل منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها او العرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع أيضا فانها

فتحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو أكثر تأثيرا مثل وجع فم المعدة كان عددا أو لذعا او جزء عضو وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة الدم من المعاون على حدوث الضعف التحلل والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو آخر مثل ضعف البدن بالذي يصيب فم المعدة حتى تضعف قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات السمية فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضعف من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة أضعف من بعض او أضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة من نفسه ولو لم يضعف الدماغ بارتفاع وضعفه كان يغني من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوة قائمة بجميع ذلك

●(التعليم الثالث في الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)●

●(الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل)●

الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس و ينتفع به المريض وحده فيما ينبغي أن يفعل واما على امر ماض قال جالينوس و ينتفع بها الطبيب وحده اذ قد يستدل به على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة به وتمواماعلى أمر مستقبل قال و ينتفعان به جميعا أما الطبيب فيستدل به على تقدمه في المعرفة واما المريض فينتفع منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب من جوهريته وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها ما يستتر وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة أما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم وأما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها تتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على مرض العضو كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء او الحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء

●(الاعراض)●

منها ما هي مؤقتة يبتدئ و ينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع الحمى ومنها ما يأتي آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها في الامراض الحادة

●(العلامات)●

●(العلامات)●

منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي مأخوذة اما من المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي المأخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت أو نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو أسود أو هو أبيض أو أصفر على ماذا يدل بصري ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ذات الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضي فضل بسط نبسطه فالاعراض المأخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والمأخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبتدئ بتشنج فمن ذلك ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والملل ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض من الطبيعة دون ارادة ومنها ما يكون التنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال أقوى بكثير من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس أكثر عدد حركات من السعال لان السعال يتم بتحريك أعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس أعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال أقوى واما بما تستعين به الطبيعة فتستعين بآلة ذاتية أصلية كما تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدؤه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء وأكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي أو غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب وليعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء أو لا يجوز اذ هو مزلق لا يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء أو يرتق عنه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس

فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضى بذلك على ما يحس من وجع أو ورم هل هو عليه
أو على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضى على أن الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت منه نفسه أو وردت عليه من شريكه وانما تنفصل منه هو من جوهره أو هو ممر
يتنفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف أنه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل به وزان يكون مثل
المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة
في فعله هذا كله مما وقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير أمراض الاعضاء
الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على
الامراض الباطنة قوانين ستة أولها من مضار الافعال ودلالات الافعال بكيفيتها وكميتها
ودلالتها دلالة أولية دائمة والثانى مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية أما دائمة فلانها
توقع التصديق دائما وأما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من
الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة
ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها • أما الاستدلال من
الافعال فهو انه اذا لم يجر فعل العضو على المجرى الطبيعى الذى له دل على ان القوة أصابتها آفة
وآفة القوة تتبع مرض العضو الذى القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال
اما ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشئ أقل اكتناها ومن أقرب مسافة والمعدة تهضم
أعسر وابطأ وأقل مقدارا واما ان تتغير كالبصر يرى ما ليس أو يرى الشئ رؤية على غير ما هو
عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسئ هضمه واما ان تبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة
واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس ففى وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعى مثل
احتباس شئ من شأنه ان يستفرغ لمن يحتبس بوله أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير
طبيعى وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك والذى يكون من جوهر الاعضاء فيدل
بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المتقرحة تدل على تأكل في قصبة الرئة واما
ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في
الامعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على انها في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشرى الاحمر
فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على أنه من الاعضاء العصبية
كالمثانة والذى يدل على انه لا من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعى الخروج كالاخلاط
السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعى الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج أو لم
يكن واما لانه غير طبيعى الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعى المقدار وان
كان طبيعى الخروج وذلك اما بان يقل أو يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه
غير طبيعى الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعى جهة
الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلائل
الوجع فهى تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو
فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا فى تعليم
الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس أو باطل حسه والممدد يدل على

مادة كثيرة والقذاع على مادة حادة وأما دلائل الورم فمن ثلاثة أوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء واما من موضعه كالذى يكون فى اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد أو فى اليسار فيدل على انه فى ناحية الطحال واما شكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه فى نفس الكبد وان كان مطاولا دل على أنه فى العضلة التى فوقها واما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركة فاما من المواضع فظاهر وأما من المشاركة فكما يستدل على ألم فى الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة فى الزوج السادس من أزواج العصب الذى فى العنق

•(الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها)•

ولما كانت الامراض قد تعرض بدأ فى عضو وقد تعرض بالمشاركة كما بمشاركة الرأس المعدة فى امراضها فواجب ان نحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتأمل أيهما عرض أولا فيحدس انه الاصلى والآخر مشارك ويتأمل أيهما يبقى بعد فناء الثانى فيحدس الاصلى والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من أمره انه هو الذى يعرض أخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة فى ابتدائها ثم يعرض ضررها بعد ظهور المرض الشركى وهو بالحقيقة عارض بعدها فاذا لم يتفطن بالمشارك والعارض انه والمرض الاصلى أو وراءه لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلى أصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها محسوسا أو غير محسوس فيتوقف فى المرض ولا يحكم فيه انه اصلى الا بعد تأمله لما يمكن ان يكون عرض سبباله فيسائل المريض من علامات الامراض التى يمكن ان تكون فى الاعضاء المشاركة للعضو العليل أو تكون غير محسوسة ولا مؤلمة ألما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدى الى ذلك معرفة الطبيب وأكثر ما يهتدى منه تأمله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء أعضاء أكثر أحوالها ان تكون امراضها متأخرة عن أمراض أعضاء أخرى فان الرأس فى أكثر الاحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التى تخص منها عضوا عضوا فيقال فى بابه وأما علامات أمراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره فى القول الكلى وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

•(الفصل الثالث فى علامات الامزجة)•

اجناس الدلائل التى منها تعرف احوال الامزجة عشرة •أحدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتأمل انه هل هو مساو للمس الصحيح فى البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعى

أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء أو استحمام بماء وغير ذلك مما
يزيد لينا أو خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن أن يتعرف من حال أظفار اليدين في لينها
وخشونتها ويبسها حال مزاج البدن إن لم يكن ذلك لسبب غريب على أن الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فإنه إن لم يكن كذلك أمكن
أن يلين الحار الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم أنه لين بالطبع ورطب
وأن يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل إجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل
الثلج والسمين أما الثلج فلانعقاده جامدا وأما السمين فلغلظه وأكثر من هو بارد المزاج لين البدن
وإن كان لا صفاء لأن الفجاجة تكثر فيه ● والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم فإن
اللحم الأحمر إذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وإن كان يسيرا وليس
هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة وأما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة ويكون
هناك ترهل فإن كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع
لقلة الدم الغريزي المهيئ لحاجة الأعضاء إلى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي
وإن لم تكن هذه العلامات الأخرى دل على أنه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على
الحرارة فإن السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على
الأمعاء وإنما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد لمادة لا لمزاج والصورة ولعناية من
الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فإن وجودهما على البدن يقل ويكثر بحسب
قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وإن
كان كثير اللحم الأحمر ومع سمن وشحم قليل دل على الإفراط في الرطوبة وإن أفرط دل على
الإفراط في البرد والرطوبة وأن البدن بارد رطب وأقصف الأبدان البارد اليابس ثم الحار
اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس ● والثالث جنس
الدلائل المأخوذة من الشعر وإنما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات أو بطوءه
وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه أحد الأصول في ذلك وأما الاستدلال من
سرعة نباته أو بطئه أو عدم نباته فهو أن البطيء النبات أو فاقد النبات إذا لم يكن هناك علامات
دالة على أن البدن عادم للدم أصلا يدل على أن المزاج رطب جدا فإن أسرع فليس البدن بذلك
الرطب بل هو إلى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه
لكنه إذا اجتمعت الحرارة واليبوسة أسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لأن الكثرة
تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دونما في الصبيان فإن الصبيان
مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما وأما من جهة الشكل فإن الجعودة تدل على
الحرارة وعلى اليبس وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسببان
الأولان يتغيران والسبوطة تدل على أضداد ذلك وأما من جهة اللون فالسواد يدل على
الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل إما على
رطوبة وبرودة كما في الشيب وإما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ
سواده وهو الخضرة إلى البياض وهذا إنما يعرض في الناس في أعقاب الأمراض المجففة

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذى يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطىء الحركة مدة تعرقه فى المسام واذا تأملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض لون البلغم والعلة فى ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعى وبعد هذا فان البلدان والاهوية تأثيرا فى الشعر ينبغى ان يراعى فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعر ليستدل به على اعتدال مزاجه الى البرد ولا فى الصقلبى سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الى بحسبه وللاسنان أيضا تأثير فى أمر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر فى الصبى تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفى الشيخ على انه سوداوى فى الحال ● واما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المرارى وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما تكون فى أبدان الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد وتغير لون الجلد والادم دليل على الحرارة والباذنجانى دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصى يدل على صرف البرد والبلغمية والرصاصى دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية مالانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم أو للمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ما هو فيخالط البلغم فيخضر والعاجى يدل على برد بلغمى مع مرار قليل وفى أكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى الصفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفى علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة فى البدن قوى والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة المرقتين المراره وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها فى قدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النشوية والهيآت التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم أفعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه تشنج وظهور مفاصل وظهور الغضاريف فى الحنجرة والانف وكون الانف مستويا ● وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاصرة فهو حار المزاج ذا الاستحالة فى الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد مما ذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشئ انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبه أولى والجواب عن هذا ان الشيء الذى لا ينفعل عنه هو الذى كيفيته وكيفية

ماهو شبيه واحد في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما أسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفصل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل أيضا عن الابرد منه وعن البارد الا أن أحدهما يبقى كيفيته ويعين أقوى ما فيه والآخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما يبقى كيفيته ويعين أقوى ما فيه أسهل على ان ههنا شيأ آخر يخص بعض ما يشاركه في الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتأثير الحار فيما يطال الحار من تأثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التضاد بطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين وأما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل أشد الاشيا مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة الطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتصفية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع أيضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كدخدائية البدن ما ينسب الى الحرارة • وأما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ • وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعي تامة كلها دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها والعابة بسبب مزاج حار الا أنه لا يخلو مع ذلك من تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة أيضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار أو نقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس محتاجا اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض لها من التعب أو لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء الجزم من الوظائف الاخرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة

بحرّ ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري
فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة واعلاها على المزاج
المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم وأما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة
تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام
واتصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص
عضو الفعل ● والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر
وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رائحة قوية وصبغ لما له منه صبغ
واشتواء وانطباخ لما له اشتواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد ● والجنس العاشر
مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي والضجر والفطنة
والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية
الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة
وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ وغيره مما يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة
يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى
كأنه يصطلي نيرانا أو بشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه يثلج أو هو منغمس في ماء
بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله أو أكثره انما
هو من باب علامات الامزجة الواقعة في أصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار
منها يدل على استعمال البدن مؤذ وتأذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة
وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة
والتواتر وتأذ بما يتناوله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف وأما دلائل
المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ
بالنزلات وبتناول المبردات وتشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء وأما دلائل الرطب
الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة
وسوء هضم وتأذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج أجفان وأما دلائل اليبس الغير الطبيعي
فتقشف وسهر وذبول عارض وتأذ بتناول ما فيه من يبس وسوء حال في الخريف وتشف بما
يرطب واستكشاف في الحال بالماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

● (الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج) ●

علاماته المجموعة الملتقطة مما تناهى اعتدال اللمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين
والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى
السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم الظاهرة عنه بروزا واعتدال الشعر في الزغب
والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبا والى السواد ما هو في سن الشباب
واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيل والتفكر
والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط أعني التوسط بين التهور والجبن والغضب
والخمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وتمام الافعال كلها وصحة

وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون أحلامه انه يتنعم ويتنسم من الروائح الطيبة
والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محبباً طلق الوجه هشاً معتدل شهوة
الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والقسمة في جميع البدن معتدل
الحال في انتفاض الفضول منه من المجاري المعتادة

(الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته)

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج أعضائه بل ربما اتفق أعضاؤه الرئيسة في الخروج من
الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والآخر الى ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان
رديئاً حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الأصابع المستدير الوجه والهامة
العظيم الهامة أو الصغير الهامة عظيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة
فان كان مع ذلك كبيرين فهو مختلف جداً وكذلك ان كان مستدير الرأس والجبهة لكن وجهه
شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ لعينيه بلا حركة فهو أيضاً من أبعد الناس من الخير

(الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء)

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية
هو أن تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى ملأت
الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت
الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وأما الامتلاء بحسب
القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة
برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة أما
علامات الامتلاء جملة فهي ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ
العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر
والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك أو ليس به استقلال النهوض او
يحمل حملاً ثقيلاً أو ليس يقدر على الكلام كما أن رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان
الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل وقلة
الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة وحده لم تكن
العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير
الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء المتموج فيه بعد الحركة والتصرف
وتكون أحلامه تريه ظلمة ونتناً واحراقاً وروائح منتنة ويدل أيضاً على الخلط الغالب الدلائل
التي سنذكرها ولما أكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

(الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط)

أما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية وان كان قد يحدث من
غلبته ثقل في البدن في أصل العينين خاصة وتمدد في الرأس والصدغين وتمط وتثاؤب وغشيان نعاس
لازم وتكدر الحواس وبلادة الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة
وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان الدم من المواضع

السهلة

السهلة الانصداع كالمحرور والمقعد قدامه وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الضانة في الدم وما أشبه ما ذكرنا وأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا أن يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين نبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد ورعدة وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى اللهيب وحرارة حمام أو شمس وما يشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء فهزال اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد أسود أو أحمر غليظ وكون البدن أسود أزب فقلما تتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

(الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد)

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجار لابد من ان يجرى فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شئ كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد وأكثر من يسدد في العروق يكون لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن

(الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح)

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظام واللحم الغددي فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا ما يعلمه الحس المتكسر عليه وأما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من

الاختلاجات على رياح تسكن وتتحرك على الاقلال والتحلل وأما الاستدلال عليها من
الاصوات فاما أن تكون الاصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا
كان وجعه من ريح يغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء
الزقي والطبلي بالضرب وأما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة
والسلعة بما يكون هناك من غمز مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة أو خلط لزج
فان اللمس الحسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة
والركود والانزعاج

•(الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام)•

أما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة وأما الباطنة فالحارة منها يدل عليه الحمى اللازمة
والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه أو الثقل مع الوجع الناخس ان كان العضو الوارم
حسا ومما يدل ايضا أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة
احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للمس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه
لا محالة وجع وتقصر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام على والاولى ان
نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا أحس
بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس أنه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة
السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا
كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا او الحميات قوية وسارعت الى الايقاع
في التمدد وفي اختلاط العقل وأحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء
يحدث ربوا وخصوصا في المراق واذا جمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق التقيح اشتد
الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم
الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في البدن حكاكة عامة ونخس في العينين غؤور
مغافص فاذا انفجر الجمع سكنت ثورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شئ كالحكة
وان كانت صرت وصلابة خفت الحمرة وزال الغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل
غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض
النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر
في الشهوة سقوط وكثيرا ما تسخن له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق
النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون
الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة
في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديئا والجيد
أن ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في أورام الدماغ الى ما خلف الاذنين
وفي أورام الكبد الى الاربيتين والردئ أن ينتقل من عضو الى عضو أشرف منه أو أقل صبرا
على ما يعرض به مثل أن ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب أو الى ذات الرئة ولانتقال
الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت

في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف غمز وثقل واذا مالت في انتقالها الى ما فوق دل
عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدئ من تحت الى فوق وثقل
في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثر في الترقوة والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من
الدماغ كان رديئا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص
والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء وانتظر في استقصاء هذا ما نقوله
من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

(الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال)

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة وقع عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة
دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولا سيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان
خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء الصدر او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام
ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان بعد الاعلى انفجار من نضج وربما لم يكن فان
كان من نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك
اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وزوال
العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري
فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم تتصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض
لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس برازه وربما لحق تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو
لا حس له او لا يحتوي على رطوبة تسيل منه او لا يجاور المنزول عن موضعه او ليس يعتمد على
عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان أصعب الاورام اعراضا وأصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان
في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة وأما الغشي والتشنج فيلحقها
دائما أما الغشي فلشدة الوجع وأما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل
فانها يبطؤ قبولها للصلاح لكثرة حركة المفصل والفضاء الذي يكون عند المفصل المستعد
لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

(الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في النبض)

فنقول النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم
والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ولكن نتكلم ههنا في القوانين
الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة
فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لابد من
تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل
لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من أن
يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى أجزاء أربع حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون
بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند

كثير من الاطباء غير محسوسة أصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوى فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطئ فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم أزل أشتغل من الانقباض مدة ثم لم أزل أتعاهد الجس حتى فطنت لشئ منه ثم بعد حين أحكمت ثم انفتح على أبواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدى أدرك ادراكى وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض في أكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على جس عرق الساعد أمور ثلاثة سهولة متناوله وقلة الحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغى أن يكون الجس والساعد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب أن يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب أن يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره • ثم نقول ان الاجناس التى منها تتعرف الاطباء حال النبض هى على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثانى المأخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس السادس المأخوذ من حره وبرده والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون والجنس الثامن المأخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس التاسع المأخوذ من نظامه في الاختلاف أو تركه النظام والجنس العاشر المأخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار أقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فتتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى تحس أجزاؤه في طوله أكثر من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق أو من الطبيعى الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص في ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلاثة القوى وهو الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذى يتم الحركة فى مدة قصيرة والبطئ ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للانغماز الى داخل من الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوى عليه فاصنافه ثلاثة الممتلئ وهو الذى يحس اذا في تجويفه رطوبة مالئة بعتدبها الافراغ

صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له أيضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض أصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان أدرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات او أجزاء نبضة أو جزء واحد من النبضة في أمور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون أجزاء انبساطه أسرع لشدة الحرارة أو اضعف للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوى على الاطلاق هو النبض المستوى في جميع هذه وان استوى في شيء منها واحد فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم يدور وهو أن يكون له دوران اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هذا الدور ودور آخر مخالف له الا أنهما يعودان معا على ولاءهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوى وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقاوية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة أزمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة أحوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتأليفية وكما ان أزمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وأيضا نسب أحوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى هذه النسب الموسيقاوية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلاثة أضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذي يقال لمنسبة التي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة التي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة التي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة التي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم لا يحس وأنا استعظم ضبط هذه النسب بالحس وأسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على أن يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض أمكن أن يفهم هذه النسب بالحس وأقول ان أفراد جنس المنتظم وغير

المنتظم على انه أحد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب فى التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه وأما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بحيث يستمد مقادير نسب الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الجس عن ضبط ذلك كله فبحيث يستمد مقادير نسب أزمنة الانبساطين الى الزمان الذى بين انبساطين وبالجملة الزمان الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقاوية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردىء الوزن ورديء الوزن أنواعه ثلاثة أحدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه وزن سن يلى سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

‌‌(الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف)

يقولون ان النبض المختلف اما أن يكون اختلافه فى نبضات كثيرة أو فى نبضة واحدة والمختلف فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى أجزاء كثيرة أى مواقع للاصابع متباينة أو فى جزء واحد أى فى موقع اصبع واحد والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجارى على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة وينتقل الى ازيد منها أو انقص ويستمر على هذا النهج حتى يوافى غاية فى النقصان او غاية فى الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعا متشابها فى الحالين جميعا المأخذ الاول أو مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع فى وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع فى وسطه بدل الفترة من النبض هو المختلف الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يتوقع فيه سكون فيكون حركة وأما اختلاف النبض فى اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما فى وضع أجزائها أو فى حركة أجزائها أما الاختلاف الذى فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف وأما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التأخر والتقدم أعنى أن يتحرك جزء قبل وقت حركته أو بعد وقته واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو أو ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما فى جزأين أو ثلاثة أو اربعة أعنى مواقع الاصابع وعليك التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض فى جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا فى جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف أو نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب

رأى المختلفين فى ذلك وأما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى الاعتدال أو من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله فى بعض الاجزاء اشد اختلافا وفى بعضها أقل

•(الفصل الثالث فى اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة)•

فمنه الغزالى وهو المختلف فى جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها أو شهوقها وفى العرض وفى التقدم والتأخر فى مبدأ حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها فى الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودى وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملى اصغر جدا واشد تواترا والدودى والنملى اختلافهما فى الشهوق وفى التقدم والتأخر أشد ظهورا فى الحس من اختلافهما فى العرض بل عسى ذلك أن لا يظهر ومنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلاف الاجزاء فى الشهوق والعرض وفى التقدم والتأخر الا أنه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى اختلاف أجزائه من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيرة وقد يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة أو فى جزء واحد واختلافه الاخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلى وهو الذى يأخذ من نقصان الى حد فى الزيادة ثم يتناكص على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول فى النقصان فيكون كذنبى فارتين ملتقيتين عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع انقباضا ثم انبساطا وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب أن يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العائد نبضتين وانما يجب أن يعد نبضتين اذا ابتدأ فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع فى الوسط وبين الغزالى ان الغزالى تلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى وأما الواقع فى الوسط فتكون النبضة الطارئة فيه فى زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى الذى كأنه خيط يلتوى وينفتل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوى يشبه المرتعد الا أن الانبساط فى المتواتر أخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع فى الشهوق فى المتواتر أخفى وأما التردد فهو فى المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط وأكثر ما تعرض امثال المتواتر والملتوى والمائل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسة ومن مركبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

•(الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض)•

كل واحد من الاجناس المذكورة التى تقتضى تفاوتا فى زيادة ونقصان فالطبيعى منها هو المعتدل الا القوى منها فان الطبيعى فيه هو الزائد وان كان شئ من الاصناف الاخر انما ازداد تابعا للزيادة فى القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعى لاجل القوى واما الاجناس التى لا تحتمل الازيد والانقص فان الطبيعى منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن

•(الفصل الخامس فى اسباب أنواع النبض المذكورة)•

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة فى تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها أسباب غير داخلة فى تقويم النبض وهذه منها لازمة مغيرة بتغييرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التى فى القلب وقد عرفتها فى باب القوى الحيوانية والثانى الآلة وهى العرق النابض وقد عرفته فى ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهو المستدعى له مقدار معلوم من التطفئة ويتجدد بازاء ما يحدث الحرارة فى اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

•(الفصل السادس فى موجبات الاسباب الماسكة وحدها)•

اذا كانت الآلة مطاوعة لينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة كان النبض عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا الا ان الصغر الذى سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذى سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون فى القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شئ فى هذه الثلاثة يوجب الصغر مبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيأ كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك الزيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة غير مطاوعة لصلابتها العظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم تات لا لتعظيم النبض ولا لاحداث السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه أقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بنوءه أو يحمله ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيأ فيهما اللهم الا أن يكون فى غاية الضعف فيريث ويثقل بكده ويعود بطيأ فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع من الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة الجسم وابالمد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض أو شدة

لين الآلة والتواتر سببه ضعف أو كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في
العظم أو برد شديد قلل من الحاجة أو غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك وأسباب ضعف
النبض من المغيرات الهم والأرق والاستفراغ والتحول والخلط الردي والرياضة المفرطة
وحركات الأخلاط وملاقاتها لأعضاء شديدة الحس ومجاورة القلب وجميع ما يحلل وأسباب
صلابة النبض يبس جرم العرق أو شدة تمدده أو شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في العارض
لشدة المجاهدة وتمدد الأعضاء لها لمواجهة دفع الطبيعة وأسباب لينه الأسباب المرطبة
الطبيعية كالغذاء أو المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس أو التي ليست بطبيعية
ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام أو خلط
ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن أسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم
ومثل هذا يزيله الفصد وأشد ما يوجب الاختلاف أن يكون الدم مزاحما للروح المتحرك في
الشرايين وخصوصا إذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن أسبابه التي توجبه في مدة
قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء وإذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دام الاختلاف
وربما أدى إلى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المضروب في جرم
العرق في عظمه وفجاجته ونضجه واختلاف أحوال العرق في صلابته ولينه وورم في الأعضاء
العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة
من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد أن يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها بأخرى
وخصوصا إذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري أن تكون القوة ضعيفة فتأخذ من
اجتهاد إلى استراحة وتدرج ومن استراحة إلى اجتهاد والثابت على حالة واحدة أدل على
ضعف القوة فذنب الفار وما يشبهه أدل على قوة ما وعلى أن الضعف ليس في الغاية وأردؤه
الذنب المنتقص ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة إعياء القوة واستراحتها أو
عارض مغافص يتصرف إليه فيها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير
طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد ينبعث عن قوة ومن آلة صلبة وحاجة
شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الأكثر فلا تمكن
أن يبسط الأشيا بعد شيء ولين الآلة قد يكون سببا له وإن لم تكن القوة شديدة الضعف
لأن الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جرمها قبول اليابس الصلب فإن
اليبوسة تهيئ للهز والارتعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك أوله وأما الرطب اللين
فقد يجوز أن يتحرك منه جزء ولا يتحرك من حركته جزء آخر لسرعة قبوله الانفصال والانثناء
والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع إبطاء وتواتر واختلاف
في أجزاء النبض لأن القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض
الردي الوزن أما إن كان النقص في أحوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة وأما إن كان في
أحوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف أو عدم الحاجة وأما نقص زمان الحركة بسبب سرعة
الانبساط فهو غير هذا وسبب المستوي والمائل والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

(الفصل السابع في نبض الذكور والإناث ونبض الأسنان)

نبض الذكور لشدة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من
نبض النساء وأشد تفاوتا فى الامر الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع
لامحالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو أشد تفاوتا ونبض
الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير
مستكملين وهو نبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم
شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير أبدانهم ضعيفة لأن أبدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه أسرع وأشد تواترا للحاجة فان
الصبيان يكثر فيهم اجتماع الفضل الدخانى لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى
اخراجه والى ترويح حارهم الغريزى واما نبض الشبان فزائد فى العظم وليس زائدا فى السرعة
بل هو ناقص فيها جدا وفى التواتر ذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم فى أول الشباب
أعظم ونبض الذين هم فى أواسط الشباب أقوى وقد كان بينا أن الحرارة فى الصبيان والشبان
قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة فى الشبان زائدة فيبلغ بالعظم
ما يغنى عن السرعة والتواتر وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة وأما الحاجة فداعية وأما
الآلة فمعينة ونبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقل سرعة لذلك أيضا ولعدم الحاجة وهو
لذلك أشد تفاوتا ونبض الشيوخ المسنين فى السن صغير متفاوت وبطىء وربما كان لينا
بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

•(الفصل الثامن فى نبض الامزجة)•

المزاج الحار أشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف أحدهما
كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا
والقوة قوية جدا ولا تظنن أن الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا فى القوة بالغة ما بلغت بل
توجب القوة فى الجوهر الروحى والشهامة فى النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر
خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان
كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذى يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذى يورثه سوء
المزاج الحار لان الحار أشد موافقة للغريزية وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض
واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين
والمتشنج والمرتعش ثم اليك أن تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد أن
يختلف مزاج شقيه فيكون أحد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له أن يكون نبضاه فيه
مختلفين الاختلاف الذى توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار
والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم أن النبض فى انبساطه وانقباضه ليس
على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

•(الفصل التاسع فى نبض الفصول)•

أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا فى كل شىء وزائدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا

متواتراً الحاجة صغيراً ضعيفاً لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة
وأما في الشتاء فيكون أشد تفاوتاً وإبطاءً وضعفاً مع أنه صغير لأن القوة تضعف وفي بعض الأبدان
يتفق أن تحقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك إذا كان المزاج الحار غالباً مقاوماً
للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد وأما في الخريف فيكون النبض مختلفاً وإلى الضعف ما هو
أما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة إلى حر وتارة إلى برد وأما
ضعفه فلذلك أيضاً فإن المزاج المختلف في كل وقت أشد نكاية من المتشابه المستوي وإن كان
رديئاً ولأن الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لأن الحر فيه يضعف واليبس يشتد وأما نبض
الفصول التي بين الفصول فإنه يناسب الفصول التي تكتنفها

•(الفصل العاشر في نبض البلدان)•

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فتكون
أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

•(الفصل الحادي عشر في النبض الذي توجبه المتناولات)•

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته أما بكيفيته فبأن يميل إلى التسخين أو التبريد فيتغير
بمقتضى ذلك وأما في كميته فإن كان معتدلاً صار النبض زائداً في العظم والسرعة والتواتر
لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التأثير مدة وإن كان كثير المقدار جداً صار النبض مختلفاً بلا
نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم أركاغانيس أن سرعته
حينئذ تكون أشد من تواتره وهذا التغير لا يثبت لأن السبب ثابت وإن كان في الكثرة دون هذا
كان الاختلاف منتظماً وإن كان قليل المقدار كان النبض أقل اختلافاً وعظماً وسرعة ولا
يثبت تغيره كثيراً لأن المادة قليلة فينهضم سريعاً ثم إن خارت القوة وضعفت من الإكثار
والإقلال أيهما كان تناهى النبضان في الصغر والتفاوت آخر الأمر وإن قويت الطبيعة على
الهضم والإحالة عاد النبض معتدلاً والشراب بخصوصية وهو أن الكثير منه وإن كان يوجب
الاختلاف فلا يوجب منه قدراً يعتد به وقدراً يقتضي إيجابه نظيره من الأغذية وذلك لتخلخل
جوهره ولطافته ورقته وخفته وأما إذا كان الشراب بارداً بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات
من التصغير وإيجاب التفاوت والبطء إيجاباً بسرعة لسرعة نفوذه ثم إذا سخن في البدن أوشك
أن يزول ما يوجبه والشراب إذا تغذى البدن وهو بارد لم يكن بعيداً جداً من التغرير وكان
يعرض منه ضرر سريع وإن تغذى بارداً بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لأنها تتأخر إلى
أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر إلى النفوذ قبل أن يستوي تسخنه وضرر ذلك
عظيم خصوصاً بالأبدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه إذا نفذ سخيناً فإنه لا يبلغ
تسخينه في أول الملاقاة أن ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق
وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وخدر قوتها قبل أن تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا
ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما إذا اعتبر من جهة تقويته فله أحكام
أخرى لأنه بذاته مقو للأعصاب ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالسرعة وأما التبريد
والتسخين الكائن منه وإن كان ضاراً بالقياس إلى أكثر الأبدان ففي كل واحد منهما قد يوافق

مزاجيا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان
ماء الرمان يقوّي المحرورين دائما وماء العسل يقوّي المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو
حار الطبع أو بارد الطبع قد يقوي طائفة ويضعف أخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل
في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان أعانه أحدهما على
بدن ازدادت تقويته وان نافاه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب
ذلك ان قوي زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي أكثر
الامر يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وأما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوي ويفعل شيئا
يفعل الخمر لانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

• (الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض) •

أما النبض في النوم فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في
أول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور
لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن
لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضا أشد بطأ
وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي
يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة أشد إلهابا وإمالة الى جهة سوء المزاج
والاجتماع والاحتقان المعتدل أقل إلهابا وأقل اخراجا للحرارة الى القلق وأنت تعرف هذا
من أن تمرّس المتعب وقلقه أكثر كثيرا من تمرّس المحتقن حرارة وقلقه بسبب تثبيته بالنوم مثاله
المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم تبلغ من
تحليلها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه وانا تأملت لم تجد شيئا أشد للحرارة من
الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما
توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركته اليه على اتصاله من تولد مجددا فاذا استقر
الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير
الغذاء الى خارج والى مبدئه ثم ولذلك يعظم النبض حينئذ أيضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا
كما قلنا والآلة أيضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس
ذلك مما يزيد في الحاجة ولا أيضا يكون خللا عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت
الفضول التي من حقها أن تستفرغ بأنواع الاستفراغ التي يكون باليقظة التي منها الرياضة
والاستفراغات التي لا تخص هنا وأما اذا صادف النوم من أول الوقت خلاء ولم يجد ما يشتغل
عليه في هضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال
يزداد واليقظة أيضا أحكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم
والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى الحالة الطبيعية وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض
له أن يفترس النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم
سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب أيضا ولان

القوة تحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبق على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فبأنه قليل والشعور بطلانه سريع

(الفصل الثالث عشر في أحكام نبض الرياضة)

أما في ابتداء الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزي وتقويه وأيضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي أوجبها الحركة فان دامت وطالت أو كانت شديدة وان قصرت جدا ابطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين أحدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن أن تفي بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وأنهكت عاد النبض غليا الضعف ولشدة التواتر فان أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

(الفصل الرابع عشر في أحكام نبض المستحمين)

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في أوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا احلل بافراط أضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول أما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا للحرارة العرضية فربما لم يلبث بل يغلبه طبيعة مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض أيضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وأحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر وأما المياه التي تكون في الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما مر غسل من ذكره

(الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى)

اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد في التنسم المستنشق فكأن الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا تزداد لامحالة ولا تنتقص أيضا كثيرا انتقاص الاجتداد ما يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

(الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع)

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطوله فمدة نمو الوجع اذا كان في أوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا وأشد تفاوتا الا ان الوطر يفضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة فلما ذكرنا من

الوجه أخذ يتناكس ويتناكس حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد أدى الى التفاوت والى الهلاك بعد ذلك

(الفصل السابع عشر في نبض الاورام)

الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهى تغير النبض فى البدن كله أعنى التغير الذى يخص الحمى وبنوع خاص فى موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص فى العضو الذى هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض أى لا بما هو ورم بل بما هو وجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذى هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذى يتبعه ويلزمه أما التغيير بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الى الموجية وأما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد فى منشاريته وأما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذى يتبعه ويزيد فى الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما تغييره بحسب أوقاته فانه ما دام الورم الحار فى التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما فى الصلابة للتمدد الزائد وفى الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة وعاد غليا فاذا انحط فصلح أو انفجر قوى النبض بما رجع من القوة من الثقل وخف ارتعاده بما نقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب أن تكون هذه الاحوال أعظم وأزيد والصغير يوجب أن يكون أقل وأصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة وأما تغيير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوى الحس كفم المعدة والحجاب يشنج تشنجا غشيا

(الفصل الثامن عشر فى أحكام نبض العوارض النفسانية)

اما الغضب فانه بما ينشر من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه وأما اللذة فلانها تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب فى ايجابه السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت وأما

الغم فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب أن يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعشا مختلفا غير منتظم والمتقادم منه والمتدرج يغير النبض تغيير الهم فاعلم ذلك

●(الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض)●

تغييرها اما بما يحدث من لحوق مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما أو غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية التحليل فاعلم ذلك

●(الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا)●

●(الفصل الاول في دلائل البول بقول كلي)●

لا ينبغي أن يوثق بطرق الاستدلال من أحوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب أن يكون البول أول بول أصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء أو أكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من مأكول أو مشروب كالزعفران والرمان والخيار شنبر فان ذلك يصبغ البول الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الحمرة والزرقة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقى بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كأبيذر الصفراء أو البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما أيضا يفسدان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه وان قل فليجب أن لا ينظر الى البول بعد ست ساعات لان دلائله تضعف ولونه يتغير وتغلظ رسوبه ويتغير أو يكثف أشد على أنا نقول ولا بعد ساعة وينبغي أن يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شيء ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيشوره أو يجمده حتى يتميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا لم تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وأبوال الصبيان قليلة الدلائل وخصوصا أبوال الاطفال المبيتة ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفي طبائعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يعيب دلائل النضج وآلة أخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم أن للبول كلما قربت منه انا دفعته ازداد صفاؤه وبهذا يفارق سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس والريح ويحوان ينظر اليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع حينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم أن الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى أحوال العروق وبتوسطها يدل على أمراض أخرى وأصح دلائلها ما يدل به على الكبد وخصوصا على أحوال حدبته والدلائل المأخوذة من البول منتزعة

من أجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار فى القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل فى هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن أسقطناهما تفردا وتنفرا من ذلك ونعنى بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان أعنى السواد والبياض وما بينهما ونعنى بجنس القوام حاله فى الغلظ والرقة ونعنى بجنس الصفاء والكدورة حاله فى سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التمييز تمنع الاستشفاف ولا تحس هى بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فان اللون فاش فى جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه

●(الفصل الثانى فى دلائل ألوان البول)●

من ألوان البول طبقات الصفرة كالتبنى ثم الاترجى ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجى ثم النارى الذى يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفرانى الذى يشبه شقرة وهذا هو الذى يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجى فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاته ولو قد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردى والاحمر القانى والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم أغلب والنارى أدل على الحرارة من الاحمر والاقتم كان المرة فى نفسها أسخن من الدم ويكون لون الماء فى الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من النضج وانه ابتدأ ولم يظهر فى القوام فاذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد أمعنت فى الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة فى النقصان وقد يبال فى الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير أن يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموى مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتنه ودليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى الخانق واردؤه أرقه على لونه وما هو حنيته واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير فى الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق فى الاول لم يعقبه فى وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران وأما فى اليرقان فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وقلما كان كثيرا فهو أسلم فانه اذا كان البول فيه أبيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويصفره جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذى يضرب الى الفستقية ثم الزنجارى والاسمانجونى والبتلنجى ثم الكراثى واما الفستقى فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجارى والكراثى فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثى اسلم من الزنجارى والزنجارى بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجونى فانه يدل على البرد الشديد

في أكثر الامر ويتقدمه بول أخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب
رجي أن يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات
اللون الاسود فمنه أسود مائل الى السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء او على اليرقان ومنه اسود آخذ من
الفقة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبلحية ويدل على السوداء
الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من
الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على
الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر
ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل
يضرب الى زعفرانية وصفرة او فقة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل ايضا على الكائن من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون
الثفل قليلا مجتمعا كأنه جاف ويكون السواد فيه أخلص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان
مع البول الاسود شدة نتوءة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان معه عدم الرائحة
أو ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تكن له رائحة
ويستدل على الحادث لسقوط القوة الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل
على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون في أواخر الربع والصلابات وعلل الطحال
وأوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والآفات العارضة من
احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا أعانت الطبيعة
او الصناعة بالادرار كما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا
واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا في الامراض الحادة ولا سيما
اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان أغلظ كان
أردأ وكلما كان أرق فهو أقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او أحمر قانئ بسبب شرب
شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة أصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل
بحران صالح في الامراض الحادة أيضا مثل البول الذي يبوله المريض وتتفاوت فيه تعلق الوان
مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا بيل قليلا قليلا في
زمان طويل وكان فاسد الرائحة وكان في الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون
ويمكن أن يكون سببا للصحة في كليته (قال روفس) البول الاسود يحدث في علل الكلى
والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون
البول الاسود أيضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد تأمل سائر
العلامات والبول الاسود في المشايخ وليس للصلاح لهم مما يطمع ولا هو واقع الا لفساد عظيم
وكذلك في النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء

الحميات قتال وكذلك المنى فى استهلام اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول
الابيض فقد يفهم منه معنيان أحدهما أن يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف
أبيض كما يسمون الزجاج الصافى والبلور الصافى ابيض والقسم الابيض بالحقيقة هو الذى له
لون مفرق للبصر مثل اللبن والكافور وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف
بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دليل على البرد جدا وعلى بعد من النضج
وان كان مع غلظ دل على البلغم وأما الابيض الحقيقى فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون
بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على ذوبان
الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذرب واقع او سيقع ومنه ما بياضه
بياض قشارى مع مدة ومستحيل على قروح متقيحة فى آلات البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة
المادة الكثيرة الخامية القيحية وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المنى فربما كان بحرانا
لاورام بلغمية ورهل فى الاحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجى واما اذا كان البول
شبيها بالمنى ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل مطلقا ابتداء فانه انما ينذر بسكتة
او فالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى اوشك ان تنتقل الى الربع والبول
الرصاصى بلا رسوب يردى جدا والبول اللبنى أيضا فى الحادة مهلك وبياض البول فى الحميات
الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو تورمه أو
الى اسهال والا كثر أن يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا فى
الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول فى حال الصحة على لون
البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالزيت فى الحميات الحادة ينذر بموت او بدق

• واعلم انه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوى وبول أحمر والمزاج بارد بلغمى فان
الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقى البول أبيض فيجب ان يتأمل البول
الابيض فان كان لونه مشرقا وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض
من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمفصول ولا البياض الى
كدورة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل
السلامة لا يخاف معها السرسام وضده فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر
فالامعاء تعرض للاسهال واما العلة فى كون البول فى الامراض الباردة أحمر اللون فسببه
احد أمور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة تولدت
من غلبة البلغم فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب
الطبيعى المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض أيضا فى القولنج البارد
واما ضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقاء البارد وفى
امراض ضعف الكبد فى الا كثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى واما الاحتقان
الذى توجبه السدد فيتغير لون البلغم فى العروق لعفونة ما تلحقه وعلامته أن تكون مائية
البول وثفله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوى يكون
صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى اول الامر ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض فى البرقان

والبول بعد الطعام يبيض ولايزال كذلك حتى يأخذ فى الهضم فيأخذ فى الصبغ ولذلك مايكون بول أصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحادة افضل من المائى والابيض لقوامه ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر أمانا من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى أيضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفرا اما كان مخوف ان كان مغمر كاوا البول الاحمر القانئ فى امراض الكلية ردى مخافة يدل فى الاكثر على ورم حار وفى اوجاع الرأس ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول فى الامراض الحادة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسب ينخفض منه الهلاك او دل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحرقة وبقى كذلك دل على ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطرى ويشبه دما ديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثر من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل على ضعف الهضم والحلال القوى فان كانت القوة قوية فليس الامن كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذى يفى القوة المصيرة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه الزيت ظلا وحجة فيه واشفافه مع بريق دهنى ولوامع الشف الى الغلظ ماهو وفى أكثر الاحوال يدل على الشر ولايدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذه انما تكون اذا تقدمها راحة والمهلك منه ما كانت دسومته مستترة وصار البول منه قليلا قليلا او اذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطرى فهو أردأ وهذا أكثره فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى مور بما يعقب الزيتى بول اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثيرا مادل البول الزيتى فى الرابع على ان المريض يموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دهنا او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دهنا وايضا فانه اما ان يكون زيتيا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصا فى اوله او فى قوامه فقط او فيهما جميعا كما فى علل الكلى وفى كمال السل وآخره ومن ذلك الارجوانى وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجرى فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة فان كان اصفر وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب

•(الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته)•

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج فى كل حال أو على السدد فى العروق أو على ضعف الكلية ومجارى البول فلا يجذب الا الرقيق أو يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع أو على كثرة شرب الماء أو على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل فى الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف فى الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو فى الصبيان أردأ منه فى الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعى اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم الرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم فى الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالهم

الطبيعة جدا واستمرار ذلك يوما بعد يوم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه
علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك
اذا دام هذا بالاصحاء لا يتحلل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع
وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد
لورم فان لم يختص ذلك الوجع والثقل ناحية بل عم فيدل على بثور وجدري واورام تعم البدن
ورقة البول عند البحران بلا تدريج تنذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر
الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات
خلطية أو انفجار أو رام وا كثيرا ما تدل في الامراض الحادة على الشر لكن دوام الرقة
على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفسد القوام فيما يدل على هضم واستقلال
من القوة بالدفع ربما جرى وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة
النبض والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة وأما الذي يستفرغ
قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن
للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له بالحمى
وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقة
والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم
الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا
مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج
بالتحريك لم تصغر أجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا أزبد
كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء ويتولد مثل هذا هو من بلغم جيد الانهضام أو صفراء مخى
ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على اخلاط بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون
في أبوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج
فيه القوام اولا لكنه من اختلاط المرتب فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في
القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر
وعلى قصور القوة الهاضمة واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة
فاحدس تعبا ماهيا وان كان رقيقا فيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق
البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح تخالطه المائية فاذا
اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب أن تنظر الى
أحوال ثلاث لانه اما أن يبول رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذا بنضج لكن
المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متأثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما أن يبول غليظا ثم
يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وأنضجتها وكلما كان

الصفاء أكثر والرسوب أوفر وأسرع فهو على النضج أدل والحالة المتوسطة بين الاول والآخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس أنه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف أن يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذى يأخذ من الرقة الى الخثورة ويستقر خير من الواقف على الخثورة فى كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذى يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يرى الفالج وما يجرى مجراه واذا كانت أبوال غليظة ثم أخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل الكثير فيكون دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذى كان يبال قليلا قليلا ودفعة واحدة تبول بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما تنفصل به العلة سواء كانت العلة شيأ من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعى اللون اذا أفرط فى الغلظ دل احيانا على جودة نقص المواد كثيرا ونفضه بسهولة الخروج وقد يدل احيانا على التحلل لانه على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذى هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل فى الدفع والبول المثور فى الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بما ربانضاجها والبول الغليظ الذى له ثفل زيتى يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بمخالطه وبما تقدمه اما ما يخالطه فكالمدة ويدل عليه الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض او حمر او كمدة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم فى تقعيره وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع فى اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان فى ذلك الذى هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة وأعلى البطن فهو من ناحية المعدة وا كثر ذلك يكون من الكبد ومجارى البول وربما بال الصحيح المدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فينتقى بدنه ويزول ترهله الذى له بترك الرياضة وان كان أيضا فى الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانفشاشها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذى يكون عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون التراب الردى او ماء الحمص يكون للحبالى وأصحاب اورام حارة مزمنة فى الاحشاء والبول الذى يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكأنه مخلوط لشدة ثوره يدل على فساد اخلاط البدن وأكثره على خام حلت فيه حرارة ما فورث ريحا

غليظة وكذلك قد يدل على الصداع الكائن أو المال؟ وقد يدل اذا دام على الترعش والبول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في أسفل البول شيء يشبه شحما أو دهنا طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المدة بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكدرة فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمادة أشد اختلاطا والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه يسيل أثر الجماع وأنت تعلم ذلك بالامتحان

•(الفصل الرابع في دلائل رائحة البول)•

قالوا لم ير بول مريض قط توافق رائحته رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وحاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة فان كانت له رائحة منتنة فان كان هناك دلائل النضج كان سببه جربا وقروحا في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك وجاز أن يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردئ وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة وأما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب والرائحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن أو على انتقاص عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخفة اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقبه راحة فهو علامة سقوط القوى

•(الفصل الخامس في الدلائل المأخوذة من الزبد)•

الزبد يحدث في الرطوبة من الريح المتزرقة في الماء ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لانحلاله وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول أصحاب القدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة وابطائه وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيرة واما بقاؤه طويلا او بقاؤه يسيرا فان بقاءه بطيئا يدل على اللزوجة والعصب الباقية في علل الكلى ويدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردئ ويدل على اخلاط رديئة وبرد

•(الفصل السادس في دلائل أنواع الرسوب)•

نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا للراسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع أجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو

ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستو وجب ان يكون مستدير الشكل املس
مستويا الطفا شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة
المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب
والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء أدل عند الاقدمين من النضج فان المستوى
الذي ليس بذلك الابيض بل هو أحمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون
البول واجودها ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخي ويتدرج الشر من العدسي
ولا يلتفت الى ما يقوله الآخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج
ومن البياض ما يكون من مخالطة ريح مخالطة شديدة وأما الرسوب الردىء المذموم فتشتته
خير من استوائه والرسوب الردى هو الذي تعرفه عن قريب وأما الرسوب الجيد الذي كلامنا
فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو
يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة
وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه في عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد
واما الصحيح فليس يجب دائما أن يكون في عروقه خلط ينتقض بل الاولى ان يدل ذلك منهم على
فضول تفضل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم يفضل فضل يرسب في البول نضيجا أو غير نضيج
والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولين للرياضات وأصحاب
الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في أبوال السمان المتودعين وكذلك أيضا لا يجب ان
يتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع في أبدان المرضى السمان فان أولئك
كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يتسفل
بل ربما كان منه شيء يسير طاف او متعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول
النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا هذا واكثر ألوان الرسوب في أكثر الامر يكون
على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه
خراطي نخالي او كرسني او دشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دمي
ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخمير المتقرع ومنه دموي علق ومنه شعري ومنه
رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفائحي كبار الاجزاء بيض وحمر يدل في
اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من مفصل البول وهي اعضاء البول والابيض يدل
على انه من المثانة القروح فيها او جرب أو ثآليل والاحمر اللحمي على أنه من الكلية وقد يكون
من الصفائحي ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردأ جدا
من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما
الجفسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما اضرا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا
سقي الذراريح فبال قشورا بيضا كالقرطي وكانت اذا حلت في المائية انحلت وصبغت صبغا
احمر فبرأ وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واقصر اما فان كان
احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من
الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من

الكلية اشد اتصالا لحما والآخر ان اشبه بقالب بطمي واقبل للتفتيت وان كان شديد
الضرب الى الصفرة فهو من الكلية لامحالة فان الذي من الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه
في هذا احيانا الذي من الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان
الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا
اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية
صحيحة المزاج لا علة بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول
وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط واما السويقي والشبني فاكثره من احتراق
الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والجرادها ان كان الى البياض وقد
يكون أيضا من المثانة الجربة في الاقل وأنت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد
علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب
المفاتحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة
ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان أكثره يكون من الكلية وانه
متى لا يكون عن الكلية فانما يكون اذا كان الدم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن
والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها وأما
الرسوب الشحمي فيدل على ذوبان الشحم والسمن والعظم أيضا وأبلغه الشبيه بماء الذهب
ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا
فاحدس انه من ناحية الكلية لذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان
ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية وأما المري
فيدل على قرحة متفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب
والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول وبحران عرق
النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخفة عقيبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك
يجب ان لا يغتر الامراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دلائله
حاضرة وقليله يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع
نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية بددا
ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا ينتشر بسهولة والبول الذي فيه
رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا او كان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير واما
الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة متفاحشة فيها وربما كان أبيض وربما
كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا الى طوله واما الشبيه بقطع الخبز
المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن
والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من
الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها
اللبث فتغير لون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد
الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال

فيها

فيها وان كان متقزعا كثيره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية
في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق أحمر والمريض مطحول فذبل طحاله واعلم انه
لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرم مصاقبة قليلة وأما دلالة
الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في
صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه
دليل ردىء على الاقسام التي ذكرناها وأصلحه ما كان الرسوب أسود والمائية ليست بسوداء
والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه
محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي أو رغوي مضاد للنضج والاخضر أيضا طريق
الى الاسود وأما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه في ملاسته وتشتته فان الملاسة
والاستواء في الرسوب المحمود أحمد وفي المذموم أردأ والتشتت يدل على رياح وضعف هضم
وأما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط
وهو أكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال خمله وهدبه الى أسفل واما راسبا في الاسفل وهو
أحسن نضجا هذا في الرسوب المحمود وأما المذموم فاخفه أصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات
الحادة وكذلك اذا كان الخلط بلغميا أو سوداويا فالسحابي خير من الراسب فانه يدل على تلطفه
الا أن يكون سبب الطفو الريح الكثير فحينئذ واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه أسلم ثم المتعلق
وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة أو ريح والرسوب المتميز يطأ في الغليظ وخصوصا
اذا خف ورسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في أول المرض ثم دام
دل على ان البحران يكون بالخراج لكن الصفاء قد يتقضي مرضهم برسوب محمود طاف
أو متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق السوي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت أو زرا كم
الزلال فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء
النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردىء وأما اذا تعقبته رسوبات
رديئة فالخوف الذي وقع منه في أول الامر واجب وأما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بيل
فاسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا ابطأ أو لم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر
حاله وأما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والسم وأنت تعلم جميع ذلك

(الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته)

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير أو
استطلاق بطن واستعداد للاستسقاء وكثير المقدار فيدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول
ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردىء اللون الدال على
الشر كلما كان أغزر كان أسلم واذا كان متقطعا دل على الشر أكثر كالاسود والغليظ والبول
المختلف الاحوال الذي تارة يسيل كثيرا وتارة يسيل قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب
من الطبيعة وهو دليل ردىء والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من
دليل دق أو تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة
من غير ادرار يدل على آفة في الدماغ تأدت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك

دلائل السلامة أنذر برعاف والادل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك وأحس بثقل ووجع في القطن دل على ورم صلب بنواحي الكلية واذا غزر البول في علة القولنج فرجا يبشر باقبال خاصة اذا كان أبيض سهل الخروج

●(الفصل الثامن في البول النضيج الصحي الفاضل)●

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لامنتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذا رؤي في مرض في غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون في اليوم الثاني وأنت تعرف ذلك

●(الفصل التاسع في أبوال الاسنان)●

الاطفال أبوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون أميل الى البياض والصبيان بوالهم أغلظ وأثخن من بول الشبان وأكثر ثفلا وقد ذكرناه ذامن قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ أشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

●(الفصل العاشر في أبوال النساء والرجال)●

بول النساء على كل حال أغلظ وأشد بياضا وأقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يتصل الى آلات أبوالهن من أرحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فتكدر مالت كدرته الى فوق وهو في الاكثر يتكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر على رأسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط متشبث بعضها في بعض وبول الحبالى صاف عليه ضباب في رأسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع أصفر فيه زرقة وعلى رأسه ضباب وكيف كان فيرى في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو أول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره خصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر يكون أسود فيه كالمداد دوالسخام

●(الفصل الحادي عشر في أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس)●

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على أبوال الحيوانات فيما يجربه اذا اتفق ان أصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه أصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم أبيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كالدهن أو كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو أصفى من بول الغنم

●(الفصل الثاني عشر في أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال)●

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران

وفيه وكلما قربت منه ازدادت صفاء والبول بالخلاف وماء العسل أصفر الزبد وماء التبن
يرسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر أحوال
البول وسيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول

• (الفصل الثالث عشر في دلائل البراز) •

البراز قد يستدل من كميته بأن ينظر أنه أقل من المطعوم أو أكثر أو مساو ومن المعلوم أن
زيادته بسبب أخلاط كثيرة وقلته لقلتها أو لاحتباس كثير منه في الأمعاء والقولون أو التفاف
وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب
منه إما على سدد وإما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد
يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شيء مرطب للبراز وأما المزوج من الرطب فقد تدل على
الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد تدل على كثرة أخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن
وقد تدل على أغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم وأما
الزبدي منه فإنه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس من
البراز فيدل على تعب وقتال أو على كثرة درور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو طول لبث
في المعي على ما نصفه في بابه وإذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على أن يبسه لطول احتباسه
فرطوبات مانعة له من البروز وعدم مرار لاذع مجل وإذا لم يكن هناك طول احتباس
ولا علامات رطوبة في الأمعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما
يليه ولم يمهل بلذعه ريثما أن يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي ناري خفيف
النارية فإن اشتد دل على كثرة المرار وإن نقص دل على الفجاجة وعدم النضج وإن ابيض فربما
كان بياضه بسبب سدة من مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وإن كان مع البياض قيح لمزج
المدة فإنه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع الناري المرار باختصاص بيدا ومدبا
فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا ولعله ترهله الحادث لعدم الرياضة وكما قلنا في البول
واعلم أن اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الأمراض على النضج
وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والأسود يدل على مثل دلائل البول الأسود فإنه يدل على احتراق
شديد أو على نضج مرض سوداوي أو على تناول صابغ أو على شرب شراب مستفرغ السوداء
والأول هو الرديء والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفي أن يستدل عليه من لونه بل من
حموضته وعفوصته وغليان الأرض منه وهو رديء برازا أو قيئا ومن خواصه أن له بريقا
وبالجملة فإن الخلط السوداوي الصرف قاتل في أكثر الأمر لخروجه أي دليل على الهلاك وأما
الكيموس الأسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لأن خروج السوداء الأصلية يدل على غاية
احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الأخضر فإنه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك
وقد يستدل من هيئة البراز أيضا في الصعود والانتفاخ فإن المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح
وقد يستدل من وقته فإن البراز إذا أسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل رديء يدل على كثرة
مرارة وضعف قوة ماسكة وإن أبطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الأمعاء وكثرة
الرطوبة والصرير يدل على رياح نافخة والألوان المنكرة والمختلفة رديئة وسنذكرها في الكتاب

الجزئي وأفضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذي نتنه كنتن
العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا دهانة غير ذي بقابق
وقراقر وغير ذي زبدية وهو الذي خروجه في الوقت المعتاد بعد مقدار تقارب المأكول في الكمية
واعلم انه ليس كل استواء ابراز محمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا للنضج البالغ المتشابه في كل
جزء وربما كانا للاحتراق وذوبان متشابه وهما حينئذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل
القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج
اندلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لسدة يخالطه من عجلة لا يذره يتجمع هذا وقد يراعى
علامات تظهر في العروق وفي أشياء أخر الا أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئي وكذلك
فضل الكلام الجزئي فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

• (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم) •

• (الفصل المفرد في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت) •

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزأين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن
المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء
الذي يعلم فيه أمر الامزاج والاخلاط والقوى وأصناف الامراض والاعراض والاسباب
والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك
كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظن ان الجزء العملي هو
المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف
وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا
في الباقيين الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير
الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني
علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب
في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا
شيئين أحدهما المني من الرجل والاصح من أمره انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة
ودم الطمث والاصح من أمره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل
واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المرأة
أكثر والهوائية والنارية في مني الرجل أغلب وجب ان يكون أول انعقاد هذين انعقادا
رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين أيضا فيما تكون منهما وكانت الارضية
بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فصل
تصلب وتعقد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى
لا يتحلل منهما شئ أو يكون يتحلل شئ غير محسوس فيكون في أمن من الآفات العارضة
بسبب التحلل دائما أو طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان أبداننا معرضة
لنوعين من الآفات وكل واحد منهما بسبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي
الآفة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة

وفسادها وتقديرها عن الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدي تأديه ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحيتها الابداءآء ثم آخر الامر يحلل عن التعفن فان العفونة تفسد اولا الرطوبة ثم تحللها وتخرالشيء اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان عن الآفات اللاحقة من أسباب أخرى كالبرد الجمد والسموم وأنواع تفرق الاتصال المولف وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين أخص تخصيناهذا وأحرى ان نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من أسباب خارجة ومن أسباب باطنة أما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن وأما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل أول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا أمر ضروري لا بد منه فانا من اول الامر ما نكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهي تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون أول ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت أبداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لا يكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل أقوى لان المادة أقل فهي أقبل فيؤدي لا محالة الى أن يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى أن تفنى الرطوبات فتقصر الحرارة الغريزية بالعرض سبيل الانطفاء فتنهما اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفئ اذا فنيت مادته وكلما أخذ التجفيف في الزيادة أخذت الحرارة في النقصان فعرض دائما عجز مستمر الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين أحدهما التناقص لورود المادة والآخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم بأحدهما وينطفئ بالآخر كذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت الحرارة فكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته وما يحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف منها ومنه من ذلك لكن انما أقامها الاستبدال البدل لما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان من الموت ولا تخلص البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يجب الانسان مطلقا بل انما تضمن أمرين منع العفونة أصلا وحماية الرطوبة كي لا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى الصحة تقتضيها بحسب مزاجها الاول لو يكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال البدل ما يتحلل منه دارا الممكن والتدبير المانع من استيلاء أسباب معجلة التجفيف دون الاسباب الواجبة التجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا أو داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية

بالحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع أسباب معينة على التجفيف أو مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال العرضية هى الاخرى وكان صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى أجلا طبيعيا على حفظ الملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهى الغاذية تخلف بدل ما يتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى جوهره هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هى للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة اللازمة المذكورة وأكثر العناية بها هو فى تعديل أمور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وأنت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا أيضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا فى وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ أولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية

•(التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)•

•(الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض)•

اما تدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولاد فنكتبه فى الاقاويل الجزئية وأما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ أول شئ بقطع سرته فوق أربع أصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كى لا يؤلم ويوضع عليه خرقة مغموسة فى الزيت ومما أمر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر أجزاء سواء فتسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح أنفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى أول الامر يتأذى من كل ملاق يخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وتنقى منخره دائما بأصابع مقلمة الاظفار ويقطر فى عينيه شيأ من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالاصوب أن يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق مسحوقا أيها كان بالشراب واذا أردنا ان نقمطه فيجب ان تبتدأ القابلة وتمس أعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على أحسن شكله كل ذلك بغمز لطيف بأطراف الاصابع ويتوالى ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشئ كالحرير وتغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق

ذراعيه بركبتيه وتعممه أو تقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه في بيت معتدل الهواء
ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب
ويجب ان يكون رأسه في مرقده أعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى مرقده شيأ من عنقه
وأطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير
اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويحمم فيه هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم
مرتين أو ثلاثة وان ينقل بالتدريج الى ما هو أضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا وأما
في الشتاء فلا بأس ان يقرب به الماء المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج
ويصان جماجمه عن سبق الماء اليه ويجب ان يكون أخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو
ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجب في وقت الغسل
أن تمس راحتاه ظهره وقدماه رأسه بالطاهر برفق ثم تنشفه بخرقة ناعمة وتمسحه بالرفق وتضعه
اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يجمع ويغمز ويشكل ثم يرد فيه مهده في خرقة ويقطر
في أنفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

(الفصل الثاني في تدبير الارضاع والنقل)

أما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن بلبن أمه فانه اشبه الاغذية بجوهر
ما سلف من غذائه وهو في الرحم أعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك
وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يؤذيه ويجب ان
يكتفي بارضاعه في اليوم مرتين أو ثلاثا ولا يبدأ في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه
يستحب ان تكون من ترضعه في اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق
عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان أو ثلاثة
ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردىء والحريف ان لا ترضعها
المرضعة وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية
مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة لتنويم
الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئه للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والآخر بنفسه
فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها او ميله الى الرقة فينبغي ان يختار له
مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها
في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من
جنس مولودها واذا استتمت شرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندريس
ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس فانه محمود والوز
أيضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع
قوة من ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها ونبدأ بشريطة سنها فنقول ان الاحسن
ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن
الصحة والكمال ولما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق
والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما في

اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سوء العناية بتعهد الصبي واقلال لمداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كدر ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا حدة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف من الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المعادل الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة فبرابه ممن وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن فتسقى من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي تطعمه والطرنج والحرمل ويجعل في طعامها شيء من الخل بسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق بجوهرين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حاد في بدنها كله او في ثديها ويعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلين الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا وضعفا من القوة الجاذبة بدني غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه ما استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والخبز ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضرع الضان والمعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكلة او لخاصية فيه وقد جرب ان يؤخذ فيوزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية ووجد لذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث ومما يغزر اللبن ان تؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شيء من شراب صرف ويشرب او يؤخذ طين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل الناردين مع زيت ولبن اتان او تؤخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى وتنقع النخالة والقبل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الخس المسلوق وبزر الكراث

من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل
والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذى ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه
فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين
حر وخل أو بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المملح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير
والاستكثار من ذلك الذى يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى
ومناولة الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان تكون
ولادتها قريبة لا ذلك القريب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او شهران وأن تكون ولادتها
لذكر وان يكون وضعها بالمدة طبيعية وأن لا تكون أسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب
أن تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغتذى بأغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك
يحرك منها ادم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر عظيم
على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذاء الجنين وأما الجنين فلقلة
ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع
الاول ان يحلب شئ من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام آلات
الحلق والمرى ويجب ان يلعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج
بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغى أن يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب أن يرضع
قليلا قليلا مرات اليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما اولدة تمددا وتخمة وكثرة رياح وبياض
بول فان عرض ذلك فيجب أن لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الى أن ينهضم ذلك
وأكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلاث مرات وان أرضعته في اليوم الاول غير أمه
على ما قلنا كان أصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردىء أو علة مؤذية أو اسهال
كثير او احتباس مؤذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى أن تستقل وكذلك اذا أحوجت
الضرورة الى سقيها ادوية لها قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد
المهد فيمخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية
للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن أعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا ظهرت ثناياه
نقل الى الغذاء الذى هو أقوى بالتدريج من غير أن يعطى شيئا صلبا المضغ وأول ذلك
خبز تمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل أو بشراب أو بلبن ويسقى بعد ذلك قليل ماء وفي الاحيان
مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلئ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته
كل شئ واجود تغذيته ان يؤخر الى أن يمرخ ويحمم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء
واللحوم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بالاليات متخذة
من خبز وسكر فان ألح على الثدى واسترضع وبكى فيجب أن يؤخذ من المر والفرتنج من كل
واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدى ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة
مزاجه الناشئ لحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم
فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبا فاذا أخذ ينهض ويتحرك
فلا ينبغى أن يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز أن يحمل على المشى أو القعود قبل انبعاثه اليه

بالطبع فيصيبه ما يقيه وصلبه آفة والواجب في أول ما يقعد ويزحف على الأرض أن يجعل
مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الأرض وينحى عن وجهه الخشب والسكاكين
وما أشبه ذلك مما ينخس أو يقطع ويصان عن التزلق من مكان عال وإذا جعلت الأنياب تتفطر
منعوا كل صلب المضغ لئلا تحصل الآفة التي منها تخلق الأنياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ
تمرخ عمورهم بدماغ الأرنب وشحم الدجاج فإن ذلك يسهل فطورها فإذا انفلق عنها العمور
مرخت رؤوسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مفترا بماء حار وقطر من الزيت في آذانهم
فإذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فإنه يغرى بأصابعه وعضها فيجب أن يعطى قطعة من
أصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا أو ربه فإن ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح
والأوجاع في اللثة وكذلك يجب أن يدلك فيه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الأوجاع ثم إذا استحكم
نباتها أيضا أعطوا شيئا من رب السوس أو من أصله الذي ليس بشديد الجفاف يمكنونه في الفم
ويوافقهم تمريخ أعناقهم في وقت نبات الأنياب بزيت عذب أو دهن عذب وإذا أخذوا ينطقون
تعهدوا بإدامة دلك أصول ألسنتهم

•(الفصل الثالث في الأمراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها)•

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى إن حدس أنها امتلأت من دم فصدت
أو حجمت أو امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط أو احتيج إلى حبس الطبيعة أو إطلاقها
أو منع بخار من الرأس أو إصلاح لأعضاء النفس أو تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات
الموافقة لذلك وإذا عولجت بإسهال أو وقع طبعها بإفراط أو عولجت بقيء أو وقع طبعها وقوعا قويا
فالأولى أن يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر أمراضا جزئية تعرض للصبيان فمن ذلك أورام
تعرض لهم في اللثة عند نبات الأسنان وأورام تعرض لهم عند أوتار في ناحية اللحيين وتشنج
فيها وإذا عرض ذلك فيجب أن يغمز عليها الأصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة في باب
نبات الأسنان وزعم بعضهم أنه يمضمض بالعسل مضروبا بدهن البابونج أو العسل مع علك
الأنباط ويستعمل على الرأس نطول بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان
استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الأسنان زعم بعضهم أنه يعرض لأنه يمص فضلا مالحا
قيحيا من لثته مع اللبن ويجوز أن لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتحليل عضو عن إجادة
الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الأبدان الضعيفة والقليل منه لا يجب أن
يشتغل به فإن خيف من ذلك إفراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد أو بزر الكرفس أو الأنيسون
أو الكمون أو يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل أو بجاورس مطبوخ مع قليل خل وإن
لم ينجع سقوا من أنفحة الجدي دانقا بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته بأن يغذى
ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء أو
سويق مطبوخا في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار أو شيافا من
عسل معقود وحده أو مع زوفا أو أصل السوسن الآسمانجوني كما هو أو محرقا أو يطعم قليل
عسل أو مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا أو يلطخ سرته بمرارة البقر
وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع والعسل المالح المغلي ينفعه وربما عرض

لهم

لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج وأكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف
العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا أو دهن السوسن أو دهن الحناء أو
دهن الخيري • وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قثاء الحمار أو بدهن البنفسج مع دهن
قثاء الحمار فان حدس أن التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف
ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده أو مضروبا بشيء من الشمع المصفى
وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وعرق العصب كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس
وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من أصيب بذلك منهم
ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على أصل لسانه بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيعافى أو يؤخذ
صمغ عربي وكثيراء وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ يدق منه كل يوم شيئا بلبن حليب
• وقد يعرض الطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان تدهن أصول أذنيه وأصل لسانه بالزيت ويقيأ
وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في أفواههم ويلعقوا شيئا من بزر
الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء أفواههم وألسنتهم لين جدا لا يحتمل
العصر لينا فكيف بجلاء مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع وارادأ القلاع الفحمي
الاسود وهو قاتل وأسلمه الابيض والاحمر فينبغي أن يعالجوا بما خف من أدوية القلاع
المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده أو مخلوطا بورد وقليل زعفران
أو الخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والعوسج فان كان أقوى من
ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع شورلتنه وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر
مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينتفع
من ذلك غسله بشراب العسل أو ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج
الى ما هو أقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن
العفص أربعة دراهم ومن الشيح درهمان يدق وينخل ويذر • وقد يعرض في آذانهم سيلان
الرطوبة فان أبدانهم وخصوصا أدمغتهم رطبة جدا فيجب أن تغمس لهم صوفة في عسل وخمر
مخلوط به شيء يسير من شب أو زعفران أو شحمة من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى أن
يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران ويجعل في ذلك الشراب • وقد
يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح أو رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد
والعدس والمرو حب الحنظل والايرسا يغلى أيها كان في دهن ويقطر • وربما عرض في دماغ
الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب
حينئذ أن يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل أيها كان دائما
• وقد يعرض للصبي ماء في رأسه • وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما أحدثت كثرة البكاء
بياضا في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب • وقد يعرض لطفل الصبي سلاق من البكاء
وذلك علاجه أيضا عصارة عنب الثعلب • وقد يصيبهم حيات والاولى فيها ان تدر المرضعة

ويسقى هو أيضاً مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر
ثم يعرقون بأن يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويذروا فإن هذا
يعرقهم • وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب أن يكمد البطن بالماء الحار
والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم
في نواحي الدماغ فإن كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتفريح بالمبردات من العصارات
والادهان وإن لم يكن من ورم عرض لهم فيجب أن ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم • وقد
يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحياً أسود فهو قتال وأما الابيض فاسلم منه وكذلك
الاحمر ولو كان قلاعاً فقط لكان قتالاً فكيف إذا بثوراً وربما كانت في خروجها منافع كثيرة
وعلى كل حال فيعالجون بالحشفات اللطيفة مجعولة في مائه الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد
والآس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشياء أيضاً والبثور السلعية تترك حتى
تنضج ثم تعالج وإن تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيداج وربما احتيج الى أن يغسل بماء
العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فإذا كثف احتيج الى ما هو أقوى فيغسل حينئذ بماء
البورق نفسه ممزوجاً بلبن ليحتمله فإن تقطعت بثره ثم حوانبه طبيخ الآس والورد والاذخر
وورق شجرة المصطكي وأولى هذا كله إصلاح غذاء المرضع • وربما أحدث كثرة البكاء فيهم
نتواً في السرة أو أحدث شيئاً من أسباب الفتق وقد أمر في ذلك بأن يسقى الناطخواه ويعجن
ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة أو بسحالة الترمس المرتبيذ ويشد
عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المرو قشور والسرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال
في باب الفتق • وربما عرض للصبيان وخصوصاً عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ
الشكال وهو القيصوم ومات البلح ويدابل في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى
به سرته • وقد يعرض للصبي أن لا ينام ولا يزال يبكي ويصدم دمدمة ويضطرب ورة الى
ارتعاده فإن أمكن أن ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الآس ودهن الخشخاش
وضع على صدغه وهامته فذلك وإن احتيج الى أقوى من ذلك فهذا الدواء • (ونسخته) •
يؤخذ حب الحبة وجوز كندم وخشخاش أبيض وخشخاش أصفر وبزر الكتان والحب
اللوري وبزر العرفج وبزر باسان الحل وبزر الآس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع
قليلاً قليلاً ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلواً غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكراً
ويسقى الصبي منه قدر درهمين فإن أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه شيء من الافيون قدر
ثلث حبة أو أقل • وقد يعرض للصبي فواق فيجب أن يسقى جوز الهند مع السكر • وقد يعرض
للصبي في صبح فربما نفع منه أن يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعقبين
من حوالي القفا الضعيفة • وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب أن تلطخ معدته بميسوس
بماء الورد أو ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك أو قيراط من المسك في
شيء يسير من الميبة • وقد يعرض للصبي أحلام تفزعه في نومه وأكثر من امتلائه لشدة نهمته
فإذا فسد الطعام واحس المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة
والمتخيلة فتلك احلاماً رديئة هائلة فيجب أن لا ينوم على كظة وأن يلعق العسل ليهضم ما في

معدته

معدته ويحدره • وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمرئ • وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب أن تلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج بعلوق التوت ونحوه • وقد يعرض له خرخرة عظيمة فى نومه فيجب أن يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل أو من الكمون المدقوق المعجون بالعسل • وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه فى باب امراض الرأس لكأنه كرشيا قد يجمع فيهم كثيرا وهو ان يأخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون أجزاء سواء فتجمع معجونا ويسقى والشربة ثلاث حبات • وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن تؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليمانى وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ فى الماء طبخا شديدا حتى تخرج قوته ثم يقعد فى طبيخه فاترا • وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يؤخذ حرف وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد • وقد يتولد فى بطن الصبيان ديدان صغار يؤذيهم وأكثرها فى نواحى المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه فى اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى أن تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلى ومرارة البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التى تكون منهم فى المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع يسقى فى الماء • وقد يعرض للصبي سحج فى الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المحرق وأصل السوسن المحرق أو الورد المحرق أو السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس

• (الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا) •

يجب أن يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل وذلك بأن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بأن يتأمل كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى عن وجهه وفى ذلك منفعتان احداهما فى نفسه بأن ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة ترخى القوة النفسانية وتميل بالمزاج الى البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا فاذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ فيهم نيا قبل الهضم واذا أتى عليه من أعوامه ست سنين فيجب أن يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد فى تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان أحدهم حار المزاج رطبه لان المضرة التى تبقى من النبيذ وهى تولد المرار فشاربه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهى ادرار المرار منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب ويطلق لهم من الماء البارد العذب النقى

شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى أن يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذاتي لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والضعف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضة وهجر المنفعة منها ما بين سن الصبا الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاغماء وحفظ صحة أبدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

●(التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)●

●(الفصل الاول جملة القول في الرياضة)●

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو أن يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ بالكلام في الرياضة فنقول الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتداله في وقته به غناء عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو أنا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شيء من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل لا بد أن يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة وأثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها انها ان عفنت أحدثت أمراض العفونة وان اشتدت كيفياتها أحدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها أورثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو أورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية أيضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء ينقي وينكي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحياة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء ان ترك على حاله أو استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا أصيب في سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال فيأمن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينفض منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حياة كل عضو

●(الفصل الثاني في أنواع الرياضة)●

الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة

وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتعرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين منه معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس والزفن والقفز الى شيء ليتعلق به والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية وهو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطانها والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي يده على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يساره ويوجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبية وشبج رجلي صاحبه برجله وما يشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مقابلة رجلين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المدائين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يذرع من جانبيه خطين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المسافة منهما الى المغرز الايسر والمسايرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقتصر على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر واعضاء النفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ايضا ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة تامة للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامته شديدا محوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر وتطويله محوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب ان يبتدأ بجزء منه لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطاول جعل زمان ذلك معتدلا لا يمتد بنفخ تماديا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا ارق به نوم

ويحلل الرياح وينفع من جميع أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان ويحرك الشهوات وينبه الغريزة واذا رجع على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الانقلاع والعنيف لما هو ألين والقوى لما هو أقوى وأما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه أشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينتفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا وأما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتخبثها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك أقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما أعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة سائر البدن والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفي التدرج بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة به ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي وينبغي أن يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من أعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضته على أعالي بدنه من يديه ورأسه وبدنه بحيث يصل تأثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في تبصر الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج واللسن والاذن كذلك وكل في بابه

●(الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها)●

وقت الشروع في الرياضة يجب أن يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا الانهضام فان الغذاء اذا بعد العهد به وخلت الغريزة وتفرغت عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا أوجبت رياضة شديدة فبالحرى أن لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتلئا خير من أن يرتاض خاويا وان يرتاض حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن باردا وجاف وأصوب أوقاته الاعتدال وربما أوقعت الرياضة سخار المزاج يابسه في أمراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينتقص الفضول من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك أولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بمنديل خشن ثم تمريخ بدهن عذب ثم يتدرج التمريخ الى أن يضغط العضو به ضغطا يشتد للوغول ويكون ذلك بأيد كثيرة ومختلفة أوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم يأخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق أوقاتها قارب انتصاف النهار في وقت معتدل ويتقدم في الصيف

وأما في الشتاء فكان القياس أن يؤخر إلى الوقت الحار لكن الموانع الأخرى تمنع منه فيجب
أن يختار في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الأوقات الأصوب بحسب
ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل وأما مقدار الرياضة فيجب أن يراعى فيه ثلاثة أشياء
أحدها اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فإنها ما دامت خفيفة فهو
بعد وقت والثالث حال الأعضاء وانتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وأما إذا
أخذت هذه الأحوال في الانتقاص وصار العرق الجاري رشحا مائلا فيجب أن تقطع وإذا
قطعها أقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما إذا قد حصر نفسه فإذا وقفت في اليوم الأول على حد
رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيئا بل قدر
غذاءه ورياضته في اليوم الثاني على حده في اليوم الأول

(الفصل الرابع في الدلك)

الدلك منه صلب فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب وإذا ركب
ذلك حدثت مزاوجات تسع وأيضا من الدلك ما هو خشن أي بخرق خشنة فيجذب الدم إلى
الظاهر سريعا ومنه أملس أي بالكف أو بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض
في الدلك تكثيف الأبدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن
الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبدأ لينا ثم إذا كاد يقوم إلى الرياضة شدد ومنه
دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن أيضا والغرض فيه تحليل الفضول
المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة ليتنفش فلا يحدث الإعياء وهذا الدلك يجب أن
يكون رفيقا معتدلا وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يتجشمه على جلاوة وصلابة وخشونة
فتصوب الأعضاء ويمنع في الصبيان من النشو وضرره في البالغين أقل ولأن يقع في الدلك
خطأ مائل إلى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل إلى اللين لأن التحليل الشديد أسهل تلافيا
من إعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على أن الدلك الصلب والخشن إذا أفرط فيه
في الصبيان منعهم النشو ونحن قد تكلمنا في حدوث الدلك وشرائطه لكنا نريد في هذا الوقت دلك
الاسترداد بيانا فنقول إنه بالحقيقة كأنه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه أن يدلك أولا بالدهن
وبالقوة ثم يمال به إلى الاعتدال ولا يقطع على عنف والأحسن أن تجتمع عليه أيد كثيرة
ويجب أن يوتر المدلوك أعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيؤخذ قلبا ويرخى
نواحي الأعضاء كلها وهي موترة ويحصر النفس حينئذ ما أمكن لا سيما مع إرخاء عضل البطن
وتوتير عضل الصدر إن سهل ثم يوتر آخر الأمر عضل البطن أيضا بسبب الأحشاء بذلك
استردادا تاما وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشيل رجليه رجل صاحبه والمرتاضون من أهل
الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما أدخلوا دلك الاسترداد في وسط
الرياضة فقطعوها وعاودوها إن أرادوا تطويل الرياضة ولا حاجة إلى الدلك الكثير لمن يريد
الاسترداد وهو ومن لا يشكر شيئا من حاله ولا يريد المعاودة بل إن وجد إعياء مزج ثم عالجناه بالدهن
على ما نصف فإن وجد يبسا زاد في الدلك حتى ترتاح به الأعضاء الاعتدال وقد ينتفع بالدلك
والغمز الشديد عند النوم فإنه يجفف البدن ويمنع الرطوبة من السيلان إلى المفاصل فاعلم ذلك

(الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات)

اما هذا الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام الا لان بدنه نقى وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما يحمر فيه بشرتهم وتربو ويحمار لونهم فعندما يبتدئ يتحلل ويجب ان يتدوا الهواء ويصب الماء العذب حواليهم وينشفوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام وأما أحوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقيلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى ان اقول ههنا هو ان جميع المستحمين يجب أن يتدرجوا فى دخول بيوت الحمام ولا يقيموا فى البيت الحار الا مقدارا لا يكرب ثم يخرج بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز من الخصوص من سبب قوى من أسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام اذا أمن حدوث السدد فان أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين لفتح السدد أو كان بارد المزاج استعمل الجوزجى والفلافلى وأما من أراد التحليل والتهزيل فيجب أن يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه وأما الذى يريد حفظ الصحة فقط فيجب أن يدخل الحمام بعد هضم ما فى المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيأ لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وأفضل ما يجب أن يتلوى به هؤلاء خبز منقوع فى ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شئ بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فى الحمام فان المسام تكون منفتحة فلا يلبث أن يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد القوى وليتوق أيضا كل شئ شديد الحرارة وصب الماء فانه ان تناوله خيف أن يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج من الحمام وكشف الرأس بعده ولم يبرد البدن بل يجب أن يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر فى ثيابه ولا ينبغى أن يحضر الحمام من كان محموما فى حال حماه او من به تفرق اتصال أو ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والانضاج والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته الغاذية فى تحليل ما يراد أن يحلل ونفض ما يراد أن ينفض فى جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان أفرط منه واثارة الغشى والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهييج العفونة وامالتها الى الانصبة والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها أورام فى ظاهر الاعضاء وباطنها

(الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد)

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قئ ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا حوصى ولا شيخ وفى وقت يكون منتعشا والحركات مواتية ولذلك يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة الغريزية فان أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا ولا يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الدلك قبله أشد من المعتاد وتمام مرخ الدهن فيكون على

العادة

العادة وتكون الرياضة بعد ذلك أقل وأسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليصيب أعضاءه معاً ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل أن يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج دلك بعد ذلك دلكاً ويزيد في غذائه وينقص من شرابه ويتأمل لمدة عود لونه وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان أزيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلمه من ذلك وربما نفع دخول الماء العذب بعد ذلك واسترجاع اللون والحرارة ومن أراد أن يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ أول مرة من أسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحفظ ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على الحد الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الأعضاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز أضعافا لما كان

•(الفصل السابع في تدبير المأكول)•

يجب أن يجتهد حافظ الصحة في أن لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون غذاؤه من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة النقية من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشيء الحلو الملائم المزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ وأشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج المنتخب والتمر في البلاد والأراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا عن شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يؤكل في الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شيء أردأ من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس أردأ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلؤا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام أو شراب فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شيء من الاغذية الدوائية فيجب أن يدبر في هضمه وانحداره وليحترز من سوء المزاج المتوقع منه بأن يتناول ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والخيار والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا لا يتناول شيئا منه وكل مستعمل البتة ما لم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العلى من الغذاء الاول فأضر شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج ولم ينهضم ولا شر من التخمة خصوصا ما كان تخمة من أغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة أورثت وجع

المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وحجارة الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية وأما اذا عرضت من اغذية لطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة
وأورام حادة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما أو شيء يشبه الطعام على طعام يكون
كانه دواء له مثل الذين يتناولون اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم
فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم
هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو
سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام يحدره في المعدة وخصوصا لمن أراد
النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم
ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو أغذى من
الحبوب وأشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب أن لا يمتلئ منه حتى لا مكان لفضله
بل يجب أن يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع
تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة لذلك فان شر الاكل ما أثقل المعدة وشر
الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان أفرط يوما جاع في التالي وأطال النوم في مكان
معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده النوم مشى مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا
استراحة ويشرب شرابا قليلا صرفا (قال روفس) أنا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذاء
فانه يجيد جودة وقع الغذاء ويجب أن يكون النوم على اليمين او زمانا يسيرا ثم ينام على
اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثر ورفع الوسادة معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع
الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون
مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يتقرقر
ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا أرق ولم يجد طعمه في
الجشاء بعد زمان وكل ما وجد طعمه بمدة اطول فهو أردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل
أن لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة الحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتواتر وتزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ويزداد ضعف القوة ومن
له على طعامه حرارة وحموضة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء
عرض حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى يومية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم
الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا سخن
قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا فيحتاج الى اغذية
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى أغذية قليلة الغذاء فيها
حرافة وتلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب أن يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان
يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء طري أصلب منه فيهضم قبله وهو طاف عليه ولا
سبيل له الى النفوذ فيفسد ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة نذكرها وأيضا لا يجوز
ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق وليتناول في اثره طعاما قويا صلبا فانه يزلق معه عند نفوذه
الى الامعاء وما يستوف الحذق من الهضم مثل السمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب

رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما له قوة قابضة قبل
تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذى يستعجل نزول طعامه فلا يتريث ريث الانهضام
ويجب ان يتأمل دائما حال المعدة ومزاجها فان الناس من يفسد فى معدته الغذاء اللطيف
السريع الهضم وينهضم فيها القوى البطىء الهضم وهذا هو الانسان النارى المعدة ومنهم من
هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة أمور خارجة
من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو
أوفق من الفاضل الغير المألوف ولكل شخص مزاج غذاء موافق متى ما أكل فان أريد تغييرها
فانما يأتى بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرأ
الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط رديئة ممرضة قتالة وكثيرا
ما رخص لمن فى بدنه اخلاط رديئة أن يتوسع فى الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال
لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب أن يغتذى بالرطب السريع الانهضام
على ان الابدان المتخلخلة أشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وأبعد من أن يضرها الاسباب
الداخلة وأقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان متكثرا من السموم متنزها فليتعهد
الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شأنه أن ينقى
المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع أغذية مختلفة معا وتطويل الاكل
مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد أخذ الاول فى الانهضام فلا تتشابه أجزاء الغذاء
فى الانهضام ويجب أن تعلم ان أرفق الغذاء ألذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا
كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح
الامزجة او تخالفت الاعضاء فى أمزجتها وكانت الكبد مخالفة المعدة مخالفة فوق الطبيعى
لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام الذى يجد انه يمكن الاستكثار منه وان أوفق المرات
للاكل المشبع أن يأكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب أن تراعى العادة فى ذلك
مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعفه وخفت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم
ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء
فان وقف الغذاء عليه ضعف فى صيبه وان تعشى لم يستمرئ وعرض جشاء حامض وخبث نفس
وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يرد على المعدة ما تألفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم
غذائه مما سنعرفه من العوارض وربما يعرض له جوع وجزع ووجع فم المعدة ولذع ويظن
ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة وانجذابها الى تحتها وتقلصها ويقل بوله ولا قرقرة ويبرز
ابرازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا فى مرارى الامزجة
اكثر وكذلك فى مرارى المعدة دون البدن ويشتد نومه ويكون مشغولا والابدان التى تجتمع
فى معدها مرار كثيرة تحتاج الى تناول خبز والى سرعة تناوله والى تغذيه قبل الاستحمام وأما
غيرهم فيجب أن يرتاضوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج
الى أكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده مقدارا يأخذ منه الهضم قبل شروعه
فى حركته وكانت الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب

ان لا تكون الارياضة لينة ولا يصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة الحاذقة الحلو والدسم
من القيء بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب أن لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من
الحمام بل يجب وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز
كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم أو يزلق بلا هضم او يفسد
مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفئه بل يتربص
بالشرب مدة نزوله عن المعدة وليستدل عليه بخفة أعالي البطن فان أحوج العطش فليمص شيئا
يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان أبرد اقنع اليسير منه أكثر وهذا القدر يشد المعدة
ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدارا ما ينقع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين المرورين
وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدهم
فاذا تناولوا شيئا أفسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض أيضا ان تخمد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان يشرب بما يحدر ذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف غير مغير مثل الاجاص أو شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة
اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيئون لسرعة التحلل فلا يصبرون على
الجوع صبر يابسي الابدان الا أن يكونوا ممتلئين من رطوبات غير التي هي في جوهر أعضائهم اذا
كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام
من أضر الاشياء لانه يسرع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد
والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل
الهضم والسدد توقع في أمراض كثيرة منها الاستسقاء واذا اضطر الى الماء لا سيما في الصيف مما
يفسد الطعام فلا بأس أن يشرب عليه قدح ممزوج أو ماء طبخ فيه عود ومصطكى ومن
كانت أحشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما لطيفا فكثيرا ما يعرض أن يحترق طعامه وربما احتاجت
المعدة ونواحيها والعلة المرارية من ذلك ومثال المعدة اذا تناول لطيفا تسلطت عليه معدته فان
تناول بعده غليظا تفرق منه المعدة ولم تهضمه فيفسد الهم الا أن يجعل بينهما مهلة والاولى
في مثل هذه الحالة أن يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تخبن عن اللطيف واذا أفرط
الاكل في الثقل او خضخض ما في المعدة حركة أو شوشه شرب فليبادر الى القيء فان فات او تعذر
القيء شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كما شاء
فان لم يغن ذلك أو لم يتيسر تأمل فان كانت الطبيعة المؤاتية بالدفع فيها فنعمت والا أعانها بما يطلق
بالرفق أما المحرورة فمثل الاطريفل والملحين المسهل مخلوطا بشيء من الصعتر البري وأما المبرود
فمثل الكموني والشونيز بازاله والتري المذكور في القراباذين ولا يخلي البدن من الشراب
خير من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلاث
حمصات أو يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم ملح الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف
حمصتان أو ثلاث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما هو جيد ان يأخذ
شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا

فان

فان خف استحم وكذا ولطف الغذاء فان لم يستقر مع هذا كله ما تقل وبدد واكسل فاعلم انه قد
امتلأت العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه
قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا فيمددها وربما صدعها وورث كسلا وثقلا وتثاؤبا فليعالج
بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل احدث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع
العارض من الاعياء بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله
وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومتى غلظ التدبير اذا لطف
التدبير دخل من الهواء في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لا سيما
البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان سكريا وان كان عسليا فالساذج منه كاف
والباردة يتبعها ماء العسل وشرابه والكمون والفلفل يتبعها حار المزاج سكنجبينا قوي البزور
ويتبعها بارد المزاج شيئا من الفلافلي والكموني والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة
للقوة والجلد والغليظة بالضد فان احتاج الى الجلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية فليحرص
رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير
احمل للاغذية الغليظة ويعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم
لكثرة ما يحرزون ويتحلل من ابدانهم ان تجتذب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيؤهم
لامراض قتالة في آخر العمر او في أوله خصوصا وهم يتحركون بعضهم الذي لهم من نومهم
الذي يطول اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا اتخموا والفواكه الرطبة انما توافق
القدم المرتاضين المرودين في الصيف وان تؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت
والبطيخ وكذلك الخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو أحب فان كل ما يملأ الدم مائية
ويغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه
للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك كان
المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط
المائي يعرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل ويبق في العروق وهؤلاء اذا استعملوا
الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل
تلك المائيات ولم تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الامعاء ورم او ما يمنع من ان يلتصق
بالبدن فيقل ويخلق بمن يأكل الفاكهة أن يمشي بعدها ثم ليأكل عليها ليزلق والاغذية التي
تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمراري فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم
وتسديد اللزج والغليظ منها المجاري والمرار بتسخين المراري منها البدن وحدة الدم المتولد
منها وللبقول المرارية ربما كثر تضررها في الشتاء كان التضرر بها كثر تضررها في الصيف ومن
صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتواتر واخلط بها ما يضادها فان تأذى
بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد
بالاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وكذلك مثل النعنع
والاشنان وكذلك فليتدارك أذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب

الشامي والنبق والزعرور وبالمري مثل الراسن المر وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردىء الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام فالجاورس والغذاء الرطب هو المقارب لكل كيفية كأنه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والتخلخل أصلح الغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة ٣ يسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك من الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردىء أفسده والغذاء اللزج أبطأ انحدارا وكذا الخيار بقشره أسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بالنخالة أسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع أحدث الهم وأثمه واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذاء تنتزعه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الهم وقد يعرض للاغذية من جهة تأليفها احكام وقد قال أصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لاينبغي أن يؤكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لايؤكل ماش مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوي على جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين أحدهما الاختلاف في الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثاني انها يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد وقد هرب أصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وأفضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو أبرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة فضولا ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان أغذى غذاء وهو بطىء الانحدار باق في الامعاء والشورباج غذاء جيد واذا كان يسهل طرد الرياح وان لم يكن يسهل اهاج الرياح ومن الناس من يحسب ان النبيذ على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردىء جدا فكذلك النبيذ بل يجب أن يؤكل عليه مثل حب الرمان بلا نقل واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الطباهج المشوي ما شوي في بطن جدي أو حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج أغذى والجدي باردا أطيب لكونه بحاله والحمل حارا أطيب لاوان سهوكه والقرباج المصرور ينبغي أن يكون بلا زعفران والمبرود يجب أن يكون بزعفران والالوانات وان كانت بسكر كالفالوذج فانها ردية لتسديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك في المضرة والامر على ذلك تطابق ما قلناه

(الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب)

أصلح المياه للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد أو كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديئا وكذلك الحال في الجمد الجيد أيضا فان المحلل منه يضر بالاعصاب وأعضاء

التنفس

٣ في نسخة يحرق الدم

النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا القوى جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول
الايام والامعان في السن وقال أصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم ينحدر أحدهما
وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان
الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش
الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار وقد
سبق ان الري الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء
البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره
ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله
شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش يسكنه لان
الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا أطفئت الطبيعة
المنفصمة بالشرب بطاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب
العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص مصا وشرب البارد جدا ردئ وان كان لا بد
منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه أوهن المعدة وانما
شرب في الاحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة وأما الشراب فالابيض الرقيق أوفق للمحرورين
ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكائن من الالتهاب الصفراوي ويقوم المروق بالعسل
والخبز مقامه خصوصا اذا امتزج قبل الشرب بساعتين وأما الشراب الغليظ الحلو فهو أوفق
لمن يريد السمن والقوة ولكن من تدبيه على حذر والعتيق الاحمر أوفق لصاحب المزاج البارد
البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردئ على ما فرغنا من اعطاء علة ذلك فلا
يشربن الا بعد انهضامه والحدره وأما الطعام الردئ الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردئ لانه ينفذ الكيموس الردئ الى أقاصي البدن وكذلك على الفواكه
وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الاقداح أولى من الكبار ولكن ان شرب على الطعام
قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد الصحيح والشراب ينفع المحرورين
بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما ازدادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو
أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في
البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير
تسخين كثير فربما وسنذكر أصنافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل
دماغه الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه
ما لا يصفو عنده اذهان أخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق
في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيأ ومن أراد ان يستكثر من الشراب فلا
يمتلئ من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب
ماء العسل ثم يقذف أيضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب
بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها ونقله ماء الرمان وحماض
الاترج ومن تأذى بصدع ناحية رأسه فليقل وشرب الممزوج المروق فيه يثقل عليه بنقل السفرجل

وان تأذى في معدته بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص وليمص شيأ من أقراص الكافور
وما فيه قبض وحموضة وان كان تأذيه لبرودتها يتنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان
الشراب العتيق في حكم الدواء وليس في حكم الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومؤد
الى القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل بين العتيق والحديث
الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد
المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلاثة أجزاء من العصير وجزأ من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه
ومن أصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد
واستعمل الحمام وقد تناول شيأ يسيرا واعلم ان الممزوج يرخى المعفو برطبها وهو يسكر أسرع
لتنفيذ المائية ولكن ذلك يجلو البشرة وينعش القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق أو قبل استيفاء الاعضاء من المأكل المرطوب أو عقيب حركة مفرطة فان
هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل أو في مرض أو فضل حار
والسكر المتواتر ردئ جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث أمراض
العصب والسكتة والموت فجأة والشراب الكثير يستحيل مرارا ردية في بعض المعد وخلا
حاذقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة
أو مرتين نفع على تخفيف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما
من المعقول ليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربه ضعيف الدماغ الا قليلا
ممزوجا والصواب لمن يمتلئ من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا
وحده أو مع عسل ثم استحم بعد القيء بالابزن وتمرخ بدهن كثير ونام والصبيان شربهم الشراب
كزيادة نار على نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولى للشبان
ان يشربوا الشراب العتيق ممزوجا بماء الرمان أو ممزوجا بالماء البارد كي يبعد من الضرر ولا يحترق
مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب بخلافه والحار لا يحتمله ومن أراد الامتلاء من الشراب فلا
يمتلئ من الطعام ولا يأكل الحلو بل يتحسى من الاسفيذباج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولحما
دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المطحون وكامخ الكبر وان أكل الكرنبية
والزيتون المالح ونحوه نفع وأعان على الشرب وكذلك جميع ما يدفع البخار مثل بزر الكرنب
النبطي والكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطي والناغراه والاغذية التي فيها
لزوجة وتفرية وربما غلظت البخار وذلك مثل المسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان
كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر تكون لضعف
الدماغ أو لكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه
وفيما يتصل به والقئ لضعف الرأس فعلاجه علاج النزلة المتقدم من اللطوخات المذكورة
في ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا

•(شراب يبطئ بالسكر)•

يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى
غليات ويشرب منه قبل الشراب أوقية وأيضا يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون

الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وأيضا يؤخذ بزر الكرنب النبطي والكمون والترمس المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلاث مرات متواترة أو ماء العسل والرائب الحامض ويتشمم الكافور والصندل أو يجعل على رأسه المبردات الراد عة مثل دهن ورد بخل خمر وأما علاج الخمار فنذكره في الجزئيات ومن أراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة تنقع في الشراب الاشنة أو العود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد له لاج عضو لا جامو ليجعل في شرابه ماء الشيلم أو يأخذ من الشاهترج والافيون والبنج أجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا ويسقى منه في الشراب بقدر الحاجة أو يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب

•(الفصل التاسع في النوم واليقظة)•

أما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما او دفعه اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منهما او غير ذلك فقد قيل منه شئ في موضعه وسيقال في الطب الجزئي وأما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل يمكن القوة الطبيعية من أفعالها ويريح القوة النفسانية ويكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخائه ما تحلل من تحلل الروح أي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكور ويتدارك به الضعف الكائن من أصناف التحلل ما كان من اعيائه وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها وانا اذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطبوخا ما الخس فلينومه وأما التطييب فليتداركه به تبريده قال فالى الآن على النوم حريص أي الى اليوم شيخ فتضمن ترطيب النوم وهذا تمام التدبير لمن يعصاه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثارا من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وأما التدبير الذي هو أقوى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال في وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وأفضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مؤذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى ردى مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردى لانه لا يكون غرقا بل يكون تمع قلق كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها انتباه اطر مزعج فتبطل فعل الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردى يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات

كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
انه تام مستغرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بل في تدريج واما افضل
هيئات النوم فان يبتدأ على اليمين ثم ينقلب على اليسار طبا وشرعا فاذا ابتدأ على البطن اعان
على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزي ويحصر فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم
ردى يهيء الامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى
خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنب جنبا بل
يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما ينامون فاغرين
لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا ابواب قد ذكرناها في الكتب الجزئية وقد
استوفينا الكلام في ذلك

●(الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع)●

مما يذكر في مثل هذا الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى
الكتب الجزئية ومما يقال ههنا أيضا أمر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن أيضا نؤخر
الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول
يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالسهل والادرار والتعريق والتقئ
وتتعاهد النساء بالطمث مما نوضحه ونعرفه في موضعه

●(الفصل الحادى عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها)●

نقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم أما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو
فبالتغذية وأما في المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التي تخصها ثم نطلى بالزفت وحصر
النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والزفت مثال ذلك من كان
نحيف الساقين فانا نأمرهم بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليهما بالطلاء الزفتى ثم في اليوم
الثانى يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة
الا أن يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة
الامتلائية التي تخصه كما يخاف ههنا الدوالى وداء الفيل واذا ظهر شئ من هذا الجنس نقصنا
ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه واشتغلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق
برجله ودلكناه عكس الدلك الاول لو ابتدأنا من طرفه الى أصله وان أردنا ذلك بعضو مقارب
لاعضاء النفس وكان مثلا الصدر فليقمط ما تحته قماطا وسط الشد معتدل العرض ثم نأمر
ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق
ثم سيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانظر في كتاب الزينة

●(الفصل الثانى عشر في الاعياء الذى يتبع الرياضات)●

نقول أصناف الاعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلاثة
القروحى والتمددى والورمى والذى يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفى واليبسى والتقشفي فالقروحى
اعياء يحس منه في ظاهر الجلد شبه حس القروح او في غور الجلد والعضل اذا غوره وقد يحس ذلك

بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركة كأنه ربما احس بنخس كنخس الشوك ويكرهون الحركات حتى التمطي أو يتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا القشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحمى وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة انتشرت في العروق وكسر الدم الجيد اذيتها فلما اندفعت الى نواحي الجلد اندفعت نخاسة الاذى واقل ما يؤذي به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت كثيرا احدثت النافض وربما اندفع منها الاخلاط الحادة وبقي في العروق الخامة وربما كان الخام أيضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها أو من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ما ترشح بالعضل على الاستقامة • وأما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن أسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتأذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا • وأما الاعياء القشفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كأنه قد أفرط به الجفاف واليبس ويحدث من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم • وأما وجه حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما ان يحدث من رياضة وهو ما سلف وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها المذكورة تماما واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على القانون الذي أقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية أولا الى ما هو أشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه أيضا والاهم يكون اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان أو ثلاثة فهو اهم الا أن يكون الواحد من الآخر أقوى من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي أقوى وأشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قاوم موجب الاعياء الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا قدم عليه الورمي

•(الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب)•

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت أكثر من ذلك أحدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي لعارض ممدد يعرض في عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي • والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر يكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه ومن هو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له

•(الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي)•

نقول ان العناية بعلاج الاعياء الرياضي أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فأما الاعياء

القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن بها كثرة اخلاط نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير المزيد بدهن لا قبض فيه الى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في غير المعى فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة أدوية مسخنة ودهن القرع نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ أصل السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصل الخطمي ودهن اصل قثاء الحمار والقاشر او دهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه مليا ولا حرج انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب تنشف العرق واكتناف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تعديل الغذاء أحوج من القروحي وهذا الاعياء تحلله الرياضة وتعقب الاعياء وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح معددة تحلله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره أمور ثلاثة ارخاء ما تعقد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة وأما القشفي فلا يبعد فيه من تدبير الاحصائي الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب أن يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف الجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف نفيه مخافة النفوذ برده في بدن قد قشف وربما كان سبب امانته لقحل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني تستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان ينزل في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله وتحفظ فيه الرطوبة ويلتئم بدنا فيه ما بقي او ما به من الحرارة وقد تكثف به وهذان التدبيران يتعاونان على دفع غائلة برده وخصوصا اذا انزج فيه وخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا أمان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن ان يعاد عند العشية كرة أخرى وحينئذ يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول من تحته بتلك بحقن عذب ولا يصبين به بطنه الا ان يكون أحس باعياء في عضل بطنه فينتفع بدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه ولا يزد فيه مع توق ان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء أثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقفاتها او يعرف ما لها الاستحمام فان أحدث الحمام نافضا فالامر مجاوز الحد وخصوصا ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به وان كان في عروق المعى أخلاط جامدة او خامة فتدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها او يخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل

•(الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضات من الاحوال)•
تكاثف والتخلخل والترهل المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال
ل تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض
من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن
ومن ذلك تكاثف يعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها يؤدي
احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جديدة من الغوص
لون من اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري او دلك الو
ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى
حال الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ثم يمرغوا على طواجنها المعتدلة
وعلى فراشها حتى يعرقوا ويدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة وأما الواقعون في ذلك
ة فضلات منهم عدم تلك العلامات ووسخ الجلد وعلاجه التنفيض ان كان هناك
استعمال ما يحلل من حمام وتمريخ وأما الواقعون في ذلك من غبار او قرمد فهم الى
حمام أحوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا بالبنا قبل الحمام وبعده ولا
يجب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط
ن الحمام المتواتر فينبغي ان يداووا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع
ن ويتناولوا أغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحر ما هي قليلا
يمنعون ان يعرض ضعف أو سهر أو غم أو عرض يسير من الغضب فان عرض لهؤلاء
الم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط
حمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه أن يحس الانسان في أعضائه بفضل
خصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب حلي فذلك الى
زق وان كان من أمر مما عددنا مقربا كشرب أو فرط دعة أو شدة استرطاب من الحمام
يجب ان يستعملوا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن أو مع شيء قليل من الدهن المحلل
ن المفرط الذي يحس صاحبه يبسه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه ذلك
بينه

•(الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه)•
و فيجب ان يتعرف حاله انه هل هو في الخلط الموجب له داخل العروق أو خارجها
كونه في العروق تفن البول وأحوال الاغذية السالفة ويعلم بما في كثرة تولد الفضول
أو قلتها وسرعة استفراغها منه أو احواجه اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان

صافيا أو كدرا فان دلت هذه الدلائل فهو فى العروق والا فهو بارز فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما أوردناه من التدبير المقول فى باب القروحى الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا تتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذى اوردناه وغذه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما الطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلى وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب أن يبدأ أولا بما فيه حموضة يسيرة ثم تدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهنالك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما ومعه دم فصدت والا اسهلت أو جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيأ من هذا اذا استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول أو من العرق ومن حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردىء فان توهمت ان الجيد من الدم قليل فى العروق وان الاخلاط النيئة هى الغالبة فارحه وأطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى فان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام أو فى ماء الشعير الذى تسقيه شيأ من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى أو الفلافلى لقيابة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم مقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية فالكمهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية الفزحة وبقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة ولسقيهم الفودنجى بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت قبل الطعام الى ما هو أقوى فلا تسقه قويا منفذا مثل الفودنجى بل مثل الكمونى والفلافلى ولكن من أيهما كان يسيرا والسفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيهم منها بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وأنت تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها أو مع الشمع أو يقوى برزانج أو الرزانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا عرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت أولا قصد الهضم بالفلافلى وان شئت زدت عليه قطراساليون بوزن الانيسون ليكون أشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفودنجى بعد ان تنقص من شربه الكمونى أو الفلافلى أو تزيد فى ذلك حتى تسقيه آخره الفودنجى الصرف عندما يكون الذى مال العروق قد انهضم وانتقص وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجى كما علمت نافع لهذا اضراره للاول وأما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغى ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى خارج أو الى داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى قيئهم واسهالهم ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تروضهم أيضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجربه فان عاودهم شىء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستقر بهم الى عادتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ

وأحوجهم من الاستحمام والتمريخ بالدلك والرياضة إلى آخر الأمر فزيد في قوة أبدانهم فإن عاود
أحدا من هؤلاء إعياء مع حس قروح نعاود تدبيرك وإن عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد
وإن اختلطت الدلائل ولم يظهر إعياء قوي محسوس فارحمه وأما الإعياء التمددي فسببه ههنا
هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الأبدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن
الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعالج من بعد بما يجب وأما الورمي
فعلاجه المبادرة إلى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه أكثر الإعياء أو الذي
يظهر فيه أول الإعياء ومن الأكحل إن كان لا تفاوت فيه بين الأعضاء وربما احتيج أن تفصده
في اليوم الثاني بل في الثالث فافصد في اليوم الأول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم
الثاني والثالث فافصده ثانيا ويجب أن يكون غذاؤه في اليوم الأول ماء الشعير أو حسو
الخندروس ساذجا إن لم تعرض حمى فإن عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني فليتمسح بدهن
بارد أو معتدل كدهن الورد وفي اليوم الثالث مثل الخسة والقرعية والملوكية والحماضية
ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويصبرون في هذه الأيام من شرب الماء ما أمكن ولكنهم
إذا اشتد صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمرؤا طعامهم سقوا ماء العسل أو شرابا أبيض رقيقا أو
ممزوجا وإياك أن تغذيهم إثر هذه الاستفراغات دفعة تمام حاجتهم فيجتذب الغذاء الغير المنهضم
إلى العروق لوجوه ثلاثة أحدها أن الغذاء إذا قل جذبت المعدة ونازعت قوتها الماسكة قوة
الكبد الجاذبة أما إذا كثر لم تحفل به بل ربما أعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل
وما متقدم بالقياس إلى ما بعده والثاني أن الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث أن الكثير
يرسل إلى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق أيضا عن هضمه

•(الفصل السابع عشر في تدبير الأبدان التي أمزجتها غير فاضلة)•

هذه الأبدان إما مختلة وإما ممنوة في الخلقة فأما المختلة فهي التي أمزجتها الجبلية فاضلة وقد
اكتسبت أمزجة رديئة في الوقت بحسب التدبير المخطئ حتى استقرت فيها والممنوة هي التي
أمزجتها في الأصل غير فاضلة أما المختلة فيتعرف خطؤها بالكيفية والكمية فتعالج بالضد
وليستدل على ذلك من حال صحة البدن وأما الممنوة فهي التي وقع فسادها من مزاجها
الأول أو من منها

•(التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول)•

•(الفصل الأول كلام كلي في تدبير المشايخ)•

جملة تدبيرهم هو استعمال ما يرطب ويسخن معا من إطالة النوم واللبث في الفراش أكثر من
الشبان ومن الأغذية والاستحمامات والأشربة وإدامة إدرار بولهم وإخراج البلغم من
معدهم من طريق المعي والمثانة وإلانة طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية
والكيفية مع الدهن ثم الركوب أو المشي إن كانوا يضعفون عن الركوب والضعيف منهم يعالج
عليه الدلك ويدمن ويجب أن يتعهد التليين من البطن كثيرا وخصوصا الحار بأشد الدواء
ويمرخوا بالدهن بعد النوم فإن ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل المشي والركوب

•(الفصل الثاني في تغذية المشايخ)•

يجب أن يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى في كرتين أو ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره ويتناول بعد ذلك في آخر الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا زيد في غذائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حاد حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والقديد ولحوم الصيد أو مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء أو فعلوا الخطأ الثاني فأكلوا الكوامخ والحصرم والخل عوجلوا بتناول الضد بل انما يجب أن يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا اغتذوا بالمرطبات ثم يعالجون احيانا بأشياء من الملطفات مع الغذاء على ما نقول فيه وأما اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد أو البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وأوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا ينجبن كثيرا وينحدر سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل ويجب أن يتعهد المرى حتى لا يكون نباتا عفصا أو حريفا أو حامضا أو شديد الملوحة وأما البقول والفواكه التي تتناولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب أن تكون أغذيتهم مرطبة انما تفضل عن هضمهم طريق الهضم والتسخين ولا تميل الى التجفيف ويعالجون بما يلونه لتليين طباعهم ويوافق أبدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ بماء العسل اذا كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام لتليين طباعهم وأيضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت وأصل البسفايج اذا جعل في شورباجة من الدجاج أو في مرقة السلق أو في مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يوما فيكفيهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير أو عقيدا وجوزة أو جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلاث جوزات فانها تلين طباعهم بخاصية فيه ويجلو الاحشاء بغير أذى وينفعهم أيضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة أمثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم وأما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من أنفع الاشياء لهم اذا احتبست بطونهم أياما ولهم أدوية ملينة للطبيعة نحن نذكرها في القراباذين ويجب أن يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما أمكن فان الاسهال المعتدل أوفق لهم

(الفصل الثالث في شراب المشايخ)

خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا أن يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا أبيض رقيقا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

(الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ)

ان عرض لهم سدد وأسبابها ما عرض من شرب الشراب فيجب أن يقتصروا على الفودنجي والفلافلي ويثقوا الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك أثاناسيا وامروسيا ولكن يجب أن يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالحندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد أن يزاد عليه مع احساس سدة في عضو أو احساس استعداد لها ما يخصه كبزر الكرفس وأصله للاعضاء البولية وان كانت السدة حصوية طبخ فيها ما هو أقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرئة فمثل البرشاوشان والزوفا والسليخة وما يشبه ذلك

(الفصل الخامس في دلك المشايخ)

يجب أن يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض للاعضاء الضعيفة أصلا والمثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة أو بأيد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل أعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك

(الفصل السادس في رياضة المشايخ)

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات أبدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت أبدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على أفضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثل ان كان رأسه يعتريه الدوار أو الصرع أو انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطأطئ الرأس ويدليه ولكن يجب أن يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع وأما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى أن يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها وهذا للمشايخ بخلاف سائر الاسنان وبخلاف المشايخ المستهلكين الذين يوافقهم أكثر ما وافق المشايخ فان أولئك يجب أن يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها وتليق بها وأما الاعضاء المريضة فربما أضرها وربما لم يرخص لهم في ذلك أعني اذا كانت حارة أو يابسة أو فيها مادة ينبغي أن تميل الى العفونة وليس بها نضج

(التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)

(الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة)

نقول ان سوء المزاج الحار اما أن يكون مع اعتدال من المنفعلين أو غلبة يبوسة أو رطوبة واذا اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة والا لجففت وأما الحار مع اليبوسة فيجوز أن يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة وأما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما

لا يطول فتارة تتغلب الرطوبة الحرارة فتخنقها وتارة تتغلب الحرارة الرطوبة فتنشفها فان غلبت
الرطوبة كان صاحبها يبلغ حده منتهى في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا الحد أخذت
الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنتقص فنقول ان جملة تدبير حار المزاج منحصر في غرضين
احدهما ان نردهم الى الاعتدال والثاني ان نحفظ صحتهم على ما هي عليه أما الاول فانما يتيسر
لو ادمن المكثفين المرطبين أغذيتهم على صبر طويل مدة تدرجهم فيها بالتدريج الى الاعتدال
لانه من ردهم من غير تدريج عرض ابدانهم وأما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تناسب كل
مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فان كان من حار المزاج معتدلا في المنفعلين كانوا
أدل بالى الصحة في ابتداء أمرهم وكان مزاجهم أسرع لنبات أسنانهم وشعورهم وكانوا اذوى
بيان ولسن وسرعة في المشي ثم اذا أفرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير
منهم تتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انتقلوا الى
تدبير من يرام ادراره واستفراغ مراره من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال
أو القيء واذا لم تف الطبيعة باحالة الخلط الى الاستفراغ أعينت بأشياء فيشبه أما القيء فبمثل
شرب الماء الحار الكثير وحده او مع النبيذ وأما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندي
والشيرخشك والترنجبين ويجب أن تقتصر باغذيتهم وان يغتذوا من الكيموس وربما
وجب أن يتلقوا الاستحمام في اليوم ويجب أن يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام
عقيب الطعام تمددا أو تعقدا الى ناحية الكبد والبطن استعملوه على أمن وأما ان مرض شيء
من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين وماء الصبر والانيسون واللوز المر
والسكنجبين ويتقوا من الاستحمام بعد الطعام ويجب أن يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام
الطعام الاول وقبل أخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين أخذ الطعام الثاني فسحة
مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغي أن يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا
الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد وأصحاب المزاج اليابس الحار في أول الامر
أولى بذلك كله وأما أصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى
الاعضاء فلذلك ولانهم كثيرة التحلل لينة لئلا يسخن مع نوع من حركة تظهر في الاخلاط
بثورا وأكثر ما يجب أن يجتنب [illegible] والاسرب تلطفوا بعد
الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا الربيع
احتاطوا بالفصد والاستفراغ

(الفصل الثاني في استصلاح المزاج الاردأ البارد)

أصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلين فليقصد بقصد دائم اسخان مزاجهم باغذية
حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات
الملطفة للرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات السابقة وان كانوا معتدلي
الرطوبة فقل وقت يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وأما الذين بهم مع ذلك يبس فان
تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

(الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول)

هؤلاء اغلب ما يستعدون لذلك اما الامتلائيون فليقلل منهم كمية الاخلاط واما الاخلاط الرديئة فيهم
فلتعدل كيفيتها وليحترز لهم من الاغذية مما يغذو غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية
الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين
وبالاخص منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة
واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاد العرق في الاحيان وان لم يكن تأخير غذائه
بسبب مرار الى معدته أخر الى ما بعد الحمام والاقدام عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو
بعد الرابعة من ساعات النهار المستوى وان أوجب انصباب المرار الى معدته ما قلنا من تقديم
الطعام ثم أحس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد
لذلك ضربانا في رأسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة لحدة بنفسه فذلك ضنية والا
أخذ ربا بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

•(الفصل الرابع في تسمين القضيف)•

أقوى علل الهزال كما سنصفه يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء فاذا يبس الماساريقا
لم يقبل الغذاء غليظا والبيس والهزال بذلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى أن يحمر
الجلد ثم يسلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بالابطاء وينشف بعد
ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن ويدثر ثم يتناول الغذاء الموافق فان احتمل بعده وصله وبعادته
الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو أن لا يبتدئ
الانتفاخ في النزول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد
في كتاب الزينة من الكتاب الرابع

•(الفصل الخامس في تخفيف السمين)•

تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدتهم وأمعائهم لئلا تستوفي الجداول مصها واستعمال الطعام
الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان
المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق
وسنذكر تمامه في كتاب الزينة

•(التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)•

•(الفصل في تدبير الفصول)•

أما الربيع فيبادر فيه بالفصد والاسهال بحسب الواجب والطعام يستعمل فيه خصوصا
التي هو يهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة
معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرقه ويستعمل الاشربة والربوب الملطفة
ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح وأما في الصيف فينتقص من الاغذية والاشربة والرياضة
ويلزم الهدوء والدعة والمطفئات والقيء لمن أمكنه ويلزم القليل والكن وأما في الخريف خصوصا
في الخريف المختلف الهواء فيلزم أجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب
الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على
الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات ويوقي رأسه ليلا وغدوة من البرد وليحذر فيه

الفواكه الرطبة والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يتعفن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف أن لا يشتغل بتدبير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها أجدى عليها وليحذروا من القيء في الخريف لانه يجلب الحمى وأما الشراب فيجب أن يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره وأما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا أن يكون جنوبيا فحينئذ يجب أن يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب أن تكون حنطة خبز الشتاء أقوى وأشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في الحملان والمشوي والحلو وان تكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس ليس القطاف والبانية والمقاما الهندبا وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان أوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان سار الان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يلزم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وأبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القيء ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتصر عليه وأما الهواء اذا فسد ووبي فيجب أن يتلقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء أو تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة أنفع شيء فيه وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب أن تقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب حينئذ أن يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لا لاشتمال السمن فساد الاهوية المجاورة أو لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله أن يلتجأ الى الاسراب والبيوت المكنونة من جهاتها بالجدران والى المخادع وأما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء أمان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب أن يقال في هذا الباب

•(الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول)•

•(الفصل الاول في تدارك أعراض تنذر بأمراض)•

من حدث به خفقان دائم فليبادر بأمره كيلا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليبادر بأمره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليبادر بأمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركة مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر بأمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر بأمره بتنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا وأخذت الدموع تسيل ويفر من الضوء وكان صداع فليبادر بأمره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع صاحبه في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر بأمره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وأيضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك أنذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجأة واذا فشا الورم فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه فى الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز فليبادر بازالة العفونة من العروق لئلا يقع صاحبه فى الحميات ودلالة البول أشد فى ذلك واذا رأيت احلامه وتكررت فاحدس حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام أو زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شئ اذا تغير عن عادته فى شهوة أو براز أو بول او شهوة جماع أو نوم أو عرق أو جفاف بدن أو حدة ذهن أو طعم أو ذوق أو عادة احتلام فصار أقل أو أكثر أو تغيرت كيفيته أنذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير أو طمث أو قئ أو رعاف أو عادة شهوة شئ كان فاسدا أو غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردئ جدا منها الا بتدريج وقد تدل أمور جزئية على أمور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء فى العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه أنذر بنزول الماء فى العين والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة فى الكبد والثقل والتمدد فى أسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول من العادة ينذر بعلة فى الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج والحكة فى المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الثآليل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث البثر القوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

•(الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر)•

ان المسافر قد يتضرر من أشياء كان يعتادها ويفارق أهله وقد يصيبه تعب ونصب فيجب أن يحرص على مداواة أمرضه لئلا تصيبه أمراض كثيرة وأكثر ما يجب أن يتعهده تعهد أمر الغذاء وأمر الاعياء فيجب أن يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثيره حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى عروقه ويجب أن لا يركب ممتلئا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى أن يشرب الماء فيزداد تخضخضا ويتقيأ أو يتمدد بل يجب أن يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا أن يستدعيه سبب مما سنقوله بعد فان لم يجد تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان مسيره أو نهارا ويجب أن يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب أن لا يسافر ممتلئا من دم أو غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام حتى يحلل التخمة ثم يسافر ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض يسيرا أكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يظن انه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذى يريد أن يغتذى به فى سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية ولا يتناول البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا مائيا الا لضرورة التعالج به كما قد ندله عليها فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى أن يتهيأ للصبر على الجوع الى أن تقل منه الشهوة ومما يعين على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما

اتخذ منها كبب من زوجات وشحوم مذابة بتقوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا
تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب رطلا من دهن
البنفسج وقد أذاب فيه شيأ من الشمع حتى صار كالمرهم لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما
احتاجوا الى أن يهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الادوية المسكنة للعطش
التي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة
دراهم بالخل و يهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام
ويرفق بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد
ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

●(الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه)●

اذا اشتد الحر وأتعبهم تأدى بهم الامر في آخره الى أن يتحيروا وتنحل قواهم حتى لا يمكنهم أن
يتحركوا و يغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر
الرأس من الشمس سترا شديدا وكذلك يجب أن يحفظ المسافر منها صدره و يطليه بمثل لعاب بزر
قطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شئ يتناولونه قبل السير مثل
سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شئ في احشائهم بالغ التحليل في
اضعافهم واذا لا يكون لهم فيه بد فيجب أن يتناولوا ما ذكرنا شيأ ثم يلبثوا حتى يتحدر من
المعدة ولا يتخضخض ويجب أن يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما
ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير ممن تصيبهم آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء
بارد ولكن الاصوب أن لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم تدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب
عليه أن يعصب منخريه وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليقدم قبله أكل البصل في
الدوغ وخصوصا اذا كان البصل منقعا فيه أو منقوعا فيه ليلة ثم يأكل البصل و يحسى الدوغ
و يجب أن يكون البصل قبل الانقاع في الدوغ مسلوقا ليقوى التطفئة ولكن التنشق بدهن الورد
ودهن حب القرع و يحسى دهن القرع فانه عظيم النفع لمضرة السموم المتوقعة واذا ضربه
السموم سكب على أطرافه ماء باردا وغسل به وجهه و يجعل غذاءه من البقول الباردة و يضع
على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن
الخلاف ثم يغتسل وليصطبر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج أيضا
ينفعه واللبن من أجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كانت به حمى ليست من الحميات العفنة
بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم تجزى بالمضمضة ولم يشرب ريثما
تنبعث على المكان بل يجب أن يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة
بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن الهائج من عطشه شرب ما اراد أولا قبل شربه فشرب دهن
ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان أصوب وبالجملة فالمضروب بالحر يجب أن يجعل مجلسه
موضعا باردا او يغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشانا شرب البارد قليلا قليلا و يغتذى
بشئ سريع الانهضام

●(الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد)●

ان السفر فى البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك
الاستظهار فكم من مسافر مستظهر بكل ما يمكن قد قتله البرد والسم بتشنج وكزاز وجمود
وسكتة ومات موت من شرب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون
فى الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفى الامراض الاخرى فى موضعه
وأولى الاشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من أن يدخلهما هواء بارد بغتة
ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر فى البرد لا يجب أن يدنى نفسه فى الحال بل
يتدرج يسيرا يسيرا فى دفء ويجب أن لا يستعجل الى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وان كان
لم يجد بدا تدرج الى ذلك وأولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه أن يسير فى الوقت
ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة وأما اذا عمل فيه
الخصر فلا بد من استعمال التدفئ والتمريخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن
السوسن واذا نزل المسافر فى البرد وهو جائع فتناول شيأ حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة
وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهى الاغذية التى يكثر فيها الثوم والجوز والخردل
والحلتيت وربما وقع فيها العسل ليطيب الثوم والجوز والسمن أيضا جيد لهم وخصوصا اذا
شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر فى البرد الى أن لا يسافر خاويا بل ممتلئا من غذائه
ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يستقر ذلك فى بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن
الجامد فى البرد خصوصا اذا سقى فى الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت فى رطل من
الشراب وللمسافر فى البرد مسوحات تمسح بدنه عن التأذى من البرد منها الزيت وغير ذلك
والثوم من أفضل الاشياء ان برد عن هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

(الفصل الخامس فى حفظ الاطراف من ضرر البرد)

يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن
السوسن ودهن البان والسوسن للطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه
الفلفل والعاقرقرحا والفربيون والحلتيت أو الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف
أن يجعل عليها قطران وثوم فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز أن يكون الخف والاستباج بحيث
لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو أحد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه
البرد بشدة واذا غشى بكاغد وشعر او وبر كان أوفق واذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس
بالبرد من غير ان يحتف البرد من غير أن يزيل وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس فى طريق
البطلان وان البرد قد عمل فيه فلا بد من معالجته الآن وأما اذا عمل البرد فى العضو فامات الحار
الغريزى الذى كان فيه وعفن ما كان يتحلل منه فى جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان
يفعل فى بابه ما قيل فى باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة وأما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد
بل هو فى سبيله فالاصوب أن يوضع الطرف فى ماء الثلج خاصة أو ما طبخ فيه التين وماء الكرنب
وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والتمريخ بالمرخ جيد وماء الشيح وماء
الفودنج وماء الثمام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب أن يجتنب النار وقربها ويجب
فى الحال أن يمشى ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويلطخه بما قلناه

واصلح التدبير للاطراف متعطفتها كثيرا في البرد التحرك والارتياض هو من أقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع منه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى في الماء البارد فيكون كما يخرج الجمد منها وينسج عليها فتلين وتستوي ولو أنها قربت من النار فسدت وأما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فأما اذا أخذ الطرف يكمد فيجب أن يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بدأ وأخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة والكمودة وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن أيضا الصحيح الذي في الجوار وكيلا تدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

• (الفصل السادس في حفظ اللون في السفر) •

يجب أن يطلى الوجه بالاشياء المزلجة التي فيها تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب المرفج ومثل الكثيراء المحلولة في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع في الماء وقرص وصفه قريطن وأما اذا شققه ريح أو برد أو شمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة

• (الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة) •

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض أكثر من اختلاف الاغذية فيجب أن يراعي ذلك ويتدارك أمر الماء ومن تدارك ذلك كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما قد بينا العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه وأبلغ من ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها في أحد الاناءين وهو المملوء طرف وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فتقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكباب صوف ثم تؤخذ وتعصر فان المعتصر منه ماء خير من الاول وكذلك مخض الماء وقد يجعل فيه طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المترقرق في الشمس ثم يصفى وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب أيضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جهة قلة النفوذ وأيضا فان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب أن يشرب بالخل أو السكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخرنوب وحب الآس والزعرور والماء الشبي العفص يجب أن يشرب بعده كل ما يلين الطبيعة والشراب أيضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك أكل الحمص والماء القائم الآجامي الذي يصحبه عفونة فيجب أن لا يطعم فيه الاغذية الحارة وأن يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم أيضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد أن

يتنقل فى المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه ويأخذ من ماء كل منزل المنزل الذى يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل مايطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب أن يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد البشم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة لتمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

• (الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر) •

قد يعرض لراكب البحر أن يدور ويدار به وأن يهيج به الغثيان والقيء مدة فى أوائل الايام ثم يهدأ ويسكن ويجب أن لا يمنع على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى ينقى فان أفرط فيه حبس حينئذ وأما الاستعداد لئلا يعرض له القيء فليس به بأس وذلك بأن يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان أن يهيج به ومما يسكنه اذا هاج والافسنتين أيضا كذلك ومما يمنعه أو يشفى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج أو حاشا أو انابز البرد لشراب ريحانى أو ماء بارد وقد يقع فيه حشار ويجب أن يمسح داخل الانف بالاسفيداج

• (الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا) •

• (الفصل الاول كلام كلى فى العلاج) •

نقول ان أمر العلاج يتم من أشياء ثلاثة أحدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال أعمال اليد ولسنى بالتدبير التصرف فى الاسباب الضرورية المعدودة التى هى جارية فى العادة والغذاء من جملتها وأحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصه فى باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذو ويراعى جنبة القوة وربما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما أحدهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك أن تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتى الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى الديوك ولكن ربما احتجنا الى أن نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان فى العروق اخلاط نيئة فأردنا أن نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج أولا ما فيها ولاغراض أخرى غير ذلك وربما احتجنا أن نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا أردنا أن نقوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن أن تزاول هضم شيء كثير واكثر ما يكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كانا فى الامراض الحادة وأما فى الامراض المزمنة فانا قد نقلل أيضا ولكن تقليلا أقل من

تقليلنا إياه في الأمراض الحادة لأن عنايتنا بالقوة في الأمراض المزمنة أكثر لأنا نعلم أن
بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فإذا لم نحفظ القوة لم تف بالثبات إلى وقت البحران ولم تف بنضج
ما تطاول لمدة النضج وأما الأمراض الحادة فإن بحرانها قريب ونرجو أن لا تخون القوة قبل
انتهائها فإن خففنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها أقرب من المبتدا
والأعراض أمكن غذاؤنا مقرونا بالقوة وكلما جعل المرض يأخذ في التزايد وتأخذ الأعراض
في التزايد قللنا التغذية ثقة بما أسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند المنتهى نلطف
التدبير جدا وكلما كان المرض أحد والبحران أقرب لطفنا التدبير أشد إلا أن تعرض أسباب
تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية والغذاء من جهة ما يغذي به فصلان آخران هما
سرعة النفوذ كما للخمر وبطء النفوذ كما للشواء والقلايا وأيضا نحو قوام ما يتولد منه من
الدم واستحصافه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل أو رقته وسرعة تحلله كما يكون
من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج إلى الغذاء السريع النفوذ إذا
أردنا أن نتدارك سقوط القوة الحيوانية وتعشها ولم تكن المدة أو القوة تنتظر هضم الغذاء
البطيء الهضم ولكن نتوقى الغذاء السريع الهضم إذا اتفق أن سبق غذاء بطيء الهضم فيخاف
أن يختلط بغير هضم على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند إبقائنا حدوث السدد
لكننا نؤثر الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم لمن أردنا أن نقويه ونهيئه للرياضات القوية
ونؤثر الغذاء الخفيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا وأما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة
قوانين أحدها قانون اختيار كيفيته أي اختياره حارا أو باردا أو رطبا أو يابسا والثاني قانون
اختيار كميته وهذا القانون ينقسم إلى قانون تقدير وزنه وإلى قانون تقدير كيفيته أي درجة
حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته أما قانون اختيار كيفية الدواء على
الإطلاق فإنما يهتدى إليه بالوقوف على نوع المرض فإنه إذا عرف كيفية المرض وجب أن
يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فإن المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل وأما تقدير
كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار
المرض ومن الأشياء التي تدل بموافقتها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل
والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة أمور أربعة أحدها
مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته أما مزاج العضو فإنه إذا عرف
مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس الصناعي أنه كم بعد من مزاجه الطبيعي
فيعرف مقدار ما يرده والمثال إن كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه
بعدا كثيرا فيحتاج إلى تبريد كثير وإن كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير وأما
من خلقة العضو فقد قلنا إن الخلقة على كم معنى تشتمل فليتأمل من هناك ثم اعلم أن من الأعضاء
ما هو في خلقته سهل المنافذ في داخلها وخارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج إلى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف
والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج إلى الدواء القوي فأكثر الأعضاء حاجة إلى
الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من أحد الجانبين ولا فضاء له ثم الذي له منفذ من جانب واحد

ثم الذي له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو
خفيف كالرئة واما من وضع العضو والوضع يقتضي كما تعلم اماله وضعا واما مشاركة
والانتفاع به من علم المشاركة أخص باختيار جهة جذب الدواء او امالته اليه مثاله انه
اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغناها
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به
من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلاثة أحدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة في أدنى زمان وفعلت فيه وقوتها باقية وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تفقد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج أن يزاد في قواها فالعضو القريب الذي يلقاه
الدواء يجب أن يكون قوة الدواء له بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو دواء
يحتاج الدواء في أن ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج أن تكون قوة الدواء أكثر من المحتاج
اليه مثل الحال في أضمدة عرق النسا وغيره والوجه الثاني أن يعرف ما الذي ينبغي أن يخلط
بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بأدوية أعضاء البول المدرات وبأدوية
القلب الزعفران والوجه الثالث أن يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان
القرحة في الامعاء السفلى أوصلناه بالحقنة أو حسسنا انها في الامعاء العليا وصلناه بالشراب
وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بعد الى
العضو وما ينبغي أن يفعله والمادة بعد في الانصباب حتى ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من
موضعها بعد مراعاة شرائط أربع أحدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل
الطحال الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد فذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا
جدا من المجذوب عنه وأما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما أن نأخذها
من العضو نفسه أو ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في
علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردنا ان نجذب الى
الخلاف فسكن أولا وجع العضو المجذوب عنه وان ننظر حتى لا يكون الجاذب على رئيس واما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة أحدها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر
على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما أمكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج أن نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا
ضمدنا الكبد بأدوية محللة لم نخلها من قابضة مطيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها
وأولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانية مراعاة الفعل المشترك
العضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا
شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يليها مصرفة خطر جدا في الجملة
والطريق الثالثة مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن يتوقى
فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والمؤذية كاليتوعات وغيرها علما او الادوية

التي تحصل عن استعمالها ثلاثة أصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات
غالبة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما أشبهها فهذا هو تفصيل اختيار
الدواء بحسب طبيعة العضو وأما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته المرضية
شديدة فيحتاج أن نطفئها بدواء أشد برودة والذي يكون برودته المرضية شديدة فيحتاج الى أن
يسخنه أشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء أقل قوة وأما وقت المرض فان نعرف
المرض في أي وقت من أوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده
وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده وأما فيما بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض
حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان
مزمنا لم نلطف في الابتداء ذلك التلطيف عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير
الحميات يعالجها التدبير الملطف وأيضا ان كان المريض كثير المادة جدا استفرغنا في الابتداء
ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا أنضجنا ثم استفرغنا وأما الاستدلال من الاشياء التي تدل
بملاءمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها وأولى ما يجب أن يراعى أمره وهل هو معين
الدواء أو المرض (ونقول) الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن فوت القوة مع تأخر
الواجب أو التخفيف فيه فالواجب أن يبدأ فيها بالعلاج القوي أولا والتي لا خطر فيها يتدرج
الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك أن تهرب من الصواب لان تأثيره يتأخر وان تقيم على الغلط
لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد ودواء واحد بل تبدل الادوية
فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو في وقت دون وقت
خاصية في الانفعال من دواء دون دواء واذا أشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فان الطبيعة اما أن تقهر العلة واما أن تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او شبيه وجع
او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدأ بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز
مثل الخشخاش فانه مع تخديره مألوف مأكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ
الدم جدا كالهرائس وان لم تخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس والهندباء واعلم ان من
المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء
ما يستأنس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منهم فمنعت
المريض من أشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد
ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي بها
عضو ويصح بها مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشديد الى شيء يلوح له ومثل
ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الصغيرة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه
وعينيه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب أن تحفظه من القوانين أن تترك المعالجات
القوية في الفصول القوية ما استطعت من مثل الاسهال القوي والكي والبط والقيء
في الصيف والشتاء ومن الامور التي تحتاج في علاجها الى نظر دقيق أن يجتمع في مرض واحد
استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمى تبريدا
والسدد التي يكون سببا الحمى تسخينا أو بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا

وعرضه

وعرضه تبريدا مثل ما تسخن مادة القولنج تسخينا وتقطعها وتسخن شدة وجعه تبريدا
وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ
والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج

(الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج)

اما ما كان منه بلا مادة فعلاجه تبديل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فلا بد من استفراغها وربما كفانا
الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان تخلف سوء
المزاج بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ (ونقول) ان معالجة سوء المزاج
أصناف ثلاثة لان سوء المزاج اما أن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا
هو المداواة المطلقة واما أن يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع
السبب ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال
المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفئ ومثال المداواة
والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا أردنا بذلك أن نمنع
ابتداء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء
بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا أشكل عليك شيء من الامراض سخيف أو
برد وأردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كي لا يغرك التأثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد
والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد أكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر
في الترطيب والتجفيف سواء لكن مدة الترطيب أطول والرطوبة واليبوسة كل واحدة منهما
يحفظ بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية أسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا من
ذكرها ثم بالمنعشات وهي نقض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة
المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية أسبابها او بخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة
بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي أن يتوقى التبريد المفرط
لئلا يزيد في تحجير السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي أن يترفق فيعالج أولا بما يجلو
فان كفى جاليه مبرد كماء الشعير وماء الهندبا فبها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا
فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا بد لك من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد أكثر من ضرر
تسخينه السهل اللطيف بعد التفتيح وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الحادة
وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الرأي وليس يدري ان التطفئة القوية تسقط
القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كانت تصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد تعقب
أمراضا أخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التي أصلحها وأما
تسخين المزاج البارد فكأنه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتداء وبالجملة
فان تسخين البارد في ابتداء الامر أسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين
في الانتهاء وان كان صعبا أسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي
موت من الغريزة أو مساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد
يخلو منهما والتيبيس أشد انباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب أشد جلبا للبرودة المستحدثة

وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا أفرطت ويعين في الترطيب جميع أسباب البرودة اذا أفرطت ولا يبلغ فيه شئ مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد فرغنا من هذا فيما سلف وشرب الممزوج قوى في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذى وقع له فانه وان كان مرضيا فهو له كالطبيعى ويجب ان تعلم أنه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى أن تستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى تعوض قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوى التأثير في تغيير المزاج الا انه يلطفه لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج أن يخلط به شيأ يكثفه ويحبسه وان كان موجبا للضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله

●(الفصل الثالث في انه كيف ومتى يجب أن يستفرغ)●

الاشياء التى تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثل أن تكون الطبيعة التى تريد اسهالهم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة تقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع من الاستفراغ وكذلك ضعف أى قوة كانت من الثلاث الا اذا رجا آثر ناضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوى الحسية والمركبة اذا رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب لعدم الحرارة أو ضعفها يمنع منه ايضا وأما الحار الرطب فالترخيص فيه شديد وأما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل الروح والقوة ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذيه بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما أصلحت بذلك مزاج خلطه ودر بما قويته فيحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب أن يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة وان جدت من استفراغه محيصا والسمن المفرط أيضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من أن يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استخلاها فيختنق الحرارة أو يعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل الاستعداد للذريب التشنج تمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبى الحار جدا كما يعرز ذلك فان أكثر المسهلات حادة واجتماع حارين حادين غير محتمل ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج والدواء يجذبه الى داخل فتقع مجاذبة تؤدى الى تقاوم والشمالى البارد جدا يمنع منه ولها عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية تمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغى أن تعلم ان الغرض في كل استفراغ أحد أمور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه وتعقب لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعياء الاوعية أو ثوران الحرارة أو حمى يوم أو مرض آخر مما يلزم كما يتبع

الاسهال للامعاء وتفريغ الادرار للمثانة وهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما أدى
في الحال الى أن يزول العارض والثاني تأمل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقيء والمغص بالاسهال
والثالث عضو يخرج منه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه
ان أخطأ في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب أن يكون عضو المخرج أخس من المستفرغ منه
لئلا تميل المادة الى ما هو أشرف ويجب أن يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة
الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ
منه لكن به علة أو مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج أن يمال الى غيره مما هو
أصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط امراض مثل ما يندفع من العين الى الحلق فربما
خيف منه الخناق فيجب أن يرقى في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ من غير جهة
العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة
يبقى معه اسهال مثل ما يندفع من الرأس الى المقعدة أو الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة
كان من الدماغ كله أو من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بأن
الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها أن يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب
أيضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ
المادة أولى اذ ضرر حركتها أكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط
رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضاء وأما اذا كان الخلط
محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في
موضعه وكذلك ان لم يؤمن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة
رقتها وغلظها فان كانت ثخينة لحجية غليظة لم يجز لك ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على
غلظها من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث أورام في الاحشاء ومن
أوجب ما تراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان
تسهل قبل النضج واعلم أن لاستفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين أحدهما
بالجذب الى الخلاف البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف القريب وأولى أوقاته أن لا يكون
في البدن امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من أعلى فمه دم كثير وامرأة مفرطة
سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب
امالة تلك المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم باحدار الطمث فان أردنا
أن نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في أسفل
البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في أعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب أن
يسلك على قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين
فلا يجذبها الى الاسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى
اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حده كما لجانبي الرأس
فانه اذا كانت المادة الى يمين الرأس أميلت الى الاسافل لا الى اليسار واذا أردنا أن نجذب مادة

الى المخالف كي وجع الموضع أولا لتقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث يجذبه فلا يعنف فربما حركه التعنيف ورققه ولم ينجذب فصار أسرع ميلا الى الموضع الموجوع وربما كفاك أن يجذب وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرج فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصرت على ميل الشد على الأعضاء المقابلة أو المحاجم أو الادوية المحمرة وبالجملة بما يولد ايلاما وأسهل المواد استفراغا ما هو في العروق وأما في الاعضاء والمفاصل فانها مما يصعب اخراجها واستفراغها ولابد أن يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب أن لا يبادر الى تناول أغذية كثيرة رديئة فتصادفها الطبيعة غير منهضومة فان وجب شئ من ذلك فيجب أن يكون قليلا قليلا شيأ بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن منهضما جيدا والقصد هو الاستفراغ الخاص للاخلاط الزائدة بالسوية وأما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته أو يفسد في كيفيته فهو غير القصد وكل استفراغ أفرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن أورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة ما ورد ذلك الاستفراغ بعينها في الاكثر مثل من أورثه انقطاع رعاف أذنه أو مخاط أنفه سددا فان عودهما يذهبها واعلم أن ابقاء بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها أقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى أن تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية ومادام الخلط المستفرغ من الجنس الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تفزع من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الرديئة كثيرة فاستفرغها قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلحج أو شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن أن تستفرغ دفعة واحدة كما يكون لمن عرق النسا وفي أوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والمعاميل المزمنة واعلم أن الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب المخالف والموافق وموافق أيضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبتها الى خلاف وقلعها أيضا من حيث هي والقئ يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم على ما علمت وأقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم وأصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

(الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقئ والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقئ)

يجب لمن أراد ان يسهل أو يتقيأ أن يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يجتزئ به في اليوم في مرار وان يجعل أطعمته مختلفة وأشربته مختلفة أيضا فان المعدة يعرض لها من هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق أو الى تحت فأما الطعام الغير المختلف المدخول به على طعام آخر فان المعدة تشتمل به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار وأما اللين الطبيعة فلا ينبغي أن يفعل من ذلك شيأ واعلم أن الحاجة الى القئ والاسهال وغيرهما غير موافقة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو أخف منهما وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلأ بدنه امتلاء كثيرا من أجود الاخلاط أعني

من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تقدمه دون الاسهال فاذا أوجبت الضرورة فصدا أو
استفراغا بمثل الطريق والادوية القوية فيجب أن يبدأ بالفصد هذا من وصايا بقراط في
كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت
الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب أن يبدأ بالاسهال وبالجملة ان
كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية
استفرغ أولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي الفصد
فليؤخر الفصد أياما قلائل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء
أو قيء له وكثيرا ما أوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد حمى واضطراب فان لم يسكن
بالمسكنات فليعلم انه كان يجب أن يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء
بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية والكمية وكثيرا ما يفوت تحسين التدبير
من الفصد الواجب بل الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا تكون
الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على
سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس أو الصرع أو غيره في الفصل وقت معلوم
وخصوصا في الربيع فيحتاج أن يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه
كان فصدا أو اسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل
ما يفعل بأصحاب الاستسقاء وقد يحوجك الأمر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ
في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب حينئذ أن يخلط به ما يخالفه
في الكيفية ويوافقه في الاسهال أو لا يمنعه من الاسهال كالهليلج ويتدارك سوء المزاج
ان حدث عنه من بعد وأصحاب أورام الاحشاء فيضرهم اسهالهم وقيؤهم فان اضطررت
الى ذلك فاستعمل لهم مثل الجلاب والقرطم والبسفايج والطباشير ونحو ذلك فان ابقراط
يقول من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقيته أن يستعمل القيء في صيف
أو ربيع أو خريف دون شتاء ومن كان ممتلئ السحنة فالاسهال أولى به فان دعا الى استفراغه
بالقيء داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب أن يتقدم قبل الاسهال
والقيء بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يريح البدن من
التعب واعلم أن تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال أو قيء بسهولة قبل استعمال
الدواء القوي من احدى التدابير المقللة والاسهال والقيء لأصحاب هزال المراق صعب
متعب خطر والدواء المقيء قلما يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية أو شرب على جوع
أو كان الشارب بذربا أو لين الطبيعة أو غير معتاد للقيء أو كان الدواء ثقيل الجوهر سريع
النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة أو لشدة يبوسة الثفل أو لكون الدواء كريها أو كون
صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل أو أسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهل
ويثيره في البدن فيستولي على البدن ويتصل اليه اخلاط أخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن
ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القيء في أكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على
القيء كالسوداء ومنها ما هو سيال كالبلغم والمحموم اسهاله أصوب من تقيئه ومن كان خلطه

نازلا مثل أصحاب زلق الامعاء فتقيؤه محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من أدوية
شديدة الاختلاف في زمن الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول الثاني قبل أن يسهل
الثاني وربما أسهل الاول تحت الثاني ومن تعرض للاسهال والثفل في بدنه نقي لم يكن له بد من دوار
ومغص وكرب يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ
الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا أخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير
الخلط المستفرغ بقيء أو اسهال الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا
تغير الى خراطة وشيء أسود منتن فهو رديء والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقيء دل على أن
الاستفراغ والقيء نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم أن العطش اذا اشتد في الاسهال والقيء دل
على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم أن الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب
ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من
يقول انه يولد ما يجذبه أو انه يجذب الارق اولا بشئ وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بأن
المسهل الذي لا سمية فيه اذا لم يسهل واستحر له الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد
ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يرى أن بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي مشاكلة
في الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحديد
الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء في هذا الى غير الطبيب
واعلم أن الجاذب للاخلاط في شرب المسهل والمقيء انما هو عروق الطريق التي اندفعت فيها حتى
تحصل في الامعاء وهناك تحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق عن الشرب لها ان
تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القيء وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين أحدهما ان الدواء
المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل من دفعها في
أوردة الماساريقا الى تحت والى أسفل لا الى فوق فان ذلك أقرب وأسهل ولان ما خلفها يزحمها
أيضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من أقرب الطرق ولو كان الدواء بقوة جاذبة تلزم الخلط
لكانت قوة الطبيعة الدافعة أولى ان تغلب في الصحيح القوي على ان الدواء انما يجذبه الى طريق
معين لكن حال الدواء المقيء بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى
نفسه من الامعاء وربما بقوته وبمقاومة الطبيعة ويجب أن تعلم ان أكثر انجذاب الاخلاط
بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجتذب منه في العروق وغير العروق
مثل الاخلاط التي في الرئة فانها تجتذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك
العروق واعلم انه كثيرا ما يكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات
من البدن كما في الاستفراغ

•(الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه)•

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام
وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه
أمان الا لمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لا يجب أن يفعل به شيء من هذا فانه يكون
سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب أن يخلط بمسهله ما فيه قوة مقبضة لئلا يستعجل في النزول من

المعدة قبل أن يفعل فعله بل يعتدل فيمقوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيئ في عكس
هذه الحالة والتخم من المستعدين للقرب فلا يحتملون دواء قويا وأكثر ذلك بهم من نوازل برؤوسهم
ومن المخاطرة أن يشرب المسهل وفي الأمعاء ثفل يابس بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة
مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل أياما ملطف وهو من المعدات الجيدة إلا أن يمنع مانع
ويجب أن يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فإنه يجذب
المادة إلى خارج وإنما يصلح لحبس الإسهال لا للمعونة على الإسهال اللهم إلا في الشتاء فإنه
لا بأس بأن يدخل البيت الأول من الحمام بحيث لا تكون حرارته قادرة على الجذب البتة بل على
التليين وبالجملة فإن هواء من يشرب الدواء يجب أن يكون الحرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب
فإن ذلك من المعدات والقيء والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء
ولم يشربه فالأولى بالطبيب أن يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم
والأخلاط اللزجة والقدود الشراسيف ومن في أحشائه التهاب وسدد فلا يجب أن يسقى شيئا
حتى يصلح ذلك بالأغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحركه ويلهب والذين يشربون
المياه القديمة والمطحولون فإنهم يحتاجون إلى أدوية قوية وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به
إن كان دواء قويا أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود وإن كان ضعيفا فالأولى به أن لا ينام
عليه فإن الطبيعة تهضم الدواء وإذا أخذ الدواء يعمل فالأولى أن لا ينام عليه كيف كان
ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فإن
الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب أن يشم الروائح المانعة للغثيان مثل
روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بماء الورد وقليل
خل خمر فإن نفر عند الشرب عن رائحة الدواء فيسد منخريه ويجب أن يمضغ الطاعم للدواء شيئا
من الطرخون حتى يخدر ذوقه وإن خاف القذف شد الأطراف فإذا شرب تناول عليه قابضا
والأطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يذرون عليه عسلا معقودا أو سكرا مسحوقا حتى
يكون منه قميصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقيروطي ومما هو في غاية الجودة أن يملأ الفم ماء
أو شيئا آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو مصولا ببعض الحيل فيبلع الجميع من غير أن يظهر
أثر الدواء ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ماء فاتر ويجب أن يمسح معدة
الشارب ويمسحها فإذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فإن هذه الحركة معينة
ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته إلا في وقت
الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن أراد أن يشرب
دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالأولى به أن يتناوله وقد شرب قبله مثل
ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة على الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك
فالأولى أن يشربه على الريق فإنه أكثر من أسهل في القيظ يوم ويجب على شارب الدواء أن
لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على إسهاله أيضا إلا أن يريد القطع فإن
لم تحتمل معدته أن لا يأكل لأن معدته مرارية سريعة انصباب المرة إليها أو لأنه قد طال
الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا في شراب قليل يعطى على الدواء قبل الإسهال وهذا ربما

اعان على الدواء ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب أن تنقع في مطبوخات يجب أن تنقع في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب أن ينقع في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر أعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه والنوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا أفرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يتخلف الدواء لرائحته في المعدة فيكون كأنه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه أوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الاسهال فان أمكنه أن يتقيأ ولا يحرك شيئا فعل وان خاف شيئا فمن الصواب أن يتجرع ماء العسل أو شرابه أو ماء قد ديف فيه نطرون أو يحتمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة أو لمزاج أو لمجاورة علة فان أصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى مواردها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجد مشوش وأسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا الى اضداده وكل دواء فانه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيا ما يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل شرب الدواء بثلاثة أيام أو يومين بعروق الفجل واصل الفجل ويجب أن لا يكثر الملح في طعام من يريد أن يستهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل أو عوق فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الطبيب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء التوت بالممازجة ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وعلى سر فامضو لا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال والا قطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فأوفق الاشياء له ماء الشعير وأما السخين فاحتاج يجب أن يؤخر الى يومين أو ثلاثة حتى تعود الى الامعاء قوتها ويجب أن يدخل المسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجد نفسه يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على أن الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويتضجر فيه فاخرجه واعلم أن الضعيف الذي ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم أن شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجفاف الكبد ويقطعه شرب الماء الحار واعلم أن وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبل والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا أو خريفا والربيع هو وقت يستقبله

الصيف فلا يتناول فيه الا الطيف والخريف هو وقت يستقبله الشتاء فيحتمل الدواء القوى
ولا يجب أن تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك شديدا فانه يوقع صاحبه
في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوى والدواء الضعيف يجب أن
يقلل عليه الحركة لئلا تحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج
الى مسهل في الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض
اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التكرير بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض
الاسهال فتحدث عنه الحمى وربما كفاه الفصد

•(الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه)•

اعلم أن من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم
يحدث عطش فلا يجب أن يخاف أن افراطا وقع لكن العطش قد يعرض أيضا لا لكثرة الاسهال
وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة أو يابسة أو كلاهما عطشت بسرعة وبسبب
حال الدواء اذا كان حاد الذاع وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل هذه
الاسباب لا يبعد أن يجيء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لا يبعد أن يجيء
العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد أفرط ورأيت الاسهال ليس بالقليل
فاحبس وخصوصا اذا لم تكن أسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفي مثله لا يجوز أن يؤخر
الى ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل للصفراء
اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد أفرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء
وأما الدم فهو أعظم خطرا وأجل خطبا ومن أعقبه الدواء مغصا فليتأمل ما قيل في الكتب
الجزئية في باب المغص

•(الفصل السابع في تلافي حال من أفرط عليه الاسهال)•

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أو لسعة أفواهها أو للذع المسهل لفوهاتها ولاكتساب
البدن سوء مزاج منه ومما يجري مجراه فاذا أفرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن
أسفل بادئا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا أو من الفلونيا وعرقه ان
أمكنك بالحمام أو ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج رأسه منها واذا كثر عرقهم جدا اسقوا
القوابض ودلكوا واستعملوا النافخ الطيبة من ماء الرياحين والصندل والكافور وعصارات
الفواكه ويجب أن يدلك أعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه
وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه أضمدة من السويق والمبلة
القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب أن يجتنبوا
الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار أيضا فانه يرخي قوتهم ويجب أن يقووا بالمشمومات
الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب أن يكون ذلك حارا وقد
قدم عليه خبز اعلاه الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش محروقة ومما جرب أن يؤخذ
حب الرشاد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية ويجب
أن يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج

التي بمياه حار وتوضع الاطراف أيضا فيه ولا يبردهم وان خشي عليهم منه ومنعهم الشراب وان لم ينجع بجميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحرى أن يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون أيضا مستظهرا بالحقن وآلاتها

(الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله)

اذا لم يسهل الدواء ومغص وشوش وأسدر وصدع وأحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب أن يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكي ثلاث كرمات في ماء فاتر وربما أعان الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصر ملقم المعدة وماتحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته الطبيعة فان لم تنفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين أو ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع في أحوال الادوية المسهلة)

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن أبيض جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان حقها الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما أمكن بقيء أو اسهال وليعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والسقمونيا ويكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيه لغروية فينتفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في أهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان والابدان الى أن لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب أن يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو وأكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواآن احدهما سريع الاسهال لخلطه والآخر بطيء فيفرغ الاول من فعله قبل ابتداء الثاني في فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة تكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعده كان ضعيف القوة مع كلفة غير بالغ فيجب أن يركب معه ما يستعمل بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين ولذلك يجوز بالخلط بينهما ويجب أن تتأمل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص وأكثر الادوية القوية فيها خاصية ما فيسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب أن يصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة والملوحة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان على التحليل

والعفوصة

والمغوصة على العصر والمروضة على التطبيع المعدة للإزلاق ويجب أن لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتكافأ فيه قوتاهما بل يصلح في مثله أن يتباطأ أحدهما عن الآخر فيكون مثل أحد الدواءين مليناً يفعل فعله أول فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس

(الفصل العاشر فيما يجب أن يطلب من هذا الكتاب في كتب أخر)

يجب أن يطلب من القراباذين أدوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك ويجب الاستناد ويطلب في الأدوية المفردة إصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب أن يتناول إن لم يحصر جفافاً ولا تتناول أيضاً وهي طرية لينة تلج وتنشب بل كل ما يأخذ في الجفاف ويكون له تطامن تحت الإصبع

(الفصل الحادي عشر في القيء)

أبعد الناس استحقاقاً لأن يقيئه الطبيب أما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر رديء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع دقيق الرقاب والمستعدين للأورام تحدث في حلقه ومنهم وأما النحاف المعد والسمان جداً فإنهم إنما يليق بهم الإسهال والنحاف أخلق بالقيء لصفراويتهم وأما بسبب العادة فكل من تعسر عليه القيء أو لم يعتده إذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم أن تتصدع في أعضاء النفس فيقعون في السل ومن أشكل أمره جرب بالمقيئات الخفيفة فإن سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فإن كان واحد ممن لا يجب أن يتقيأ ولا بد من تقيئه فهيئه أولاً وعوده ولين أغذيته ودسمها وحلها وروحه من الرياضات ثم استعمله واسقه المسمومات والأدهان بشراب وأطعمه قبل القذف أغذية جيدة خصوصاً إن كان صعب القيء فإنه ربما لم يتقيأ وغلب الطبيعة فإن يحصل بالجيد خير من أن يحصل بالرديء فإذا تقيأ بعد طعام أكله للقيء فليدافع الأكل إلى أن يشتد الجوع وليسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فإنهما يغثيان وغذاؤه إلى الإثنين أيضاً فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف حامضاً ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يبس فليؤخر الغذاء إلى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حاراً ومن عرض له قيء السوداء فليضع على معدته إسفنجة مشربة خلاً حاراً سخناً والأجود أن يكون طعام القيء مختلفاً فإن الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضنانة برده وبعد القيء المفرط ينتفع بالماء الفاتر والنواعض بعد أن لا يؤكل ظلم أطرافها فإنها ثقيلة بطيئة في المعدة وأدخله الحمام وأما في حال شرب المقيء فيجب أن يحضروا ويتحركوا ويتعبوا ثم يضجعوا وذلك أول النهار ويجب عند التقيئة أن يغطي عينيه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شداً معتدلاً والأشياء المهيئة للقيء هي الجرجير والفجل والطرخ والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير بتفله مع العسل ونحو الباقلا بحلاوة والشراب الحلو والأرز بعسل وما يشبه ذلك من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما أو شيء من أصولهما منقوعاً في الماء العسل قرفاً مع حلاوة والشورباج الفجلي ومن شرب شراباً مسكراً للقيء ولا يتقيأ على قليله فليشرب كثيراً والإقاع إذا شرب بالعسل بعد الحمام قيأ وأسهل ومن أراد أن يتقيأ فلا يجب أن يستعمل في ذلك القرب

المضغ الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب أن يسقى على الريق ان لم يكن
مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعى فان تقيأ بالريشة والا حرك يسيرا
والا دخل الحمام والريشة التى يتقيأ بها يجب أن تغمس في دهن الحناء فان عرض تقطيع وكرب
سقى ماء حارا أو زيتا فاما أن يتقيأ واما أن يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف
فان ذلك يحدث الغثيان واذا أسرع الدواء المقيء واختنق العمل بسرعة فيجب أن يسكن
المتقيء ويستنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيئا من الخل ويتناول بعده التفاح
والسفرجل مع قليل مصطكا واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل والصيف
أولى زمان يستعمل فيه القيء فان احتاج البعض لا يوافق القيء بحسبه فالصيف أولى وقت
يرخص لمقيه في ذلك وأبعد غايات القيء اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعى
واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وأنت
تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والتنفس
الجيدين وكذلك سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانا ما واكثر ما يؤذى معه لذع شديد في
المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قيء
بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قيء شيء سيال صاف ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير أن يتعدى الى
اعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل
الى الراحة وأما الردىء فانه لا يصحب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمددا وجحوظ عين وشدة
حمرتهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الى الموت
وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى
يقيء فانه ان نام لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معتدة عند ذلك وأولى ما يستعمل فيه القيء
الامراض المزمنة العسرة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق
النسا والقيء مع منافعه قد يجلب أمراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب أن يوصل به الفصد بل
يؤخر ثلاثة أيام لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القيء لرقة الخلط فينبغي حينئذ
أن يغلظ بتناول سويق حب الرمان واعلم أن القيام بعد القيء دليل على اندفاع فضلة الى أسفل
والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وأفضل الاوقات للقيء صيفا بسبب وجع
هو نصف النهار والقيء نافع للبرودى طبع البصر وينبغي أن لا تتقيأ الحبلى فان فضول حيضها
لا ينتفع بتلك القيء والتعب ويوقعها في اضطراب فيجب أن يسكن واما ما ثم من يعتريه القيء
فيجب أن يعان

•(الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيأ)•

فاذا فرغ المتقيء من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما
يعرض للرأس ويشرب شيئا من المصطكا بماء التفاح ويمتنع من الاكل وعن شرب الماء ويلزم
الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من اطعامه فشيء
لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

•(الفصل الثالث عشر في منافع القيء)•

ان أبقراط يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في
الاول ويخرج ما ينصب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردي٠
ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من
المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة
وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب
نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص
وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة
اللون وللصرع المعدي ولليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات
الجيدة لاصحاب القوباء ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن
يحفظ دوره ولزوم وعدد أيام معلومة وأشد موافقة القيء لمن مزاجه الاول مراري نحيف

●(الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط)●

القيء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر
والاسنان وبأوجاع الرأس المزمنة الا ما كان منه بمشاركة المعدة ويضر في صداع
الرأس الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرئة والعين
وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب أن يمتلئ بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القيء
وهذا الصنيع مما يؤدي الى أمراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل
طعامه وشرابه

●(الفصل الخامس عشر في تدارك أحوال تعرض للمتقيء)●

أما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب وأما الغثي والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف
فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار وأما اللذع الشديد الباقي في
المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا
بدهن الخيري مع قليل شمع وأما الفواق اذا عرض معه ودام فليسكنه بالعطيش وتجريع
الماء الحار قليلا قليلا وأما قيء الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء وأما الكزاز والامراض
الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضة بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد
المعدة بزيت قد طبخ فيه السذاب وكذا الماء الحار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل
ذلك ويصب في أذنه

●(الفصل السادس عشر في تدبير من أفرط عليه القيء)●

ينوم ويجلب اليه النوم بكل حيلة ولربط أطرافه كربطها في حبس الاسهال والتعالج معدته
بالاضمدة المقوية والقابضة فان أفرط القيء مر واندفع الى أن يستفرغ الدم فاسقه بسويق النبق
ممزوجا به المر أربع قيراطات فانه يوهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان أردت
أن تقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج
قليلا قليلا وقد ينتفع من ذلك بشرب عصارة بقلة الحماض الطين الارمني واذا جرع منه من أفرط
عليه دواء قيء ويجب أن تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب أن يسقى كل واحد

منها والخوبق خاصة من الاقرباذين ومن الادوية المفردة

(الفصل السابع عشر في الحقنة)

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وفي تسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها ومن أمراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسية العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات وأما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل أفضل أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وأفضل أوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شأنه ان يثير الاخلاط ويفرقها والحقن من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا الاحسن في الاكثر أن يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى أو مرض آخر الى الحقنة وخاف أن تحتبس فيجب أن يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن

(الفصل الثامن عشر في الاطلية)

ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان الدواء نوعان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة أكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه معادلة للطافة فاذا استعمل ضمادا انفذت لطيفه واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الخرق المجمرة بالعود الخام وأعطت قوى الاطلية عطرية تستطيبها الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع عشر في النطولات)

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج أن يحلل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج أن يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضل منصبة استعمل أولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف فبدأ بالبارد

(الفصل العاشرون في الفصد)

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي أن يفصد أحد قسمين المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي وأوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع فور دم والخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء حيضهن وهؤلاء لا تدل ألوانهم على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة أو سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث

بهم الدم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة
ويجب أن تعلم أن هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها أوسع فان
وقع فيها فليترك في أوائلها الفصد أصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم
الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيأ أو أحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج
وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصد
ولا يستفرغ في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران لعلة واذا كان
المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز أن تستفرغ دما كثيرا أصلا بل ان أمكن أن
يسكن فعل وان لم يمكن فصد واخرج دما قليلا وخلف في البدن عدة تدم لفصدات ان سخفت
ولحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعد العهد بالفصد تكسرا فليفصد
وليخفف دما لعدة والفصد يجذبه الى الخلاف فيعين الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من
الفصد الكثير وتوفرت اخلاط كثيرة فالغشي يعرض في أول الفصد فلعله لحاجة غير المعتاد وتقدم
القي ممن يجتنعه وكذلك القي ممن قرب وقوعه واعلم أن الفصد مشير الى أن يسكن والفصد والقولنج
قل ما يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوي ان كانت القوة متوافية والاولى والاوجب أن لا تفصد الحبلى البتة اذ يموت الجنين ويجب
ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من
اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدته لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من
يغلب عليه السوداء فلا بأس بان يفصد اذا لم يستفرغ بالاسهال بعد مراعاة اللون على
الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الملمس وحسه وجوب
الفصد وأما من يكون دمه المحمود قليلا وفي جملته اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب
ويحتقن فيه الردي. ومن كان دمه رديئا وقليلا وكان مائلا الى عضو يعظم ضرر ميله اليه
ولم يكن بد من فصد فيجب أن يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة أخرى ثم يفصد
في أيام ليخرج منه الدم الردي ويخلفه الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية احتيل
في استفراغها أولا بالاسهال اللطيف أو القيء أو تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه
وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم
قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين اللطيف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى
فصد مع ضعف قوة لحمى أو لاخلاط أخرى رديئة فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق أحفظ
للقوة لكنه ربما أسال اللطيف الصافي وحبس الكثيف الكدر وأما الواسع فهو أسرع الى
الغشي وأعمل في التنقية وأبطأ اندمالا وهو أولى لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع
في الشتاء أولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف أولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو
ممتلئ فان ذلك أحرى أن يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب أن يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي أيام الدور ويقلل
الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض
أسهر وأعرق عرقا كثيرا وأسقط القوة فيجب أن يتقى لذلك بعد تقدم وكذلك من فصد محموما ليس

حماة من عفن فيجب أن يقل فصده ليبقى لتحليل الحمى مدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت
معفنة فانظر الى القوانين العشرة ثم تأمل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان أيضا
النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى في حركتها فافصد على وقت خلاء من المعدة
عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا أو ناريا أو كانت السحنة مضطربة منذ ابتداء المرض فاياك
والفصد وان كان هناك انفترات الحمى فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا
فاياك والفصد وتأمل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وتوق
في الجملة لئلا يجلب على المريض أحد أمرين تهييج الاخلاط الحارية وتهييج الاخلاط الباردة
واذا وجب أن يفصد في الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان
وجب ولو بعد الاربعين هذا رأي جالينوس على ان التقديم والتعجيل أولى اذا صحت الدلائل
فان قصر في ذلك فاي وقت أدركه ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون
الفصد في الحميات وان لم يكن محتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت
السحنة والسن والقوة وغير ذلك مترخص فيه وأما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد
غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت في حال الفصد ويجب أن يحذر الفصد
في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل
وبعقب الجماع وفي السن القاصر من الرابع عشر ما أمكن وفي سن الشيخوخة ما أمكن اللهم
الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ
والاحداث تجترئ على فصدهم والاحداث يفصدون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر
الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر
العديمة الدم ما أمكن وتتوقاه في أبدان طالت عليها الامراض الا أن يكون فساد دم ما يستدعي
ذلك فافصد وتأمل الدم فان كان أسود ثخينا فاخرج وان رأيته أبيض رقيقا فسد في الحال فان
في ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كي لا تجتذب ما لم تتم نضجه
الى العروق بدل ما استفرغ وان تتوقى ذلك أيضا على امتلاء المعدة والمعى من الثفل المدرك أو
المقارب بل تجتهد في استفراغه اما من المعدة فما يليها فبالقيء واما من الامعاء السفلى فبما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى أن تنهضم تخمته وصاحب ذكاء حس فم
المعدة أو ضعفها أو المستعد بتولد المرار فيها فان مثله يجب أن يتوقى التهور في فصده وخصوصا
على الريق أما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته المرار والكثير
تولدها فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا من
غير سبق تعهد لفم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب أن يلقم
صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة
وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه أو شراب النعناع الممسك
أو المية المسكة ثم يفصد وأما صاحب تولد المرار فيجب أن يتقيأ بقيء ماء حار كثير مع السكنجبين
ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد ان كان قويا

بالكتاب على ثقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون أقل ما يكون فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق ليمنع نزف الدم من الرعاف أو الرحم أو المقعدة أو الصدر أو بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع ويجب أن يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا فى يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل فى يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما أمكن وبالجملة فان تكثيرا عداد الفصد أوفق من تكثير مقداره والفصد الذى لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن أراد التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالح ونحوه فيجب ان يفصد العرق من البه طولا ليمنع حركة العضل من التحامه وان وسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن موضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا أو يغمس فى الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع ولا ذكر ما قلنا من الاستفراغ فى الشتاء بالدواء انه يجب أن يرصد له يوم جنوبى فكذلك الفصد واعلم أن فصد الموسوسين والجائين والذين يحتاجون الى الفصد فى الليل فى زمان النوم يجب أن يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية واعلم أن التثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد الموروب أوفق لمن يريد التثنية فى اليوم والعرض لمن يريد التثنية فى الوقت والطول لمن لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزمه أن يترنم عدة أيام كل يوم وكلما كان الفصد أكثر وجعا كان أبطأ التحاما والاستفراغ الكثير فى التثنية يجلب الغشى الا ان يكون قد تناول الشئ شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع أن يندفع فى الدم من الفضول ما يجتذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب وخير التثنية ما أخر يومين وثلاثة والنوم بقرب الفصد ردىء ما احدث انكسارا فى الاعضاء والاستحمام قبل الفصد وبعده بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا أن يكون المتقدم شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغى له أن لا يقدم على امتلاء بعده بل يتدرج فى الغذاء ويلطفه أولا وكذلك يجب أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى بمقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر والدم السوداوى يحوج الى فصد متواتر فيضعف الحال فى الحال ويعقب عند الشيخوخة أمراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب أن يتناول ما قلناه فى باب الشراب واعلم أن العروق المفصودة بعضها أوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد فى الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم وأقل أحواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا أمن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع فى أمراض خاصة تفصد لاجلها وأكثر نفع فصد الشريان

قوله فى باب الشراب فى نسخة فى باب الاسهال اهـ

انما يكون اذا كان فى العضو المجاور له أمراض رديئة سيما دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن عاقبته خطر كان عظيم المنفعة والعروق المقصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذى يخص باسم الابطى وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب فى جميع الثلاثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل أبطأ التحاما لانه مفصلى وفى غير المفصلى الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق أخرى الاصوب أن يفصد فيها طولا ومع ذلك فينبغى أن يتقى فى القيفال من رأس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعة اخرى وأكثر من وقع عليه الخطأ فى موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء فصده التحاما هو الذى فى الطول ويوسع فصده ان أريد أن يلى واذا لم يوجد هو طلب بعض شعبه التى فى وحشى الساعد والاكحل فيه خطر لعصبة التى تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب أن يجتهد ليفصد طولا ويطلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب أن يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه أغلظ فهذه الشعبة فيه أبين والخطأ فيه أشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها فى الكتاب الرابع واياك أن تقرب منه مبردا من أمثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع أيضا الاصوب فيه أن يفصد موربا الا أن يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط فى فصده فان الشريان اذا انفتح لم يرقأ الدم أو عسر رقوؤه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا عمل على أحدهما ظن انه قد أمن فربما أصاب الثانى فعليك أن تتعرف هذا واذا عصب فى أكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب أن تحل الرباط وتمسح النفخ حتى يغيب ثم يعاد العصب فان عاد أعيد فان لم يغن فاعلم أنك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهى التى على انسى الساعد الى أسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويطيه ويشبهه فيظن وريدا فيفصد واذا ربطت أى عرق كان فحدث من الربط عليه أشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا فى الباسليق والباسليق كلما انحطت فى فصده الى الذراع فهو أسلم وليكن مسلك المبضع فى خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ فى الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببهما أيضا فقد خبرناك بهذا وعلامة الخطأ فى الباسليق واصابة الشريان أن يخرج دم رقيق أشقر يثب وثبا ويلين تحت الجس ويخفض فبادر حينئذ نحو الفم ثم المبضع شيئا من وبر الارنب مع شئ من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر وتضع على الموضع شيئا من القلقطار والزاج وترش عليه الماء البارد ما أمكن وتشده من فوق الفصد وتربطه ربطا بتحليس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلاثة أيام وبعد الثلاثة يجب عليك أن تحتاط أيضا ما أمكن وتضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يبتر شريانه وذلك ليتقلص العرق وينطبق

عليه الدم فيصيبه، وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب ربط العضو
وشدة وجع الربط الذى أريد به منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم
ان نزف الدم قد يقع من الاوردة أيضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم أكثر من الرقبة
ومافوقها وشيأ قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا تنقى الاسافل
تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من
نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مثل القيفال والاسيلم ذكر انه ينفع
الايمن منه من أوجاع الكبد والايسر من أوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه
وربما احتاج ان توضع اليد من مفصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهولة ان كان الدم
ضعيف الانحدار كما هو فى الاكثر من مفصودى الاسيلم وأفضل فصد الاسيلم ما كان طولا
والابطى حكمه حكم الباسليق وأما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر
الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من أوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى
جالينوس هذا فى الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من أجزاء النبوة كأن آمرا أمره به لوجع كان
فى كبده ففعل فعوفى وقد يفصد شريان آخر أميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته
ومن أحب فصد العرق من اليد ثم شاء ثانيا فلا يلف فى الكى والعصب الشديد وتكرير البضع
بل يتركه يوما أو يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع انتفع من البضعة الاولى ولا يفتش
عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بماء مبرد صالح موافق
ويجب أن لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يسير
شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة بالافراط فان الارتباط
لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشتد وقد يتلطف بعض الفصاد فى اخفاء الوجع فيصدر اليد لشدة
الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشفرة البتة بالدهن وهذا كالمتناقض وجمهور على الصناعة
واذا لم تظهر العروق المذكورة فى اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان
الدم منه مفارقة المسح بنصب الى ما هو ربعه فيبتغيها فتفصد والا لم تفصد واذا أريد الفصل
جنب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وضمت الرفادة وخيرها الكرنب وعصبت
واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع
فى تنقيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس
من يحتمل ولو فى حماه اخراج خمسة او ستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل فى الصحة اخراج رطل
لكن يجب أن تراعى فى ذلك أحوالا ثلاثا احداها حفظ الدم واستخراجه والثانية لون الدم
وربما غلط كثيرا بأن يخرج أولا ما يخرج منه رقيقا أبيض واذا كان هنالك امارات الامتلاء
وأوجب الحال الفصد فلا يغتر بذلك وقد يغلط لون الدم فى صاحب الاورام لان الورم يجذب
الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فاذا شاف الحقن أن يتغير لون الدم أو صغر
النبض وخصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغثيان
فان أسرع تغيرا الموت بل الحقن ما عقد فيه النبض وأسرع الناس مبادرة اليه الغشى هم الحار
المزاج الصاف النحفاء الابدان وأبطؤهم وقوعا فيه الابدان الممتلئة المكتنزة اللحم فالو

يجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعر وغير ذات شعر وذات الشعرة أولى بالعروق
الزوّالة كالوداج وأن تكون معه كبة من حرير وخيوط ومقبض من خشب أو ريش وان يكون معه
وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض
غشى وهو احد ما يخاف فى الفصد وربما لم يلحق صاحبه بادر فالقمه الكبة وقيأه بها ثم شممه
النافجة وجرعه من دواء المسك أو اقراص المسك فتنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر فملأه بوبر
الارنب ودواء الكندر وما أقل ما يعرض الغشى والدم يسيل طريق الخروج بل انما يعرض
اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على أنه لا يبالى من مقاربة الغشى فى الحميات المطبقة ومبادى
السكتة والخوانيق والاورام الغليظة العظيمة المهلكة وفى الاوجاع الشديدة ولا العمل بذلك الا
اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعض القول فى عروق اليد بسطا فى معان
أخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا أخرى فيجب علينا أن نصل كلامنا به فنقول أما عروق
الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشى عند الكعب اما تحته واما فوقه من
الورك الى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة كى يتبين والاولى أن يستحم قبله والاصوب أن يفصد
طولا وان خفى فصد من شعبته ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا فى وجع عرق
النسا عظيمة وكذلك فى النقرس وفى الدوالى وداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك
ايضا الصافن وهو على الجانب الانسى من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد
لاستفراغ الدم من الاعضاء التى تحت الكبد ولامالة الدم من النواحى العالية الى السافلة
ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن
متشابهى المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير الفصد فى عرق النسا فى وجع عرق النسا بشئ كثير
وكان ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض
الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن فى ادرار الطمث وفى أوجاع المقعدة
والبواسير ومن ذلك العرق الذى خلف العرقوب وكأنه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه
وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التى تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن
الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق
المفصودة التى فى نواحى الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد موربا وهذه العروق
منها أوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده
ينفع من ثقل الرأس وخصوصا فى مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق
الذى على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين
وعرقا الماقين وفى الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب أن لا تغور البضع فيهما فربما صار
ناصورا وانما يسيل منهما دم يسير ومنفعة فصدهما فى الصداع والشقيقة والرمد المزمن
والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلاثة عروق صغار موضعها وراء
ما يلى طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد الثلاثة أظهر ويفصد من ابتداء الماق
وقبول الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الرأس
ويذكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل

ومن

ومن هذه الاوردة الودجان وهما اثنان يفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت وفي ذات الرئة والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل أن يكون فصدهما ببضع ذي شعرة وأما كيفية فصده فيجب أن يميل فيه الرأس الى ضد جانب القصد ليثور العرق ويتأمل الجهة التي هي أشد نتوا الا فيؤخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون القصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبة وموضع فصده هو المنشق من طرفها الذي اذا غمز عليه بالاصبع تفرق باثنين وهناك يقع والدم السائل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما أحدث حمرة لون مزمنة تشبه السعفة ويغشو الوجه فتكون مضرته أعظم من منفعته كثيرا والعروق التي تحت الخششاء الى النقرة نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الرأس ومنها الجهارك وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج فينفع فصدها من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها واسترخائها أو قروحها والبواسير والشقوق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان تحته يفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فانه ان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد في معالجات فم المعدة وأما الشرايين التي في الرأس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر ويبطؤ معه الالتحام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا في حلقه أصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض وأما وقت الاضطرار فهو الوقت الموجب الذي لا يسوغ تأخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم أن المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا أدخلت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل برفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا أعنفت فكثيرا ما ينكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيعم زلالا يجرح العرق فان أخطأت بفصد ازددت شرا والطبيب يجب أن يجرب كيفية تعلق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودته به ان أردتها واجتهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال أقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه مع الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الشد وامسحه حتى تنبهه وتظهره وتعتبر بذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العروق فيهما تقبض وتارة تقبض باحدهما وتسيل الدم

بالاكثر حتى تحس بالواقف فشده عند الاشالة وجونه عند الخلية ويجب أن يكون لرأس المبضع مسافة يتقنيها فعر بعيد فتبعدها الى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يعلا حيث يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغي أن يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للجس وأن يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذ فوق ذلك فيكون التمكن متمضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فتابطه بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ورقوره والتقييد يجب أن يكون قريبا واذا أخفى التقييد العرق فحل عليه واحذر ان يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك العرق وانبهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد والشد عند الفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصروع المدبر في بابه بالفصد لسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد قطعا

•(الفصل الحادي والعشرون في الحجامة)•

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد واستخراجها الدم الرقيق أكثر من استخراجها الدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبالة الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر واعلم ان أفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم والصبر في العين وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي في الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قيل فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما أحدثت رعشة الرأس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من أمراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع فيما زعم بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل

ذلك فى أبدان دون أبدان وفى أكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وأمراضا مزمنة وتضر بأصحاب الماء فى العين اللهم الا أن تصادف الوقت والحال التى يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا والتى بشرط أقوى فى غير الريح والتى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات الحادثة فى الاليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل فى جذب المادة من جهة حركتها مثل وضعها على الثدى لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المزول عنه كما فى القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاث أولاها الاستفراغ من نفس العضو ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط وثالثتها تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب أن يعمق المشرط ليجذب من الغور ويجب أن يدهن موضع التصاق المحجمة فان عسر نزعها فليخرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى لمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا يتدافع بل يستعجل فى الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبى يحتجم فى السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفى الحجامة على الاعالى أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحتجم الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

(الفصل الثالث والعشرون فى العلق) قالت الهند ان من العلق ما فى طباعها سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كحلى أسود ولونه أخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتى عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بأبى قلمون فان جميع هذه سمية تورث

ارسالها أورامًا رخوة وزرقة مدموجة واسترخاء وقروحًا رديئة وليجتنب المصيدة من المياه
الخبيثة الردية بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال
ان الكائنة في مياه منقعة ردية ولتكن مناسبة الالوان بلونها خضرة ويمتد عليها
خطان زرنيخيان والشقر الزرق المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد
الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر
الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم أغور من جذب الحجامة
ويجب أن يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان أمكن ذلك ثم
يصب لها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها
وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم ترسل العلق عند ارادة
استعمالها في ماء عذب فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس أو بدم
فاذا امتلأت وأريد اسقاطها ذر عليها شيء من ملح أو رماد أو بورق أو حراقة خرق كتان او
اسفنجة محرقة أو صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها أن يمص بالمحجمة ليؤخذ من دم
الموضع شيء يفارق معه مضرة أثرها ولسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق أو نورة
أو رماد أو خزف محرق جدا أو غير ذلك من حابسات الدم ويجب أن تكون عتيدة عند
تعليق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة والقوابي والكلف والنمش
وغير ذلك

(الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات) الاستفراغات تحبس اما بامالة
المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية
مبردة او مغرية أو قابضة أو كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ
فمثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم وأجود الجذب ما كان مع تسكين وجع
المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء
بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما باعانة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة
والمعى من الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد في تنقية المعدة بالقيء لتنقطع
مادة القيء الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السائل ويأخذ الفوهات ويضيقها واما
الادوية القابضة لتقبض المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات
المجاري فان كانت مع ذلك مجففة فهي أبلغ واما الكاوية فتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى
فيسد ويرتتق ولها خطر من وقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن
الكاوية ماله قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير مطفأة فيراد القابضة حيث يراد
خشكريشة غير ثابتة وتراد الاخرى حيث يراد أن تسقط الخشكريشة سريعا وتراد الكاوية
القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة وأما الذي بالشد فبضم أطباق المجرى وقسره على
الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطأ الفصاد في الباسليق اذا أصاب الشريان وبعضه
بحشو فم الجراحة مثل ما يسد مسيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف
الدم ان كان من اجل انفتاح أفواه العروق عولج بالقابضة ليضم أفواهها وان كان من خرق

فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تآكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يصلح التآكل وأنت تعلم جميع ذلك من موضع آخر

•(الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد)• السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من أخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل ايرققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين ما التصق به فيرفعه عنه وليقطع أجزاءه صغارا صغارا اذا كان اللزج بسبب التصاقه وتلازم أجزائه ويجب أن يحذر في تحليل الغليظ سببان متضادان أحدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تمييل المادة وزيادة حجمها من غير أن يبلغ التحليل فتزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوي الذي يحلل معه لطيفها ويصير كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوي اردف بالتليين اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك على تحليل كلية السادة فان أصعب السدد سدد العروق وأصعبها سدد الشرايين وأصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت أوفق فان القبض يدفع عنف التلطيف عن العضو

•(الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام)• الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها وأسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من أسباب بادية اما أن يتفق مع امتلاء في البدن أو مع اعتدال من الاخلاط ولا يكون مع امتلاء في البدن والكائن عن أسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما أن تكون في أعضاء مجاورة للرئيسة وهي كالمفرغات للرئيسة أو لا تكون فان لم تكن فلا يجوز أن يقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب أن يصلح العضو الدافع ان كان عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وأن يقرب اليه كل القرب كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ويدفع ويجذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة أو حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تجذب المادة من اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقيل وأمسك ساعة وأما القابضات فيجب فيها أن تتوخى القابضات الرادعة في الاورام الحارة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حرارة مع القبض مثل الاذخر والاظفار الطيب وكلما تزيد الصعاد نقص القبض وقوي المحلل حتى يوافي الانتهاء فحينئذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يعالج به شيئا حارا ميبسا أكثر مما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب أن يعالج في أول الامر بالارخاء والتحليل والافضل ما عولج به الاول وأما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة أن يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا للاورام فان هذا هو العلاج

لاورامها غير انا نؤثر ان لا نعالج أورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من
اشتداد الضرر بالعضو للباطن لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا أنا اذا رددنا المادة انصرفت
الى العضو الرئيس وكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس
من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس ونورمه
ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحادة واذا اجتمع أمثال هذه الاورام أو غيرها وخصوصا
في المواضع الخالية فربما انفجر بذاته أو بمعونة الانضاج وربما احتيج الى الانضاج والبط معا
والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل
هذه المنضجات يجب عليه أن يتأمل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا ورأى العضو يميل الى
الفساد فليمنعه المفريات والمسددات واستعمل المقيحات والشرط العميق ثم الادوية التي
فيها تحليل وتجفيف وكان تفصيل فيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى
جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وأما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن
تلين تارة بما يقل احماءه وتجفيفه لئلا يتحجر كثيفه ملتفتة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم
يشد عليه التحليل ثم ان خيف من تحلل ما تحلل تحجر ما بقي أقبل على تليينه ثانيا ولا يزال يفعل
ذلك حتى يفنى كله في مدة التليين والتحليل والاورام الفجة تعالج بما يعض مع لطافة والاورام
النفخية تعالج بما يعض مع لطافة جوهر تحلل الريح وتوسع المسام اذ السبب في الاورام
النفخية غلظ الريح بانسداد المسام ويجب أيضا ان يعتني بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي
ومن الاورام أورام قرحية كالنملة فيجب أن تبرد كالفلغموني ولكن لا ينبغي أن يرطب وان
كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي أن يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والغرض هو
القرح المتوقع أو الواقع والقرح علاجه التجفيف وأضر الاشياء به الترطيب وأما الاورام
الباطنة فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب
والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في ابتداء الامر ما يردع من غير
حل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة أو الكبد واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب أن يخلى
عن أدوية قابضة طيبة الريح كما أومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة أحوج الى ذلك من الرئة
ويجب أن تكون الملينات الطبيعة التي تستعمل فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب
الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية في تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب أن
لا يغذى أربابها الا لطيفا وفي غير وقت النوبة ان كانت في ابتدائها الا لضعف شديد ومن بلي
باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء
والغذاء أضر شيء فان تحللت فما أحسن ما يكون وان تقيحت فيجب أن يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل أو ماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر على المجففات
وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية على الشرح وقد يغلط في الاورام
الباطنة التي تحت البطن فانها ربما لم تكن أوراما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطر وربما
كانت ورما باطنا وليس فيه انشقاق بل في المعى نفسه وكان في بطه خطر فاعلم ذلك

(الفصل السابع والعشرون كلام مجمل في البط) من أراد أن يبط بطا فيجب أن يذهب بشقه

مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا أن يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع
على مذهب أسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف
مذهب اسرته مذهب ليف العضلة ويجب أن يكون الباط عارفا بالتشريح لتشريح العصب
والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيأ منها فيؤدي الى هلاك المريض ويجب أن يكون
عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس ذلك
فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب أو نسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت
منفعة بينة في معنى ذلك وأيضا بياض البيض والمكاوي كلما نزف دم ان حل به خطأ منه
او ضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما في باب الادوية المفردة وأنت تعلم ذلك
واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا مائية ولا مرهما فيه شحم وزيت
غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة
مغموسة في شراب قابض

•(الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع)• ان العضو اذا فسد لمزاج ردي•
مع مادة أو غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلابد
من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما
اصاب شظايا العضل والعصب والعروق الضاربة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد
قد تعدى الى العظم فلابد من قطعه وكي قامعه بالدهن المغلي فانه يأمن بذلك شر غائلته وينقطع
النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شئ بالعظم لصلابته واذا أريد ان
يقطع فيجب ان يدخل الجس فيه ويدور حول العظم حيث يجد التصاقا صحيحا فههنا لا يشتد
الوجع بادخال الجس فيه وحيث يجده لا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان
يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يراد قطعه حتى يحيط به المثاقب فينكسر به
وينقطع وتارة ينشر واذا أريد ان يفعل به ذلك جعل بين المقطع والمثقب وبين اللحم ما يحول لئلا
يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية نابتة ليس يتهندم ولا يرجو صلاحه ويخاف
ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل
اخرى تهدي اليها المشاهدة ونحيناه عنه وبين عضو شريف اذا كان هناك بحجب من الخرق
ونبعده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا وبقربه اعصاب وشرايين
واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

•(الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي
والضربة والسقطة)• تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم
المقول له صناعة الجبر وسيأتي القول في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي
يرجى أن يتولد منه غذاء غضروفي ليشد شقي الكسر ويلائمهما كالكعك فانه من المستحيل
أن يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة
وستتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية وأما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء
اللينة فالغرض في علاجها مراعاة أصول ثلاثة ان كان السبب ثابتا فأول ما يجب هو قطع

مايسيل وقطع مادته ان كان لجار ومادة والثاني إلحام الشق بالأدوية والأغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما أمكن وإذا كفي من الثلاثة واحد صرفت العناية إلى الباقيين أما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه في ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه وأما الإلحام فتجمع الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف فيتناول المغريات وينبغي أن نعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الأدوية الحادة الأكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل في هذا الشأن المذكور في اقراباذين ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة لم يتأكل من وسطها شيء فيجب أن يجمع شفتاها وتعصب بعد توقي من وقوع شيء فيما بينهما من دهن أو غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهرها شيء ويمكن انطباق جزء منها على الآخر وأما الكبيرة التي لا يمكن ضمها اتفقا كان أو فضاء علوا صعيدا أو قد ذهب منها شيء من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يجفف وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها القليل مع المرهم مثل الزاج والقلقطار فانها أعون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثرا كل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب أن نبادر الى الختم بل يجب أن يعتني أولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم بما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الأولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغي ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الأصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الأولى لأن المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا وأما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لأن البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد رطوبة معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان ترجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الى الرطوبة يجفف تجفيفا كثيرا والى اليبوسة يجفف تجفيفا أقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد فمنها ما يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها تهيأ انبات اللحم كما يطلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون أكثر جلاء وغسلا الصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الأدوية التي تجفف بلا لذع فهي ذات نفع في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالأدوية المجففة والقوابض المستعملة فيها أدوية منفذة كالعسل وأدوية خاصة بالموضع كالمدرات في أدوية علاج قروح آلات البول واذا أردنا فيها الادمال جعلنا الأدوية مع بعضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان برء القرحة يمنعه رداءة العضو أي مزاج العضو فيجب أن يعتنى باصلاحه بحسب ما نعلم ورداءة

مزاج الدم المتوجه اليه فغير بطبعه فيجب أن تتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يسيل اليه ورطوبته فيجب أن تتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذى تحته وأسا له الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتى على فساده أو أخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج أن يكون مع معالجى القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة لخرجها والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء المتقوية والى تقليل الغذاء لتقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فتحتاج الى تقوية وتكثر فتحتاج الى منع الغذاء فيجب أن يكون الطبيب متدبرا فى ذلك واذا كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام أو يصاب بماء حار فيجذب اليها ما يزيد فى الورم واذا سكنت القرحة ونضجت فلعله يرخص فيها وكل قرحة تنتكث بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق الناصور ويجب أن يتأمل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج (ولنتكلم الآن فى علاج الفسخ) فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب أن تكون أقوى من أدوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب أن يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من التحليل فيجب أن يستعمل اللحم المجفف لئلا يرتبك فيما بين الاوصال وسخ يتحجر ثم يعفن بادنى سبب أو ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ أغور وشرط الموضع ليكون الدواء أغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كغرز الابرة استند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون عضوا ملتفا او يكون شديد الاختلاج او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثء فيكفى فيه شد رفيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثئية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر القول فيها

•(الفصل الثلاثون فى الكى)• الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذى يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وأفضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكى اما ان يكون ظاهرا او يوقع عليه الكى بالمشاهدة أو يكون غائرا فى داخل عضو كالانف أو الفم أو المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد أو ببعض العصارات فيدخل القالب فى ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذى ما حواليه وخصوصا اذا كان المكوى أرق من حيطان القالب فلا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوى أن تتأدى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب أن يجعله قويا ليكون للخشكريشة عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة

كى النزف يجلب آفة أعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد
الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تكوى مع اللحم الفاسد الذى تحته وتمكنه عليه حتى
يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الحجب وفى غيره
لا تبالى بالاستقصاء

(الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع) قد علمت أسباب الاوجاع وانها تنحصر فى
قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار
أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة
الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح
كيف يكون وكيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن وارتعاد ثم
يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما
مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد سببين اما
بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل
بزر الكتان والشبت واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى
وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران
واللاذن والخطمى والحمام والكرنب والسلجم وطبيخهما والشحوم والزوفا الرطب وادهان
مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان تستعمل
المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو
وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره
وقشر واصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس ومن هذه الجملة
الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فتكون اسبابها امورا من خارج مثل حر
او برد او سوء وساد وفساد مضجع أو صرعة فى السكر وغير ذلك فيطلب لها سبب من البدن فيغلط
ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام ليس وتتعرف هل هناك اسباب
الامتلاآت المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب
ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى أمر عظيم من
الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا
فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال
الوجع اما بطئ التأثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع
القولنج المحتبسة فى تلافيف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو
الوجع فى القولنج بالادوية التى من شانها أن تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب أن يكون
عنده حدس قوى ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدة الوجع وأيضا أى الحالين أضر
فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة فى التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب فربما كان الوجع ان بقى
قتل بشدته وبعظمه والتخدير وان لم يقتل وان أضر من وجه آخر وربما أمكنك أن تتلافى
مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب أن تتطرق فى تركيب المخدر وكيفيته

وتستعمل

وتستعمل أسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا أن يكون الامر عظيما جدا فتضاف وتحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤذى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب أيضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك أقل ضررا بالعين من أن يكحل به وربما سهل تلافى ضرر شربها بالاعضاء الاخرى وأما في مثل القولنج فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم أحد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسر قواها أدوية هى كالترياق لها أسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها أضعف تخديرا والطرى منها أقوى تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك أنه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فى ابتداء تحليل ما صار عظيم الضرر وهذا مع ذلك ربما اضر بالريحى وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد أيضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا فى عضو لا يحتمل مثل العين فتكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه أن تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع النفاخ والجاورس أصلح منه وأضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور واذا المحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كرها بطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات ومن مسكنات الاوجاع المشى الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرناها والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

•(الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا بأى المعالجات نبتدئ)• اذا اجتمعت أمراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث احداها التى لا تبرأ الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذى بسببه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة ولا نهتم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا أن نفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج بالمفتحات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة أن يكون أحدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمى مطبقة ونافض والفالج فانا نعالج ونافض بالتطفئة والفصد ولا نلتفت الى الفالج وأما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكفعلنا بما أخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة أو لاسهال متقدم أو غثيان فى الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف لقطع السبب كله كما

أنا في علة التشنج لا تحرى نفض الخلط كله بل تترك منه شيئاً تصلحه الحركة التشنجية لئلا تحلل
من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا في الأصول الكلية لصناعة الطب كافيا
وإنا نأخذ في تصنيف كتابنا في الأدوية المفردة إن شاء الله تعالى تم الكتاب الأول من كتب القانون
وهو الكليات وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

(الكتاب الثاني وهو الأدوية المفردة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على أنبيائه فإن
هذا الكتاب هو ثاني الكتب التي صنفناها في الطب التي الأول منها هو في الأحكام الكلية من
الطب والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الأدوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين
الأولى منهما في القوانين الطبيعية التي يجب أن نعرف من أمر الأدوية المستعملة في علم
الطب والثانية منهما في معرفة قوى الأدوية الجزئية ● أما الجملة الأولى فقسمناها إلى ستة
مقالات (المقالة الأولى) في تعرف أمزجة الأدوية المفردة (المقالة الثانية) في تعرف أمزجة
الأدوية المفردة بالتجربة (المقالة الثالثة) في تعرف أمزجة الأدوية المفردة القياس (المقالة
الرابعة) في تعرف أفعال قوى الأدوية المفردة (المقالة الخامسة) في أحكام تعرض للأدوية من
خارج (المقالة السادسة) في التقاط الأدوية وادخارها وأما الجملة الثانية فقسمناها إلى عدة
ألواح وإلى قاعدة فاللوح الأول من هذه الجملة لوح الأفعال والخواص والثاني في الزينة
والثالث في الأورام والبثور والرابع في الجراح والقروح والخامس في آلات المفاصل
والسادس في أعضاء الرأس والسابع في أعضاء العين والثامن في أعضاء النفس والصدر
والتاسع في أعضاء الغذاء والعاشر في أعضاء النفض والحادي عشر في الحميات والثاني
عشر في السموم ● وأما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الأول في المقدمة في كم جعلت
للأدوية المفردة فيها ألواحاً وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه والقسم
الثاني يشتمل على ثمانية وعشرين فصلا

●(المقالة الأولى من الجملة الأولى في أمزجة الأدوية المفردة)●

قد بينا في الكتاب الأول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا
الدواء يابس وبينا أن ذلك بالقياس إلى أبداننا وصادرنا على أن جميع المركبات المعدنية والنباتية
والحيوانية أركانها هي العناصر الأربعة وإنما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتى تستقر على
تعادل أو على تغالب فيما بينها وإذا استقرت على شيء فذلك هو المزاج الحقيقي وأن المزاج إذ
حصل في المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التي من شأنها أن تكون له بعد المزاج وبينا
أن المزاج بالجملة على كم قسم هو وأن المزاج المعتدل في التام ماذا يراد به وأن المزاج المعتدل
في الأدوية ماذا يراد به وبينا أنه إنما يراد به أن البدن الإنساني إذا انفعل وفعل فيه بحرارته
الغريزية لم يحدث أن يؤثر في بدن الإنسان تبريداً أو تسخيناً أو ترطيباً أو تيبيساً فوق الذي في
الإنسان لسنا نعني به أن مزاجه مثل مزاج الإنسان فإن مزاج الإنسان لا يكون إلا للإنسان

هو اعلم ان المزاج على نوعين مزاج أول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو أول مزاج يحدث عن
العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن أشياء لها في انفسها مزاج كمثل مزاج
الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا
اختلطت وتركبت حتى تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثاني ليس انما
يكون كائنا عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة أيضا فان اللبن ممتزج بالحقيقة من مائية
وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط في الطبع بل هو أيضا ممتزج وله مزاج
يخصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون
على وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل أن يكون كل واحد من
البسيطين اتصل بالآخر اتصالا يعسر تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر
تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج من رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية
عن التفريق بينهما واذا اسيلت النارية المائية لم تعدها السبب بجميع أجزائها أجزاءها الارضية
لم تقدر على ان تبعدها وارسلت الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص والآنك
فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة
الغريزية التي فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في
جميع البدن الى أن يحيل صورته ويعيد معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقي في البدن على
غلبته الى أن تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد وأما اذا لم يكن المزاج موثقا بل
رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز أن تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها
عن بعض وتكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان
دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب أن يفهموا ام أنفسهم وأنت عنهم ان جزأ
واحدا يحمل حرارته وبرودته يفعل كل واحد منهما بانفراده كالتمييز فان ذلك لا يمكن بل هما
في جزأين منه مختلفين هو مركب منهما وأيضا لا يجب أن تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية
ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من
ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة أو بقوة قريبة من الفعل لان فيه أجزاء مختلفة لم
يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يحيل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى
اذا حمل بعضها في جزء عضو لزم أن يحمل الآخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف
فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء مختلفة القوى يجوز أن لا يختلف أيضا تأثيرها
في البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيط في عضو وافقه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل
منهما الفعل والاثر الذي يؤدي اليه فعلاهما في جميع أجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل
واحد من أجزائه معه عائق من تمام فعله ولكن منه اللهم الا أن يكون جزء من عضو قابلا من
أحد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل أحدهما وترفض الآخر فقد يكون هذا كثيرا
وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التأثير لامر في نفسه لا لامر في غيره
وذلك الامر هو أن بسائطه امتزاجها وابحيث يقبل التمييز بتأثير حرارتنا فالادوية المفردة
التي ذكرنا لها قوى متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج الكلي فمن هذه ما هو أقوى

امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل البابونج الذى فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ فى الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجلاء فى الماء وبقى الجوهر الارضى القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع أجزائه بل بالجوهر اللطيف الارق الذى فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقى الجوهر الكثيف الذى فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندباء وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة أرضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها للسدد وتنفيذها أكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به فلهذا نهى عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبريدا شديدا فاذا ضمد بها حللت مثلا كالكزبرة فانها اذا شربت اشتد تبريدها فاذا ضمد بها فربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر أرضى مائى شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا شربت وأقبلت الحرارة الغريزية تحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فتؤثر فى المزاج أثرا بل بعدت ونفذت وبقى الجوهر المبرد منه غاية فى التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه أن يكون الجوهر الارضى لا ينفذ فى المسام ولا يفعل فيها أثرا البتة والجوهر اللطيف النارى ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيئا من الجوهر البارد نفع فى الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما بيناه فى الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبا من هذا فيجب ان يكون المعنى محكما معلوما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان فى الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كأجزاء الاترج ومنه ما هو خفى فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذى فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا ومقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فيشبه ان الذى يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه فيشبه ان يكون تعجيز المدقوق منه للجراحات وتفجيج الصحيح منها اياها ورده اياها بهذا السبب وهذا المقدار كاف فى اعطائنا هذا الاصل

(المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة) الادوية تتعرف قواها من طريقين أحدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام فى التجربة فنقول ان التجربة انما تهدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احداها أن يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة اما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت لها

باستحالة فى جوهرها أو مقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن مادام سخينا والفربيون وان كان حارا بالطبع فانه اذا برد برد مادام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا زنخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثانى أن يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب فى ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهى الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية أو استفراغه اياها فلما فقدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوطا بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة وأما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث أن يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج أحدهما وربما كان نفعه من أحدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه على مرض بارد لم يبعد أن ينفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار كحمى الغب لم يبعد أن ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته أو برودته الا بعد ان يعلم انه فعل أحد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والرابع أن تكون القوة فى الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها فى برودة أخف منها فاعلة للتسخين فيجب ان يجرب أولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل والخامس أن يراعى الزمان الذى يظهر فيه أثره وفعله فان كان مع أول استعماله فانه يقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعل مضاد لما يظهر اخيرا أو يكون فى أول الامر لا يظهر منه فعل ثم فى آخر الامر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل أولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه فى قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق العضو ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثرى مقنع وربما اتفق ان يكون لبعض الاجسام فعل فعله الذى بالذات بعد فعله الذى بالعرض وذلك اذا كانا كيفية غريبة تغلب الطبيعة مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن وأما من اليوم الثانى أو الوقت الثانى الذى يزول فيه تأثيره العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لاعادة الاستحالة الاجزاء المستفيدة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذى فيه والسادس أن يراعى استمرار فعله على الدوام أو على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر من مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع أن تكون التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز أن يتخلف من وجهين أحدهما انه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا و بالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء اسخن من الانسان وأبرد من الاسد والفرس ويشبه فيما أظن أن يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار

والثاني انه قد يجوز أن يكون لها بالقياس الى أحد البدنين خاصية ليست لها بالقياس الى البدن الثاني مثل البيش فانه بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التي يجب ان تراعى في استخراج قوى الادوية من طريق التجربة فاعلم ذلك

•(المقالة الثالثة في تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)•

وأما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطء جمودها وبعضها مأخوذ من الروائح وبعضها مأخوذ من الطعوم وقد تؤخذ من الالوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة أما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية في قوام الجوهر أعني في التخلخل والتكاثف أيها قبل السخونة أسرع فهو أسخن وأيها قبل البرودة أسرع فهو أبرد ومن أحد الاسباب في ذلك ان الشيء قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لانه في نفسه أسخن من الآخر وانما كان البرد العارض يرده فلما وافاه الحار من خارج ووطأه القوة الحارة الطبيعية فيساوي الآخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار أسخن وعلى هذا فاعرف حال الذي يبرد أسرع وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في أصول الطبيعيات غير الطبيب وأما اذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا فان الذي هو أشد تخلخلا وان كان في نفسه مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل أسرع لضعف جرمه وأما الاشياء التي من شأنها ان تجمد والاشياء التي من شأنها ان تشتعل نارا فيجوز ان يتقايس بعضها ببعض وما كان أسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو أبرد وما كان أسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو أسخن لمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشيء انه أبرد وأسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه فاذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال فيشبه انه في التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغي في العلم الطبيعي وأما اذا اختلف شيآن في التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما أشد اشتعالا وأبطأ جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع اشتعالا فليس لك أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان أسخن من دهن القرع فانه يجمد أسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي وأما الاشياء القابلة للخثورة اذا تساوت في قوام الجوهر فأقبلها للخثورة من البرد هو أبردها وكثير من الاشياء انما يجمد في الحر والاشياء التي من شأنها أن تجمد بالحر كلها تتحلل بالبرد كما أن الاشياء التي تجمد بالبرد كلها تتحلل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يجمد بالترطيب على رأي جالينوس ورأي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شيء

يسير واستقصاء ذلك في علم آخر وإذا كانت الأدوية بعضها أحمض لكنه أغلظ أمكن أن يكون قبوله للتبريد كقبول الذي هو أبرد منه لغلظه وإذا كان بعضها أبرد لكنه أرق أمكن أن يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو أحمض منه لرقته والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فإنها قد تعتري الأشياء الأرضية التي فيها أشياء لكثرة المائية والهوائية فيها إذا تحللا وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتنفصل مائية ويتحلل المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتحلل المائية الباردة لنارية تغلي فيها وتحللها هوائية وتفرقها كما يعرض للمرّي من الخثورة فإذا انفصل منه البخار الناري رق ولا تمنع الأرضية أن يكون معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الأول شديد الحرارة ولا يمنع المائية أن يداخلها هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا وأما القوانين الأخرى فيجب أن يعلم الأطباء منها شيئا واحدا أنه لا يمكن أن يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة إلا في جوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة إلا في جوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون إلا في جوهر حار والألوان البيض في الأجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون إلا في جوهر بارد وفي الأجسام التي فيها يبوسة وأمر الثلج لا تكون إلا في جوهر حار والأسود في الأمرين بالضد فإن البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وإن هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لأجل ذلك تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرائحة واللون وذلك أنا قد بينا أن الأجسام النباتية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الأحرى أن يسمى مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني أن يكون أحد العنصرين قد حصل لمزاج استحق به لونا أو رائحة أو طعما وحصل لذلك الذي استحقه وكان أن العنصر الآخر قد حصل لمزاج مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو رائحة أو طعما مضادين للأول ويجوز أن لا يستحق به ذلك فإن هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التي منها يستحق المزاج الألوان والروائح والطعوم بل إن قال الإنسان في هذا شيئا فإنما يقوله على التخمين فإن كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساويي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وإن كانا مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون أميل إلى أحد اللونين فإن لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكان المتغلبين كان الموجود فيه مما هو اللون الأول والرائحة الأولى والطعم كأنا قد انكسر المخالطة أجزاء عادمة اللون ولا أجزاء متضادة ولم يكن اللون الثاني أثر فإن هذا أيضا يكسر كسر الشفاف المخالط الملون وكان ذلك الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الأبيض بما هو أبيض بل هي قوة أخرى مقابلة للأولى فإنه إذا كان الجرم المخالط العديم اللون كأنه مساوي الكمية صار في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وإن كان أقوى كثيرا من المتلون كان التأثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب أن يكون هو باردا وهو حار بهرة هذا إذا كانا متساويي الكمية وأما إذا كان مثلا هذا الذي لا لون له أو له لون مضاد قليل الكمية بالقياس إلى الآخر كثير الكيفية والقوة لم يؤثر البتة

لئرا في لون خلط الآخر واهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كأنه ليس له قوة. وبجودة البتة تأمل
الحال في رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الفربيون خلطا كشيء واحد ليس كان
المجتمع منهما محضا في الغاية والحس لا يدرك الفربيون منهما لا لونه ولا طعمه اللون
لو كان عادما للون اعتباري ـ ايضا صرنا فيكون قد صدقنا ان هذا البياض هو بجوهر
بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان قلنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا
البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون
لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور
الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر وتوقعه أن يكون باردا مثل الفلفل
الابيض فانه كما ان هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة
هي هذه الصورة الا ان من هذه الكيفيات الحس وسمتها الاولى أن يكون ما يضاد طبعها
من الضد يؤثر فيها آثارا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تقصي اضدادها فيها
فهي غالبة للقوى وهذا هو في الطعوم لا على انه واجب بل على انه أكثري وبعده الطعوم
في الروائح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت
فيها الطعوم الروائح في هذا الباب وصولها الى الحس بالملاقاة فهي أولى ما وصل من جميع
أجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من اجزائها فيجوز أن يصل الى الحس
من أجزائه الذي الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصي البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر
ويجوز أن يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولان الروائح لا تدل على
الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم
أكثر صدق دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب
المذكور لما كان الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع
في جانب البرد أكثر منه في جانب الحر أعني أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد
فان هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في أكثر الاحوال
أقوى آثارا وأظهر افعالا وأنفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار فبلغ قوته مبلغا
يكسر بردا ما يقابله لقد كان بالحري أن يظهر له طعم يكسر طعمه اذ الحار في جميع الاحوال
أنفذ وأبلغ وأغلب وأولى بان يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كأنك لا تجد حامضا أو
عفصا لا امتزاج فيه في الحس ويكون حارا بأغلب مزاجه كالقيصوم او الماعا ويكون باردا
في أغلب مزاجه على ان هذا أيضا أكثري وأكثرا كثريه من الآخر وليس بواجب فاذا
عرفت هذا القانون فيجب الآن أن نقتص عليك ما يقوله الاطباء في الطعوم والروائح
والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهي وان كان لابد ثمانية طعوم وواحد
هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذي لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالماء وانهم
يسمون بالطعام كل ما يحكم عليه بالذوق كما هو بالفعل أو حكما هو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو
الذي لا طعم له وهو على وجهين اما تفه عادم الطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه
في الحقيقة هو الذي لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشد

تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل أجزائه وتلطيفها أحس
طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء
يصير الى الرطوبة المبثوثة في أعلى اللسان التي هي واسطة لحس الذوق ولو احتيل في تهيئته
أجزاء صغار الظهر له طعم قوي ومثل هذا أشياء كثيرة وأما الطعوم الثمانية التي يذكرونها
التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة
والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما أن يكون كثيفا أرضيا
واما أن يكون لطيفا واما أن يكون معتدلا وقوته اما أن تكون حارة واما أن تكون باردة واما أن
تكون متوسطة فالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان
معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا
فهو دسم والمتوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض
وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف احر ثم المر ثم المالح لان الحريف
اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة تدل عليه
ما ذكرنا من جهة تكونه وكذلك اذا اسخن المالح بشمس او نار او بمفارقة المائية الكاسرة من
قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر أسخن من الملح المأكول والعفص هو الابرد
ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التي تحلو تكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد
فاذا اجرت فيها الهواء مائية حتى تعتدل قليلا بالهواء انتقلت بمعاونة الشمس المنضجة الى
الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك تكون الى القبض يسيرا ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة
اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقلت من العفوصة الى الحلاوة من غير حموضة مثل
الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر ابرد منه للطافته
ونفوذه والعفص والقابض يتشابهان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص
يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار
بسرعة ولا يلتصق بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق عن العصب من اللسان افتراقا
محسوسا فيختلف لمسه في أجزائه فيختلف وضعها فيخشنه يعين على ذلك اختلاف أجزاء
العضو في مماسته ومضاهاته والعفص ألطف وأدخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا
لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص بجرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر
غواص وأما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل العفن منه عفونة يتولد منها فيه
حيوان ولا يغتذي العفن منه حيوانا وليبوسة المر تطهير دمع تخشين ما وربما تحدث حرارة
الحريف على حرارة المر فيقطع قطعا شديدا ويحلل شديدا حتى يأكل ويعفن ويبلغ أن يهلك
والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه ويسيل ما أداه الجرد وهما من غير
تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين
فلذلك ينضج الحلو أكثر قالت الاطباء وأما الحلو فلذيذ لانه يجلو الغليظ جلاء بسلطه
ويسهله ويلينه ويزيل أذى جوهره من غير تقطيع وتفريق اتصال ومع ذلك ما ينعقد ولا يحدث
خشونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحرارة اذا صب على الخصر وأما القول المفصل

فى هذا فعندهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ما هو أحلى اغذى ولا ما هو اقل اغذى
وان كان لا يتمن أن يكون فى كل غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذاء يحتاج الى شرائط
أخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل الى ما يفعل الحرارة
المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان جماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية ويستحيل الى الدسومة
اذا كان جماد تلطفه بالمائية العفنة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها المائية والمر
والمالح يجردان اللسان تجردا لكن المالح يجرد تجريدا خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تأدى
ملاقاته للعضو الى جميع أجزائه بالسوية للطافته ولكنه يؤذى فم المعدة والمر يجرد تجريدا شديدا
حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان
لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح
يحدث من الصلال المرق التفه المائى فاذا انعقد كالرماد صار ملحا والحامض يحدث من
استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره فى جملة
الامر جوهر وطيء وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة
(وأفعال الحلو) الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه
(وأفعال المرارة) الجلاء والتخشين (وأفعال العفوصة) القبض ان ضعف والعصر ان اشتد
(وأفعال القبض) التكثيف والتصليب والحبس (وأفعال الدسومة) التليين والازلاق
وانضاج قليل (وأفعال الحرافة) التحليل والتقطيع والتعفين (وأفعال الملوحة) الجلاء
والغسل والتجفيف ومنع العفونة (وأفعال الحموضة) التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان
فى جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض فى الحضض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة
والملوحة فى السبخة وتسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة فى العسل المطبوخ
ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه
فى الهندبا وربما يعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى عام فان الحدة والحرافة الثابتة
فى الخل من الخمر يجعله أشد تبريدا لان الحدة والحرافة يقصان النافذ فيعينان على التنفيذ
وان لم يبلغا فى الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغوص وربما تعاوق
مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة فى الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته
من التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا أما المعين
فمثل اللطافة التى تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أغوص وأما المضاد فمثل الكثافة التى تقارن
المصل فتجعل تبريده أقل مسافة وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف
على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة تخلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من
العفص وغيره وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل
فانه يمره ويصرفه الزمان زيادة تقرير وتحريف وكما يقوى تمرير الزمان أو تحريفه عصير العنب
يمره الزمان أولا مرارة ممزوجة ثم يأخذ فيها الى الحرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلاء
مع قبض ويصلح لاندمال القروح التى فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد ويقمع
الطحال قمعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيه بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة

والكبد

والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقها القبض نفعت فانها بحرارتها تجلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة تسهل البلغم اللزج خصوصا ان كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء أيضا لانه لذيذ ومقو ويقمع خشونة المرى لانه يشابه المعتدل وكل مجفف بعفوصته أو قبضه اذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة وبالجملة ما يمنع اللذع فهو منبت للحم فان كان القبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر نارى وأرضى فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة رديئة ويصلح بعد الادمال وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها وطعومها على القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم على أصولهم وأما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم • وأما الروائح فانها تحدث من حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشهيها ومسطحها هي الحرارة في أكثر الامر لان الدلالة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز أن يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شئ من ذي الرائحة الا أن الاول هو الاكثرى فجميع الروائح التي يحس منها اللذع أو تميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي تحس حامضة وكريهة ندية فكلها باردة والطيب أكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان أجسامها لا تخلو من جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهي لذلك مصدعة • وأما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في أكثر الامر وليست كالروائح لكنها تهدى في معنى واحد هداية أكثرية وهو أن النوع الواحد اذا اختلفت أصنافه وكان بعضه الى البياض وبعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطابع في النوع باردا هو أبرد والضارب الى الآخر بن أقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في أشياء لكن الاكثرى هو الذي قلته فلننتقل الآن في أفعال قوى الادوية المفردة

•(المقالة الرابعة في تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)•

نقول ان للادوية أفعالا كلية وأفعالا جزئية وأفعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال والتفريج وما أشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما أشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما أشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها أفعال في أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها أفعال في أمور يعم نفعها وضررها مع أنه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ولنعد فنذكر ههنا أفعالها الكلية والشبيهة بالكلية فأما الافعال الكلية فمنها ما هي أوائل ومنها ما هي ثوان والاوائل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف وأما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة أو مقايسة بحد زيادة ونقصان مثل الاحراق ومثل العفونة ومثل الاجماد والجمود:

فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي أفعال أخرى ولكنها
صادرة من هذه مثل التضمير والتلحيم والخدر والازلاق والتفتيح والتفرية وما اشبه ذلك
واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل أن نتكلم في أفعالها فنتكلم
في صفات لها في أنفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في أنفسها بعضها هي الكيفيات
الاربع الملموسة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات أخرى المشهور منها هي هذه
اللطافة والكثافة والمزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والتشفف
والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذي من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن
يتقسم لأبداننا الى أجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدواء أنفع في جميع
تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشئ القوى اللاذع ونعني
بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبسين ونعني بالمزج كل دواء من شأنه بالفعل
أو بالقوة التي فعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كأنه
وهو الذي اذا الزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة أمكن ان يمتد كأنه من غير أن ينفصل
ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذي يتجزأ اجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجودة
مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تتحرك اجزاؤه الى
الانبساط عن أي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل
الشمع وبالجملة هو الذي من شأنه ان يسيل الا انه غير سائل بالفعل والدواء السائل هو
الذي لا يثبت على حالة شكله ووضعه اذا افرغ على جرم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى
في الجهات الممكن له سلوكها مثل المائعات كلها والدواء اللعابي هو الذي من شأنه اذا انقع
في الماء او في جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الى
اللزوجة مثل بزر قطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوى فتصير
لعابيتها مغرية فتحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شئ من الدهن مثل الحبوب
والتشفف هو الدواء اليابس بالفعل الارضي الذي من شأنه اذا لاقاه الماء والرطوبات السائلة
أن يغوص الماء فيه وينفذ منافذه نفوذا خفيا حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفأة وأما
الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر وأما أفعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على
الشرائط المذكورة منها عددا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها طبقة واحدة فيقال
دواء مسخن ملطف محلل جاذب مخشن مفتح مرخ منضج جال مقطع هاضم كاسر الرياح محمر
محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت معفن كاو مقشر وطبقة أخرى مبرد مقو رادع مغلظ
مفجج مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق مملس وطبقة أخرى
مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم خاتم وبعض آخر من صفات الادوية
بحسب أفعالها قاتل سم ترياق بادزهر وأيضا مسهل مدر معرق موطن ونصف كل واحد من
هذه الافعال برسمه (فالملطف) هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق
بحرارته معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج (والمحلل) هو الدواء الذي من شأنه أن
يفرق الخلط بتصعيده اياه واخراجه عن موضعه الذي احتبس فيه جزأ بعد جزء حتى انه بدوام

فعله يفنى ما يفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر (والجالي) هو الدواء الذي من شأنه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها منه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال (والمخشن) هو الدواء الذي يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء واما لجلائه من سطح خشن في الاصل أملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا أملس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك اذا كثر ظهوره وفعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف وأقله في الجلد (والمفتح) هو الدواء الذي من شأنه ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الى خارج لتبقى المجاري مفتوحة وهذا أقوى من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف محلل أو لانه لطيف ومقطع ويستعلم معنى المقطع بعد او لانه لطيف غسال ويستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة أو معتدلا وكل لطيف حامض مفتح (والمرخي) هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الاعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع وتندفع ما فيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان (والمنضج) هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق (والهاضم) هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضما وقد عرفته فيما سلف (وكاسر الرياح) هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينفض ما يحتقن فيه مثل بزر السذاب (والمقطع) هو الدواء الذي من شأنه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذي التزق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كان المحلل بازاء الغليظ والملطف بازاء المكثف وبعد كل منها الذي قرنته في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيئا بل في اتصاله المقرر بما فرقه أجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول (والجاذب) هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات الى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلاء من مغابنها (والاذع) هو الدواء الذي له كيفية نافذة تحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغيرا صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس بالجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه (والمحمر) هو الدواء الذي من شأنه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر

وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا لذلك (والمحكك) هو الدواء الذى من شأنه بجذبه وتسخينه أن يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك لزغيبى صلب الاجرام غير محسوسة كالكيكج (والمقرح) هو الدواء الذى من شأنه أن يحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الرديئة اليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر (والحرق) هو الدواء الذى من شأنه أن يحلل لطيف الاخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون (والاكال) هو الدواء الذى يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار (والمفتت) هو الدواء الذى اذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى وغيره (والمعفن) هو الدواء الذى من شأنه ان يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره (والكاوى) هو الدواء الذى يأكل اللحم ويحرق الجلد احراقا يجففه ويصلبه ويجعله كالحممة فيصير ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار (والقاشر) هو الدواء الذى من شأنه لفرط جلائه ان يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما (والمبرد) معروف (والمقوى) هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد (والرادع) هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده ان يحدث فى العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه أو يغلظه فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام (والمغلظ) هو مضاد الملطف وهو الدواء الذى من شأنه ان يصير قوام الرطوبة أغلظ اما باجماده واما باخثاره واما لمخالطته (والمفجج) هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج (والمخدر) هو الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده العضو الى أن يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج (والمرطب) معروف (والمنفخ) هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه فى المعدة والهلال نفخه فيها وفى الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا تنفعل فى المعدة شيئا

الى

الى ان ترد العروق او لا تنفعل بكليتها فى المعدة بل بعضها ويبقى منها ما انما ينفعل فى العروق ومنها
ما ينفعل بكليته فى المعدة ويستحيل بها ولكن لا يتحلل برمته فى المعدة بل ينفذ الى العروق
وبعضه باقية فيها وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يحتاج اليه الغذاء فهو منفخ مثل الزنجبيل
ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ فى العروق فانه منعظ (والغسال) هو كل دواء من شأنه
ان يجلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى
بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته الفضول
وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك (والمرسخ للقروح) هو الدواء
الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والادمال (والمزلق)
هو الدواء الذى يبل سطح جرم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يزلقه عنه ويصير أجزاءه أقبل
للسيلان للينه المستفاد منه بمخالطته ثم يتحرك من موضعه بثقله الطبيعى أو بالقوة الدافعة
كالاجاص فى اسهاله (والمملس) هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح
عضو خشن انبساطا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة أو تسيل
اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط (والمجفف) هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليله ولطفه
(والقابض) هو الدواء الذى يحدث فى العضو فرط حركة أجزاء الى الاجتماع لتتكاثف
فى موضعها وتنسد المجارى (والعاصر) هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء
الى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المحتوية فى خللها الى الانضغاط والانفصال (والمسدد)
هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته ويبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد
(والمغرى) هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات
فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا
(والمدمل) هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين
حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلتصق أحدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر
(والمنبت للحم) هو الدواء الذى من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله
مزاجه وعقده اياه بالتجفيف (والخاتم) هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة
حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات الى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء
معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع (والدواء) القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط
مفسد كالفربيون والافيون (والسم) هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية
فيه كالبيش (والترياق والبادزهر) فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته
وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر
بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتات من المصنوعات أحق باسم الترياق
والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضا ان لا يكون بينهما كثير فرق (وأما المسهل والمدر
والمعرق) فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كالسورنجان فانه نافع
فى أوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق
مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل

ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين
فى التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة فى أكثر الامر
متمانعة الافعال فان المدر فى أكثر الامر يجفف الثفل والمسهل يقلل البول والادوية التى
يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة فى تصعدها الى انتهائها لانها بما
تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التى تجتمع فيها الترياقية مع البرد تنفع من الدق
منفعة جيدة والتى تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها
وأما القوة التى تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة فى جانب المادة
التى تنجذب الى العضو ولا المبردة فى جانب المادة المنصبة عنه فهى الطبيعة الملهمة بتسخير
البارى تعالى

(المقالة الخامسة فى احكام تعرض للادوية من خارج)

الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التى تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ
والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد فى البرد والوضع فى جوار ادوية أخرى فان من
الادوية ما تتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بممازجتها ادوية
أخرى وان كان الكلام فى ذلك أشبه بالكلام فى تركيب الادوية فنقول ان من الادوية أدوية
كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها فى الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والراوند
والزرنباد وما أشبه ذلك ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها
وتصعدت مثل الادوية المدرة للبول مثل اسطوخودوس وما أشبهه ومنها أدوية لا تبلغ بطبخها
الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم
يبق لها أثر مثل الافتيمون فانه اذا أجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته
أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق لئلا ينالها من السحق حرارة مفسدة
لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وقبلها فى الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الادوية
التى يفرط فى سحقها فان أفعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة
صغره بل يجوز أن يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذى يخصه شيئا
فانه ليس اذا كان لقوة جسم تحريك حركة ما يجب أن يكون نصف ذلك الجسم يحرك تلك الحركة
منه شيئا أصلا مثل عشرة أنفس ينقلون حملا فى يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الخمسة
ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلوه نصف فرسخ ولا أيضا ان يكون نصف ذلك الحمل اذا فرد حتى
تناله الخمسة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن أن يكون القابل النقل لا ينفعل من نصف
القوة أصلا اذ هو الجملة والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله فى حالة الانفراد لانه متصل
بالنصف الآخر غير مستعد لتحريكه فيه مفردا وكذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تبقى
منه الا فى الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل فى المنفعل من الاكبر
فضلا البتة على أن قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم فى المركبات أقرب الى
أن لا يشتد استنكاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط فى سحقها أمكن أن تنتقل الى نوع
آخر من الفعل فان كانت مثلا تقوى على استفراغ خلط أو تحليل بعجز من ذلك تخصيص مستفرغا

المائية

المائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فتصل بسرعة الى عضو غير الذي يقصد له اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه فيه كما حكي بالينوس انه اتفق ان افرط في سحق أخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعد ما هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب أن لا يبالغ في سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب أن يبالغ في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا أريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة اذا كانت معمولة من البسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما أشبهها واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينتقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او معتدلها فانها اذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما ينفصل من الجوهر الناري المتمكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا الا حدة فيه فلما أحرق استحال حادا فالدواء يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما التلطيف جوهره الكثيف واما لان يهيأ للسحق واما لان تبطل رداءة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار ومثال الثاني النورة ومثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق ومثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا الا بصعوبة فيحرق ومثال الخامس احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فأما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يصحبه من الجوهر الحاد اللطيف ويكسر منه ويعدله فمنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء أرضي استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى معتدلة ويزول احراقها وليس معنا ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتحليلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصاء في غسل الحجر الارمني واللازورد حتى تفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل ويزداد بردا ان كان بارد الجوهر وأما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تتغير أفعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من أمر الادوية ويجتنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما أحكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انه يحتاج الى معين اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف المستفرغ لا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثيرا باردا لزجا وأسرع اسهاله وكذلك الافتيمون يبطيء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة أسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قلوية الا ان معها

قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني أو بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط بالتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والصندل لينفذه الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليصبها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحرك الى التي فيلبط ما يحرك الى العروق بالمضادة واما التي تبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواء ان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان يكون أحدهما اسبق الى الفعل فعل فعلا وان لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى وأما الثالث فمثاله الصبر والكثيراء والمقل فان الصبر يسهل وينقي المعي الا انه يسحج ويفتح أفواه العروق والكثيراء مغر والمقل قابض فاذا صحبه الكثيراء والمقل غرى الكثيراء ما يجرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثلة نافعة في معرفة طبائع الادوية واستعمالها

●(المقالة السادسة في التقاط الادوية وادخارها)●

فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان تكون نقية من الاخلاط الغريبة بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه وأما النباتية فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها زهر ومنها ثمار ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب أن تجتنى بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغير لونها وينكسر فضلا عن أن تسقط وتنتثر وأما البزور فيجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية وأما الاصول فيجب أن تؤخذ كما تريد ان تسقط الاوراق وأما القضبان فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ في الذبول والتشنج وأما الزهر فيجب أن يجتنى بعد التفتح التام وقبل التذبل والسقوط وأما الثمار فيجب أن تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول أقل تشنجا والقضبان أقل تذبلا والبزور أسمن وأكثر امتلاء والقوا كه أشد اكتنازا وأرزن فهو أجود والعظم لا يتفق مع الذبول والاقتصاف بل ان كان مع رزانة فهو فاضل جدا والمجتنى في صفاء الهواء أفضل من المجتنى في حال رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما في الاكثر والجبلية أقوى من البرية والتي بجانبها مراوج ومشرقات أقوى من غيرها والتي أصيب وقت جناها أقوى من التي اخلق زمانه وكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما كان لونه أشبع وطعمه اظهر ورائحته اذكى فهو أقوى في بابه والحشيش يضعف بعد سنين ثلاث الا ما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ فيجب أن تجتنى بعد الانعقاد وقبل الجفاف الصادق الذي تذهب قوتها اكثرها لا تبقى بعد ثلاث سنين

خصوصا

خصوصا الافريون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه على جودته فاذا اعوز الطرى القوى أوشك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانيات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع و يختار أصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ماينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية التى يجب أن تكون متبدة عند الطبيب فى أمر الادوية المفردة والآن فانا ناخذ فى الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبائع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من أن يمكننا معرفتها اذا تتبع أثرها فقد العلامات المخصصة لها ونهمل ذكر أدوية لسنا نفحصها الا على الاسامى فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

●(الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة)● قد قلنا فى الجملة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد أن ندل على الامور الواقعة فى كل لوح من الالواح المذكورة فى القاعدة وعلى الاصباغ التى تخصها وأما الالواح الاربعة الاولى فامرها ظاهر وما بعدها التى تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا تتعلق انا قد تكلفنا استقصاء عدما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل أوردنا ما وجدنا فى أبواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع وأحكاما مما تختص بها ﴿(فاللوح الاول)﴾ من هذه الالواح التى تدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف مزلق محلل جالى مفرى مخشن مملس مفتح يفتح أفواه العروق مرخ مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محمر محكك مقرح أكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج مفجج مجمد مشدد للرخو والمتخلخل منفخ غسال مزلق عاصر قابض مطفئ مصف للدم معرق حابس للدم حابس العرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الاحشاء مردى الخلط يتصل الى كل خلط ينفع من أمراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يدفع ضرر الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ أفعال غريبة تفعله فى الهواء يبذرق المسهلة ويعينها ﴿(واللوح الثانى فى الزينة)﴾ ينقى يكدر يزيل النمش ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص يحدث البرص من القوباء من الكلف من النمش يحدث الكلف يحدث النمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشفة يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان من رائحة الانف من البخر يورث البخر يسمن يهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من الجذام يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتآكلة من النقط البيض فيها يحفظ الثدى يحفظ الخصية يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يبيض الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر الشعر يقوى الشعر يجعد الشعر يبسط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتثار يمنع الصلع يستر بسلع يحلق ينبت الشعر ﴿(واللوح الثالث

في الاورام والبثور) من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من اورام العصب من أورام العضل من أورام الاذنين من أورام تحت الابط من كثرة الماء من أورام الكبد من أورام الطحال من أورام القضيب من اورام الرحم من ورم المثانة من ورم الثدى من ورم الانثيين من ورم الكابة من ورم المقعدة من الفلغمونى من الورم الرخو من النفخة من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من الشهدية من الدبيلات الباطنة من الجرة من الغلة من الشرى من الجاورسية من النفاطات من النار الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللبنة يولد الاورام الحارة يولد الاورام الباردة الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان (واللوح الرابع في الجراح والقروح) من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة وسخ القروح من البواسير من المتشبد يدمل ينبت اللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسي في العظام يلين الخشكر يشات من القرع من تقشر الجبهة المتقرح من الجرب السوداوى يمنع الاعضاء من العفن من قروح الرئة (واللوح الخامس في آلات المفاصل) من وجع المفاصل من الفسخ من الهتك من الوثى من الرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل من طل العصب البارد من يبس العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة والضربة التشنج القعد الفالج الرعشة الخلع القيل والفتق أوجاع الخلع اوجاع القدم والاصابع (واللوح السادس في اعضاء الرأس) من الصداع الحار من الصداع البارد من الشقيقة من البيضة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوى الرأس يزيد في الدماغ ينقى الدماغ يحلل الرياح في الرأس يفتح سدد الدماغ ينفض الرأس يسبت وينوم يدر يطلى بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات ينفع من المالنخوليا من الفزع ينفع من الجنون ينفع من الفزع في النوم للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى من الجمود يقوى الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرض يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من أمراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوى الاسنان من صلابة العضل من تحجر المفاصل من الرعشة يخرج القشور من العظام ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع أورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة الدامية العسرة (واللوح السابع في أعضاء العين) الرمد الحار الرمد الزمن السيل القروح من القذى والطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ القرنية من الحمرة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوى البصر يمنع النوازل من الانتشار الضيق الاطراق نزول الماء ألوان الماء التلفرة الرمص

زوال الحدقة تغير لون الجليدية ضعف البصر الغشاء الجهر الجرب فى الاجفان الجساء الشرناق الشترة السلاق الشعر المؤذى الشعر الزائد انتثار الهدب الوردينج تفرق اتصال العصبة المجوفة القمل فى الاجفان النملة التوثة البرد الحكة انقلاب الشعر الشعيرة الودقة الدبيلة البثرة السرطان المقرة السلع الثآليل انتشار البيضة تغير الجليدية ﴿والوح الثامن فى أعضاء النفس والصدر﴾ يقوى أعضاء النفس والصدر يقوى أعضاء النفس يضر أعضاء النفس ينفع من أورام الرئتين واللهاة من الخوانيق من الذبحة من العلق من آفات النفس من الربو من انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفى الصوت يحسن الصوت من السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرئة من القيح ونفث المدة من السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من أوجاع الجنب من الدم الجامد من الرئة يقوى القلب يزكى الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان الحار من الخفقان البارد من وجع الحجاب أورام الثدى تغزر اللبن ﴿واللوح التاسع فى اعضاء الغذاء﴾ يقوى المعدة يضعف المعدة يهضم يسيء الهضم يفتق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردىء المعدة ينفع من الفواق من الغثيان يغثى يكرب من الجشاء يجشى يرخى المعدة يلذع المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يعطش يسكن العطش ينفخ المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من زلق المعدة من الورم فى المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد أورام الكبد الحارة أورام الكبد الباردة صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقى من الاستسقاء اللحمى من الاستسقاء الطبلى يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود من نفخة الطحال ﴿واللوح العاشر فى اعضاء النفض﴾ يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الرديئة يسهل السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب يهيج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يبقى فى الامعاء من السحج من قروح الامعاء من المغص يمغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من أوجاع الامعاء من نتن البراز ينتن البراز من القولنج الريحى من القولنج الورمى يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية ديابيطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة أورام الكلية أورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقى الرحم يحبس الطمث ينفع من أورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم اختناق فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من نتوء الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل

بورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويقطعه يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقي النفساء يهيج الباه يكثر المني يقلل المني يقلل الاحلام ينفع من نراساموس من أورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة يقوي المقعدة ينفع من أورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من أوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان الدم من المقعدة من استرخاء المقعدة وخروجها من بواسير المقعدة ﴿ واللوح الحادي عشر في الحميات ﴾ من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من النائبة من الوبائية من الدق من حميات يومية من الحمى العتيقة من شطر الغب من النافض ﴿ واللوح الثاني عشر في السموم ﴾ ترياق بادزهر يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من الماثل من القطر من الذراريح من خانق النمر من خانق الذئب من الارنب البحري يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قملة النسر من عضة الكلب الكلب من عضة الانسان الكلب من التنين البحري ابن عرس موغالى من السهام المسمومة من السهام الارمينية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما أردنا من ذكر الالواح التي وعدنا وقد وفينا وحان لنا أن نذكر القاعدة المذكورة

●(أما القاعدة فقسمناها قسمين)●

●(القسم الاول منهما في تذكرة ألواح عدة أخرى)●

فاعلم اني قد جعلت الادوية الجزئية المفردة المستعملة في صناعتنا الطبية فيها ألواحا مصبوغة بأصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون أسهل على طالبي هذه الصناعة في التقاط منافع الادوية المفردة في كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك ●فجعلت اللوح ●الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها ●والثاني لاختيار الجيد منها ●والثالث لتذكر كيفياتها وطبائعها ●والرابع لخواص أحوالها وأفعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتفرية والتخدير وما أشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في الجملة الاولى وخواص أخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه ●والخامس في أفعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد فهو ازالة البهق والبرص والثآليل وفي الشعر فهو حفظه وتطويله وتجعيده وما يدخل في الزينة وأعلمت على كل شيء يقع في الجلد أو الشعر أو أعضاء أخر بعلامة صبغية ليسهل بذلك طلبه في الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التي يقع فيها بسرعة ●والسادس في افعالها في الاورام والبثور وتجد أيضا شكل صبغة مذكورا فيه باصباغ تخص كل واحد منها ●والسابع كذلك القروح والجراحات والكسور مصبوغة بأصباغها ●والثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك ●والتاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة أيضا ●والعاشر لامراض اعضاء العين ●والحادي عشر لامراض اعضاء النفس والصدر مصبوغة أيضا

●والثاني عشر

● والثانى عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة أيضا ● والثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة أيضا ● والرابع عشر فى الحميات وما يتعلق بذلك ● والخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم ● والسادس عشر فى أبدالها حيثما لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع فى دواء واحد جميع الالواح وربما لم يوجد فى بعضها الا بعض الالواح وقد أوردناها فى صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

●(القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد)●

فاقول انى اذكر فى هذا القسم أسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل أدوية ما يختص بعضو عضو والمذكورة فى الالواح اللائقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية وعشرين فصلا وكل فصل يشتمل على عدة أسماء من الادوية معدودة عند آخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة على قوى الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

●(الفصل الاول فى حرف الالف)●

●(اكليل الملك)● (الماهية) هو زهر نبات تبنى اللون هلالى الشكل فيه مع هشاشة صلابة ما وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيقون وهو حشيش يابس كثير الاغصان ذوات أربع زوايا الى البياض مائل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض ينبت فى مواضع خشنة (الاختيار) أجوده ما هو أصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه أمر ورائحته أظهر قال ديسقوريدوس أجوده ما فيه زعفرانى اللون وهو ذكى الرائحة وان كانت رائحته توجد فى الاصل ضعيفة وان يكون لونه لون الحلبة (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة هو مركب وحرارته أغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرودة (الافعال والخواص) فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج قال بديغورس هو مذيب للفضول بالخاصية قالوا وصار مع الميبختج تسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب المواضع (الجراح والقروح) ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية مطلى بالماء أو مع شئ من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس (أعضاء الرأس) ينفع من أورام الاذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالميبختج وسائر ما قيل وقطوره فيهما من عصارته ينفع من الوجع أجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع (أعضاء العين) ينفع من أورام العينين ضمادا بالميبختج وما قيل معه (أعضاء النفض) ينفع من أورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبخ نباته وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويسخن ما طبخه ويسكن الحكة العارضة فى الصفنين

●(اذيون)● (الماهية) هو بزر الرازيانج الرومى وهو أقل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو خير من النبطى (الطبع) قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال

كلاهما في الثالثة (الافعال والخواص) مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع محرق محلل
للرياح وخصوصا الثقل وفيه حدة يقاربها الادوية المحرقة (الاورام والبثور) ينفع من
التهيج في الوجه وورم الاطراف (أعضاء الرأس) ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع
والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن
صدمة أو ضربة ولاوجاعهما أيضا (أعضاء العين) ينفع من السبل المزمن (أعضاء النفس
والصدر) يدر اللبن (أعضاء الغذاء) يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية وينفع
من سدد الكبد والطحال من الرطوبات (أعضاء النفض) يدر البول والطمث الابيض وينقي
الرحم من سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره
ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم (الحميات) ينفع من العتيقة (السموم) يدفع ضرر السموم
والهوام والشربة التامة مفرد المصفى درهم اصلاحه الرازيانج

﴿افسنتين﴾ (الماهية) حشيشة تشبه ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة قال
حنين الافسنتين أنواع منه خراسانى ومشرقى ومجلوب من جبل اللكام وسوسى وطرسوسى
وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة السوسى والطرسوسى والنبطي والخراسانى والرومى
وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضى به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح
وهو من أصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومى وعصارته أقوى من ورقه
وهو في قياس عصارة الافراسيون (الاختيار) أجوده السوسى والطرسوسى عنبرى اللون
صبرى الرائحة عند الفرك (الطبع) حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته أحر وقال بعضهم
يابس في الثانية وهو الاصح (الافعال والخواص) مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته
والنبطي أشد قبضا وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه
تحليل أيضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير
والكاغد عن القرض (الزينة) يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل
الآثار البنفسجية تحت العين وغيره (الجراح والاورام والبثور) ينفع من الصلابات
الباطنة ضمادا وشربا (أعضاء الرأس) يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك
لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا
ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذن وينفع من وجع
الاذن ومن رطوبات الاذن وينفع من السكتنشر بالعسل (أعضاء العين) ينفع من الرمد
العتيق خصوصا الباقي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضماد
بالميبختج سكن ضربان العين وورمها وينفع من الورم فيها (أعضاء النفس) شرابه ينفع من
القدد تحت الشراسيف (أعضاء الغذاء) يرد الشهوة وهو دواء عجيب لها اذا شرب
طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال
الاخرى وينفع من اليرقان وخصوصا اذا شرب بعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق وينفع
من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا
وللذبحة ضماده لها مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع مدس

او

أو أرز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة للوحشي ما خلا النبطي
وإذا خلط بالسنبل نفع من نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع
من وجعها الكبد والخاصرة فبدهن الحناء مطبوخا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد
وينفع من صلابتها (أعضاء النفض) مدر للبول والطمث قوى لاسيما حولا مع ماء العسل
ويسهل الصفراء ولا ينتفع به في البلغم ولا الا واقشف المى والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة
دراهم الى سبعة وعصارته الى درهمين وشرب بشرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى المقعدة
وإذا طبخ وحده أو بالأرز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال البطن خفيف وكذلك إذا
طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الخلط المرارى والمائى بدرره (الحميات)
ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافت (السموم) ينفع من نهش التنين
البحرى والعقرب ونهشته غالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا إذا
شرب بالخل ورشه يمنع البق وإذا بل بعصارته المداد لم تقرض الفأرة الكتاب (الأبدال) بدله
جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة مثله أسارون مع نصف وزنه هليلج

(آس) (الماهية) الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وقوته برودة لعفوصته
وبكه أقوى ويقرض بكه بشراب عفص وفيه جوهر أرضى وجوهر لطيف يسير وبكه
هو شىء على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها وفيه جميع منفعته التى تذكر
(الاختيار) أقواه الذى يضرب الى السواد لاسيما الخسروانى المستدير الورق لاسيما الجبلى
من جميعه وأجوده زهره الأبيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود وإذا عتقت عصارته
ضعفت وتكرجت ويجب أن تقرص (الطبع) فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد
وقبضه أكثر من برده ويشبه أن يكون برده فى الأولى ويبسه فى حدود الثانية (الأفعال
والخواص) يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو وإذا تدلك به فى الحمام
قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها
ومرافقه بدل التوتيا فى تطيب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا
وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الأشربة ما يعقل
وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه (الزينة) دهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول
الشعر ويمنع الساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه فى الزيت يمنع العرق ويصلح
صبيح العرق وورقه اليابس يمنع صنان الآباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينقى الكلف
والنمش ويجلو البهق (الأورام والبثور) يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور
والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه
بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة منه دهنه وينفع أيضا إذا ذر على الداحس وكذلك
القيروطى المتخذ منه وإذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى
الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه من التنفط وكذلك رماده بالقيروطى (آلات
المفاصل) يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس)
يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه

و ينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار (أعضاء العين) يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذهب الخفقان ويمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت سهلة بقبضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا ربه كذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة (أعضاء النفض) عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع سرور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة و يحبس الاسهال المرارى طلاء والسوداوى ومع دهن الحل يعصر البانم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم و ينفع بتضميده البواسير و ينفع من ورم الناصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم (السموم) ينفع من عضة الرتيلاء وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقرب

((اقاقيا)) (الماهية) هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضى قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وحدته بغوص و يبرد قال ديسقوريدوس هو شجرة الاقاقيا تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قائم وكذلك أغصانها ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يصنعها بان يسحق بالماء ويصب عنه الذي يطفو ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعله أقراصا ويؤخذ في الادوية (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب (الطبع) المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى ويجفف في حدود الثالثة (الافعال والخواص) قابض يمنع سيلان الدم (الزينة) يسود الشعر ويحسن اللون و ينفع من الشقاق العارض من البرد (الاورام والبثور) ينفع من جميع ما ذكر للآس و ينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة (آلات المفاصل) يمنع استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) ينفع من قروح الفم (أعضاء العين) يقوى البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصرى و يسكن الرمد أيضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا و ينفع من السحج والاسهال الدموى و يقطع سيلان الرحم و يرد نتوء المقعدة ونتوء الرحم و ينفع من استرخائهما

((انقيل)) (الماهية) هو بصل الفار سمى بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوى وقال قوم هو العنصل والنبى والطبخ يكسر قوته وصورته تشبه صورة قديد الخوخ ولونه أصفر الى البياض ومنه جنس سمى قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علامة وجدها وقد أخطأ (الاختيار) جيده قرنفلى اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة (الطبع) حار في الثالث يابس في حدود الثانية (الافعال والخواص) محلل جذاب للدم الى ظاهر العضو والفضول محرق مقرح لطف جدا الكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وحله

يقوى

يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة (الزينة) يقلع الثآليل طلاء مع الزيت والراتينج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون (الجراح والقروح) يجفف القروح الظاهرة ويضر قروح الأحشاء أكلا ويقرح دلكا (آلات المفاصل) يضر العصب العليل يسيرا مع نفعه من أوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله وشرابه (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الأسنان المتحركة ويدفع البخر (أعضاء العين) أكله يحد البصر ويمنع النزول (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويلعق منه ثلاث أثولوسات بعسل ويقوي الحلق خله ويصلبه وينفعه (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وملازمته تذيب الطحال أربعين يوما وقيل أنه إن علق أحد أربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان (أعضاء النفض) يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط أيضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الأخلاط الغليظة لا سيما المشوي منه يجمع مع ثمانية أمثاله مطاشيريا والشربة مقدار ملعقتين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه ويجعل في آنية يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص جدا (الحميات) ينفع خله من النافض المزمن (السموم) إذا علق على الأبواب فيما يقال منع الهوام منها وهو ترياق الهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الأفعى إذا ضمد به مطبوخا مع الخل (الأبدال) بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

﴿إذخر وفقاحه﴾ (الماهية) منه أعرابي طيب الرائحة ومنه آجامي ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له قال ديسقوريدوس إن الإذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود (الاختيار) أجوده العرابي الأحمر الذكي الرائحة وأما فقاحه فهو إلى الحمرة فإذا تشقق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رائحته برائحة الورد إذا فت وداك باليد وأكثر منفعته في زهره وفي الفقاح وأصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحذيه (الطبع) في الآجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كالبارد وأصله أشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه أقل من أصله ويكاد أن يكون الأعرابي في طبعه حارا يابسا في الثانية (الأفعال والخواص) فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض وأصله أقوى في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه إنضاج وتليين وفتح أفواه العروق ويسكن الأوجاع الباطنة وخصوصا في الأرحام ويحلل الرياح (الجراح والقروح) دهنه ينفع من الحكة حتى في البهائم (الأورام والبثور) ينفع من الأورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الأورام الباردة في الأحشاء (آلات المفاصل) ينفع العضل وينفع التشنج إذا شرب منه ربع مثقال بفلفل ودهنه يذهب الإعياء (أعضاء الرأس) يثقل الرأس خصوصا الآجامي منه لكن الأدق منهما يصدع والأغلظ ينوم وبزره يخدر وجميعه يقوي العصب وينشف رطوبات وفقاحه ينقي الرأس (أعضاء النفس والصدر) ينفع من وجع الرئة وفقاحه

نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) أصله يقوي المعدة ويشهي الطعام وأصله أيضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه نقل وفقاحه يسكن أوجاع المعدة وينفع من أورام المعدة وأورام الكبد (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الرحم خاصة والقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه أو يحتمى من مائه وبزرهما ينقي النفساء ويحلل الباقية خصوصا الآجاميان منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من أوجاع الكلى ونزف الدم منها واذا شرب من أصله مقدار مثقال مع الفلفل نفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من أورام المقعدة (السموم) النوع الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذي يلي أصله يكون نافعا من لسع الهوام

(أسارون) (الماهية) حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزر وكثيرة أصول كبيرة ذوات عقد معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيري شبيه بزهر البنج وأصولها انفع ما فيها وقوتها كقوة الوج وهو اقوى (الاختيار) أجوده الذكي الرائحة (الطبع) حار يابس في الثالثة وقيل يبسه اقل من حره (الافعال والخواص) يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذي نذكره في باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلوا (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقاء (أعضاء العين) ينفع من غلظ القرنية (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقاء نقيع ثلاثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولى صبرا وقد يبرئ بعد شهرين ونفعه للصبي أكثر وينفع من صلابة الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر جدا ويقوي المثانة والكلية ويسهل وهو كالخربق الابيض في تنقيته البطن والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني

(أنزروت) (الماهية) هو صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وفيه مرارة (الاختيار) جيده الذي يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان (الطبع) قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولى قال ابن جريج يكون بفارس والوردسان وهو حار جدا (الافعال والخواص) مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم وفيه قوة لاحمة مددة وأخرى مرة وكذلك فيه انضاج أيضا وتحليل (الزينة) يصلح شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ (الاورام والبثور) يسكن الاورام كلها ضمادا (الجراح والقروح) يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوثي ويستعمل محلولا ويحلل أصله الجفف كذلك (أعضاء الرأس) ان انغمست فتيلة بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق وتدخل في الاذن الوجعة فتبرأ في أيام (أعضاء العين) ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ويخرج القذى من العين (أعضاء النفض) يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الوركين ومن المفاصل

(أبهل) (الماهية) هو شجرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها أشد سوادا حادة الرائحة طيبها وشجرها صنفان صنف ورقه كورق السرو وكثير الشوك يتعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو ايبس وأقل حرارة واذا أخذ منه نصف الدارصيني قام مقامه (الطبع) قال بعضهم حار يابس

فى الثالثة (الافعال والخواص) شديد التحليل والمفتحة ينفع مع الدع وفيه قبض خفى ويدخل
فى الادهان الممضة وفى الادهان الطيبة وأكثر ما يدخل فى دهن العصير (الجراح والقروح)
ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل وينفع من الساعية والقروح المسودة
وقد تضمد به ولايد ل لذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف (أعضاء الرأس) اذا أغلى
جوز الابهل فى دهن الخل فى مغرفة حديد حتى يبرد الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا
(أعضاء النفض) اذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين واذا احتمل أو دخن به فعل ذلك

(أشنة) (الماهية) قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز
ولها رائحة طيبة وقال قوم انها يؤتى بها من بلاد الهند (الاختيار) الجيد منها الابيض والاسود
ردىء قال ديسقوريدوس ان الاجود منها ما كان على الشربين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك
فالاجود ما يوجد على الجوز واجوده أطيبه رائحة وما كان أبيض الى الزرقة (الطبع) فيه
برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى الاولى يابس فى الثانية قالت
الخوز انها باردة شديدة اليبس (الافعال والخواص) لها قوة تقبض وتحليل معا وتليين لاسيما
الصنوبرية قبضها معتدل والبلوطية تفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية (الاورام والبثور)
يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن أورام اللحم الرخو (آلات
المفاصل) يقع فى ادهان الاعياء ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه (أعضاء الرأس) اذا نقع
فى الشراب نوم شاربه (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس والصدر) نافع من
الخفقان (أعضاء الغذاء) يحبس القىء ويقوى المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه فى شراب
قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه
نفع من وجع الرحم ويدر الطمث (الابدال) بدله وزنه فقرد مانا

(أظفار الطيب) (الماهية) هى قطاع تشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل
فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس أطراف الصدف يؤخذ من جزيرة فى بحر الهند
حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى أسود صغير ولكليهما رائحة عطرية جيدة
وأظن ان القلزمى هو الذى يسمى القرشية منها ويقال انه يكون ملتزقا باللحم والجلد وربما وقع
شئ الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب من جدة وهذا يعالج فينقى ويطيب (الاختيار) أجوده
الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين وأما البابلى فاسود صغير جدا قال
العطارون خيره البحرى ثم المكى الجدى وربما وقع شئ منه الى عبادان (الطبع) حار يابس
فى الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة (الافعال والخواص) ملطف (أعضاء الرأس) ينفع
دخانه من الصرع (أعضاء النفض) بخوره ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك
البطن أى نوع كان منه

(أنفحة) (الماهية) الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة فى باب ذكر الحيوان الذى له
(الاختيار) أجودها فى النوع انفحة الارنب (الطبع) كلها حارة يابسة نارية (الافعال
والخواص) تحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ وتجمد كل ذائب وكلها مقطعة
وتمنع كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطفة ولاشك انه لم ذلك تجفف قال جالينوس

لا أنستعمل الحاقن الاقاقيا في موضع يحتاج فيه الى قبض (أعضاء الرأس) تنفع كلها اذا شربت من الصرع وخصوصا انفحة الخروف (أعضاء النفس والصدر) تحلل الدم الجامد في الرئة (أعضاء الغذاء) تحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شربت بالخل وتحلل الدم الجامد في المعدة وهي رديئة للمعدة (أعضاء النفض) اذا احتملت بعد الطهر أعانت على الحبل وان شربت قبل الطهر منعت الحبل وتنفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة الخروف وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعاء وخصوصا انفحة المهر (السموم) كلها بادزهرية وتنفع من الشوكران وأوفقها لهذا انفحة الجدي والخشف والجواد والخروف وينفع من السموم والملدوغ كلها ثلاث اولوسات والشربة منها وزن عشر قراريط وبالطلاء وانفحة الجدي بادزهر الفربيون

(أملج) (الماهية) معروف ومربياه أخضر من الهليلج المربى وفي طريته واذا انقع في اللبن سمي شيرأملج (الطبع) عند اليهودي حار وعند كثير منهم بارد في الثانية وعند نزول الهندي فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد (الافعال والخواص) يطفئ حرارة الدم (الزينة) يقوي أصل الشعر ويسود الشعر (آلات المفاصل) ينفع العصب جدا والمفاصل (أعضاء العين) مقو للعين (أعضاء النفس والصدر) يقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقئ ويشهي الطعام (أعضاء النفض) يقوي المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير

(أقحوان) (الماهية) منه ابيض ومنه أشقر والابيض أقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيه بزهر المروحادة الرائحة والطعم قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه امارون وآخرون فوريثيون وآخرون ارثيمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) مسخن منضج يفتح السدد وفي الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع ما فيه من التحليل لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف (أعضاء الرأس) مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من أوجاع الاذن (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه (الاورام والبثور) يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة (الجراح والقروح) ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو واذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الافتيمون (أعضاء الغذاء) ردئ لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينصب اليها ويحلل الدم الجامد فيها (أعضاء النفض) يدر بقوة ويحلل الدم الجامد في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وطبيخه في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا في السكنجبين كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من أورام المقعدة

الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه ويقع من ادرة الماء بعد ان تشق ويقع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

﴿اذريون﴾ (الطبع) حار يابس في الثالثة (الزينة) ينفع من داء الثعلب ممروخا بالخل (آلات المفاصل) ضماده بالخل على عرق النسا (أعضاء النفض) قال ديسقوريدوس الجبلي منه اذا مسته المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها (السموم) ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ

﴿اسطرك﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شئ (الاختيار) أجوده ما كان أحمر الرائحة قال ديسقوريدوس أجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه أجزاء لونها الى البياض معه طيب الرائحة فيبقى وقتا طويلا واذا لك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو ردى وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك (الطبع) حار في الثالثة يابس في الاولى (الافعال والخواص) مسخن منضج ملين جدا (آلات المفاصل) يخلط بادوية الاعياء (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتثقيل الرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه (أعضاء النفض) دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم لين الطبيعة

﴿أقليميا﴾ (الماهية) هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق (الاختيار) جيده الصافي الذي لعله مبريق ولا يخالطه شئ غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو الدوري (الافعال والخواص) يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف (الجراح والقروح) ينفع القروح ويذهب بالسموم الزائد فيدمل ويوضع مع شمع طري على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ (اعضاء العين) يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها (اعضاء النفض) اذا احتمل نفع من نزف الرحم (الابدال) بدله الاسرب المحرق

﴿اغلاجون﴾ (الماهية) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد العرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كأنه الجلد موشى بالوان مختلفة (الزينة) اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيأ منه ذرور يذر على البدن كما لطيب رائحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر (اعضاء الغذاء) اذا شرب من الاصل وزن مثقال ينفع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويكر لينها ويقع من وجع الكبد والجنب (اعضاء النفض) ينفع شربه من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس

﴿أفتيمون﴾ (الماهية) بزور وزهر وقضبان صغار مع شعبة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوته تبانه كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا (الاختيار)

جيده الافريطى أو القبرصى وهو يميل الى الحمرة وما هو اشد حمرة وأحد رائحة فهو اجود (الطبع) حار يابس فى الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء (آلات المفاصل) ينفع من التشنج (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) الشربة من الافتيمون أربعة دراهم يشرب بالعسل مع شئ من ملح فيسهل السوداء بقوة ويسهل البلغم أيضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى أربع درخميات ويجب ان يلت شروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى فى طبخه

﴿(اسطوخودوس)﴾ (الماهية) نبات له سفا حوده قيقة كسفا حبة الشعير وهو أطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما فى الافتيمون بلا نور وهو يضمع مرارة يسيرة وهو مركب من جوهر ارضى بارد ونارى لطيف (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يحلل ويلطف جرامه وكذا الشراب ينفع ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء ويمنع العفونة (آلات المفاصل) طبيخه يسكن أوجاع العصب والضلوع وشرابه أنفع شئ من الامراض الباردة فى العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومن يضره من البرد (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) يقوى آلات البول ويسهل البلغم والسوداء ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة البالغة منه اثنا عشر مكوك تلع شراب صاف أو سكنجبين وشئ من ملح

﴿(أشق)﴾ (الماهية) هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به (الطبع) حار فى آخر الثانية يابس فى الاولى (الافعال والخواص) تحليله وتجفيفه قوى وليس تلذيعه بقوى ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من أفواه العروق ويدخل فى اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب (الاورام والبثور) يطلى ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع (الجراح والقروح) نافع للجراحات الرديئة ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد (آلات المفاصل) ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل أو بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وورق ودهن الحنا نفع من الاعياء (أعضاء العين) يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل أو بماء الشعير وينقى قروح الجنب وينفع من الخوانيق التى من البلغم والمرة السوداء (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه درخمى نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلى بخل وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينهما (السموم) شربه بالطلاء والمرباد زهر السم الذى يقال له طمعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها (الابدال) بدله وزنه خلية النحل

(انجدان) (الماهية) منه أبيض وأسود وهو أقوى وهذا الاسود لايدخل فى الاغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هرانى والاشترغاز بطيء الهضم وليس هناك فى منزلته وان كان بطيء الهضم أيضا جدا وأما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولان يستعمل طبيخه أو خله أولى من جرمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) هو ملطف وأصله منفخ واذا دلك البدن بالانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة (الزينة) يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرأ كمهبة الدم تحت العين جدا (الاورام والبثور) ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو وأصله بالمراهم نفع من الخنازير (آلات المفاصل) اذا خلط بدهن ايرسا أو دهن الحنا نفع من أوجاع المفاصل خاصة (أعضاء الغذاء) أصله يجشى ويعقل البطن وهو بطيء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة (أعضاء النفض) اذا طبخ مع قشر الرمان يحلل البواسير المتعقدة ويدر وينتن رائحة البراز والفساء وهو يضر بالمثانة (السموم) بادزهر السموم كلها مشروبا

(اشترغاز) (الماهية) هو قريب من الانجدان فى طبعه وأردأ منه والاصوب استعمال خله (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (أعضاء الغذاء) خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثى بلذعه ويبطئ لبثه فى المعدة وهضمه فيها (الحميات) خاصته النفع فى حميات الربع

(انبرباريس) (الماهية) هو الزرشك ومنه مدور أحمر سهلى وأسود مستطيل رملى أو جبلى وهو أقوى (الطبع) بارد يابس فى آخر الثالثة (الخواص) هو قامع الصفراء جدا شربا (الاورام والبثور) من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المرأة الحبلى اذا ضرب بطنها بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات أو لطخ به أسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من أسفل

(اسفنج) (الماهية) جسم بحرى رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرح (الاختيار) الطرى منه أقوى وأشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وحجارته قريب منها وأقل حرا (الافعال والخواص) قوى التجفيف وخاصة الحديث منه اذا أحرق بالزيت وكذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع أو بط وتشتعل فيه النار على الموضع فيكوى مع انه جوهر حابس دما وأيضا يغتسل ويلقم أفواه العروق المنضمة فيفتقها واذا أحرق مع الزيت حبس النزف وحجارته تلطف من غير اسخان وتجفف وتجلو (الاورام والبثور) يجفف الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يغمس فى الخل ويوضع على الجراحات فيدملها ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء أو شراب ويجفف الرطوبة العتيقة وينق الموضع (أعضاء النفس والصدر) اذا أحرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم (أعضاء النفض) الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير بالبنوس وجالينوس يستبعد أن تنفذ قوته الى المثانة لجاوزة الكلية

﴿الابار والآنك﴾ (الماهية) هما الرصاص الاسود فيه جوهر مائي كثير أجمده البرد وفيه هوائية وأرضية قليلة بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كثرة ما يزيد بالتنوير سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة صلابته فانه يربو اذا ترك في ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام (الطبع) بارد رطب في الثانية (الاورام والبثور) يتخذ منه صفيحة ويسحق أحدهما على الآخر بعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقروح الخبيثة حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فانها تذوب جدا (الجراح والقروح) تنفع سحاقته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل (آلات المفاصل) تنفع سحاقته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد على التواء المفاصل وغددها أذابها (أعضاء العين) المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس (أعضاء النفس والصدر) محرقه نافع لقروح الصدر وكذلك سحاقته وحراقته المذكورتان (أعضاء النفض) تنفع سحاقته المذكورة وحراقته من البواسير وشد صفيحة منه على القطن فتمنع الاحلام المتواترة وتسكن شهوة الباه وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين وأورامهما

﴿اشنان﴾ (الماهية) هي أنواع الطفها الابيض ويسمى خرء العصافير وأحدها الاخضر (الافعال والخواص) جلاء منق مفتح (أعضاء النفض) وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الى درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء (السموم) وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

﴿أصابع صفر﴾ (الماهية) شكل أصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه أصفر مع غبرة بلا بياض (الطبع) هو حار يابس في الثانية تقريبا (الافعال والخواص) محلل للفضول الغليظة جدا (آلات المفاصل) لها خاصية في نفع الاعضاء العصبية وآفاتها (أعضاء الرأس) نافع من الجنون خاصة (الابدال) بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه مرزنجوش مع ثلثه سعدا

﴿أرومالي﴾ (الماهية) هو دهن حار جيد الثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمر به سلوقيا يتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره ويسمى أرومالي ودهن العسل (الاختيار) أجوده ما كان أصفى وأثخن وأقدم (الطبع) حار رطب وحرارته أكثر من رطوبته (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا (آلات المفاصل) ينفع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتكسيل (أعضاء العين) صالح لظلمة العين اذا اكتحل به (أعضاء النفض) تسهل ثلاث أواق منه مع تسع أواق من الماء مرة واخلاطا نيئة ويكسل ويرخي قليلا يلين منه ولا يروعن من يستسهل به فانه نافع مع ما يظهر منه بل يجب أن لا ينام على ذلك البتة فيما يقال

﴿اغالوجي﴾ (الماهية) خشب هندي أو أعرابي عطر الرائحة موشى الجلد تبخر في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تطيب النكهة (أعضاء

التنفس والصدر) ينفع من وجع الجنب (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد والمقالة منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها (أعضاء النفض) اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعى والمغص الحار

(أم غيلان) (الماهية) شجرة من عضاه البادية معروفة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) قابض يمنع الدم وأصناف السيلان (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يمنع من سيلان الرحم

(أفاراق) (الماهية) هو نوع من زبد البحر يكون جامد الاصفا بالحلفاء وهو القصب ودواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته (الطبع) حار جدا (الافعال والخواص) يبدل المزاج الردىء البارد المزاج جيد ولا يصبر عليه الاطلاء (الزينة) ينفع من الكلف (الاورام والبثور) ينفع من البثور اللبنية (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابى (آلات المفاصل) ينفع ضمادا من عرق النسا

(ازاذدرخت) (الماهية) شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالرى شجرة الاهليلج وكار وبطبرستان يسمى بطاحك وهى شجرة كبيرة من كبار الشجر (الطبع) نقاحه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) نقاحه مفتح السدد (الزينة) منه ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعملت مع الخمر (أعضاء الرأس) نقاحه يفتح سدد الدماغ (أعضاء النفس) ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة مكربة (الحميات) قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا (السموم) عصارة أطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت (الابدال) بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر

(ايرسا) (الماهية) هو أصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشائش ذات السوق وعليه زهر مختلف مركب من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمى ايرسا أى قوس قزح وهذه الاصول معقدة وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال ديسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق السوسن البرى غير أنه أطول وأكبر منه ولساق عليه زهرة يوازى بعضه بعضا وهو مختلف الالوان منه ما لونه يضرب الى الصفرة أرجوانيا ومنه ما يضرب الى لون السماء ومن أجل اختلاف لونه شبه بالايرسا وسمى به وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قطع أن يجفف فى الظل وينظم فى خيط الكتان (الاختيار) الجيد منه هو الصلب الكثيف المائل الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة البرى ويحذو اللسان ويحرك العطاس بقوة (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الافعال والخواص) مسخن ملطف منضج مفتح جلاء منق وعصيره يحل بعد العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه (الزينة) مع مثله خربق ينقى الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده (الاورام والبثور) المطبوخ منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام لحما جدا (آلات المفاصل) دهنه يحل الاعياء واذا شرب بخل أو شراب نفع من التشنج وهتك

العنصل وحقنته تنفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به
دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويطلى والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان
ويسكن دهنه مع الخل دوى الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب بنتن المنخرين وطبيخه
أيضا وينفع من التقرح (أعضاء العين) يجلب الدموع (أعضاء النفس والصدر) يسكن وجع
الجنب وينفع من السعال لا سيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق
ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التقطيع ويشرب
لعلل الصدر بالميبختج والتمضمض به يضمر اللهاة (أعضاء الغذاء) يسكن وجع الكبد
والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة الطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء (أعضاء
النفض) يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث
بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل
يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي من عتيقه المتقوى بالعسل
والشربة نصف أوقية الى سبع درخميات (الحميات) دهنه يزيل البرد والنافض (السموم)
اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

(أنجرة) (الماهية) لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا أنه أصغر وأبرق وليس في
طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الامعاء (الطبع) الانجرة وبزره حاران في أول الثالثة يابسان
في الثانية والبزر أقل يبسا منه (الافعال والخواص) جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من
قال ليس احراقه بقوي وفيه قوة منضجة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع القروح واذا
طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وأصالها (الاورام والبثور) ضماده مع الخل يفجر
الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده
(الجراح والقروح) رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح
الخبيثة والسرطانات (آلات المفاصل) ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب (أعضاء
الرأس) ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع
الاسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الاذنين وتسمى بوحنلاء (أعضاء النفس) اذا
سقي بماء الشعير نقى الصدر أو طبخ ورقه في ماء الشعير أخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
وبزره أقوى وهو يزيل الربو وتنفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب (أعضاء النفض)
يهيج الباه لا سيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المني وكذلك ان أكل يسهل
ويحل واذا احتقل مع المر أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه
الطري يدعم الرحم الناتئة ضمادا ويسهل البلغم والخام بسهولة لانه لا قوة مسهلة فيه ودهنه
أكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان أردت أن يكون
اسهاله رقيقا فخذ تلبيبه وسحقته مع سويق وطرحته في شراب وشربته ويحتاج أن
يشرب شاربه بعده شيأ من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يخلط منه شيأ مع عسل فيحتمل
ويسهل اخلاطا رديئة

(أفيون) (الماهية) عصارة الخشخاش الاسود والمصري ينوم شمه ولا تزاد شربته

على دانقين . وقد يتخذ من الخس البري أفيون أيضا وهو أيضا مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيصير (الاختيار) المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال في الماء لا يتعقد بالذوب ويحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البري وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا (الطبع) بارد يابس في الرابعة (الافعال والخواص) مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا أو طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (الجراح والقروح) هو مجفف القروح (آلات المفاصل) يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن (أعضاء الرأس) منوم ولو احتمالا بفتيلة أو بغير فتيلة ويسكن اذا قطر مدوفا في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيبرئ وهو مما يبطل الفهم والذهن (أعضاء العين) يسكن أوجاع الرمد وأورامها بلبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر (أعضاء النفس والصدر) يسكن السعال المتلف وكثيرا ما سكن به المبرح منه (أعضاء الغذاء) المعدة تبرء اذا دبغت واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حر ورطوبة وفي أغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند بيدستر أبطل الهضم أو نقصه جدا (أعضاء النفض) يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء (السموم) يقتل بإجماده القوى وترياقه الجند بيدستر (الابدال) بدله ثلاثة أضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

(الاترج) (الماهية) الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ من نقاحه أضعف في كل باب (الطبع) قشر الاترج حار في الاولى يابس في آخر الثانية لحمه حار في الاولى رطب فيها بل قال قوم هو بارد رطب في الاولى وبرده أكثر وحامضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولى مجفف في الثالثة (الافعال والخواص) لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ ونقاحه ألطف من ذلك وحامضه قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء (الزينة) حامضه يجلو اللون ويذهب بالكلف ومراقة قشره طلاء جيد للبرص ولعوقه يطيب النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة أيضا امساكا في الفم (الاورام والبثور) حامضه نافع من القوباء طلاء (آلات المفاصل) دهنه نافع للاسترخاء في العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحامضه ردئ للعصب (أعضاء الرأس) ينفع من القوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا (أعضاء العين) يكتحل بعصارة حماضه فيزيل يرقان العين (أعضاء النفس والصدر) حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حامضه ردئ للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف سكرجة قتل العلقة المبلوعة وأخرجها (أعضاء الغذاء) لحمه ردئ للمعدة منفخ بطئ الهضم يجب أن يؤكل بالمربى وكذلك المربى بالعسل أسلم وأقبل للهضم الا أن يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده نقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير أعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القئ المراري وهو ورب الحامض

دابغ للمعدة وماء حماضه نافع من اليرقان ويسكن القىء الصفراوى ويشهى ويجب أن يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام بعده أو قبله (أعضاء النفض) لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن ويمنع من الاسهال الصفراوى وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النساء (السموم) بزره وزن درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعى شربا وقشره ضمادا

(اسقنقور) (الماهية) هو ورل مائى يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضع منه خارج الماء نشأ خارجا (الاختيار) أجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه وأجود أعضائه السرة (آلات المفاصل) ينفع من العلل الباردة في العصب (أعضاء النفض) ملحه يهيج الباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلى كليته وخصوصا شحمها

(الاجاص) (الماهية) الاجاص معروف (الاختيار) البستانى أقوى من الاسود والاصفر أقوى من الاحمر والابيض الكمد ثقيل قليل الاسهال والارمنى أحلى الجميع وأشد اسهالا وأجوده الكبار السمينة (الطبع) بارد في أول الثالثة رطب في آخر الثالثة (الافعال والخواص) صمغه ملطف جلاء مفروق في الدمشقى عقل وقبض عند ديسقوريدوس دون جالينوس والنىء الذى لم ينضج فيه قبض وغذاؤه قليل وليؤكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ (الجراح والقروح) صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوبا وخاصة ان كان معه عسل أو سكر وخصوصا في الصبيان (أعضاء الرأس) ورق الاجاص اذا تمضمض به يمنع النوازل الى اللوزتين واللهاة (أعضاء العين) صمغه يقوى البصر كحلا (أعضاء النفس والصدر) المز منه يسكن التهاب القلب (أعضاء الغذاء) المز منه أشد قمعا للصفراء والحلو منه يرخى المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لا يلائمها (أعضاء النفض) الحلو منه أشد اسهالا للصفراء والرطب أيضا أشد اسهالا من اليابس واسهاله بالمزوجة والدمشقى يعقل البطن عند بعضهم والبرى ما دام لم ينضج جدا فيه قبض اجماعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس أخطأ في قوله ان الدمشقى يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان أقل اسهالا

(اسفيداج) (الماهية) هو رماد الرصاص والآنك اذا شدد عليه الحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد تتخذ بالاملاح ولذ تخفق من وجه وهو مشتق على ما عرف في كتب أهل هذا الشان (الطبع) بارد يابس في الثانية (الافعال والخواص) المتخذ بالخل شديد التلطيف وأغوص وليس في الآخر شدة تلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج (الاورام والبثور) يلين الاورام الباردة والصلبة (الجراح والقروح) يدخل في المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم ويأكل وخصوصا الاسرنج اللحم الردىء والاسرنج أيضا أشد في انبات اللحم (أعضاء العين) ينفع من بثور العين (أعضاء النفض) هو من أدوية شقاق المقعدة ينفع جدا (السموم) هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم

((آبنوس)) (الماهية) الآبنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند ديسقوريدوس يجلب من الحبشة أسود محض ليس له طبقات يشبه فى ملاسته الزجاجة وقيل مخروطا واذا كسر كان كثيفا يلذع اللسان (الاختيار) أجوده الاسود المستوى الذى ليس فيه خطوط ويشبه فى ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفى مذاقته لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة مثل ما يفوح من العطر (الطبع) حار يابس فى الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفئ حرارة الدم (الافعال والخواص) بعضه فى الماسكا ككثير من الاحجار وهو ملطف وجلاء (أعضاء العين) يجلو الغشاوة والبياض والقذى ان حكا كشياف ويتخذ منه السن لادوية العين لشدة منافعه واذا أحرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة فى العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن (أعضاء النفض) قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلى وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

((آذان الفار)) (الماهية) حشيشة قوتها اعنى البنوس قريبة من قوة الحشيشة التى يجلى بها الزجاج وهذا الاسم منطلق على حشيشتين احداهما ماذكر جالينوس تفوح منها رائحة الخبازى ولا صلابة لها والاخرى ماذكر ديسقوريدوس وهو انه قد زعم ان هذه الحشيشة تشبه البلاب الا انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهى حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان بستانية طيبة بلا رائحة ولا طعم قوى لازوردية الزهر يشبه بزرها بزر الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهى حادة وخصوصا ما ليس منبته بقرب الماء قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شئ غير متوقع من الثنتين معا (الطبع) المعروف منها اعنى البنوس باردة رطبة فى الدرجة الاولى وأما الاخرى فهى من جملة الادوية الحارة (الافعال والخواص) الاولى لاقبض فيها والاخرى مجففة محرقة (الجراح والقروح) التى ذكره ديسقوريدوس يخرج الشوك والسلى ويلزق الجراحات وينقى القروح (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع سقيا ومن القوقسموطا نفعا شديدا وينقى سعوطه الدماغ

((أرنب برى)) (الافعال والخواص) انفحة البرى تفعل جميع ماذكر فى باب الانفحة ألطف وأحسن ولحمه زائد فى الافعال (الزينة) دمه ينقى الكلف ورماد رأسه دواء جيد لداء الثعلب وخصوصا البحرى واذا أخذ بطن الارنب كما هو باحشائه وأحرق كليا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الرأس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس أما البحرى فاذا تضمد به وحده أو مع فربيون حلق الشعر (آلات المفاصل) دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض (أعضاء الرأس) اذا مرخ عمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا دلك بسمن أو زبد أو عسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع (أعضاء النفض) انفحة البرى اذا شربت ثلاثة أيام بالخل بعد الطهر منعت الحبل وقطعت الرطوبة السائلة من الرحم ودم الارنب البرى مقلوا ينفع من السحج وورم الامعاء والاسهال المزمن (السموم) انفحة الارنب البرى بخل ترياق وبادزهر

للسموم ودم الارنب مقلوّا نافع من سم السهام الارمنية

(أبو حلسا) (الماهية) قال قوم ان أبو حلسا هو خس الحمار ويسمى أيضا شنجار وشنغار وهو زغبانى شائك خشن أسود كثير الورق على الاصل لاصق به وأصله فى غلظ اصبع أحمر اللون جدا يصبغ اليد اذا مس فى الصيف ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون وأصنافه أربعة أبو حلسا ابو ساويرس أبو جلوس أكسوقانيز (الاختيار) أقوى الجميع الصنفان الاولان (الطبع) قال باليغوس ان أبو حلسا منه ما هو حار يابس والآخر بخلافه (الافعال والخواص) لسمى منه أبو حلسا لطافة مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض فى البواقى أظهر وأما الصنفان الآخران فهما أحرف من الاولين وأقوى حرارة والاصل أقوى من الورق (الزينة) اذا طلى بالخل نفع بل أبرأ البهق والعلة التى يتقشر معها الجلد وورقه أضعف من أصله (الاورام والبثور) ينفع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جلوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها (الجراح والقروح) يوضع مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة (أعضاء الغذاء) أصل أبو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال (أعضاء النفض) طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة فى الكلى واذا احتملت المرأة أصله أسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الاخلاط المرة وأصل الاصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشنجار الطاق أصغره وغيره لكن الاصفر أقوى فى ذلك (الحميات) طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحميات المزمنة (السموم) واذا مضغ طبيخ ثمر الاصفر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الافعى شربا وطلاء وفرشا

(الماس) (الماهية) قيل ان الاصوب ان يذكر فى باب الميم الا أنا أوردناه ذكره فى هذا الباب لكونه أعرف وأشهر (الطبع) قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار يابس بقوة (الخواص والافعال) شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن (الزينة) يجلو الاسنان جدا (أعضاء الرأس) قال قوم انه اذا أمسك فى الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعى يكشف الموضع الذى هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعى اذا كان محجوبا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا أتى عليه مدة (أعضاء النفض) قال قوم انه اذا ألصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا لمقدار الروى وأوصل الى المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده (السموم) هو سم يقتل

(ارمالك) (الماهية) الارمالك خشبة يمانية عطرة تشبه القرفة فى اللون (الزينة) تطيب النكهة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ضمادا (الجراح والقروح) ينفع لانتشار القروح وعفنها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء (أعضاء الرأس) يقوى الدماغ ويشد العمور وينفع من أمراض الفم (أعضاء العين) الاكل منه ينفع من الرمد (أعضاء التنفس والصدر) يقوى القلب والاحشاء كلها (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة كلها

(البخ) (الماهية) يقال انه السدر أقول ان كان هذا هو اللبخ فيكون من حقه أن يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الى مصر فتغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يؤكل وربما وجد على هذه الشجرة صنف من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فبعد أن نقلت الى مصر تغير طبعها وطعمها فصارت تؤكل ولا تضر (الافعال والخواص) يمنع النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة على المواضع التي يسيل منها الدم أو وضع على الضمر

(انسان) (الزينة) قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك طبخ بول الصبيان المتخذ في اناء نحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح (الاورام والبثور) عكر بول الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبرئ البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية (الجراح والقروح) بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوباء وخصوصا منيه نافع من القوباء (آلات المفاصل) قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان مع شمع وزيت (أعضاء الرأس) مرارته بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعي ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة (أعضاء العين) بوله اذا طبخ مع عسل في اناء نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع من الجرب والحكة في العين (أعضاء النفس والصدر) قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويدمي العلاج ولبن المرأة نافع جدا في السل وهو علاج الارنب البحري (أعضاء الغذاء) قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان امكرجة من بوله مع السكنجبين من ضيران بطن الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله (أعضاء النفض) لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث (الحميات) الزبل اليابس مع عسل أو خمر اذا سقي في الحميات الدائرة منع أدوارها (السموم) لبن المرأة ترياق الارنب البحري واسنان الانسان تسحق وتذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا على الريق تقرح عضو المعضوض

(ابريسم) (الماهية) هو الحرير وهو من المفرحات القلبية (الطبع) حار في الاولى يابس فيها (الاختيار) أفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والقز أولى من المحرق (الافعال والخواص) فيه تلطيف وتنشيف وتفريح بخاصيته (أعضاء الغذاء) ينفع لصلابة الرئة بحرارته وتدفيه وذلك لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع وبيبوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع (أعضاء البصر) اذا اكتحل به كلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح التي في العين لمناسبته في تسخينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من أدوية تقوية الروح والمعدة على تصرف الغذاء وهذا بالاوزن

(اكتمكت) (الماهية) دواء هندي يفعل فعل الفاوانيا (أعضاء الرأس) يطلى به مصعد الجذار فيمنع الصرع

(اسفاناخ) (الماهية) معروف (الطبع) بارد رطب في آخر الاولى (الافعال والخواص) ملين وغذاؤه أجود من غذاء السرمق أول وفيه قوة جالية منفتحة ويقمع الصفراء وربما نفخ المعدة ورقه فيروق ويؤكل (اعضاء النفس والصدر) نافع من الصدر والرئة الحارة أكلا وطلاء (آلات المفاصل) ينفع أوجاع الظهر الدموية (أعضاء النفض) ملين البطن

(البعل) (الماهية) دواء بحري يشبه القت ينبت في الربيع ويشبه أيضا الحندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر (الطبع) حار (أعضاء الغذاء) ينفع من الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر البول

(السقاف) (الماهية) يطلق على بعر الابل (أعضاء النفض) ينق الكليتين جدا (السموم) هي شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

(آلوسن) (الماهية) هي حشيشة تشبه الترمس في المنظر مما حارة يابسة في الاولى (الافعال والخواص) يجفف باعتدال ويجلو (الزينة) ينفع من الكلف ويحلل كل ذلك منه باعتدال (السموم) وقال جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد أبرأ جماعة ولذلك يسمى باليونانية آلوسن

(اطراطيقوس) (الماهية) هو الدواء المعروف بالحالبي (الطبع) فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض (الافعال والخواص) قوته قوة مجففة مع التبريد (الاورام والبثور) نافع من أورام الحالب ضمادا وتعليقا

(اردقيالي) (الماهية) شجر مثل الكبر حادة الرائحة جدا بقتلها الهائم في علف (الطبع) قال الراهب انها أقوى في طبعها من عنب الثعلب والكاكنج (الاورام والبثور) ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه أوقيتان ويطلى على الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم (السموم) اذا طلى على لسع الزنابير أبرأ في الوقت

(اقراسقرن) (الماهية) دواء فارسي يقال له البهمنة والحزم (أعضاء الرأس) جيد للحفظ والذهن والذكر

(اوبوطيلون) (الماهية) نبات يشبه القرع بقول الخوز انه معروف بهذا الاسم (الجراح والقروح) يقال انه انفع شيء للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

(اسيوس) (الماهية) هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهر اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه (الافعال والخواص) قوته وقوة زهره مقطعة ملطفة معفنة يسيرا تذيب اللحم المتعفن من غير لذع (الاورام والبثور) يحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا زفت (الجراح والقروح) نافع من القروح العسرة والعفنة والعظيمة والعميقة (آلات المفاصل) يعلق الشعير على النقرس واذا جعلوا أطرافهم في طبيخه ينفعهم (أعضاء النفس والصدر) ان لعق بالعسل نفع قروح الرئة (أعضاء الغذاء) ينفع اذا طلى بالكلس والخل على الطحال

(المبوط) (الطبع) حار في الثانية رطب في الاولى (الخواص) له جلاء (الزينة) يجلو البهق بقوة

(أرنب بحرى) (الماهية) هو حيوان صدفي الى الحمرة ما هو بين ابزائه أشياء تشبه ورق الاسنان (الزينة) دم مسحار ينقى الكلف والبرص ورأسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر (أعضاء العين) يجلو البصر ضمادا او كحلا (السموم) يعد في الادوية السمية يقتل بتقريح الرئة

(اقسون) (الماهية) دواء كرمانى وفارسى (الطبع) حار لطيف

(أناغلس) (الماهية) ضربان أحدهما زهره صفراء والاخرى اسمانجونية (الجراح والقروح) يصلحان الجراحات وينفعان ورمها ويجذبان السلى ونحوه وينفعان انتشار القروح (أعضاء الرأس) ان تغرغر بمائهما أو استعط به احدر بلغما كثيرا من الرأس ويسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الزهر يدغم المقعدة النائئة والاحمر الزهر يزيدها نتوأ (السموم) اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى

(ابرق) (الماهية) دواء فارسى (أعضاء الرأس) جيد للعقل والحفظ

(أوبيد) (الماهية) ضرب من النيلوفر الهندي (الطبع) قال ابن ماسرجويه حار يابس

(ارتدبريد) (الماهية) دواء كالبصل المشقوق (أعضاء النفس) ينفع من البواسير

(افبوس) (الماهية) افبوس الحدق شيء يشبه الحدقة (الطبع) قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولى وثمرته ملززة قابضة في أول الاولى مجففة في الثانية (الافعال والخواص) يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة (أعضاء الغذاء) ثمرته تنفع من اليرقان

(أمروصارون) (الماهية) هو الدواء المسمى فاس لان له حدين كالفاس (الطبع) هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل

(أصابع هرمس) (الماهية) هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

(أطماط) (الماهية) دواء هندى في قوة البوزيدان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو المبوط (الطبع) حار رطب (أعضاء النفض) يزيد في الباه

(ابطاباس) (الماهية) شجرة الفريبعذكور في باب الفين

(أرز) (الماهية) حب معروف (الطبع) حار يابس وبعضهم أطلق من حره لكن قوما قالوا انه أحر من الحنطة (الافعال والخواص) الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ما هو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى غذاء أكثر وأجود وربما جففه وعقله خصوصا اذا نقع ليلة في ماء النخالة وهو مما يورد بيطء وفيه جلاء (أعضاء النفض) مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد في المنى ولا يعقل الا ان تزيد لقليه في قشره ويجهد في ابطال ما نبه

وخصوصا المنقع في ماء النخالة المبطل بحك يوسته

(اطرية) (الماهية) نوع من المطبوخ ويسمى في بلادنا رشته هي كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ في الماء بلحم وبغير لحم (الطبع) هي حارة ورطوبتها مفرطة (الافعال والخواص) لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير لحم أخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا (أعضاء النفس) ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت بقلة الحمقاء (أعضاء النفض) هي ملينة للطبيعة

(اند) (الماهية) هو دواء كرماني خاصيته تذكية الحفظ والذكاء

(اخيلوس) وقد يسمى سندريطس قال جالينوس هو البجز من سندريطس (أعضاء النفض) يقطع انفجار الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء

(اوفار يقون) (الماهية تفسيرها انه الهادي الرومي (أعضاء النفض) يدر البول والطمث احتمالا (آلات المفاصل) واذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا (الحميات) بزره اذا شرب يذهب حمى الربع

(أبديون) (الافعال والخواص) انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية (أعضاء الصدر) يحفظ الثدي على نهوده (أعضاء النفض) يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما

فهذا آخر الكلام من حرف الالف وجملته تسع وسبعون دواء

(الفصل الثاني في حرف الباء)

(بان) (الماهية) حبه أكبر من الحمص الى البياض ما هو ولبه ابيض دهني (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) منق خصوصا لبه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء في تفتيحه مرارة أكثر وقبض وسببه ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض أكثر ولا يخلو دهنه من قبض وفي جميعه جلاء وتقطيع (الزينة) حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه (الاورام والبثور) ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم والتآكيل (الجراح والقروح) ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة (آلات المفاصل) يسخن العصب ويلينه للتشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ أصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق الترمس ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال رادع بصلابة أجود وأسهل وكذلك ثمرته (أعضاء النفض) المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتقل قبله مغص مثقفه (الابدال) بدله وزنه فوتنج ونصف وزنه قشور الحنطة وعشر وزنه بسباسة

(بابونج) (الماهية) حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه

وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ قال جالينوس هو قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت معتدلة وينبت في اماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع (الطبع) حار يابس في الاولى (الافعال والخواص) مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهي خاصية من بين الادوية (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله ويلين الصلابات التي ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة (آلات المفاصل) يرخي التمدد ويقوي الاعضاء العصبية كلها وهو انفع الادوية للاعياء اكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان (أعضاء الرأس) مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع (أعضاء العين) يبرئ الغرب المتفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا (أعضاء الصدر) يسهل النفث (أعضاء الغذاء) يذهب اليرقان (أعضاء النفض) يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيري الزهر منه وهو البابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا في مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس (الحميات) تمرخ بدهنه في الحميات الدائرة وشرب للحميات النشفية في آخرها وينفع في كل حمى غير شديدة الحدة ولا ورم حار في الاحشاء ان كان قد استحكم النضج وبها تنفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضجية (الابدال) بدله في تقوية الدماغ والنفع من الصداع برنجاسف وهو القيصوم

(باداورد) (الماهية) هي الشوكة البيضاء وتشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا وتشبه ورقه ورق الحلما الا انه ارق واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه كحب القرطم لكنه اشد استدارة (الطبع) في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل وماء بزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا (الافعال والخواص) فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا في بزره وفيه قبض للتنزف وقبضه معتدل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به واصله نافع (آلات المفاصل) ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شرب ولفساد في حركات العضل (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن لاصحاب المعدة وخصوصا اصله وهو مدر (الحميات) نافع من الحميات البلغمية العارضة ومما يعرض من ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة (السموم) ينفع بان يضمد به ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام (الابدال) بدله في امر الحميات الشاهترج

(بلسان) (الماهية) شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنها اضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحنظل ودهنه افضل من حبه وحبه اقوى من عوده في الوجوه كلها ودهنه يؤخذ بان يشرط به بعد طلوع

الشعرى ويجمع ما يرشح بقطنه ولا يجاوز في السنة أرطالا قال ديسقوريدس لاتكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهي فلسطين فقط في غورها وقد تختلف بالخشونة والطول والرقة (الاختيار) قال ديسقوريدوس امتحان دهنه الجيد ان اذا قطر منه على لبن وأما المغشوش فانه ينتشر ولا يفعل الا الجيد وقد يغش على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان ودهن السنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحناء وقال أيضا الخالص اذا قطر منه على الماء ينحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق فيصير بمنزلة الكواكب وهذا كذب وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص أولا في جوفه ثم انه يطفو عليه وهو غير منحل وأجود دهن البلسان الطرى فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا أدنى قوة يسيرة (الطبع) عود البلسان يابس في الثانية وحبه أسخن منه يسير ودهنه أسخن منهما وهو في أول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن (الخواص والاعمال) يفتح السدد وينفع الاحشاء العليلة (الجراح والقروح) ينقى القروح وخصوصا مع ارسا ويخرج قشور العظام (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وبشرب طبيخه للتشنج (أعضاء الرأس) ينقى قروح الرأس وينقى الرأس نفسه وينفع من الصرع والدوار (أعضاء العين) يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر (أعضاء النفس والصدر) عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة الباردة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التي فوق المراق (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم وينقى المعدة ويقوى الكبد (أعضاء النفض) يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها بخورا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع أوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم ويبرئه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول (الحميات) يذهب دهنه النافض (السموم) يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

❁(بنفسج)❁ (الماهية) فعل أما الفرس من أفعاله هو معروف (الطبع) بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برودته (الخواص) قيل انه والدما معتدلا (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك وراؤه (الجراح والقروح) دهن البنفسج طلاء جيد للجرب (أعضاء الرأس) يسكن الصداع الدموى شما وطلاء (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار طلاء وشربا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة وهو أفضل من الجلاب في هذا الباب (أعضاء الغذاء) ينفع من التهاب المعدة (أعضاء النفض) شرابه ينفع من وجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه أيضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من تورم المقعدة

❁(بهمن)❁ (الماهية) قطع خشبية هي أصول معقفة متشنجة متغضنة وهو نوعان أبيض

واحمر

وأحمر (الطبع) حار يابس في الثانية (الزينة) يسمن (أعضاء الصدر) يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان (أعضاء النفض) يزيد في المني زيادة بينة (الابدال) بدله نصفه درونج ونصف وزنه لسان العصافير

﴿(برنجاسف)﴾ (الماهية) هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا اطول وأخضر وله رطوبة دبقة وصنف منه أقصر أغصانا وأعظم ورقا والورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم (الطبع) بارد رطب في الاولى (الخواص) ملطف مفتح جدا ينفع ضماده ويجلب الفضول الى العضو (أعضاء الرأس) ينفع ضمادا من الصداع البارد وطولا وسعوطه آمن وينفع من سدة الاقصى والزكام (أعضاء النفض) يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فمضغه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم

﴿(بلاذر)﴾ (الماهية) ثمر شبيه بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في ثقبه عسل لزج ذو رائحة ومن الناس من يخضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز (الطبع) حار يابس في آخر الرابعة (الخواص) عسله مقرح محرق يحرق الدم والاخلاط (الزينة) يقطع الثآليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمي (الاورام والبثور) يهيج الاورام الحارة في الباطن (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة (أعضاء الرأس) ينفع من فساد الذكر اذا تناول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا (أعضاء النفض) يدخن به البواسير فيجففها (السموم) هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه المخيض الزبد ودهن الجوز يكسر قوته (الابدال) بدله خمسة أوزانه بسفايج مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه قنا أبيض في جميع العلل

﴿(بورق)﴾ (الماهية) هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض ولا يحترق على خزف فوق جمر ملتهب حتى يشوى (الاختيار) أجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض والوردي والقشر فيه الذاع وقياس الافريقي الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يؤكل البورق الا لسبب عظيم وزبد البورق ألطف من البورق فهو كقوته وأجوده الزجاجي السريع التفتت (الطبع) حار يابس في آخر الثانية وربما ضرب الى الثالثة (الافعال والخواص) يجلو ويحلل ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر ويرق ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد الجلية الا الافريقي فانه ليس في الافريقي قبض بل جلاء صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الاجلاء يسير (الزينة) يرق الشعر تقطيرا عليه واذا تمسح به جذب الدم الى ظاهر البدن فحسن اللون ويمنع من الهزال لكنه ربما ضر بكثرة أكله اللون (الجراح والقروح) ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع أيضا من الجرب (آلات المفاصل) يخلط بقيروطي للفالج وخصوصا المتأخر وخصوصا [illegible] وينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس)

ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر فى الاذن نقى وفتح ونفع من الصمم وبالخمر أو شراب الزوفا ينفع من الدوى (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مفسد لها والافريقى يهيج القىء ولولا تقتيته لكان أكثر تقطيعا للاخلاط المعدة من سائر البوارق ويخفف منه مع التين ضماد للاستسقاء ليضمره (أعضاء النفض) يطلق اذا احتقن واذا أكل مع الشراب والكمون أو طبيخ السذاب والشبت سكن المغص وبذلك وأمثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود بضربها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به وجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وأمثاله يفوق الملح (السموم) ينفع كل بورق وخصوصا الافريقى من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا أو غير محرق وكذلك زبد موبه يعمل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمحمصة منها بورق قريطى ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

(بصل) (الماهية) هو معروف وفيه مع الحرافة القطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والاحمر أحرف من الابيض واليابس من الرطب والنىء من المشوى (الطبع) حار فى الثالثة وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) ملطف مقطع وخصوصا المأكول ولبه مع قبض فيجلاء وتفتيح قوى وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباج يحصل أقل تغذيا من التى بلا بصل وغذاء الذى طبخ أيضا غليظ والبصل المأكول خاصة تنفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا روى بقلة (الزينة) يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل (الجراح والقروح) ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف (أعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر فى الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح فى الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردىء وهو يكثر اللعاب (أعضاء العين) عصارة المأكول تنفع من الماء النازل فى العين ويجلو البصر ويكحل بعصارته بالعسل لبياض العين (أعضاء النفس والصدر) ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق (أعضاء الغذاء) الهرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القىء والمأكول منه لمرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يفتح افواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بخل وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد فى المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ فى ذلك جدا

(البقلة اليمانية) (الماهية) قال ديسقوريدوس لادوانية فى البقلة اليمانية البتة وهى مائية كالقطف لا طعم لها وهى لذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها يسير بسرعة لفقدانها البورقية أصلا (الطبع) قال جالينوس هى باردة رطبة فى الثانية (الاورام) ضماد للاورام الحارة (الجراح والقروح) يضمد بأصلها الشهدية (أعضاء الرأس) فتلط عصارتها بدهن الورد فتنفع من الصداع العارض من

احتراق الشمس (أعضاء النفس والصدر) ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

❁(بلبوس)❁ (الماهية) بصل ما كول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القيء وقال قوم انه الزيز وقال قوم لا بل هو من جنس الطلثيا زوهو يشبه أن يكون أناميس هو فلتنقل معانيه الى ههنا (الطبع) طبعه قريب من طبع البصل ولطيابس في الاولى مع رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منفخ يغرقو يخشن اللسان (الزينة) يطلى على الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع لآثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآليل ومع السكنجبين على القروح البلغمية نافع (الجراح والقروح) يقال انه اذا شوى مع رؤس سمك الصير وذر على قروح الذكر قلعها (آلات المفاصل) اذا تخضمد ضمادا مع الخل كان صالحا للدهن أو ساط المفاصل ويضمد النقرس وأوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن وطرموا يضمد به مع السويق (أعضاء الرأس) هو دواء للحزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التي لم تهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى (أعضاء العين) يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا أضيف اليه الخل كان دواء جيدا للغرب وأورام الماق (أعضاء الغذاء) الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يخلط مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه وان لم يكن غذاؤه محمودا لاسيما نيئه واذا الهب قرأ مغص ونفخ (أعضاء النفض) يهيج الباه

❁(بزرقطونا)❁ (الماهية) هو لونان شتوى وصيفى والشربة من ايهما كان وزن درهمين (الاختيار) أجوده المكتنز الممتلئ الذي يرسب في الماء (الطبع) بارد رطب في الثانية (الافعال والخواص) المقلو منه ملتوتا في دهن الورد قابض ويسكن الصداع ضمادا بالخل وهو نهاية جدا (الاورام والبثور) يستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الآذان وعلى البلغمية (آلات المفاصل) يضمد لالتواء العصب وتشنجه والنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد (أعضاء الرأس) من يضمد به الرأس نفع من صداعه الحار (أعضاء الصدر) يلين الصدر جدا (أعضاء الغذاء) لعابه مع دهن الورد أو مع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوى (أعضاء النفض) المقلو منه وزن درهمين ملتوتا في دهن الورد يعقل ويقطع من السحج وخصوصا الصبيان والملعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق (الحميات) يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

❁(بوبانس)❁ (الماهية) ان أكثر ما يستعمل منه هو أصله وله أيضا صمغ وعصارة وصمغه أقوى من عصارته وقد يخلط بزبد مصرى ويسمونه شرابا ويضرب حتى يغلظ ويقدار اعتداله في الغلظ بجودته (الطبع) حار في الثالثة يابس (الخواص) محلل (الجراح والقروح) يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقى القروح (آلات المفاصل) موافق للعصب جدا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الربو وأوجاعها مشروبا وضمادا (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو أو مدوفا مع الماء الحار

(بسر وبلح) (الماهية) هما معروفان ولا يكونان الا في البلدان الحارة (الطبع) باردان يابسان في الثانية والبسر أبعض من القرب (الافعال والخواص) ينفع وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلا أول ما يصلح أحدث قراقرا كثيرة وبعد ثمان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن الهيب مع سقوط الحرارة الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة (أعضاء الرأس) البسر مصدع ويسكت كثيره وهما جيدان للمصدور واللثة (أعضاء الصدر) هما رديئان للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يبطئان المعدة وبعد ثمان سدد الكبد وهضمهما بطيء والهش أقل هضما وغذاء وهما يبرو والحلو أقل بطأ (أعضاء النفض) كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا امتزج بخل أو شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير (الحميات) استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

(بنك) (الماهية) هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من أصول أم غيلان اذا نخر تساقط (الاختيار) أجوده الاصفر الخفيف الطيب الرائحة والابيض الرزين رديء (الطبع) حار يابس في الاولى وعند بعضهم بارد في الاولى (الافعال والخواص) يقوي الاعضاء (الزينة) ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة (أعضاء الرأس) يشوش الذهن والعقل

(بطيخ) (الماهية) هو معروف (الطبع) بارد في أول الثانية رطب في آخرها واذا جف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى وأصله مجفف (الافعال والخواص) النضيج منه لطيف والنيء كثيف والبطيخ الغير النضيج طبع القثاء وفيه تفتيح كيفما كان والهليون أفضل خلطا من سائره وله منضج بالو خصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه ما يليان وبزره أقوى جلاء ويستحيل الى أي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم أشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا (الزينة) ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضا وينفع من الكلف والبهق والحرار وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس (أعضاء العين) قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الى العين وهو غاية (أعضاء الغذاء) هو مقيء وخاصة أصله فان درهمين منه بشراب يحرك القيء بلا عنف اذا شرب منه أوبولوس والبطيخ اذا لم يستمرأ جيدا ولد الهيضة والهليون بطيء الانهضام الا اذا أكل مع جوفه وغذاؤه أصلح وخلطه أرق ويجب أن يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا آخر غثى وقيأ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا أو زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحاني (أعضاء النفض) يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والهليون أقل ادرارا وأحلى وأسرع انحدارا لا سيما الرخو منه (السموم) البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل أن يخرج بسرعة والاولى أن يتقيأ بما يمكن

(بيض) (الماهية) معروف (الاختيار) أفضله الطري من بيض الدجاج وأفضل ما فيه محه وأفضل صنعته ان لا يعقد بالشيء وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه

كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردى الخلط (الطبع) هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لاسيما البياض وأجودها بيض الوز والنعام (الافعال والخواص) فيه قبض وخصوصا فى محه المشوى وبياضه يسكن الاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه ينشبه ويلتصق فلا يزول سريعا كاللبن والاعتدال أبطأ هضما وأكثر غذاء وأفضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ (الزينة) يطلى ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف والسواد وبيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فيجرب واستعماله ان تثقب ويؤخذ صوف ينقب ويترك حتى ينظر هل يسود وكذلك بيض القلق فيما يقال (الاورام والبثور) يقع فى مراهم الاورام وفى الحقن للقروح والاورام ويطلى على الجمر بالزيت (الجراح والقروح) ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك فى حرق الماء أيضا (آلات المفاصل) يلينان العصب وينفعان فى جميع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يقع فى ادوية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام الحارة فى الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع (أعضاء العين) بياضه يسكن وجع العين وصفره مع الزعفران ودهن الورد تنفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من خشونة الحلق نيمبرشت ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا حسيت صفرته مفترة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان (أعضاء الغذاء) المطبوخ كما هو فى الخل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المرى والمعدة وشربه ينقلب الى الحنانة (أعضاء النفض) مطبوخه كما هو فى الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع قروح الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسى نيا والمشوى منه على رماد لاد خان له ينفع من الاستطلاق اذا أكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعى والمثانة ويحتقن ببياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه رق دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحناء فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا قلى كما هو نافع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا فى الرحم ادر الطمث بعد أربعة أيام

﴿(بل)﴾ (الماهية) قال الهندى انه كالحنظل وهو مثل قثاء الكبر وهو مرورثته الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية وعند بعضهم فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض يقوى الاحشاء (آلات المفاصل) نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه البارد مثل الفالج واللقوة (أعضاء الغذاء) يوقد نار المعدة وينفع من القيء ويدخل فى الجوارشنات (أعضاء النفض) يمسك البطن ويحلل الرياح

﴿(بليلج)﴾ (الماهية) قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق (الطبع)

بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة تحليل ملطفة وقوة قابضة (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء أدبغ للمعدة منه (أعضاء النفض) ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعي المستقيم والمقعدة جدا

﴿(باذرنجبويه)﴾ (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية (الزينة) يطيب النكهة جدا (الجراح والقروح) ينفع من الجرب السوداوي (أعضاء الرأس) ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر (أعضاء الصدر) مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وينفع من الفواق (الابدال) بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثا وزنه قشور الاترج

﴿(باذنجان)﴾ (الماهية) معروف (الاختيار) الحديث أسلم والعتيق منه رديء وطعمه وطبعه كالقلي (الطبع) عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان القوة الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته (الافعال والخواص) يولد السوداء ويولد السدد (الزينة) يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله اشر ويورث الكلف (الاورام والبثور) يولد السرطانات والصلابة والجذام (أعضاء الرأس) يولد الصداع والسدد ويغير الفم (أعضاء الغذاء) يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يولد البواسير لكن حبيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى اطلاق أو عقل لكنها اذا طبخت في الدهن أطلقت أو في الخل حبست

﴿(بادرنج)﴾ (الماهية) هو من الرياحين (الافعال والخواص) نطوله يحلل النفخ من كل موضع (أعضاء الرأس) فقاحه يحلل الرياح الغليظة في الرأس واذا شم ورقه يفعل كذلك (أعضاء النفض) يطلق البطن

﴿(بوزيدان)﴾ (الماهية) دواء خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن (الاختيار) جيده الابيض الغليظ الكثير الخالط الخشن وأما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردي، ويغشونه بالعبسة البربرية (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الخواص) ملطف (آلات المفاصل) نافع من وجع المفاصل والنقرس (أعضاء النفض) يزيد في الباه (السموم) نافع من السموم

﴿(برنك الكابلي)﴾ (الماهية) حب هندي أو سندي وهو نوعان صغار ضمر منتنة وكبار منتنة وأفضلها الصغار (آلات المفاصل) يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية (أعضاء النفض) يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا

﴿(بوقيصا)﴾ (الطبع) بارد (الخواص) جال وفيه قبض وفي خلاف غير منه رطوبة (الزينة) يجلو الوجه (الجراح والقروح) يجعل على الجرب المتقرح مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ أصله وورقه على العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشرته الغليظة تسهل البلغم اذا سقي منها الابيه

بارداً أو شراب ريحاني

❁(بهار)❁ (الماهية) هو الذي يسمى كاوچشم أي عين البقر ورده أصفر الورق أحمر الوسط أخشن من ورق البابونج (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (أعضاء الرأس) ينفع شمه من الرياح الغليظة في الرأس

❁(بوصير)❁ (الخواص والافعال) محلل لاسيما الذهبي الزهر ويجلو باعتدال (الزينة) البري منه يصفر زهره الذهبي الشعر (الاورام والبثور) طبيخ ورقه ينفع من الاورام (الجراح والقروح) يضمد بالعسل على القروح والجراحات (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من شدخ العضل (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان (أعضاء العين) طبيخه ينفع من الرمد الحار (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من السعال المزمن (أعضاء النفض) الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

❁(بنج)❁ (الماهية) أردؤه وأخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض أسلم وهو الذي يستعمل والاولان لا يستعملان وزهر الاسود أرجواني وزهر الاحمر أصفر وزهر الابيض أبيض أو الى الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية (الاختيار) أجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة أغصانه ربما استعملت بدل الافيون (الطبع) الاسود بارد يابس في آخر الثالثة والابيض في أولها (الافعال والخواص) مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية (الزينة) يدخل في التسمين لعقده واجماده (الاورام والبثور) يسكن أوجاعها وعلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة (آلات المفاصل) يسكن لوجع النقرس طلاء وشرب الثلاث ثم أربعة منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام (أعضاء الرأس) عصارة أي جنس منه أخذت مسكنة لوجع الاذن مع الخل ودهن الورد ولوجع الاسنان وكذلك بزره وأصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع ذلك وهو يسبت وان أكل من ورقه شيء له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعها (أعضاء العين) يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره فيسكن أوجاع العين الصعبة ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها (أعضاء النفس والصدر) اذا شرب من بزر البنج أبولوسين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه في أورام الثدي وربما وقع في أدوية تسكين السعال ويطلى على أورام الثديين التي بعد الحبل فينفعها ويذيبها (أعضاء النفض) عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على أورام الخصية (السموم) سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

❁(بنتة)❁ (الماهية) شبيهة القوة بالعدس وأصغر منه انضماما (الطبع) معتدل الى اليبس (الافعال والخواص) قابض كالعدس ويولد السوداء (آلات المفاصل) جيد للمفاصل تضمد به القيلة والفتق للصبيان (أعضاء النفض) يعقل البطن

❁(بط)❁ (الماهية) نوع من الطيور (الطبع) حار أسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن البدن ويورث المحرور حمى (الافعال والخواص) شحمه عظيم في تسكين

الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو أفضل لحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثيرة الغذاء (الزينة) شحمه يصفي اللون وله يسمن (أعضاء النفس والصدر) يصفي الصوت (أعضاء الغذاء) لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز وأخف ما فيها أجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويكثر المني

(برشياوشان) (الماهية) حشيشة دقيقة تنبت بها حياض المياه والشطوط والانهار وفي داخل الآبار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة (الطبع) قال جالينوس هو معتدل وأقول ربما مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا (الافعال والخواص) محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلطا بعلف الديوك والسماني قواها على الهراش (الزينة) رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره (الاورام والبثور) نافع من السيلات ويحلل الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة (أعضاء الرأس) ينفع طبخه ورماده من الحزاز (أعضاء العين) ينفع من الغرب (اعضاء النفس والصدر) ينقي الرئة جدا وينفع السعال (أعضاء النفض) نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن (السموم) هو بالشراب ينفع النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى (الابدال) بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس

(باذروج) (الماهية) هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه أضعف منه وفيه قوى متضادة (الطبع) حار في الاولى الى الثانية يابس في أول الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا في الجوهر (الافعال والخواص) فيه قبض وأسها لقانه يقبض الآن يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج وتفتيح ويسرع الى التعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وبزره ينفع من تتولد فيه السوداء (الاورام والبثور) ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي على الاورام الحارة (اعضاء الرأس) عصارته سعوطا نافع للرعاف لا سيما بخل خمر وكافور فتيله ويذهب بالطرش وهو عطاس يكثر العطاس من مزاج ويحركه من مزاج (اعضاء العين) ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ما كولا لغلظ رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا (اعضاء النفس والصدر) يقوي القلب جدا ويجفف الرئة والصدر وإسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن (اعضاء الغذاء) عسر الهضم سريع العفونة رديء للمعدة وخصوصا ماء ورقه (اعضاء النفض) يسهل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول (السموم) يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

(برطانيقي) (الماهية) قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الحماض البري

البرى لكنه اقرب الى الـ ـو ادوا ـ ـ ـن (الافعال والخواص) وورقه قابض فى غاية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح (اعضاء الراس) عصارته ا ـ ودنى القروح التى فى القسم العتيقة والقلاع و يجب ان يخضمها رب ينفع من القلاع غاية النفع

﴿ يلون ﴾ (الماهية) هذا هو العرفج البرى وهو من اليتوعات وبزره نارى كاليتوعات (اعضاء النفض) يسهل البطن

﴿ بقلة الحمقاء ﴾ (الماهية) معروفة (الاختيار) عصارتها ابلغ ما فيها فعلا (الطبع) بارد فى الثالث رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليـل غير موفور وهى قامعة للصفراء جدا (الزينة) يصلبها الثآ ليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية (الاورام والبثور) ضماد للاورام الحارة التى يتخوف عليها الفساد وللحمرة (اعضاء الرأس) ينفع للبثور فى الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتليينه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضربانى (اعضاء العين) ينفع من الرمد ويدخل فى الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة (اعضاء النفس) عصارته تنفع نفث الدم بقوتها المغصة (اعضاء الغذاء) ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القىء المرارى ويضعف الشهوة (اعضاء النفض) يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المرارى و ينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها ويقطع فى الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك فى الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقاء واكلت قطعت الاسهال (الحميات) ينفع من الحميات الحارة

﴿ بندق ﴾ (الماهية) هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطأ انهضاما (الطبع) هو الى الحرارة والى اليبوسة اميل (الافعال والخواص) يتولد عنه المرار وفيه قبض اكثر مما فى الجوز وفيه نفخ و تولد رياح فى البطن الاسفل (الزينة) تخضب حراقته الشعر (اعضاء الرأس) مصدع يقلى و يؤكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد فى الدماغ (اعضاء العين) زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة (اعضاء النفس) يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث (اعضاء الغذاء) بطىء الهضم يهيج القىء وهو ابطأ هضما من الجوز (اعضاء النفض) قشره قابض يعقل البطن (السموم) ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ العقرب

﴿ بنكشت ﴾ (الماهية) نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا و ينبت فى المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه ألين ولا تدخل عيدانه فى الطب بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) ملطف محلل مفش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض (الزينة) منتن الريح (آلات المفاصل) يضمد بورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء (اعضاء الرأس) يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع

الصداع والمقلى منه اذا أكل قل لصديعه (أعضاء الصدر) هو مما يكثر اللبن مع تقليله المنى والشربة الى درهم (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها ويجفف المنى واذا فرش تحت الظهر شئ من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن النساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاصحاب زحير من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية لاصحاب زحير (السموم) ينفع من لسع الهوام والحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

(بسفايج) (الماهية) عود دقيق اغبر فوعضد الى السواد والحمرة اليسيرة والى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجر البلوط في الغياض وقيل ينبت على الاحجار (الاختيار) اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطري الذي فيه مرارة خفيفة وعذوبة مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ في التجفيف (الافعال والخواص) محلل منضج محلل النفخ والرطوبات (آلات المفاصل) ضماده نافع لالتواء العصب (أعضاء النفض) يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ في مرقة الديك أو مرقة السمك القولنج أو مرق البقول وان ذر أصله على ماء القراطن وشرب أسهل مرتو بلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شئ من الطريخ وفي المطبوخ الى أربعة دراهم (الابدال) بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندى

(بسد) (الماهية) معروف منه أحمر ومنه أسود ومنه أبيض (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف وتجفيفه أكثر من قبضه فان تجفيفه شديد (الجراح والقروح) يقطع اللحم الزائد (أعضاء العين) يقوى العين بالجلاء والتنشيف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح الدمعة (أعضاء النفض) يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان (أعضاء الغذاء) بالماء لورم الطحال فهو نافع له (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

(بيش) (الماهية) سم قاتل (الطبع) في الغاية من الحرارة واليبوسة (الزينة) يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنة الجزر بلي وكذلك ينفع من الجذام (السموم) سم يفسخ شاربه والشربة منه أكثرها نصف درهم وعندى ان أقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهى فارة تتغذى به والسمانى يتغذى به ولا يضره شئ ودواء المسك يقاومه من جملة المعجونات فى معنى ذلك

(بلوط) (الماهية) هو معروف وقابض والشاهبلوط أقل قبضا وأشد ما في البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل (الطبع) البلوط بارد يابس في الثانية وبرده في الاول وقيل في

الشاهبلوط قليل حرارة الحلاوة وورق البلوط أشد قبضا وأقل تجفيفا (الافعال والخواص) في الشاهبلوط جلاء وفي جميعه نفخ في البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلاهما مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطيء الهضم وهو أحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس هو أغذى من جميع الحبوب حتى أنه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل عسى أن يحمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناوله على أنه يعمل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك (الاورام والبثور) هو مع شحم الجدي أو الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع في الابتداء للاورام الحارة (الجراح والقروح) يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق وذر عليها (اعضاء الرأس) مصدع لغلظه الجفا وعقلا للطبيعة (اعضاء النفس) ينفع من نفث الدم (اعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة (اعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول (السموم) ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

❊(بسباسة)❊ (الماهية) يشبه أوراقا قامئا كمتفتتة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذي اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوزبوا قال مسيح هو شبيه القوة بدارصيني والقرنفل (الطبع) قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس في الثانية ولا شك في حرافته (الافعال والخواص) يحلل النفخ وفيه قبض (الاورام والبثور) يحلل الصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي يفعل ذلك (الزينة) يطيب النكهة (أعضاء الرأس) مع دهن البنفسج يسعط به للصداع الكائن من رياح غليظة في الرأس ومن الشقيقة (أعضاء الغذاء) يقوي الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يعقل البطون وينفع من السحج وهي جيدة للرحم

❊(بزركتان)❊ (الماهية) قوته قريبة من قوة الحلبة (الطبع) حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطب وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض في مقليه ظاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج (الزينة) هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل (الاورام والبثور) يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التي خلف الاذن بعه الرماد والاورام الصلبة (آلات المفاصل) ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل (اعضاء الرأس) دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه (اعضاء النفس) ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه (اعضاء الغذاء) رديء للمعدة وعسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء النفض) مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادرار ضعيف لكنه يقوي بالقلي واذا تنوول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه وأورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح

المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعاء

(بردى) (الماهية) هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما أشد تجفيفا (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) يقطع من النزف ويمنعه رماده (الجراح والقروح) يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينقع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات (اعضاء الرأس) رماده نافع من أكلة الفم (اعضاء النفس) رماده يحبس نفث الدم (اعضاء النفض) يؤخذ ويلف بكاغد ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها

(باقلا) (الماهية) منه المعروف ومنه مصري ونبطي وهندي والنبطي أشد قبضا والمصري ارطب وأقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل المتولد منه دمه أغلظ وأقوى (الاختيار) أجوده السمين الابيض الذي لم يتسوس وأردؤه الطري واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والملتيت والصعتر وطبخه مع الادهان واما الهندي فيدخل في الادوية المقيئة والمطلقة بحسب على وزن مخصوص (الطبع) قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه أن يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الدرجة الثانية مفرطون (الافعال والخواص) يجلو قليلا وينفخ جدا وان أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر المديد يزيل نفخه لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن في القدر بلا قشر يكثر نفخه والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ منه في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نفخا والنبطي أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو والمصري أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه واضطراب الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه ان يبيض الدجاج اذا علفت منه فانه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه (الزينة) اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق في الوجه لا سيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون (الاورام والبثور) يضمد بالشراب على ورم الانثيين (الجراح والقروح) ينفع من قروح العصب (آلات المفاصل) ينفع من تشنج العصب ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير (اعضاء الرأس) مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشيء الاخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ينفع من وجعها (أعضاء العين) هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد يابس وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة الذي للصدمة (أعضاء النفس والصدر) جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من أورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدي وتعقد اللبن فيه (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام غير بطيء الانحدار والخروج وفيه النموها للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القيء والهندي يهيج القيء غاية (اعضاء النفض) المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا

اذا كان بقشره وينفع من السحج ولا سيما النبطي وسويقه أيضا ينفع من ذلك كما هو وحبوا
وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب منه أقل مقدار
حتى أقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

(بابلس) (الماهية) هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي وهو يفعل فعل
اليتوع في اسهاله (الطبع) حار جدا (اعضاء النفض) يسهل كاليتوعات

(بول) (الاختيار) أنفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان أضعف
الابوال وأضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية وأقواها المعتق وبول الخصي في كل شيء
أضعف وأجلى الابوال بول الانسان (الطبع) حار يابس فيما يقال (الافعال والخواص)
كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من
من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور (الزينة) يجلو البهق جدا (الجراح والقروح) بول
الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان أيضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر
والحكة والبرص لا سيما بورق وماء الحماض وثفل البول يجعل على الحمرة فينفع وينفع
طلاء من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم سال عليها وتركه حتى يبرأ (آلات
المفاصل) ينفع من الاوجاع العصبية ولا سيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا التشنج
والامتداد وكذلك مع وطأ الامتداد (أعضاء الرأس) بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن
رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح
من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا (أعضاء
العين) يعتمد فيه اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا
مع الكراث (أعضاء النفس) قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس
(أعضاء الغذاء) وقد رأى انسان مطحول انه أمر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلاث حفنات
فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقاء وصلابة
الطحال لا سيما مع لبن اللقاح روي لو شربتم من ألبانها وأبوالها لصححتم فشربوا وصحوا
وبول العنز الخصي منه وخصوصا الجبلي لا سيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير
في مثانته مع شراب حلو (اعضاء النفض) بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرهما
وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من أوجاع
الارحام اذا جلس فيها خمسة أيام كل يوم مرة (السموم) بول الانسان ينفع من نهشة الافعى
شربا وتصب أيضا عليها وخصوصا الافاعي المصرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة
ولسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها والارنب البحري

(بزاق) (الماهية) القوي الفعل هو الذي للجائع على الريق وخصوصا من مزاج
حار (الجراح والقروح) نافع للقوباء (اعضاء العين) ينفع من الطرفة والبياض (السموم)
يقتل الهوام كلها والحية والعقرب

(بعر الحيوان) معروف (الزينة) بعر الضب ينفع من البرص والكلف جلاء
وبعر الجمل ينفع ان سحق لذلك ويطلى الثآليل (اعضاء الرأس) بعر الضب ينفع من الحزاز

بحلاته وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع أدوية الصرع نفع (اعضاء العين) بعر الضب يجلو بياض العين (الجراح والقروح) بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية (الاورام والبثور) بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للحمرة (آلات المفاصل) بعر الجمال يسكن أوجاع المفاصل وأورامها (اعضاء النفض) بعر الماعز يابسا بصوفة يمنع سيلان الرحم (السموم) يقوم بعر الماعز طبخا الاوقية منه في خمس سكرجات خمرا سود والطرى منه أيضا ويضمد به نهشة الافعى المعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما مجونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب

﴿(بصل الزير)﴾ (الماهية) يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو أضعف منه (اعضاء النفض) يسكن أوجاع الرحم الباردة (السموم) ينفع من السموم ولسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

﴿(بنات وردان)﴾ (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى اذا أن يحكم تحليله بزيت وهو وضع البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البواسير (الحيات) نافع للنافض (السموم) ينفع من سموم الهوام (الابدال) بدله كبسور

﴿(بداسفان)﴾ (الماهية) هو بصل كشت بركشت تتخذ الزنج منه أسورة وهى خشبية

﴿(بقلة يهودية)﴾ (الطبع) حرارته فوق الاعتدال

﴿(بيش موش بوشا)﴾ (الماهية) أما بوشا حشيشة تنبت مع البيش فأى بيش جاورها لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التى للبيش فى البرص والجذام وأما بيش موش فانه حيوان يسكن فى أصل البيش مثل الفارة (الزينة) ينفع من البرص (آلات المفاصل) ينفع من الجذام (السموم) هو ترياق لكل سم وللافاعى

﴿(بطباط)﴾ (الماهية) هو عصا الراعى وسنذكر خواص عصا الراعى عند ذكرنا فصل العين

﴿(بوش دربندى)﴾ (الماهية) هو شياف يجلب من أرمينية يوجد فى اظلاف الضأن (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة (آلات المفاصل) نافع للنقرس الحار

﴿(بطم)﴾ قد ذكرناه فى فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا آخر الكلام فى حرف الباء وجملة ذلك تسعة وثمانون دواء

(الفصل الثالث فى حرف الجيم)

﴿(جوز)﴾ (الماهية) الجوز معروف وهو حار ترياقه المحرور بالسكنجبين ولضميق المعدة المرى بالخل (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى أول الثانية ويبسه أقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتق (الافعال والخواص) فى مقلوه قبض أكثر وورقه وقشره كله يابس الترياق وقشره المحرق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوى (الزينة) الرطب منه ضمادا على آثار الضربة (الاورام والبثور) لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوى المتقرح فينفع (الجراح والقروح) جففه نافع للقروح الحارة

منثورا عليه اوفى المراهم (آلات المفاصل) مع عسل وسذاب للالتواء العصب (أعضاء الرأس) صدع وتقطر عصارة ورقه مفترا فى الاذن فينفع من المدق فى الاذن قالت الخوز انه يثقل اللسان وهو مبخر للفم (اعضاء العين) ينفع دهنه من الاكلة والجرب والنواصير فى نواحى العين (أعضاء النفس) عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز يضعف به الثدى المتورم وخصوصا الملوكى الكبير (اعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردى للمعدة والمربى والرطب أجود للمعدة الباردة وأقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة أقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط (أعضاء النفض) مبخر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا أكل مع المرى أطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور (السموم) هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره

(جوزبوا) (الماهية) هو جوز فى مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد (الطبع) قال مسيح حار يابس فى آخر الثانية الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض (الزينة) ينقى النمش ويطيب النكهة (أعضاء العين) ينفع من السبل ويقوى العين (اعضاء الغذاء) يقوى الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها (أعضاء النفض) يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع فى الادهان نفع من الاوجاع وكذلك فى المرزجانات ويمنع القئ (الابدال) بدله السنبل مثله ونصف مثله

(جند بيدستر) (الماهية) هو خصية حيوان العرو يؤخذ زوجا متعلقا من أصل واحد وله قشر رقيق ينكسر بأدنى مس (الاختيار) المختار منه ما يكون خصيتين معا ملتزقتين بزد وجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه من الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جند بيدستر ويجفف فى مثانة ومن تولى أخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذى عليه أن يخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه وهى رطوبة كالعسل ويجففهما معا (الطبع) هو ألطف وأقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب أن يكون حارا فى آخر الثالثة الى الرابعة يابسا فى الثانية (الافعال والخواص) يحلل النفخ واذا مسح به سطح البدن والشئ الشمعى الذى فى داخله لاذع شديد التسخين البتة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع من القروح القتالة (آلات المفاصل) ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج (أعضاء الرأس) ينفع من النسيان وليترغس مع خل ودهن ورد والسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولا يضر والشربة منه ملعقة ويحلل اصناف الصداع البارد والربو ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شئ أنفع للريح فى الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جند بيدستر ويداف فى دهن الناردين ويقطر (أعضاء النفس والصدر) بخاره ينفع الاستنشاق منه من أورام الرئة واعلالها (أعضاء الغذاء) يسقى بالخل للفواق ويعطش (أعضاء النفض) يذهب المغص سقيا

بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقي درهمان منه مع الفودنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد المعدة (السموم) نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق النمر بق والافيون الى السوادمنه سم وربما قتل في اليوم ويوقع من يتخلص منه في البرسام وبادزهره حماض الاترج وأيضا خل الخمر وأيضا لبن الاتن (الابدال) بدله مثله وج مع نصفه فلفل

(جاوشير) (الماهية) ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الاجزاء مستدير وساقه كالقثاء طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره أصفر وثمره رطب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن أصل واحد غليظ القشر مر الطعم وفي رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق أصله في أول ظهور الساق ولون الصمغة أبيض واذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران وربما يشبه هذا الصنف ويعد من أصناف الجاوشير ما قلبس اسقليقيون رساقه ادق يعلو ذراعا ثم يتشعب على مثل أوراق الرازيانج وزهره أصفر وأيضا فلوس خيرون فانه الذي ورقه كورق الباذروج الابيض وثمره ذهبي (الاختيار) اجود أصله الابيض الحاذي اللسان ولا صمغ فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما على الساق والجيد الاوسط وأجود صمغه المر جدا الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتحلل في الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق والموم (الطبع) حار يابس في آخر الثالثة (الافعال والخواص) محلل للرياح ملين جالي (الاورام والبثور) يلين الصلابات وثمره يحلل البثور (الجراح والقروح) أصله صالح لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي وصمغه أيضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشرب بماء القراطن أو بالشراب لوهن العضل من الضرب قال بعضهم انه ردىء للعصب ويشبه أن يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب به صمغه أيضا ويذهب الاعياء وينفع من أوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا (أعضاء الرأس) نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان (أعضاء العين) يحد البصر اكتحالا به (أعضاء الصدر) يضمد بورقه على أوجاع الجنب والجاوشير أيضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين (أعضاء الغذاء) صمغه نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر دوخيات في برفي صمغه ويسقى به عشرين فينفع الطحال جدا وهذا الصمغ ينفع الاستسقاء (أعضاء النفض) يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بدقيقه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وغرته أيضا تدر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا أصله يحتمل حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم ويفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة في المثانة (الحميات) يسقى بماء القراطن النافض والحميات الدائرة (السموم) يتخذ بالزفت منه مرهم ولسوق جيد لعضة الكلب ومع الزراوند الطويل شربا وكذلك صمغه (الابدال) بدله القنة وأظن ان الاشق قريب منه

(جلوز) (الماهية) هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائى وأرضى والدوائية فيه قليلة و ينبغى ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر (الطبع) هو معتدل وفيه حرارة يسيرة (الافعال والخواص) يغذو غذاء قويا غليظا غير ردىء ويصلح الرطوبات الفاسدة فى الامعاء وهو بطىء الهضم ويصلح هضمه اما المبرود بالعسل واما المحرور بالطبرزذ و يزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه فى الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه و يصير فى غاية التغذية حتى ان الصغار التى لاغذائية فيها لصغرها يبلغ بهذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هى حب الصنوبر الصغار الموجود فى جميع البلدان (آلات المفاصل) يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخاء (أعضاء النفس والصدر) ينقى الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ (أعضاء النفض) يهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من القيح والحصاة فى المثانة (السموم) مع التين أو التمر ينفع من لدغ العقرب

(جنطيانا) (الماهية) يشبه ورقه الذى يلى أصله ورق الجوز و ورق لسان الحمل ولونه أحمر و ساقه مشرف وساقه أجوف أملس فى غلظ أصبع والطول الى ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وبزره فى أقماعه وأصله مطاول شبيه بأصل الزراوند ينبت فى أعالى الجبال وفى الظل والندى منها وقيل انها تسمى جنطيانا لان أول من عرفه جنطيون الملك ومنبته فى قلل الجبال الشامخة و يتخذ منه عصارة بان ينقع أياما فى الماء الى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يعقد كالعسل ويستعمل (الاختيار) أجوده الرومى وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع أكبر واصغر ولونه أصفر الى السواد ومكسره أشد صفرة يقارب الراوند ص (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح وفيه قبض وأصله بالغ فى التفتيح والتلطيف والجلاء (الزينة) أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة (الجراح والقروح) يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته (آلات المفاصل) يشرب منه درهمان بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال (أعضاء العين) يتخذ منه لطوخ للرمد (أعضاء النفس) عصارته درهمين جيد لآلات الجنب (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال ووزن درهمين منه فى الشراب لوجع الكبد والطحال وابردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله للمعدة المعتلة من برد (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وتحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه (السموم) هو أبلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع (الابدال) مثله ونصفه آسارون ونصف وزنه قشور أصل الكبر

(جوزجندم) (الطبع) قال بولس له قوة مبردة ملطفة مجففة قليلا (الافعال والخواص) يقطع النزف (الزينة) يسمن (الجراح والقروح) يبرئ القوباء (أعضاء النفض) يهيج الباه

(جوز السرو) (الجراح والقروح) هو ضماد للفتق (الاورام) ضماده نافع

(جبلاهنك) (الماهية) يقرب فعله من فعل الخربق قال قوم هو بزر القريا الاسود

ولشو وأصله هو القرد الاصفر وينبت بالصفد لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه التودرى (آلات المفاصل) قد كان بعضهم يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيبرئ (أعضاء الغذاء) هو مقيئ ورعا قتل بقوة القئ (أعضاء النفض) يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر (السموم) فيه قوة سمية

﴿جوز هندى﴾ (الماهية) معروف وهو النارجيل (الاختيار) جيده الطرى شديد البياض عذب الماء الذي فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشره (الطبع) حار في أول الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية لا يعتد بها بل الرطب منه رطب في الاولى (الافعال والخواص) هو ثقيل غير ردى الغذاء (آلات المفاصل) دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والوركين (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة نفع قليلاً مضر بجيد الغذاء وقشره لا ينهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتقارل عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطرى افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها (أعضاء النفض) يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لا سيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلهما كولا

﴿جوز رومى﴾ ويسمى اكيروس (الماهية) يقال ان شجرة الجوز الرومى تنبت في النهر الذي يسمى ايرنافوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعندما يخرج الصمغ يجمد في النهر وهو الذي يسمى ايلقطرون ومن الناس من يسميه حوبوفون وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه مرائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب (الطبع) يسخن شديدا في الثالثة ويجفف في الاولى وصمغه بالغ في التسخين وزهره أشد تسخينا (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس في كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع (آلات المفاصل) اذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس (أعضاء الغذاء) اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان (أعضاء النفض) وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ ينفع في المراهم

﴿جوز الطرفاء﴾ (الماهية) هو الكزمازك (الطبع) في حرارته كالمعتدل أو في آخر الاولى وتجفيفه في آخر الاولى أو فوقه وهو عند قوم بارد في الاولى (الافعال والخواص) جيد يقطع النزف (أعضاء الرأس) يتمضمض بالخل لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا

﴿جلنار﴾ (الماهية) زهرة الرمان البرى فارسى أو مصرى فقد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة قشر الرمان (الطبع) بارد في آخر الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) مغرى قابض لكل سيلان ويوافق السوداء (الزينة) جيد للثة الدامية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشعوج ذرورا (آلات المفاصل) يضمد منه لزوق الفتق (أعضاء الرأس) يقوى الاسنان المتحركة (أعضاء الصدر) يمنع نفث الدم جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه (الابدال) بدله قشور البلوط أو أقاقيا

الرمان

(جفت افرند) (الماهية) شيء صنوبري الشكل في رأسه كالشوكتين ويقال أيضا انه يشبه الموز وربما أشق وأفتح (أعضاء النفض) يزيد في الباه جدا

(جبسين) (الماهية) هو حجر أبيض صفائحي أبيض مشف وإذا أحرق ازداد لطافة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) مغر يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال فيجمد إلا أنه يسد مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة وإذا أحرق لطف وزاد تجفيفه (أعضاء الرأس) تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لا سيما مع الطين الارمني والعدس وهو يوقف شديدا مع ماء الآس وقليل خل (أعضاء العين) يخلط ببياض البيض كي لا يجمد ويوضع على الرمد الدموي (السموم) هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية

(جعدة) (الماهية) نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة أحد وأمر وهي قضبان وزهر زغبي أبيض أو إلى الصفرة يعلوه بزر ورأسه كالكرة فيه كالشعر الأبيض ثقيل الرائحة مع أدنى طيب والأعظم أضعف وهو مر أيضا وفيه حرافة والجبلي هو الأصغر (الطبع) الصغير حار في الثالثة يابس في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية (الافعال والخواص) هو مفتح ملطف وخصوصا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة (الجراح والقروح) يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ويابسه القروح الخبيثة لا سيما الصغير الجاف (أعضاء الرأس) مصدع للرأس (أعضاء الغذاء) هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الأسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة رديء للمعدة (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا (الحميات) نافع من الحميات المزمنة (السموم) ينفع من لسع العقرب وطبيخ الأكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام (الابدال) بدله في إخراج الدود وإدرار البول والطمث وزنه قشر عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشر عيدان السلجة

(جلنار) (الطبع) بارد في الثانية يابس في الأولى (الخواص) قابض (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الحلق (أعضاء النفض) يقبض الإسهال والنزف (السموم) ينفع من لسع الزنبور ضمادا

(جميز) (الماهية) قال ديسقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه شجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها يشبه ورق التوت يثمر ثلاث مرات في السنة بل أربع مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الأغصان مثل ما تخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البري وهو أحلى من التين الفج وليس فيه بزر مثل بزر التين وليس ينضج دون أن يشرط بمخلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد التي يقال لها قاريا والموضع الذي يقال له رودس وقد ينتفع بثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سوقامورون ومعناه التين الأحمق وإنما سمي بهذا الاسم لأنه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقطالا وأوراقها تشبه ورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو أحلى منه وهو شبيه بثمر الجميز في سائر الأشياء (الطبع)

حار رطب فيما يقال (الخواص) قيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفة ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة مليّنة محللة جدا (أعضاء الغذاء) قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذاء ردئ المعدة (الجراح والقروح) قيل ان هذه الشجرة شرازلة ملحمة للجراحات العسرة (الاورام والبثور) وكذلك يحلل الاورام العسرة (أعضاء النفض) ان الجميز مسهل للبطن (الحميات) لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار (السموم) وكذلك يصلح لنهش الهوام

(جص) كالجبسين

(جلد) (الاختيار) خيرها جلود الرضع لرطوبتها (الافعال والخواص) غذاؤه قليل لزج ويقارب في أحواله الاكارع وقحاته وجلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم قطعته وحبسته (الزينة) جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب (الاورام والبثور) قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البقر بددها (الجراح والقروح) يجعل رماد جلد البغال وغيرها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن معه ورم وهو دواء لسحج الانف والفخذين والبواسير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة في الحال فيمنع الآفة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والآكلة (أعضاء الغذاء) الجلدة الداخلة في قوانص الطيور واصلها الاسفيداج اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة (السموم) قيل ان مسلاخ الحية حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم

(جناح) (الاختيار) خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة الدسم فيها ولقربها من القلب (الاورام والبثور) يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله بنجا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في الرقبة بعد مدة يدوكذلك اذا ادرعلى الخبز (أعضاء النفض) قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

(جار النهر) (الماهية) نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا في الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط (الطبع) بارد قابض فيما يقال (الجراح والقروح) صالح للقروح الخبيثة والحكة

(جراد) (الاختيار) أجوده السمين الذي لا جناح له (الزينة) أرجلها تقلع الثآليل فيما يقال (أعضاء الغذاء) يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رأسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هي (أعضاء النفض) نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النساء وتبخر به البواسير (السموم) السمان التي لا أجنحة لها الشوى وتؤكل للسع العقرب

(جعفرم) (الماهية) قوته شبيهة بقوة الشيح مع حب الثعلب (الافعال والخواص) مقطع مسكن للنفخ والرياح خاصة (أعضاء الغذاء) يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الصبيان جدا (أعضاء النفض) نافع لرياح الارحام

(جبن) (الماهية) الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط

(الطبع)

(الطبع) طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوي فيه حرارة ما (الاختيار) أفضله المتوسط بين الملوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المائل الى الحلاوة والدسم المعتدل الملح الذي لا يبقى في الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض أفضلها والملطفات تزيد شرا لانها تنفذه وتسد ذرقه وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعى مثل الشيل والجلبان (الافعال والخواص) فيه جلاء والرطب غذاء يسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حار جلاء منق وخلطه مرارى والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا و يغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة (الزينة) سقي ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطرى المبرخ بالطلاء مثله في قشر الرمان حتى يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق يهزل (الاورام والبثور) طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات (الجراح والقروح) عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الضعيفة الطرية فان الطرى أقوى في ذلك ويمنع تورمها لا سيما مع ورق الدلب والحامض البرى وشرب مائه للجرب (آلات المفاصل) يسحق العتيق منه بالزيت أو بماء أكارع البقر المملحة و يضمد به عرق النسا المفاصل فيخرج منها كالجص بلا أذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال (أعضاء العين) غير المملوح منه ضماد للرمد والطرفة (أعضاء الصدر) اذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها (أعضاء الغذاء) المملح منه ردى الهضم وكذا الطرى المملح لكن في المملح أدنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطرى جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو أسرع في انحداره منه والحداث والاقط أقل ضررا بالمعتمن الجبن المعروف (أعضاء النفض) يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما أكل مع الابازير المنفخة وغير المملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء و بعينه جلاؤه لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير أنفع والدواء المستعمل منه ماء يتخذ من لبن الماعز والضأن والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوى ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوى و يحقن به مع دهن الورد أو الزيت فينفع من قيام الامراس (السموم) يذكر انه مع الفودنج الجبلي طلاء على السموم

(جدوار) (الماهية) للطعم تشبه الزراوند أو دقيقه منه في قوته وأفضل منه ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه في فعله كالدرونج الا انه اضعف منه أقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد أساء فيما قال وان عنى به ان الدرونج اضعف فلا بد ذلك وما عندى ان ابن ماسرجويه وقف فجربته بهذا التمييز ليس له في الجدوار رواية مأثورة الى صدر موثوق بقوله والمعروف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون أضعف من الدرونج (السموم) ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيرهما (الابدال) بدله في الترياق ثلاثة أوزانه زراوند

(بزر) (الماهية) معروف وأقوى بزره البرى قال ديسقوريدوس منه ورقه أصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الى شبر ونفاحه أصغر وله كسرعة

الكزبرتا والشبث وله ثمر أبيض حاد طيب الرائحة والمضغ وينبت في الامكنة الصاحية المشمسة الطرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة أبيض القفاح شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز مملوءة بزرا كونيا في هيئته وحدته (الطبع) حار في آخر الثانية رطب في الاولى (الجراح والقروح) ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح الساعية كلها نفع منها (أعضاء النفس والصدر) ينفع ذات الجنب والسعال المزمن (أعضاء الغذاء) عسر الهضم والمرى اسهل هضما وينفع من الاستسقاء (اعضاء النفض) يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البرى وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستاني منه فانه أشد نفعا وايس يفعل ذلك بزر البرى وأما مثقال الجزر البرى ان عد في الجزر فهو أهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة البرى شربا وحمولا وينفع بزره وأصله لعسر الحبل

﴿(جرجير)﴾ (الماهية) معروف منه برى ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل (الطبع) حار في الثالثة يابس في الاولى ورطبه فيه رطوبة في الاولى (الافعال والخواص) منفخ ملين (الزينة) ماء الجرجير بمرارة البقر لاثار القروح بزره أو ماؤه بخل النمش والكلف (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا ان أكل وحده والناس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة (أعضاء الصدر والنفس) هو مدر للبن (أعضاء الغذاء) فيه هضم للغذاء (أعضاء النفض) البرى منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره (السموم) اذا أكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق لسعة ابن عرس وغير ذلك

﴿(جاورس)﴾ (الماهية) هو ثلاثة أجناس ويشبه الارز في قوته لكن الارز أغذى والجاورس خبز في جميع أحواله من الدخن الا انه أقوى قبضا (الطبع) بارد يابس في آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولى والاول أصح (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يدبر ولد دما رديا ويغذو أقل من الحبوب الاخرى التي تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن أو ما يخالف السميذ جاد غذاؤه ومولاسيما بسمن او بدهن لوز (أعضاء الغذاء) هو بطيء في المعدة بجوهره وخبزه (أعضاء النفض) يكمد به المغص وهو مدر

﴿(جوزماثل)﴾ (الماهية) هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه بجوز القيء وحبه مثل حب الاترج (الافعال والخواص) مخدر (أعضاء الرأس) مسبت ردىء للدماغ يسكر منه وزن دانق (السموم) هو عدو للقلب الدرهم منه يسم يومه

﴿(جاسوس)﴾ (الخواص) هو قريب القوة والطبع من جبلاهنك والشربة منه نصف درهم وهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك ثلاثون عددا من الادوية

•(الفصل الرابع في حرف الدال)•

﴿(دارصيني)﴾ (الماهية) هو أصناف كثيرة لها اسماء عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ما هو جبلي غليظ ومنه صنف أبيض وخوه منتفخ متفرك الاصل اسود ملس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الحضرة وقشره كقشرتها الحمراء وهو مما

تبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع
طيب الخشبي من رائحة السذاب أو رائحة القرد ما فيه حرارة ولذع اللسان وشيء من
ملوحة مع حرارة واذا دلك لا يتفتت سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين أغصانه شبيها
بالتراب دقيقا واذا أردت ان تمتحنه تأخذ القصب من أصل واحد فان امتحانه هكذا هين وذلك
ان القضبان أغماره خلط فيه وقال أيضا ومن الدارصيني صنف يسمى الدارصيني الكاذب وله
رائحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجبيا وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا
انه يفرق بينهما بزهومة الرائحة وأما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في أصله وكثرة عقده
وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة
الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني وانها من طبيعة
اخرى غير طبيعة الدارصيني وقد يغش الدارصيني الكاذب بدهن ويغرز (الاختيار)
أجوده الطيب الرائحة الحاذ المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس
اجود هذا الصنف ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الاغصان دقيقها
وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا
تحس معه والردي فيما سنبه او كدرته او سليخيا وزهومية والابيض المتفرك وأيضا المسح
والاملس الخشن الاصل ردي ويحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمس
عشرة سنة وما دونها ويجب ان يؤخذ منه ما على أصل واحد لان القثاثات غش اذ الاجود ما يملأ
الخياشيم من رائحته في ابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه (الطبع) حار يابس
في الثالثة (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة
تصلح كل عفونة نافذة في اللطافة جاذبة ويصلح اكل قوة فاسدة وكل صديد من الاخلاط
الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب (الزينة) يطلى على الكلف والنمش العدسي وبالخل البثور
اللبنية (الجراح والقروح) صالح للقوابي والقروح (آلات المفاصل) دهن الدارصيني عجيب
في الرعشة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقي الدماغ ويحلب
رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في أدويتها (أعضاء العين) ينفع من
الغشاوة والظلمة اكتحالا وكلاء ويذهب الرطوبة الغليظة من العين (أعضاء الصدر) مفرح
ينفع من السعال وينقي ما في الصدر (أعضاء الكبد) يفتح سدد الكبد ويقويها (أعضاء
الغذاء) يقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من
أوجاع الارحام والكلى وأورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ودهن البيض لئلا يفرط
فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قرد مانا من البواسير (الحميات) نافع
للنافض خصوصا دهنه مصوبا (السموم) ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المر لسع العقرب
(الابدال) بدله قشور السليخة القابضة أو ضعفه كبابة أو ضعفه ابهل

(دروج) (الماهية) قطع خشبية أصول له مقدار العقد أصفر أبيض الباطن أغبر
الخارج الى الصلابة والرزانة ماهو (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص)
مفتش للرياح (أعضاء الصدر) يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا (أعضاء النفض)

يفشش رياح الرحم (السموم) ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين (الابدال) بدله مثله زرنباد وثلثا مثله قرنفل

﴿دارشيشعان﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قسمالن والسر يانيون يسمونه وباسكسين وأهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجر ذات شوك تدخل بغلظها فيما يسمى خشناقيما اشوك كثير ويستعملها العطارون في بعض الادهان وقد يكون في البلاد التي يقال لها بصورن والبلاد التي تسمى رودنيا وهي مركبة من اجزاء مختلفة متشابهة فقشرها جوهر يغ وزهرها حار وعودها عفص وفيه برد ما فانه مركب القوة أيضا وفيه حرافة وقبض فحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه أصل السنبل الهندي وليس بثبت (الاختيار) جيده الرزين الذي يخرج تحت قشره أحمر الى القرفير به طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردىء (الطبع) حار في الاولى يابس قيل في آخر الثانية الى الثالثة وقيل ان يبسه في الاولى وهو أقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الساعية والمتعفنة (آلات المفاصل) نافع خاصة من استرخاء العصب (أعضاء الرأس) الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة وتمضمض بطبيخه للقلاع وللمفتت الاسنان فينفع جدا (أعضاء الصدر) ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من النفخ في المعدة (أعضاء النفض) يحلل طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعى ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين وينفع في قروح الجهاز والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيها (الابدال) بدله ثمرة الينبوت ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه أسارون ونصف وزنه درونج

﴿دبق﴾ (الماهية) معروف وعز نه مثل الحمص الاسود قشر خالص الاستدارة منقض متكسر فقد يتم منه البدنه معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كبيرة جدا (الاختيار) الجيد منه الطرى الاملس كراثي الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ (الطبع) لا يعفن الا بعد مكث طويل كالبانيا وأضعف منه في ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو بالجملة حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له في الرطوبات الرقيقة فعل (الزينة) يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ (الاورام والبثور) يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشرى وبثرات الليل (الجراح والقروح) يلين القروح الشيفة والجراحات الرديئة (آلات المفاصل) يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع (أعضاء الرأس) ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالراتينج والشمع (أعضاء الغذاء) يذيب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة

﴿دود﴾ (الماهية) دود القرمز وهي دودة الصباغين ان قوتها كقوة الاسفيذاج الا انها الطف وأغوص قال بعضهم قد تلتقط هذه الدودة من أشياء كثيرة حتى من البلوط (الطبع) دود القرمز الطرى مبرد وفيه يبس له قدر (الافعال والخواص) دود القرمز مجفف بلا لذع وقال

جالينوس فيه قبض معتدل (الجراح والقروح) دود القرمز لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب أو الخل مع العسل قيل و الدود الكثير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب منه مثقال أبرأ التشنج والكزاز المؤذيين (أعضاء الرأس) الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر في الاذن سكن وجعها (أعضاء النفس) الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الماء الذي له أرجل كثيرة و يستدير اذا مس اذا سحق به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك اذا أكل و ينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرى (أعضاء الغذاء) الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب (أعضاء النفض) الدود الكثير الارجل الذي تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول (السموم) دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

﴿ دادي ﴾ (الماهية) هي حب مثل الشعير الى حمرة ما وزهره أطول وأدق اد سكن من (الطبع) قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض يعقل بما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر من الحموضة (الاورام والبثور) فيه تليين جيد للصلابات (أعضاء الرأس) مسدد (أعضاء النفض) يعقل وهو نافع جدا للاوجاع المتعددة ولاسترخائها جلوسا في طبيخه واذا اتخذ منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير (السموم) ينفع من السموم (الابدال) بدله في تحليل الصلابات ثلثا وزنه لوز ونصف وزنه أيجل الاقي الجبالي فلا يستعمل الايجل

﴿ دجاج وديك ﴾ (الماهية) هما معروفان ومرقة الديوك العتيقة لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكر جالينوس في طبخها ان تذبح بعد علفها و بعد اغذائها الى ان تتعب و يسقط فتذبح ثم يخرج ما في بطنها و يملأ بطنها ملحا و يخاط و يطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهي الى ثلاث قوطولات وشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما نذكر في كل موضع (الاختيار) قال روفس أجود الديكة ما لم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والفتي بدنه (الطبع) شحم الفراريج أحر من شحم الدجاج الكبير (الافعال والخواص) خصى الديوك محمودة الكيموس سريع الهضم (آلات المفاصل) مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب ان تطبخ بالسفايج والشبث والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث أو ربع (أعضاء الرأس) لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف العارض من حجب الدماغ (أعضاء الصدر) مرق الديك المذكور نافع للربو ولحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والقرطم تنفع من جميع ذلك ولفيبياج الفراريج يسكن التهاب المعدة (أعضاء الغذاء) مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح (أعضاء النفض) مرقة الديك الهرم مع البسفايج والشبث نافعة للقولنج جدا اللحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع البسفايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ بالادوية القابضة للسحج و بالجبن للقروح المثانية (الحميات) مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة (السموم) الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام و يبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفي السموم المشروبة أيضا يحتسى طبيخه بالشبث والملح ويتقيأ

(دماغ) (الاختيار) أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الأربع دماغ الجمل ثم العجل (الطبع) بارد رطب (الأفعال والخواص) يولد البلغم والأخلاط الغليظة (أعضاء الرأس) دماغ الدجاج نافع للرعاف الجائي ودماغ العصفور اذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصرع (أعضاء الغذاء) هو مغث عسر الهضم يذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالأبازير ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعامه وهو بطيء الهضم لطائخ للمعدة (أعضاء النفض) يلين البطن ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة (السموم) الأدمغة صالحة في حق السموم ونهش الحيوانات اذا أكلت

(دلب) (الطبع) قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الأولى وجوزه وقشره شديد الجلاء والتجفيف (الأفعال والخواص) الخنافس تموت من ورقه ومن جوزه وقشره شديد التجفيف وغباره وورقه رديء للحواس وغيرها يجفف جدا (الزينة) في قشره ملوتيمن الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص (الأورام والبثور) ينفع ورقه من الأورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين (الجراح والقروح) ورماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة تبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وورقه لأوجاع المفاصل والأورام الحادثة فيها وخاصة الركبتين (أعضاء الرأس) قشوره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الأسنان وغباره رديء للسمع والأذن (أعضاء العين) غباره وورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد (أعضاء الصدر) غباره يضر بالرئة والصوت (السموم) ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض وقد ذكرنا أنه سم للخنافس تموت من ورقه ومن قشره

(دفلى) (الماهية) منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الهندبا بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شوك ويثبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الأنهار وتنهض أغصانه عن الأرض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وزهره كالورد الأحمر جدا وعليه شيء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيئا كالصوف (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الأفعال والخواص) محلل جدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة (الأورام والبثور) يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد التفتيح لها (الجراح والقروح) جيد للحكة والجرب والتقشر وخصوصا مع ورقه (آلات المفاصل) لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا (أعضاء الرأس) نفاعه معطس (السموم) هو سم وقليله يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام أقول ان هذا خطر وهو قتال وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ما قيل

(دار فلفل) (الماهية) أشباه صغار كالأنامل وفيه شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه أصغر منه وهو صلب طعمه مثل الفلفل قريب من طعم الفلفل وهو أول ثمرة الفلفل وقت ما هو رطب ويتآكل ولا يخدع في أول الوقت (الاختيار) الجيد منه ما ليس بمسوس ولا ينحل في الماء الفاتر ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفلفل في طعمه (الطبع) حار في الثالثة يابس

في الثانية (الافعال والخواص) محلل مزيل للامراض الباردة (أعضاء العين مع) هو مع كبد الماعز المشوي نافع للغشاء (أعضاء الغذاء) يهضم ويحرك ويقوي المعدة (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويحكي الزحير

(دهمست) (الماهية) هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى ما فيه ثم قشور الاصل تذكر من أصنافه شيئا وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار (الطبع) هو حار في الثالثة يابس في الثانية (آلات المفاصل) هو جيد لاسترخاء العصب والفالج والقوة (أعضاء الرأس) مسعوطه مع طين (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام الكبد والطحال (أعضاء النفض) ينفع من القولنج

(دوسر) (الماهية) حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها حبابات أو ثلاثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وتقطير وهي أفضل من حشيشه (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيها تجفيف وتحليل (الاورام والبثور) يلين الاورام التي أخذت تصلب ويمنع صلابتها (الزينة) من خواصه انه يذهب بداء الثعلب (أعضاء العين) ينفع من الغرب

(دودار) (الماهية) قال ديسقوريدوس هي شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها القماع منتفخة كالرمان فيها رطوبة تصير بقا فاذا انفقأت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويؤكل ما كان من ورقه فالشجرة خضرا اذا ما هو طبخ (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه (الزينة) رطوبة القماعة تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان يصدر طلبا يجلو البهق (الجراح والقروح) يقشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره ونقاحه مصالح الجراحات وكذلك الضوء المتناثر من قشره والشئ الذي يتناثر منه كالدقيق ويعمل منه الخيشة وخصوصا مع مثله من الايسون معجونا بالمطبوخ (آلات المفاصل) طبيخ أصله وورقه يطلى به العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشره الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ أو الماء البارد نفض البلغم

(ديودار) (الماهية) هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي وتسميه دان الزرنباد فيه حدة بمرقوشير دودار وهو لبن صار حريف معطش (الطبع) يسمه في الثالثة أكثر من سره (الافعال والخواص) لبنه فيه مرارة تعرق وفي جوهره قبض (آلات المفاصل) جيد لاسترخاء العصب والفالج والقوة غاية لا شئ أفضل منه (أعضاء الرأس) ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع (أعضاء الغذاء) لبنه معطش (أعضاء النفض) يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة مقعودا في طبيخه

(دردي) (الاختيار) أفضل الدردي وأجوده دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج أن يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق ليزيد الحرق حرقة مطينة

أو قدر وغاية احراقه ان يبيض ويبذر رقيقاً وكذلك كل دردي فيجب ان يستعمل مادام طرياً ويعمل به ما يجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية ولا يعرض للهواء به وقد يغسل كما تغسل التوتيا (الافعال والخواص) دردي الخل أقوى الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة أقوى (الزينة) المحرق منه يستعمل على الاظفار المبيضة مع الراتينج فيصلحها (الاورام والبثور) الدردي الغير المحرق جيد للطبيخ وحده ومع الآس أيضاً يفش البثور والتي ليس معها قروح (أعضاء الصدر) الدردي الغير المحرق يطفئ لهيب الثدي المحتقن فيها اللبن (أعضاء الغذاء) الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي الغير المحرق منع نزف الطمث

(دخان) (الماهية) جوهر أرضي لطيف ويختلف بجوهره وأصنافه جميعها مجففة بجوهرها الارضي وفيها يسير نارية (الاختيار) دخان القطران أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط أقوى الجميع (الافعال والخواص) منضج محلل (أعضاء العين) دخان الكندر ودخان البطم يقع في أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلاق والتآكل والرطوبات التي لا دمعها وقروح المآقي

(دوقوا) (الماهية) هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل أمره في فصل الجزر البري (الطبع) حار في الثالثة يابس في أولها (الافعال والخواص) مفتح جداً (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعاً

(دم الاخوين) (الماهية) هو عصارة حمراء معروفة (الطبع) ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد وأما يبسه ففي الثانية (الافعال والخواص) هو يحبس ويمنع النزف (الجروح والقروح) يلزق القروح والجراحات الطرية (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة (الابدال) بدله فيما زعم بعضهم الحس في جميع أفعاله

(ند) (الماهية) الصيني منه كالفستق والشحري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي أصغر من الصيني وأكبر من الشحري ولبسه أضرب الى الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو في بلاده أبيض (الاختيار) الصيني أجود وأقوى ثم الهندي والشحري ردي يبطئ العمل مكرب مغص ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث شيئاً كالبرص واذا قشر خرج من قشره لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويؤخذ اللب (الطبع) حار جداً (الزينة) الاستفراغ بالنيد مخلوطاً بما يلينه يحفظ سواد الشعر (أعضاء النفض) يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التي في المفاصل ولا يسقى الا في بلد بارد ومزاج بارد ولا يسقى وحده وربما تجوسر على سقي المصلح منه الدانقين ولكن لمن هو قوي المزاج يحتمل الاسهال فيجب انيدق ويخلط بالشاسنج وشئ من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يخلط بها القربيون ولا كل دواء حاد بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة

الافسنتين وحب النيل والكركم خمسان

(دم) (الماهية) دم الانسان ودم الخنزير متشابهان فى كل شئ واللحمان متقاربان فى كل شئ حتى انه واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفى ذلك الى ان وجدت فيه أصابع الناس قالوا ومن أراد ان يجرب شيأ على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن سنكتب الاشياء المقولة فى الدم وأكثرها غير معتقد (الاختيار) الدم الذى يستعمل فى الادوية ينبغى ان يكون مأخوذا من حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة (الافعال والخواص) دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لاسيما الغليظ منه (الزينة) دم الارنب حارا يطلى به البهق والكلف نافع ودم الخفاش فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم العلق أمنع ودم الخفاش فيما قيل يحفظ الثدى على حاله ولم يتحقق (الاورام والبثور) دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحائض فيما قيل يطلى على الجمرة ودم الثور حارا على الاورام الصلبة ودم الارنب حارا على الالبنة (آلات المفاصل) قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به (أعضاء الرأس) دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والامة فيمنع تولد الورم الذى يحدث من السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر • قال جالينوس ذلك لفتور كيفيته لا لشئ آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا لفعل فعله وكذلك ما قيل فى دم الدجاج وأما دم الحمام فانه يمنع الرعاف الجابى ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف وقيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح • قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوى وأقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه (أعضاء العين) دم الورل والحرذون يقوى البصر ودم العلق يمنع نبات الشعر فى الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر فى الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر أصول الريش المصوية من هذه الطيور عليها • وقال جالينوس بدم ذلك غنى (أعضاء النفس والصدر) دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك لحمها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدى ناهدا وليس له أصل وأما دم الجدى العبيط قبل ان يجمد اذا أخذ منه أوقية وخلط بالخل وشرب فى ثلاثة أيام متتابعة فان قوما شهدوا انه نافع أيضا (أعضاء النفض) احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودم التيوس والماعز والايل مجففة مقلية يحبس الاسهال ولقد يشرب دم الماعز مع العسل فينتفع من وسنطاريا ودم التيس مجففا يفتت حصاة الكليتين (السموم) دم العنز أو الايل أو الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وأيضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يزعمون به

(ديناروية) هو الخزاورزفرا وقد ذكرنا ما يتعلق بمنافع ذلك فى فصل الزاى عند ذكرنا الزوفرا

(دهن) (الماهية) معروف دهن البلسان قد ذكر وكذا دهن الخروع ودهن النيل متشابها

القوتين للاذن وأقواهما دهن الخروع وان كان دهن الفجل أسخن وهو شبيه بالزيت العتيق
(الطبع) حار يابس فى الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حاران يابسان فى الثالثة ودهن
الاذخر ودهن القرطم حاران فى الاولى رطبان فى الثانية ودهن النرجس حار فى الثانية رطب
فى الاولى ودهن الخيرى حار رطب فى الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن
أطراف الكرم والورد والتفاح متقارب فى التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن
البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وأسخن منه ودهن النرجس قريب القوى الافعال
من دهن الشبث لكنه احد رائحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج ليس فيه
قبض ولكن فيه تبريد ما ودهن الذباب محلل ونحن لا نذكر ههنا صنعة الادهان بل نذكرها
فى القراباذين ولا أيضا نذكر الادهان المركبة من أدوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن
الدارشيشعان لا اتخاذها ولا منافعها الا فى القراباذين (الافعال والخواص) دهن اللوز
خصوصا المر مفتح وفى دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن
للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للصلابات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن
للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد أكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد
المنصبة دهن الذباب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وأسخن منه وكلاهما يسكن الاوجاع
المزمنة ويحلل الرياح دهن القسط نافع فى اختلاف أحوال الوباء ويطيب رائحة القدر والهواء
(الزينة) دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن
القسط يحفظ الشباب فى الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر وأصل السوسن والشمع
المذاب ينفع من التشنج فى الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا طلى بالمطبوخ
على الحزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرص والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد
وشقاق الجلد ومحاجر العين (الاورام والبثور) دهن اللوز نافع لورم الرئة دهن السوسن للصلابة
العتيقة يحللها ويزيلها (الجراح والقروح) دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة
للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة (آلات
المفاصل) دهن اللوز نافع للرئة دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ودهن الشبث
أيضا وان ضربه البرد (أعضاء الرأس) دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين
والصفير فى الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكثر نفعه فى الاذن وسددها وطنينها والدود
الكائن فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى قوى الدماغ
والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى بالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن
الحار والاغلب من حكمه عندى ان الابدان الحارة التى يعدلها أكثر من الابدان الباردة التى
يسخنها ودهن الغار ودهن الذباب جيدان لاوجاع الرأس المزمنة ودهن الحلبة نافع للحزاز
ودهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن (أعضاء الغذاء) دهن
اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة (أعضاء النفض) دهن الاذخر ودهن القرطم يطلقان ودهن
الورد قد يطلق اذا وجد ما ينضاج الى ازلاقه ويحبس الاسهال المرارى ودهن الخروع يسهل
ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة

والرحم

والرحم واختناق الرحم ودهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع أيضا ولصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من أورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه (الحميات) دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض (الابدال) دهن البلسان بدله مرسيال أو وزنه دهن الغار مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيتا عتيقا وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الاذخرة دهن القرطم وهو أضعف منه وبدل دهن الحناء دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد أو دهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

﴿ دراج ﴾ (الماهية) هو معروف لحمه أفضل من لحم القبج والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج وأقل حرارة منها (أعضاء الرأس) لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم (أعضاء النفض) لحم الدراج يزيد في المني جدا

﴿ داركيسة ﴾ (الماهية) قشر هندي قابض جدا (الخواص) قابض (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت (أعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

﴿ دروبطارس ﴾ (الماهية) شيء يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس لكنه أصغر منه وأقل تشطيبا وله أصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة (الطبع) حار قوي الحرارة يابس (الزينة) يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته (آلات المفاصل) وزعم قوم أنه ينفع من الفالج والقوة فهذا آخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرون دواء

﴿ الفصل الخامس في الكلام في حرف الهاء ﴾

﴿ هيوفاريقون ﴾ (الماهية) قضبان وزهر منفرك وحب أصفر إلى الحمرة شبيه الشكل بالسماق إلا أنه ليس في حمرته (الاختيار) قال جالينوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده (الطبع) حار في الثانية يابس في آخرها (الافعال والخواص) محلل للاورام والبثور ملطف مفتح مذيب (الجراح والقروح) ضماده ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق ونثر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك وعرق النسا طبيخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا (أعضاء النفض) يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة السوداء (الابدال) بدله وزنه من الاذخر ووزنه من أصول الكبر

﴿ هليلج ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف (الاختيار) أجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل ويميل لونه إلى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار (الطبع) قيل ان الاصفر أحر من الاسود وقيل ان الهندي أقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) أصنافه كلها تطفئ المرة

وتنفع منها (الزينة) الاسود يصفر اللون (الاورام والبثور) الهليلجات كلها نافعة من الجذام
(أعضاء الرأس) الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع (أعضاء
العين) الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع المواد التي تسيل كحلا (أعضاء الصدر) ينفع
الخفقان والتوحش شربا (أعضاء الغذاء) نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا
الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوى خمل المعدة
بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف
فيما يفعل من ذلك الكابلي وفي الكابلي تغثية والكابلي ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض)
الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل البلغم والاسود يسهل
السوداء وينفع من البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من
القولنج والشربة من الكابلي للاسهال المنقوع من خمسة الى أحد عشر درهما وغير منقوع
الى درهمين (أقول) وان أكثر الاصفر أول الدبق الى عشرة وأكثر مدقوقا مذابا في الماء
(الحميات) ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

❁(هيل بوا وهال بوا)❁ (الماهية) هو خيربوا وهو الطافس من القاقلة (الطبع) حار في
الاولى يابس في الثالثة (الخواص) لطيف (أعضاء الغذاء) يقوي الكبد والمعدة الباردتين
ويهضم الطعام جدا

❁(هزارجشان)❁ (الماهية) ثمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند
الصيادلة منها اقطاع خشبية تشبه الخوخ وهو في أول مضغه حلو ثم يظهر مرارة وسنقول
فيه قولا مستقصى في فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا

❁(هندبا)❁ (الماهية) منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق
وهو يجري مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه في خصاله سوى أنه يفوقه في التفتيح وفي منفعته
لسدد الكبد وان قصر عنه في التطفئة والتغذية (الاختيار) أنفعه للكبد أمرها (الطبع)
بارد في آخر الاولى ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في آخر الاولى والبستاني أبرد وأرطب
وقد تشتد حرارته في الصيف فتميل الى قليل حرارة لا يؤثر والبري أقل رطوبة وهو الطرخشقوق
(الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه
مع الاسفيداج والخل عجيب في تبريد ما يراد تبريده طلاء (آلات المفاصل) يضمد به النقرس
(أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين (أعضاء النفس
والصدر) يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا طبخ الخيار شنبر في مائه
وتغرغر به نفع من أورام الحلق (أعضاء الغذاء) يسكن الغثي وهيجان الصفراء ويقوي المعدة
وهو من خيار الادوية للمعدة بها سوء مزاج حار والبري أجود للمعدة من البستاني وقيل انه
موافق لمزاج الكبد كيف كان أما الحارة فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر
أصناف البقول الباردة (أعضاء النفض) اذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البري
(الحميات) نافع للربع والحميات الباردة (السموم) اذا جعل ضمادا مع أصوله للسع العقرب
والهوام والزنابير ولحية وسام ابرص نفع وكذلك صمغ السويق

(هليون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مبان وقد يسمى اسفاراغس وقد يسمى مواتنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت في التراب نبت منها الهليون (الطبع) قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا المصري (أقول) لا يبعد عن الحرارة وكلما أخذ يصلب ويشتد حرمو يظهر عليه لين يتوعى لذاع جدا (الافعال والخواص) قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا المصري (آلات المفاصل) يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس أصله وبزره جيد لوجع الضرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تفتية (أعضاء النفض) زعم روفس انه يعقل وعسى أن يكون ذلك لادراره وغيره يقول بل بحلاوته يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ أصوله يدر البول وينفع من عسره ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى (السموم) اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

(هرطمان) (الماهية) حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه (الطبع) معتدل الى الرطوبة (الافعال والخواص) يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

(هيوفسطيداس) (الماهية) عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره في فصل اللام عند ذكر لحية التيس (الطبع) بارد الى اليبس

(هرنوه) (الماهية) يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة (الطبع) معتدل (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويجيد الهضم ويقوي الشهوة

(هرقلوس) (الماهية) هو جنس من البقل البري قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء (الطبع) بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليل والقبض (الخواص) فيه قبض معتدل فيما زعموا

(هشت دهان) (الماهية) عود هندي يعرفه التجار (آلات المفاصل) خاصيته النفع من النقرس

(هريسة) (الماهية) طبيخ معروف (الزينة) يسمن ويوافق لمن بدنه جاف (أعضاء الغذاء) بطيء الهضم كثير الغذاء فهذا آخر الكلام في حرف الهاء وذلك اثنا عشر دواء

(الفصل السادس في الكلام في حرف الواو)

(وسمه) (الماهية) هو ورق النيل (الاختيار) أحسنه الخراساني (الطبع) اميل في آخر الاولى الى الحرارة وفي الثانية الى اليبس (الافعال والخواص) فيه تقبيض وجلاء (الزينة) يخضب الشعر

(ورد) (الماهية) معروف مركب من جوهر مائي أرضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مائيته انكسار حرارة بسبب الشيء الذي لاجله حلا ومر وفيه لطافة فينفع قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرتفعة تبتدي ما دام طريا فاذا يبس قلت مرارته

ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المنتن حار واصله
كالعاقرقرحا حريف (الطبع) قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول
يجب ان يكون باردا في الاولى (أقول) ويبس في أول الثانية لاسيما في الجاف وقال بولس انه
مركب من حار وقابض وقال ابن ماسويه الورد بارد في الاولى يابس في الثانية بل في آخر الثانية
(الافعال والخواص) تجفيفه أقوى من قبضه لان مرارته أقوى من قبض طعمه وهو مفتح
جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره أقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذي في وسطه وفي
جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولايجاد قبضه منع التحليل واليابس أقبض وأبرد وقد يدعى
أن فيه قوة جذب السلاء والشوك وعصارته الجيدة هي عصارة مقلوى لاظفار الى اليابس
ويجفف في الظل ويرب (الزينة) يقطع نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول على
هذه الصفة وهو ان يؤخذ الورد الذي لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون
مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المر ستة مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما
زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء في المخانق وغسلا لدفع
العرق وقال قوم انه يقطع الثآليل كلها اذا استعمل مسحوقا (الجراح والقروح) ينفع من
القروح لاسيما الحمصية بين الافخاذ وفي المغابن وينبت اللحم في العميقة وادعى قوم انه يخرج
السلاء والشوك مسحوقا (أعضاء الرأس) يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه أيضا ودهن الورد
محمض بل شمه قال قوم تعطيسه لحسه الضار ولعل ذلك لتضاد قوته الجاذبة والمانعة في الادمغة
الدقيقة المشغول ونفسه معطس ان هو حار الدماغ وبرده يشد اللثة وكذلك سلاقته مطبوخ
ويقع أيضا أوجاع الاذنين (أعضاء العين) يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه
صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع
منه زوائده البيض (أعضاء النفس) ماء الورد اذا تجرع ينفع من الغشي وعصارته وماء أغصانه
جيد لنفث الدم وكذلك أكله (أعضاء الغذاء) الورد جيد للكبد والمعدة ويقوى مربه
بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن
الورد يطفئ التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء
(أعضاء النفض) يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك
طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعى المستقيم وبه تحقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذا شرابه
يشرب بالثلج والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطري ربما أسهل وزن عشرة دراهم منه
عشرة مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن

(وج) (الماهية) أصول نبات كالبردي ينبت كثيرا في الحياض وفي المياه وعلى هذه
الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب وهو حاد حريف وجالينوس يقول
لايستعمل الا أصله وقوته لطيفة من قوة الزراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه
ورق الايرسا غير انه أطول وأدق وأصوله ليست بعيدة في الشبه من أصول غير انها مشتبكة
بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد ولونها الى البياض ما هو حريفة
ليست بكريهة الرائحة والذي على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها جلقيش وهي قفرين

وقال

وقال أيضا أخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الآخر من الوج الذي يقال له أرغالاما يجلب من بلاد الاندلس (الاختيار) أجوده أكنفه وأملؤه وأطيبه رائحة وقال ديسقوريدوس أجود الوج ما كان أبيض كثيفا غير متأكل ولا مخلخل ممتلئا طيب الرائحة (الطبع) حارة يابسة في أول الثانية والى الوسط (الافعال والخواص) محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعند جالينوس أن أصل الجعدة ليست غير طيبة وهي بحسب احساسنا غير طيبة (الزينة) يصفي اللون وينفع من البهق والبرص (آلات المفاصل) نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضا مطبوخا ومشروبا (أعضاء الرأس) ينفع من وجع السن وهو جيد لثقل اللسان (أعضاء العين) يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا عصارته ويجلو ظلمة البصر (أعضاء الصدر) طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا ويرق المعدة (أعضاء النفض) ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول واحدث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المني ويحبسها من البرد (السموم) ينفع من لسع الهوام (الابدال) بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمونا ومثل ثلثي وزنه راوند

(ورس) (الماهية) شيء أحمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انه يحت من أشجاره (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض (الزينة) ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح (الاورام والبثور) ينفع من البثور (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء

(وسخ) (الطبع) وسخ الكور مسخن في آخر الثانية وأجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان أحدهما وهو الذي يجتمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت وخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذي يجتمع على أرض الملعب (الافعال والخواص) كلاهما محلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوكة (الزينة) ينفع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة (الاورام والبثور) يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدي ووسخ الحلم للنفط (الجراح والقروح) وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والسحوج ووسخ الكور يجلو القروح جدا (آلات المفاصل) ووسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع حارا على الموضع وينفع ضمير البراجم

(ورشان) (أعضاء العين) دم الورشان نافع لجراحات العين (أعضاء الغذاء) لحمه عسير الهضم (أعضاء النفض) لحمه يعقل البطن

(ورل) (الماهية) هو العظيم من أشكال الوزغ وسام أبرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أو قلما يكون الا في البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه في طبائعه (الطبع) حار اللحم جدا (الزينة) زبله نافع من الكلف

والنمش ويسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من القلب (الافعال والخواص) فيه قوة بجذب السلاء والشوك (الاورام والبثور) محروق زبله يقلع الثآليل (أعضاء العين) زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال

(الودع) (الماهية) هو الصدف (الخواص) جاذب السلاء والشوك (الزينة) محروقه يقلع الثآليل المركوزة والمتعلقة فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الادوية

(الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى)

(زنجبيل) (الماهية) قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصول صغار مثل أصول السعد لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس لها لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديطى ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما تستعمل نحن السذاب فى بعض الاشربة وفى الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلب ويسميه أهل طبرستان فلفلك رهـ ذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه بأغصان النعنع وورقه غير أنها أكبر وأشد بياضا وأتم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة فى قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها الى بعض متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف وقال بعرض للزنجبيل ان تأكل لرطوبته الفضلية ولذلك احضانه أبقى من احضان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف والخردل والدافيسيا (الطبع) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى (الافعال والخواص) حرارته قوية ولا يحضن الابعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن احضانه قوى ملين يحلل النفخ واذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجففها أكثر (أعضاء الرأس) يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق (أعضاء العين) يجلو ظلمة العين الرطوبية كحلا وشربا (أعضاء الغذاء) يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه (أعضاء النفض) يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزى بل يمسك أقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج ينفعه (السموم) ينفع من سموم الهوام

(زوفا رطب) (الماهية) هو وسخ مجتمع على أصواف أليات الضأن بارمينية وينجر على حشائش متوعية فيأخذونها ولبنانها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هنالك (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) منضج محلل (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة والشديد اذا تضمد به العضو (أعضاء الغذاء) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يحلل الصلابات التى فى ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى

(زوفا يابس) (الماهية) منه جبلى ومنه بستانى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف كالسعتر (الزينة) شربه يحسن اللون والنفس ويجلو الآثار عن الوجه

(الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب (أعضاء الرأس) طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا أخذ في قمع (أعضاء العين) يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن (أعضاء الصدر) ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع أيضاً من اختناق البطن (اعضاء النفض) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شرباً وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يسهل البلغم وحب القرع والميدان واذا خلط بقردمانا وايرسا قوى اسهاله

❁(زرنباد)❁ (الماهية) أصول نبات يشبه السعد لكنه أعظم وأقل عطرية ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح (الزينة) يحسن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل (أعضاء الصدر) مفرح القلب (أعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) يعقل البطن وينفع من رياح الارحام (السموم) ينفع من لدغ الهوام جداً حتى يقارب الجدوار (الابدال) بدله في لدغ الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق بري ونصف وزنه حب الاترج

❁(زنجبيل الكلاب)❁ (الماهية) بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه أشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الزينة) طريه مدقوقاً مع بزره يجلو الآثار في الوجه والكلف والنمش العتيق (الاورام والبثور) طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

❁(زئبق)❁ (الماهية) منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافياً لا يختلط به تراب أو حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج بالنار فيجب اذاً ان يكون الذهب مصنوعاً كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة ويوقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزئبق (الطبع) بارد رطب في الثانية (الافعال والخواص) مصعده قابض (الزينة) المقتول منه أدوية للقمل والصيبان مع دهن الورد (الجراح والقروح) المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة (آلات المفاصل) بخاره يحدث الفالج والرعشة وتشنج الاعياء (أعضاء الرأس) دخانه يذهب السمع دخانه ينفر الفم اذا بخر به (أعضاء العين) دخانه يذهب البصر (أعضاء النفض) ذكر بولس الاجانطى ان من الناس من يسق مقتوله في ايلاوس (السموم) المصعد من الزئبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقيء • وجالينوس ذكر أنه لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات

❁(زاج)❁ (الماهية) الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار ان الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة لاحجار لا تقبل الحل وهذه تغير جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس

هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسورى هو الاحمر وهذه كلها تحل فى الماء والطبخ الا السورى فانه شديد التحجر والانعقاد والاخضر أشدانعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه فى الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار اذ رأى قلقطارا مرة قدا شتمل عليه زاج احمر متنا ثر منه وفى هذا نظر (الاختيار) الاخضر المصرى اقوى من القبرسى لكن فى أمراض العين القبرسى أقوى وغير المحرق أقوى فالمحرق ألطف وألطفها القلقديس والاخضر وأعدلها القلقطار واغلظها السورى والذى لا يحل فى الماء وقوة الزاج الذى فيه لمعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت الصافى النقى الغير العتيق وزاج الحبر المسمى مصريا أجوده الصلب الذى ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار وأجود السورى ما يعمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضه وكذلك شمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) كلها محرق يحدث الخشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفة أقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض (الاورام والبثور) القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية (الجراح والقروح) كلها تنفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار وسائرها اذ يعمل منه فتائل فى الناصور يقلع الصرف (آلات المفاصل) السورى يحتقن به مع الحمرة ينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينفع فى الانف للرعاف وخاصة القلقطار وتنفع كلها فى الاكلة والاورام الرديئة فى اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت فى الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تأكل الاسنان والاحمر المعروف بالسورى يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القلاع وطى المخضخضة وخصوصا الاحمر من الاكلة فى الفم والانف وقروحهما (اعضاء العين) القلقطار خصوصا غير مجموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها (أعضاء النفس) يجفف الرئة حتى ربما اقتل (السموم) فيه قوة معينة لتجفيفه الرئة

⦅زرنيخ⦆

(الماهية) جوهر معدنى منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر (الاختيار) أجوده القريص المنقص المشابه برائحة الكبريت وأجوده الاصفر المتسرح الارمنى الذهبى الصفائحى الرقيقها كانه طلق أصفر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كله معفن لذاع والاحمر منه أجود من النلدقيود (الزينة) يحلق الشعر وهو مع الزيت يعالج داء الثعلب (الجراح والقروح) يوضع بالشحم على الجراحات (الاورام والبثور) مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر القمل وآثار الدم وبالزيت لآثار الاظفار وقد يستعمل بالزيت للقمل (أعضاء الرأس) ينفع القلاع وطى المخضخضة وخصوصا من الاحمر الاكلة فى الانف والفم وقروحهما (أعضاء النفس) يسقى للمتقيحين ورماله وماء العسل ويبخر مع الراتينج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل فى حب الربو أعضاء النفض) يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير فى المقعدة (السموم) المصعد قاتل

⦅زبد البحر⦆

(الماهية) اصنافه خمسة اسفنجى فى شكله زهم فى رائحته مثل رائحة سمك وهو كثيف ساحلى واسفنجى خفيف طويل لين طحلبى الرائحة وردى فرفيرى يشبه بالصوف الوسخ خفيف خلص فطرى الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة

له (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) منق للاوساخ بل محرق والثالث الطف من غيره (الزينة) محرقه وخصوصا الثالث الشديد التعليب والقطرى يستعمل في حلق الشعر وينفع من الحرق فيما يقال والاسفيداج ان يدخلان في الغسولات وفي أدوية البثور اللبنية والكلف والآثار في الوجه والباقي حلاق للشعر (أعضاء الرأس) والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة تشديد للاسنان (الاورام والبثور) الاملس على الاورام السماطرية والوردى للخنازير (الجراح والقروح) ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفيدان (آلات المفاصل) الوردى للنقرس مع الشمع ودهن الورد (اعضاء الغذاء) الوردى نافع للطحال والاستسقاء (أعضاء النفض) الوردى منه نافع من عسر البول والتنقية رمل المثانة ووجع الكلى

﴿(زنجفر)﴾ (الماهية) قال قوم كلوتملوة الاسفيداج وقال الآخرون كلوتملوة السادنج (الطبع) الاصح انه حار يابس وكأنه ما في آخر الثانية وما قيل من غير ذلك فمن غير معرفة (الافعال والخواص) عند بعضهم قبضه أقوى من جذبه وعند الآخر جذبه أقوى من قبضه (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع حرق النار والحصف (أعضاء الرأس) يمنع تأكل الاسنان

﴿(زجاج)﴾ (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (أعضاء الرأس) يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزنبق واذا غسل به (الافعال والخواص) فيه قبض ولطافة (أعضاء الرأس) ينقي الابرية اذا غسل به ويجلو الاسنان (أعضاء العين) يجلو العين ويذهب بياضها والمحرق أقوى (اعضاء النفض) المحرق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب

﴿(زرنب)﴾ (الماهية) قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة غير القليل من رائحة عطرية أترجية وقوته قوة جوزبوا لكنه ألطف منه قليلا وقد يقوم بدلا من الدارصيني فيما يقال (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال) فيه قبض وتحليل للرياح (أعضاء الرأس) يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد (أعضاء الغذاء) نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعة بينة جدا (أعضاء النفض) يعقل البطن فيما يقال

﴿(زبد)﴾ (الطبع) حار رطب في الاولى ودرجته في رطوبته اعلى (الافعال والخواص) منضج محلل مرخ وفعله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة دخانه يجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء (الزينة) يطلى به البدن فيغذى ويسمن (الجراح والقروح) ينفع من جراحات العصب وعلاج القروح وينقيها (أعضاء الرأس) يخلط به أدوية جراحات حجب الدماغ ولاورام أصول الاذنين والاربيتين والفم ولورم اللثة والقلاع ويطلى به على ورم الصبيان فيسهل نبات الاسنان (أعضاء النفض) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر ويكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته أقل

من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل (أعضاء النفض) مليّن والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في ادوية خراجات فم المثانة (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى

(زفت) (الماهية) قال ديسقوريدوس الزفت المسمى ايضا غراصيفان يجرى اسود سيالا يدخل في المراهم وهو من قبيل القار وجبلي بري والبرى منه سيالة شجرة الينبوت وضروب اخرى من الصنوبر وفي الاول يكون رطبا ثم قديما يجف بالطبخ واكثره من الينبوت وهو شجرة تضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليبيس او يعاق فوقه صوف ليتندى من بخاره فاذا اندى عصر في اناء آخر على انه يمكن ان يقطر في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك واحفظ لما يصعد (الافعال والخواص) منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم (الزينة) يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضا فيسمنها خاصة اذا كرر الصاق وقلعه دفعة بعد اخرى ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء طبيخه وينبت التضميد به الشعر في داء الثعلب (الاورام والبثور) يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطب ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت او بقشر شجرة الينبوت من سعي النملة وينفع خراجات الغدد كلها (الجراح والقروح) يذهب القوابي وينبت اللحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس يدخل في الجراحات اشد تجفيفا (آلات المفاصل) ينفع من اورام العضل (اعضاء الرأس) اليابس والرطب جيدان لقروح الرأس (أعضاء العين) دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويدمل القروح في العين ويقوي البصر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال البارد اليابس ونحوه وصاحب اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق قدر اوقية ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في ادوية خراجات فم المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابرأها (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى

(زعفران) (الماهية) معروف مشهور (الاختيار) جيده الطري الحسن اللون الذكي الرائحة في شعره قليل بياض غير كثير فتات صحيح سريع الصبغ غير مكرج ولا متفتت (الطبع) حار يابس اما حرارته ففي الثانية واما يبوسته ففي الاولى (الافعال والخواص) قابض محلل منضج لما فيه من قبض مقو وحرارة معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته اقوى من قبضه وهو مسخن قال الخوزي انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء (الزينة) يحسن اللون شربه (الاورام والبثور) محلل للاورام ويطلى به الحمرة (أعضاء الرأس) مصدع يضر الرأس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مثالم

الحواس إذا سقي في الشراب أسكر حتى يجنن وينفع من الورم الحار في الأذن (أعضاء العين) يجلو البصر ويمنع النوازل إليه وينفع من الغشاوة ويكحل به لزرقة المكتسبة من الأمراض (أعضاء الصدر) مقو للقلب مفرح يشمه البرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي آلات النفس (أعضاء الغذاء) هو مغث يسقط الشهوة بمضادته الجوهرية التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي المعدة والكبد لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم إن الزعفران جيد للطحال (أعضاء النفض) يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه إذا استعمل بموم أو مع ضعفه زيتا وزعم بعضهم أنه سقاه في الطلق المتطاول فولدت في الساعة (السموم) قيل إن ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح (الأبدال) بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة

(زنجار) (الماهية) معروف وأصناف اتخاذ الزنجار بتكريج النحاس في دردي الخل ورش برادته بالخل ودفنه في الندى ويكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى يزنجر ثم يحك الزنجار عنها أو بخلطه بنوشادر ودفنه في الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يؤخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بعد قمن نحاس فلا يزال يسحق في الشمس القائظة حتى يتكرج ثم يجعل فيه مثله ملح بمقدار ولا يزال يسحق فإذا انعجن ما سحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندى ثم يجمع ويجفف وقد يؤخذ من الزنجار ما يتولد على الصخر وفي المعادن النحاس وقد يؤخذ منه في المعدن (الاختيار) أجوده المعدني وأقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخلي ألين من النوشادري (الطبع) حار يابس إلى الرابعة (الأفعال والخواص) جلاء أكال للحم الصلب واللين جدا حاد والقيروطي يعدله فيجعله مجففا بلا لذع (الجراح والقروح) يمنع القروح الساعية ويستعمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهو مع علك الأنباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق (أعضاء الرأس) الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل إذا سحق ونفخ في الأنف وعلا* الفم ماء لئلا يصل إلى الحلق فإنه ينفع من نتن الأنف والقروح الرديئة فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لأورام اللثة وكذلك زنجار النحاس (أعضاء العين) ينفع من غلظ الأجفان وجساوتها ويجلو العين ويقع في أدوية قروح العين ويدر الدمع جدا وإذا استعمل الزنجار في الأكحال فمن الصواب أن يكمد العين بإسفنجة مغموسة في ماء حار (أعضاء النفض) يقع في أدوية البواسير ويتخذ منه ومن الأشق فتائل ويحشى به البواسير

(زهرة النحاس) (الأفعال والخواص) قابض أكال لذاع (الجراح والقروح) يأكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) يقع في مجففات قروح الأذن والأبيض منه إذا سحق ونفخ في الأذن أذهب الصمم المزمن ويحنك به مع العسل لأورام النغانغ واللهاة (أعضاء النفض) أربع أولوسات منه تسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الأصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

(زوفرا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة تنبت في بلاد لنفورنا كثيرا في جبل أنامس وهو جبل مجاور لبلاد مصر وأهلها يسمونه قانا كثير يعني الحار الشجر لأن أصله وساقه

شبيه بشجرة الطرفاء ورقه شبيهة بورق التمر ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظلة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وصغير الساق وساقه دقيق شبيه بساق الشبث وعنده عليه ورق شبيه بورق اكليل الملك الا انه اتم منه طيب الرائحة وطرف ساقه دقيق متفرق على طرفه اكليل فيه بزر وهو مجوف الى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله أصل ابيض شبيه باصول النبات فانه كثير طيب الرائحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجدان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب وبقال له الهاديناروبه (الطبع) حار يابسة (الخواص) يحلل النفخ جدا (اعضاء الغذاء) يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية (اعضاء العين) بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه (الجراح والقروح) نافع لاوجاع الجرب والحكة (اعضاء النفض) أصله وبزره في تضعيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك (السموم) ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء

(زرين درخت) (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا (اعضاء النفض) ماء ورقه مع الميبختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة (السموم) ينفع من لسع الهوام

(زعرور) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة وورقها شبيه بورق لوالوزلثى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون أحمر في كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريقوقون ومعناه ذو الثلاث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون حيفلوس وساطيون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا انه أصغر منه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل عفص الطعم واسافله عريضة لون ثمرة هذه الشجرة أصفر (الطبع) قال قوم انه بارد رطب (الخواص) قابض أقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويحبس السيلانات أكثر من كل ثمرة (اعضاء الرأس) مصدع (اعضاء الغذاء) ردىء المعدة (اعضاء النفض) عاقل فلا يحبس البول

(زبل) (الماهية) الازبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وزبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح قلما تستعمل لانها مفرطة جدا (الطبع) ليس شيء من الزبل يبرد ولا يرطب وزبل الحمام احسن الازبال المستعملة وزبل الدواجن ينقص من الرائحة (الافعال والخواص) بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المصمرات ومع دقيق الشعير مثل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير احسن (الزينة) بعر الضأن مع الخل على الثآليل النملية والمسمارية والتوتية وزبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف الارز وكذلك زبل الحردون والورل يحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة أعظم وزبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلو الكلف مجرب (الاورام والبثور) اخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار شمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان ينضج كرية النار

الفارسي

الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابي وكذلك زبل الرزوزو المتلف للارز (الجراح والقروح) زبل الكلب من العظام بالعسل نافع في القروح المتعفنة (آلات المفاصل) اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيه وطلي يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مجرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجاريب جالينوس وكذلك التبدقين الشعير وهو لمن كان له أصلب واجفى أوفق (أعضاء الرأس) سرقين الحمار يشم للرعاف القوى أو تعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعي مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة ينفع اخثاء البقر للاورام التي خلف الاذن (أعضاء العين) زبل الورل والضب والقداح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته أنا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية (اعضاء الصدر) بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المام عظاما ينضك به الخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى من الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبز ترمس ليقل النتن اخثاء البقر من بخورات الرئة في السل ونحوه (اعضاء الغذاء) بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع في الاستسقاء ضمادا اوشربا وليكن التضميد والتطلي به في الشمس (اعضاء النفض) خرء الثور بخور به لنتوء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاويه قدر الطمث ويسقط وبه لحل صلابة الطحال ويحتمل يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الذئب أيضا للقولنج الذي ليس من ورم يسقى في ماء أو مطبوخا اوفي سلاقة افاويه وخصوصا الذي يؤخذ من الشوك أو من نبات معقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا اعلق في جلد الذئب اوفي قطعة من صوف شاة افلتت من ذئب أو جلد الايل او كما عمل جالينوس اذ جعله في وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنج واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا ودربما للضعيف منها زبل الرخمة يسقطا بالتضمير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة وبه قيل أيضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعاء حقنة أو شربا في اللبن المطبوخ بحديد اوحصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل (السموم) بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب وتغتسل الزنابيل منها ولي بعر الماعز قوة جاذبة بسم الزنابير اخثاء الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

(زيتون) (الماهية) شجرة عظيمة توجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من

زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وزيته أيضاً متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من
الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن
الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها أحسن وقريب الفعل منه واذا اريد اعتصار اغصان
الزيتون وورقه فيجب أن يطبخ بعسل (الاختيار) أجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق
واجود صمغ البرى منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه (الطبع) زيت الانفاق
بارد يابس فى الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال الى رطوبة
فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته
الى الرطوبة والفج معتدل بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار فى طبع
زيت الزيتون الحلو (الافعال والخواص) جميع أنواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة وصمغ
زيت الزيتون البرى يطبخ فى اناء نحاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وماء
الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما
يغذو قليلا (الزينة) ورق الزيتون البرى جيد للداحس ويمنع العرق مسحا زيت الزيتون
البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل
يوم (الاورام والبثور) البرى للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة فيها والرطوبة السائلة
من حبابه عند الاشتعال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة فى الغدد خصوصا
مع ورقه (الجراح والقروح) زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة
واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى
واذا خلط عكر الزيت بالنطما الاون ابرأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس
وزيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط وينقى القروح الوسخة وصمغ
الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات (آلات المفاصل)
ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا
وزيت العتيق ينفع المنقرسين اذا طلوا به (أعضاء الراس) وورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم
حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتأكلة فيقلعها زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد
فى منفعة الصداع تجفف عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون
البرى ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البرى لوجع الاسنان
المتأكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون
جيد للقلاع (أعضاء العين) يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع فى أدوية العين وورقه المحرق
بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجسوط والقروح
القرنية والنوازل والسيلان أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين ويمنع قروحها ويجلو
الماء والبياض (أعضاء الصدر) الزيتون الاسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض
الرئة (أعضاء الغذاء) عكر الزيت على بطن المستسقى والزيتون صالح عسر الهضم والمملوح من
غليظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والخلى أقبل الجميع للهضم وأسرعه
وزيت الانفاق جيد للمعدة (أعضاء النفض) يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة

اراق

أواقي بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمي ويحقن به القولنج الثفلي ويحتمل عصارته لسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدر حيضا ويخرج الجنين (السموم) الزيت يتهوع به مع الماء الحار فيكسر قوة السم وصمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة فيما يقال

❁(زردوار)❁(الماهية) هو الجدوار على ما أظن

❁(زراوند)❁(الماهية) قال ديسقوريدوس اشتق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهي المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل في منفعة النفساء ومنه الذي يسمى المدحرج وهو الانثى وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شيء من حدة الى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة تخرج من أصل واحد واغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وأما ما كان في داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى فطولنطس وله ورق أطول من ورق المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرائحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة المدورة وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو أكثر في غلظ اصبع وكلاهما خشبيان وطعمهما مر زهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كبير الى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصنف الصغير المسمى حي العالم وزهر شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بنمنع الكرم المدحرج يقال له الانثى وهو أيضا من الطويل والمدحرج وهو الانثى يشبه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب بطيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة (الطبع) جميع أصنافه حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) جلاء ملطف مفتح مرقق جذاب يجذب الشوكة والسلى والطويل أولى بالاثبات وبالقروح لانه أجلى وأسخن وفي سائر الافعال المدحرج فانه أشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخان بل عسى أن يفضله الا في اللطافة فان المدحرج ألطف ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد والثالث أضعفها (الزينة) ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخها وخصوصا المدحرج ويصفي اللون (الجراح والقروح) ينقي القروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا طلاء خالجا (آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه اصحاب النقرس فينتفعون به (أعضاء الرأس) ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة أن تتولد فيها واذا استعمل مع القاقلي نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة (أعضاء الصدر) جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب بشرب بالماء وفي جميع ذلك المدحرج أقوى (أعضاء الغذاء) جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال الصلب فينفع جدا أيضا والمدحرج في جميع ذلك أقوى (أعضاء النفض) اذا

أخذمنه درهم ومحق وشرب أسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المقعدين واذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين (الجيات) نافع من الحميات النافضة (السموم) ينفع من لسع العقرب ونحوه وصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم (الابدال) بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

❁(زمارة الراعى)❁ (الطبع) حار يابس لعله فى أول الثانية (الخواص) قيل انه يصلح التهيج (أعضاء النفض) وقد جرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة فى الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعاء والمغص وآلام الرحم ويدرهما وينفع من الفتوق (السموم) شرب مثقال أو منة البن منه نافع من شرب الارنب البحرى والافيون وغير ذلك

❁(زبيب)❁ يذكر فى فصل العين عند ذكرنا العنب

❁(الزمرة)❁ (الماهية) نبات فيه نوع عدسى الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسم الورق ينبت فى الارض المالحة المشمسة وفى طعمه ملوحة والآخر مثل الكماقيطوس وأحسن لونا وأرجوانية (القروح) يدمل (أعضاء الرأس) يلطف الفضول حتى ان الثانى ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

❁(زوان)❁ (الماهية) أقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين أحدهما حب شبيه بالحنطة يخذمنه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثيب وقوم آخرون يسمونه شيأمسكرا رديأ يقع فى الحبوب والكلام فى ذلك الغير ما نحن فيه (الاختيار) أجوده اللطيف الورق غير قشر ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة وفيه مقرصة يسيرة وقال قولس قوته قريبة من قوة الحنطة فى الحر والبرد وهو يجفف ويغرى فهذا آخر الكلام من حرف الزاى وذلك سبعة وعشرون دواء

❁(الفصل الثامن فى حرف الحاء)❁

❁(حضض)❁ (الماهية) الاغلب فى الظن أن الهندى عصارة الفيلزهرج ويغش غشا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ فى الماء حتى يجمد وقوته قريبة منه وهو نارى لطيف وأرضية باردة وأما المكى فهو شئ مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان ما والها ثلاثة أذرع أو اكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملزز من الذات أملس وقشرها أصفر ولها أصول كثيرة وينبت فى الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كله مع الشجرة ونقع أياما كثيرة وطبخ وأخرج من الطبيخ وأعيد ثانيا على النار حتى يثخن وقد يغش بعكر الزيت يخلط به فى طبخه أو بعصارة الافسنتين أو بمرارة بقر وقد يكون أيضا من عصارة ثمرة الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفئ رغا عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله (الاختيار) الهندى أقوى من المكى فى أمر الشعر وتقويته والمكى فى الاورام أقوى (الطبع) معتدل فى الحر والبرد يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه وهو فى الثانية من التحليل

وقبضه دون تجفيفه أيضا وفيه قوة لطيفة (الزينة) يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندى ويبرئ الكلف وينفع كل خضض من الداحس (الاورام والبثور) ينفع الاورام الرخوة والنملة (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشد هذه الاعضاء (أعضاء الرأس) الهندى ينفع من سيلان المتمن الاذن ومن قروحها او يحنك به القلاع فيبرا ولقروح اللثة وأمراضها نافع جدا (اعضاء العين) ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرئ من جرب العين (أعضاء الصدر) يسقى الهندى لنفث الدم والسعال (أعضاء الغذاء) يشرب الهندى وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طالاء وثمرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدى (أعضاء النفض) ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحتقن للاسهال المزمن والذى من ضعف المعى وسنطاريا ويبرئ الطمث وثمرة الطرى يسهل البلغم المائى و ينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير (السموم) ثمرته تنفع من الشالات والهندى يسقى لعضة الكلب الكلب (الابدال) بدله وزنه نيلوفر ج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين

(حناء) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة تورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه اوسع وألين وأشد خضرة ولها زهر أبيض شبيه بالاشنة طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذى يقال له الخطى وقد يجلب من البلدان الحارة (الطبع) الحناء بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الزينة) الحناء مع ماء الكندس اذا طلى على الشعر حمره (الافعال والخواص) فيه محلل وقبض وتجفيف بلا أذى محلل مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا (الاورام والبثور) طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية لتجفيفه وأورام الاوتية (الجراح والقروح) طبيخه نافع لحرق النار طولا وانه قيل انه ينفع فى الجراحات فعل دم الاخوين ويوضع على كسر العظام وحده ويجبر وطى (آلات المفاصل) ينفع لاوجاع العصب ويدخل فى مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام (أعضاء الرأس) يطلى به على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك أيضا ينفع من قروح الفم والقلاع (اعضاء الصدر) موافق للشوصة ويدخل فى مراهم الخناق (اعضاء النفض) موافق لاوجاع الرحم

(حماما) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة كأنها عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله ورق كبار مراض ويشبه أوراق القاشرا وله زهر صغير شبيه الساذج الهندى فى اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت فى أماكن رطبة هو أخضر وهو عظيم ولونه الى الخضرة ماهو لين تحت المجسة وخشبه كالشظايا رفى رائحته شئ شبيه برائحة السذاب وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه الى لون الياقوت ماهو خلقته كخلقة العنقود وهو ما لا ثمن ثمرة ورائحته ساطعة (الاختيار) اجوده الاول الذهبى الطرى الاومنى المر الطيب الرائحة والثانى الاخضر العودردى ضعيف الرائحة و ينبت فى الاماكن الندية والثالث أجوده الحديث المائل الى البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء كثير الادعاء

ويجتنب القتات ويختار ما أغصانه من أصل واحد لئلا يكون مغشوشا وقال ديسقوريدوس أجوده الابيض أو الضارب الى الحمرة لونا بزرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفه اللذاع للسان الذى لا تتكرج فيه وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذى يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير انه ليست له رائحة ولا ثمر ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهرة القوذنج الجبلى واذا أحببت أن تميز هذا واشباهه فاجتنب القتات (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج (الاورام والبثور) ينضج الاورام الحارة (آلات المفاصل) يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه أيضا لذلك (أعضاء الرأس) يثقل الرأس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا طلى به على الجبهة أزال الصداع وهو من المسكرات والمنومات (أعضاء العين) ينطل بطبيخه الرمد الحار (أعضاء الصدر) ينفع من الشوصة الباردة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو أكثر هضما من الوج (أعضاء النفض) يدر هار ينفع من أوجاع الارحام وينفع فى قروحات الرحم ويجلس فى طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من أورام الاحشاء (السموم) اذا تضمد به مع الباذروج ينفع من لسعة العقرب

(حرف) (الماهية) قال ديسقوريدوس أجوده ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير يجتمع وورقه ينتصر فى أثماله عنه لرما وبنه فاذا يبس قاربه مثا كله وكذ يلقه (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) محضن محلل منضج مع تليين ينفع قيح الجرب (الزينة) يمسك الشعر المتساقط شربا وطلاء (الاورام والبثور) جيد للورم البلغمى ومع الماء والملح ضمادا للدماميل (الجراح والقروح) نافع للجرب المتقرح والقوابى ومع العسل الشهدية ويقلع خبث النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل ونحوه ويبرئ الشعر وللجشأة زيت لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا أسهل شيئا يشبه الدم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب (أعضاء الصدر) ينقى الرئة وينفع من الربو ويقع فى أدوية الربو وفى الاحساء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف (أعضاء الغذاء) يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردىء للمعدة ويشبه أن يكون لشدة لذعه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكثر ثانن قيأ المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة ارباع درهم منه مجرب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج والشربة منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم غير مسحوق حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلى اذا شرب منه اكثر ثانن أسهل المرتين قياما وقد يفعله الى ثلاثة ارباع درهم (السموم) ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طرد الهوام

(حاشا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية غيرة فى مقدار ما يصلح ان يهيأ من أغصانه فتل القناديل اذ لف عليه القطن حواليها

أوراق صغار دقاق وعلى أطرافها أزهار صغار عليها زهر فرفيرية وأكثر ما تنبت في مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر أبيض الى الحمرة وقضبان دقاق تشبه قضب الاذخر وزهرها مستدير (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال روفس هي أيبس من الشونيز (الافعال والخواص) محلل مقطع حتى الدم المنعقد محض حتى ان شرابه يمنع اشتداد مرار الشتاء (الزينة) يحلل الثآليل (الاورام والبثور) يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة (آلات المفاصل) يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف (أعضاء العين) يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا مما شهد به ديسقوريدوس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة ويعين على النفث ويسكن أوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل وتجفيفه يمنع نفث الدم (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة وتجشؤا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى أربعة دراهم أسهل البلغم من غير أذى اسهالا كافيا نافعا

❁(حسك)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء الا أنه أرق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الارض وعند الورق شوك له صلب وينبت في الخرابات والذي منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه أعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى أغلظ من طرفه الاسفل وعليه شيء نابت دقيق في دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمر صلب مثل ثمرة الصنف الآخر وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر ستارموس يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذ ويأكلونه وبالجملة البري منهما أرضيته أكثر والبستاني مائيته أكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة (الطبع) الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس وقال غيره هو حار في أول الاولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا (الافعال والخواص) فيه منع لانه يابس المواد لقبضه وانضاج وتليين (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق (الجراح والقروح) ينفع من القروح العفنة والفم بالعسل (أعضاء الرأس) جيد لقروح اللثة العفنة (أعضاء العين) تنفع عصارته في الاكحال (أعضاء النفس) ينفع من الاورام الطيفة بعضل الحلق (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج (السموم) درهمان من ثمره البري لنهش الافعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

❁(حرمل)❁ (الماهية) هو معروف (الافعال والخواص) مقطع ملطف (آلات المفاصل) جيد لوجع المفاصل وتطلى به (أعضاء الرأس) فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا (أعضاء العين) قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر (أعضاء الغذاء) يغثي بقوة (أعضاء النفض) يدر البول

والطمث بقوة شربا وطلاء و ينفع أيضا من القولنج شربا وطلاء

﴿ حلتيت ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بأن يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت والحلتيت الذي يجلب من أرض قورينيا اذا ذاقه الانسان فانه على المكان يظهر في بدنه كله شيء هو الحصف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أي من الشام هو أضعف قوة من القورينيا وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا ويعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفيون ويسمي أصله ماء عنطارث وهو المحروث وأقوى هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت بالاد لوبية شيء شبيه بأصل شجرة الانجدان الا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى ماغوذاريس ويفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس بقوي الرائحة وأحسنه ما المنتن وهو أشد جذبه ناريه في جميعه وأكثر هذا النوع قيروانى (الاختيار) أجوده مما يكون نحته ما كان الى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمرقوي الرائحة لا تكون رائحته مشبهة برائحة الكراث ولا أخضر اللون ولا كريه المذاق جدا الاذابة اذا ديف كان لونه الى البياض (الطبع) حار في أول الرابعة يابس في الثانية (الخواص) يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع و يحلل الدم الجامد في الجوف (الزينة) ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الاكحالات حسن اللون و يقلع الثاليل المسمارية (الاورام والبثور) اذا شرطت الاورام الخبيثة الميتة العضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة (الجراح والقروح) ينفع من القوابي (آلات المفاصل) اذا شرب بماء الزمان نفع من شدخ العضل وينفع من أوجاع العصب مثل الخدر والفالج بأن يؤخذ منه اولوس فيخلط على ما قبل بالشمع ويماع ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب (أعضاء الرأس) تحشى به الاضراس المتآكلة أو يخلط بكندر ويلصق على السن و يفعل فعل الثاقو ايا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق (أعضاء العين) جيد لابتداء الماء كحلا بعسل (أعضاء الصدر) اذا ديف في الماء فيرجع صفاء الصوت على المكان وينفع من خشونة الحلق المزمنة وان تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة و يفعل فعل الشب في ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) اذا استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع من البواسير و يقوي الباه ويدر البول والطمث و ينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد (الحميات) ينفع جدا من حمى الربع (السموم) يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا و ينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت ويدفع ضرر السهام المسمومة و ينفع من بعض السمائم

﴿ حنظل ﴾ (الماهية) الحنظل منه ذكر ومنه أنثى معروف والذكر ليفي والانثى رخو أبيض سلس (الاختيار) المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي

والصلب

والسلب ردي ٭ وينبغي أن لا ينزع اذا جني شحمه من جوفه بل يترك نفسه كما هو فانه يضعف ان
فعل ذلك وان لا يجنى ما لم يأخذ في الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة بتمامها والاخضر منه ضار ردي ٭
قالوا ويجب أن يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهي رديئة قتالة
والذكر الليفي أقوى من الانثى الرخو ويجب أن يبالغ في سحقه ولا يقربه الا اذا انسحق جيدا
فان الجزء الصغير منه في المعي اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتماريج الامعاء
ويورم فلذلك يجب اذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته
بالكثيراء أولى منه بالصمغ لان الصمغ أقهر لقوة الدواء (الطبع) حار في الثالثة يابس زعم
الكندي انه بارد رطب وقد بعد من الحق بعدا شديدا (الافعال والخواص) محلل مقطع
جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم (الزينة) يطلى على الجذام وداء الفيل (الاورام
والبثور) وورقه الغض يحلل الاورام وينضجها (آلات المفاصل) نافع لاوجاع العصب
والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا (اعضاء الرأس) ينقي الدماغ ويطبخ أصله مع
الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان أو يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ
في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان (أعضاء
النفس والصدر) ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا (أعضاء الغذاء) أصله نافع
للاستسقاء ردي للمعدة (أعضاء النفض) يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب
خصوصا ويسهل أيضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما أسهل الدم
ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعاء لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته
وينفع من أمراض الكلى والمثانة والشربة منه وزن كرمتين أي اثنا عشر قيراطا ويجب
أن يسحق وربما أخرج جوفها من فوق وملئ من رب العنب أو من شراب حلو عتيق وترك
يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى أن يسخن ثم يسقى (السموم) المحنق أخضر يسهل
بافراط ويقيء بافراط ويكرب ويقرح الحلق والمقعدة الثابت على الامعاء وربما قتل منه
دانقان ومن قشره وحبه دانق أصله نافع للذع الافاعي وهو من أنفع الادوية للدغ العقرب
فقد حكى واحد من العرب انه سقى من لدغته العقرب في أربع مواضع درهما منه فبرأ على
المكان وكذلك ينفع منه طلاء ٭

٭(حمص)٭ (الماهية) الحمص أصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود
والكرسني ومنه بري وبستاني والبري أحد وأمر وأشد تسخينا ويفعل أفعال البستاني
في القوة لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري (الطبع) الابيض حار يابس في الاولى
والاسود أقوى (الخواص) كلاهما منفخ ملين وفيه تقطيع وبقشره ذلك أقوى من غذاء
الباقلا وأشد تلززا ولا شيء في أشكاله أغذى منه وفيه حرارة ورطوبة كثير توليد الفضول من بابه
(الزينة) يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلا (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة
والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد (الجراح والقروح) دهنه ينفع القوباء ودقيقه
للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الظهر (أعضاء الرأس)
نافع للبثور الرطبة في الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة

والصلبة والاورام التي خلف الاذنين (أعضاء الصدر) يصفي الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شيء ولذلك يتخذ منه حساء اي من دقيق الحمص (أعضاء الغذاء) طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا في أول الطعام ولا في آخره بل في وسطه (أعضاء النفض) طبيخ الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو رديء لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم انه ان نقع في الخل وأكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال أبقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه

﴿حنطة﴾ (الماهية) معروفة (الاختيار) أجود الحنطة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التي بين الحمراء والبيضاء والحنطة السوداء رديئة الغذاء (الطبع) حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس (الافعال والخواص) الحنطة الكبيرة والحمراء أكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرئت كثير والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق المزج بطبعه غير المزج بالصنعة وليس المزج بالصنعة ما المزج بطبعه وسويق الحنطة بطيء الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة تحدره بسرعة ويغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل وأما النشا فهو بارد رطب لزج (الزينة) الحنطة تنقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء الكلف (أعضاء الغذاء) سويقا الحنطة والشعير ثقيل (أعضاء النفض) الحنطة النيئة وأيضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة أيضا كذلك ان أكلت ولدت الدود (السموم) الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة وعندي الحنطة الممضوغة على الريق خير

﴿حابيب﴾ (الماهية) دواء هندي يشبه السورنجان الابيض (الطبع) حار يابس في الثانية (آلات المفاصل) ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جدا (أعضاء النفض) يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة

﴿حماض﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا النبات أصناف كثيرة منه صنف ينبت في أرض دسمة وورقه طوال حادة الرؤس وقد ينبت في البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنه صنف ينبت في الآجام وأوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له أفسولاباثن ومنه صنف بري ناعم شبيه بلسان الحمل ومنه صنف ورقه كورق السلق وقضبان عليها بزر غير كبار حامض أحمر حريف ومنه صنف يسمى انقولوبودن وبعض الناس يسميه لعنون وهو أكبر من الذي وصفنا ينبت أيضا في الآجام وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التي ذكرناها وقال بعضهم البري يقال له السلق البري وليس في البري كله حموضة كما يقال بل لعل في بعضه والبري أقوى في كل شيء (الطبع) بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولى يابس في الثانية

(الافعال

(الافعال والخواص) فيه قبض وفي الثمرة منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ابيض شديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخاصة عصيره (الزينة) أصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوباء (الاورام والبثور) تضمد به الخنازير حتى قيل ان أصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به (الجراح والقروح) أصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه (أعضاء الرأس) تتمضمض بعصارته لوجع الاسنان ولوجع الأذن وكذلك بطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويقوي كل شهوة الطين واذا طبخ بخل وضمد به الطحال حلل ورمها (أعضاء النفض) هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكبار منه وقد قيل ان ورق كل أصنافه اذا طبخ وأكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق وتليين وأصوله تدر قاطع سيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب بشراب والزوجة التي فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس الثفل فانه مع منفعته السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساغ ذلك بالماء او الخمر نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحق واحتقنته المرأة قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخ بالشراب وشرب فتت الحصى الذي في المثانة وأدر الطمث جيدا (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعها

(حرشف) (الماهية) وهو من أصناف الكركند (الطبع) معتدل الى الحر لين رطب الى الثانية قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيحي هو كالهليون في أفعاله حار رطب في الاولى وقال غيره هو حار في الاولى رطب في الثانية وقد نسب الى جالينوس انه قال الحرشف حار في آخر الثانية وعندي ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع (الافعال والخواص) ينفخ قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السوداء وقد اجد (الزينة) ينفع طلاء من داء الثعلب ومائه يقتل القمل غسلا للرأس ويزيل نتن الابط لادراره البول المنتن وبخاصة نيه (الاورام) يحلل الاورام (الجراح والقروح) ماؤه ينفع من الحكة الصلبة (أعضاء الرأس) ماؤه يذهب الحزاز (أعضاء الغذاء) يغثي وخصوصا الجبلي لاسيما أصله وصمغه وهو الكركند ونقول فيه من بعد في فصل الكاف (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

(حندقوق) (الماهية) نبت منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يشبه بزره الحلبة وبنتا ولونه (الطبع) قال ابن جريج حار يابس في آخر الثانية قال ابن ماسويه حار في وسط الثانية والبستاني يشبه أن تكون حرارته في آخر الاولى (الخواص) البستاني معتدل الجلاء والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة (الزينة) البري للكلف وكذلك البستاني (الجراح والقروح) عصارة البستاني بالعسل تنقي القروح (آلات المفاصل) دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد برئ به قوم (أعضاء الرأس)

يصدع اذا سعط بعصارته و ينفع لمن يصرع كثيرا (أعضاء العين) عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل (أعضاء الصدر) نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البرى و يحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندبا (أعضاء الغذاء) نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه لبدو الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبرى يقع من الهيضة ويشد البطن وهو و بزره يهيج الباه (الحميات) قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات فيشرب على الحمى ادوارها والربع أربع من أيهما شئت (السموم) اذا رش ماؤه على لسعة العقرب يسكن الوجع فى الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره أقوى فى علاج لسع العقرب منه

(حلبة) (الطبع) حارة فى آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلو من رطوبة غريبة (الافعال والخواص) قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فلزوجتها تمنع غلبة أذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردى وان كان ليس بالقليل (الزينة) دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابها خصوصا مع دهن الورد ويدخل فى أدوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق (الاورام والبثور) تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الزنبلات وتنضجها (القروح) تنفع مع دهن الورد العرق (أعضاء الرأس) تنقى الحزاز غسلا به للرأس مصدعة خصوصا مع المرى وان كانت مع المرى أقل مضرة للمعدة (أعضاء العين) طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة و ينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة (أعضاء الصدر) تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخت بعسل أو تمر أو تين والاجود أن تجمع مع تمر لحيم و يؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير و يسخن على الجمر تسخينا معتدلا و يتناول قبل الطعام بمدة طويلة (أعضاء الغذاء) نافعة مع النطرون للطحال ضمادا وطبيخها بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريها والقروح فيهما مغث والخل والمرى يدفعان ضرر أكله (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل لقروح المعى وكذلك حقنة يجامع الناسل اذا أكل قضما وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد للاورام فى المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لحرارته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير بطبيخ الرجيع ويدر البول والعرق وليس كالترمس فى عسر خروجه

(حرذون) (الماهية) هو الضب وطبعه قريب من طبع الورل وهو يشبه الورل بما يتعدى به (أعضاء العين) زبله للبياض والحكة وحدة البصر

﴿ حلزون ﴾ (الماهية) هو من جملة الاصداف (الافعال والخواص) يطفئ الدم (أعضاء العين) المحرق منه لقروح العين

﴿ حوردوق ﴾ و يسمى القروس (الطبع) حار بحض شديد في الثانية ويجفف في الاولى وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ في التدخين (أعضاء الرأس) غرغرته بالخل تنفع من الصرع

﴿ حل ﴾ (الماهية) قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزى (آلات المفاصل) يضر بالعصب ويحدث التشنج

﴿ حشيشة الزجاج ﴾ (الماهية) هذه حشيشة يجلى بها الزجاج (الافعال والخواص) فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين (الاورام والبثور) يسكن الاورام ورق ورقه للجمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة و يغرغر به لورم اللوزتين (أعضاء المفاصل) يضرو طلى على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يضمد به و يعصارته لورم اللوزتين (أعضاء النفس) تحسو عصارته للسعال المزمن (أعضاء النفض) تزيل البواسير

﴿ حربة ﴾ (الماهية) ويقال لها أيضا الحيطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون (الطبع) البستانى حرارته قليلة والبرى حرارته في الثانية (الجراح والقروح) يعمل طريه الجراحات (أعضاء الغذاء) قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ الطحال (أعضاء النفض) يدرخصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

﴿ حالبى ﴾ (الماهية) نبات يسمى حاليالان له خاصية نافعة لأورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب القوى كالورد (الطبع) فيه قوة مبردة مع حرارة فيه (الخواص) محلل وفيه قوة مبردة قابضة (الاورام والبثور) يشفي الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن أن يضمد به

﴿ حزاء ﴾ (الماهية) هو الزوفرا وهو الديناورية قد ذكرنا فيه فيما مضى

﴿ حاسيس ﴾ (الماهية) هو دواء ارمنى و يقال أيضا فارسى قالت المورهو أقوى من الاوفر بيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) محرق سيخ الطعم (أعضاء الغذاء) محرق للمعدة محقق

﴿ حب البان ﴾ ماهيته ذكر في باب الباء

﴿ حب الغار ﴾ (الماهية) هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا انكسر انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ما هو مافيه يسير عطرية وقد ذكر أفعاله في فصل الغين عند ذكرنا الغار

﴿ حب الزلم ﴾ (الماهية) هي حبة طيبة الطعم جدا و ينبت بشهرزور (الطبع) هو حار في الثانية رطب (الزينة) سمن (أعضاء النفض) يزيد في المنى جدا

﴿ حب المسم ﴾ (الماهية) حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا أنه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال

(حب النيل) (الماهية) هو القرطم الهندى (الاختيار) أجوده الرزين الاملس الحديث (الطبع) قال بعضهم هو حار يابس فى الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثانية (الزينة) ينفع من البرص والبهق الابيض (أعضاء الغذاء) مكرب مغث جدا (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع (الابدال) بدله فى الاسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر أرمنى

(حب الصنوبر) (الماهية) شجرته على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهنى لبنى قال بعضهم هو بزر صامريوما (الطبع) حار الى قليل رطوبة (الزينة) يسمن ويحسن (أعضاء الغذاء) يطفو فى المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه (أعضاء النفض) يزيد فى المنى ويهيج الباه

(حب الصنوبر) (الماهية) حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر منه أحمر ينفلق من ابيضه طاول أبيض دهنى لذيذ وهذه هى الكبار التى هى من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فانها حب مثلث أصاب قشرا وأحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء (الطبع) الكبار كالمعتدل والى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا الطرى ويذهب لذعه أن ينقع فى الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وان كانا قبل ذلك موجودين فيه موجودا تاما وجوهره أرضى مائى فيه قليل هوائية (الزينة) يسمن (آلات المفاصل) حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التى تكون فيها (أعضاء الصدر) الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمنضج الطرى لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرئة جيدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع فى المعوقات (أعضاء الغذاء) اذا ضمد مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قوته بلذع المعدة الا أن ينقع فى الماء الحار وفيما كله المحرور مع الطبرزذ والمبرود مع العسل فيهضم ويجود وهو ب...ده لمعدة قال ديسقوريدوس ردئ المعدة ويشبه أن لا يكون كذلك الا اذا سرق ورخ وأن المنقوع يكون جيدا يصلح فسادها ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن لا يلذع (أعضاء النفض) يزيد فى المنى زيادة كثيرة اذا أكل مع السمسم والطبرزذ أو العسل والفانيذ والاكثار منه ومن الصغير يغص وترياقه حب الرمان المز يمص بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول ويبرئ من نوى التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرو يتقع ضمادا مع الافسنتين

(حب الفلفل) (الماهية) الابيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر من لب دهنى طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البرى قال هذا القائل وأصله المغاث فيما يظن (آلات المفاصل) يقوى الابدان المسترخية (الخواص) مقلبه أخف (الزينة) مسمن (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا اذا تنقل به على الشراب العتيق (أعضاء الغذاء) الاكثار منه يتخم ويهيض واذا أكل بالطبرزذ والسكر والعسل كان أجود هضما والمقلى منه أجود وليس

خلطه ردئ والصغير شديد اللذع للمعدة

(حديد) (الماهية) هو ثلاثة أصناف سابورقان وبرماهن وفولاذ مصنوع فالسابورقان هو الفولاذ الطبيعي والفولاذ المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونفرد للخبث بابا مفردا (الافعال والخواص) زنجاره قابض اكال وخبثه أضعف من زنجاره وهو أقوى كل خبث تجفيفا (الزينة) صدؤه على الداحس بالشراب (الاورام والبثور) صدأ الحديد بالشراب على الحمرة والبثور (آلات المفاصل) صدؤه بالشراب على النقرس ينفع منه (أعضاء الرأس) اذا احمى في خل ثقيف وطفئ فيه كان ذلك الخل نافعا للقيح المزمن الجاري من الاذن (أعضاء العين) صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة (أعضاء الغذاء) الشراب والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها (أعضاء النفض) في توباله تسهيل للماء أضعف من التي في توبال النحاس وصدؤه قابض يحتمل فيقطع نزف الحيض من الرحم وصدؤه يجفف البواسير والشراب المطفأ فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن ودوسنطاريا وينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوى على الباه

(حمام) (الماهية) طير معروف (الطبع) الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض أخف وبيضها حار جدا (الخواص) في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية (أعضاء الرأس) دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ (أعضاء الغذاء) النواهض أخف هضما وأجود خلطا من الفراخ ويجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة ولب الخيار وبيضه زهم (أعضاء العين) زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية

(حور) (الماهية) هذه الشجرة يقال ان الرومي منه صمغها الكهرباء لكن نفرد للكهرباء بابا (الطبع) معتدل الى اليبس يسيرا (الخواص) لطيف وبزره ألطف وليس بشديد الحرارة (آلات المفاصل) المثقال من ثمر هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الرومي مع الخل ضمادا لوجع النقرس (أعضاء الرأس) يفتر عصارة ورقه ويقطر في الاذن فيسكن وجعه وثمره ينفع من الصرع (أعضاء العين) يكتحل بثمره مع العسل فيقوي العين (أعضاء النفض) ثمرة مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمره بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه

(حبة الخضراء) (الماهية) هذه شجرة معروفة توجد في بلدان كثيرة باردة وقد تكون في الجزائر التي يقال لها قوقلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب الرائحة يفوح منه رائحة حبة الخضراء وأجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضراء وبعدها المصطكي والكبار منه هي الضرو وشجره يسمى البطم (الطبع) قال بعضهم وفي دهنه تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق أن تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون وأما تجفيفها المواد المسترطبة كان قليلا واذا بلغت كانت في الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل (الافعال والخواص) مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه أكثر تحليلا من المصطكي لانه أمر وفيه قليل قبض وهو أقوى الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام

المصطكى ودخان البطم بعيد من الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان قودهنه تبريدا اما (الزينة) يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع اشقاق الوجه (الاورام والبثور) صمغه ينضج الاورام الصلبة (الجراح والقروح) يجلو الجرب والقوابى و يدخل صمغه فى المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة و يبرى القروح الظاهرة و ينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمى والبثور البلغمية (آلات المفاصل) ينفع دهنه فى ادهان الاعياء من اهمها والفالج والقوة (أعضاء الرأس) صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن (أعضاء العين) دخانه يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تأكل الاجفان (أعضاء الصدر) نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومصارصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا وحده أو بحلاوة (أعضاء الغذاء) نافع للطحال وخصوصا دهن البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقى الصدر (أعضاء النفض) يهيج ويدر وصمغه أيضا يدر و يلين البدن اذا اخذ منه بندقة أوجوزة على الريق ينقى الاحشاء ويجلو الكلى (السموم) يشرب صمغه وثمره بالشراب لنهش الرتيلا

(حرباء) (أعضاء العين) قيل ان دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين (السموم) قيل ان ينفع سم قاتل وقد ذكرناه فى الكتاب الرابع

(حبة) (الماهية) الحية أصناف كثيرة و يستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقد يراد طبخها الزيت وحول قوتها ويستعمل سلخها ولحن نذكر أصناف الحيات فى الكتاب الرابع (الاختيار) أجود لحمها لحم الانثى وأجود سلخه سلخ الذكر (الطبع) التجفيف فى لحمها قوى وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف أيضا (الخواص) خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غيرنق وكان واحد عرض لمن أكله خراج فى عنقه كثير وبط لخروج كله فقلا ولحمه اذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما (الزينة) أكله يقمل و يقشر لحمه الفضول الى الجلد (الاورام والبثور) لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها ينفع تربيا الخنازير وكذلك سلخها (آلات المفاصل) مرقها بعد ان يقطع من رأسها وذنبها قريبا من أربعة اصابع و يطبخ على ماذكرنا اذا تحسيت وكذلك لحمها اذا أكل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه (أعضاء الرأس) سلخه اذا طبخ فى شراب وقطر فى الاذن سكن وجعها و تمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن واجود سلخه سلخ الذكر وزعم بالينوس انه ان أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعى وتصروا حدمنها على عنق صاحب أورام الحلق والحلق ظهر نفع عجيب (أعضاء العين) مرقة الحية ولحمه المذكور يقوى البصر واتفقوا على أن شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لايجسر على ذلك (السموم) تشق الافعى وتوضع على نهش الافعى تسكين الوجع

(حمار) (الماهية) وحشى وغير وحشى وهما معروفان (الزينة) رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقق البرد نافع جدا (الاورام والبثور) رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير و القروح يبرئ الجذام (أعضاء المفاصل) المكروزمن اليبوسة يجلس فى مرقته (أعضاء

(الرأس)

قوله صمغه بدل الكندر والصنوبر ١ه

قوله ينقى الصدر فى نسخة الكبد

الرأس) كبه مشوية على الريق تنفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم مثقال بين (أعضاء النفض) قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال

﴿(حجر اليهود)﴾ (الماهية) كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط تأتي من طرفها وخطوط أخرى معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقى منها كالتفاليس الصغار لامعة (اعضاء الغذاء) يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة مثقال وما تحته بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

﴿(حجر الاسفنج)﴾ (الماهية) هذا الحجر يوجد في جوف الاسفنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى

﴿(الحجر اللبني)﴾ (الماهية) هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شيء كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه في حق رصاص (الطبع) معتدل (الاورام والبثور) ينفع في ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع منفعة يعتد بها يبلغ به الابراء (أعضاء العين) يكتحل به كما هو مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها

﴿(حجر الرحى)﴾ (الاورام والبثور) نحاتة المحكوك منه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

﴿(حجر المسن)﴾ (الزينة) حكاكته على الثدي والخصية لئلا تعظم (الاورام والبثور) حكاكته يحلل اورام الثدي الحارة

﴿(حجر الماجي)﴾ (الافعال والخواص) يجفف ويجلو ويحبس الدم (الجراح والقروح) يمنع نزف الجراحات والقروح

﴿(حجر صلي)﴾ (الماهية) حجر حكاكه مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر البسدي في جميع أفعاله والمرارة الشاذنج وفيه مر او تماو يعد من الادوية

﴿(حجر القمر)﴾ (الماهية) يقال له بزاق القمر وزبد القمر ويؤخذ عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب خفيف (الافعال والخواص) فيما يقال يعلق على الاشجار فتثمر (أعضاء الرأس) يشفي من الصرع ويعلق على المصروع فيشفي بذلك منه

﴿(حجر احيطوس)﴾ (الماهية) هذا الحجر في افعاله كالشاذنة لكنها أضعف من ذلك

﴿(حجر جشي)﴾ (الماهية) حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الى الصفرة يحصل منه حكاكة لاذعة اللسان شبيه باللبن (أعضاء العين) ينفع غشاوة العين اذا لم تكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح فيها وينفع الظفرة والبثرة

﴿(حجر افروجي)﴾ (الخواص) مجفف مع قبض وتلذيع وتحليل

﴿(حجر الحية)﴾ (أعضاء النفض) يقال انها تفتت الحصاة المثانية وجالينوس ينكره (السموم) يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس أخبر فيه الرجل صدوق

﴿(حجر يطفأ بالزيت)﴾ (الخواص) هذا الحجر يطفأ بالزيت ويشتعل بالماء (السموم) هذا الحجر يهرب منه الهوام

(حجر اليشب) (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس أنه اذا أخذت منه قلادة توازي المعدة وتعلق بها نفع المرىء والمعدة

(حجر الاساكفة) (أعضاء الصدر) ينفع من قروح الحلق وأورام اللهاة جدا

(حجر ارمنى) (الماهية) حجر فيه ادنى لازوردية لم في لون اللازورد ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين الملمس (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغسوله لا يقيء وغير المغسول يقيء وفي جملة الاحوال ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل السوداء اسهالا قويا أقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فقراء الطريق الاسود لما ظفر به لامراض السوداء

(سرار الصخر) (الماهية) قال جالينوس هذا شيء يكون على الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته قابضة وتبرد قليلا لاجل التجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الماء (الخواص) مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا أقول به

(حجر المثانة) (الماهية) قال قوم ان الحجر المتولد في المثانة اذا شرب من اشتكى بذلك فتت حصى المثانة وهذا من المعالجات التي لا أقول بها فهذا آخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلاثة وخمسون دواء

(الفصل التاسع في حرف الطاء)

(طباشير) (الماهية) هي أصول القنا المحرقة يقال انه يحترق لاحتكاك أطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون في بلاد الهند (الطبع) بارد في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض ودفع وتحليل قليل وتبريد أكثر وتحليله الحرارة يسير فيه من قلته وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى كالورد (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع ويدفع من التوحش (أعضاء العين) الطباشير ينفع من أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) يقوي القلب وينفع من الخفقان الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء (أعضاء الغذاء) نافع من العطش والقيء والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب (أعضاء النفض) يمنع الخلفة الصفراوي (الحميات) يمنع من الحميات الحادة

(طرخون) (الماهية) هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو أصل الطرخون الجبلي (الطبع) الظاهر انه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتقد عليه انه حار يابس (الخواص) هو يجفف الرطوبات بتخشيشها وفيه تبريد ما نافع (أعضاء الرأس) نافع للقلاع اذا مضغ وأمسك في الفم (أعضاء النفس) يحدث وجع الحلق (أعضاء الغذاء) عسر الهضم (أعضاء النفض) يقطع شهوة الباه

(طلشقوق) (الماهية) معروف من الهندبا (الطبع) برد ما أكثر من رطوبته مع أن فيه رطوبة (الخواص) مبرد مفتح (أعضاء العين) لبنه يجلو البياض (أعضاء الغذاء) عصارته تنفع من الاستسقاء جدا وتفتح سدد الكبد (السموم) يقاوم السموم ويضمد به اللسوع

وخصوصا لسع العقرب

﴿طرفاء﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه فى قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستانى شبيه بالبرى فى كل شئ ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص فى أدوية العين وأدوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال (الخواص) فيه قبض وجلاء فى تقطيع من غير تجفيف شديد بدوما وجالينوس جفف جلاء وأكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض وأما ثمره فشديد القبض وأما الطرفاء لطف قليل ليس فى العفص الاخضر وفى سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص (الزينة) طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتله (الاورام والبثور) ورقه ضمادا على الاورام الرخوة (الجراح والقروح) دخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى ويبدر مصفيه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمره ورماده يجفف القروح العسرة وتآكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع من تآكلها خصوصا ثمرته (أعضاء العين) ثمرته تقوم مقام العفص والحضض فى أمراض العين (أعضاء النفس) ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته (أعضاء الغذاء) تنفع قضبانه مهرا فى الخل الطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للطحولين (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن ويجلس فى طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له ويشرب ثمرته أيضا (السموم) تنفع ثمرته من نهش الرتيلاء

﴿طراثيث﴾ (الماهية) قطع خشب متخلخلة فى غلظ اصبع وطوله أقل وأكثر قابض الطعم أغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية (الخواص) قابض يمنع حركة الدم فى الاعضاء كلها فيما يقال (آلات المفاصل) يقوى المفاصل المسترخية (أعضاء الغذاء) ينفع من استرخاء المعدة والكبد (أعضاء النفض) حاقن يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا فى لبن الماعز المطبوخ (الابدال) بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

﴿طلق﴾ (الماهية) قال بعضهم ان فى سقيه خطر المائية من تشبثه بخطايا المعدة وخملها وبالحلق والمرىء واذا احتيج الى حله حلب فى خرقة يجعل فيها قطع جدا وحصى وليضرب حتى ينحل وان كان حصى لم يمكن يحمى غمسها فى الماء وان أراد انسان فركه فى الخرقة ثم تخضه فى كوز وأخذ ما ينفض منه ويستعمله بماء الصمغ وغيره كان يجد الغرض المطلوب (الخواص) المكلس منه أقوى وألطف (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض حابس للدم ويستعمل فى النورة كما زعم بولس وغيره ليكون تجفيفها أكثر ولا تضر له النار الاجعل (أعضاء الصدر) ينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء (أعضاء النفس) يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل (أعضاء النفض) يحبس الدم من الرحم والمقعدة المغسول منه وطلاء ينفع من دوسنطاريا

﴿طلب﴾ (الماهية) معروف والنهرى منه أرضى والبحرى أشد قبضا وأما طحلب الصخر

وهو عصارة الحضض وقد ذكرناه (الطبع) بارد (الخواص) حابس للدم في كل موضع طلاء والمصري أشد (الاورام والبثور) يجعل على الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك المدق من الطحلب مع السويق (آلات المفاصل) وعلى النقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارة واذا أغلي بالزيت العتيق لين العصب (أعضاء النفض) يضمد به قيلة الامعاء فيضمرها

﴿ (طحال) ﴾ (الاختيار) خيره الاخضر في طحال الخانات يومع ذلك فهو ردي الكيموس (الخواص) فيه بعض القبض ويولد ماء سوداويا (أعضاء الغذاء) بطيء الهضم لعفوصته

﴿ (طاليسفر) ﴾ (الماهية) قشور هندية تشبه قشر البطم وحلوة عطرية يسيرة فيه جوهر أرضي أكثر ولطف قليل (الطبع) ليس يبين له عند جالينوس حر و برد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه أكثر (اعضاء النفض) ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

﴿ (طريغان) ﴾ (الماهية) نبات ينبت في الربيع بزره يشبه العصفر (السموم) طبيخه اذا صب على نهش الافعى سكن وجعه وان صب منه على عضو سليم أحدث به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع

﴿ (طين مختوم) ﴾ (الماهية) هذا الطين يجلب من تل أحمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها أرض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة ولا حدثني بحديثها من رآها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن يأخذه الا امرأة كاهنة اعني في سالف الايام ويقال له المغرة الكهانية لانه بالحقيقة مغرة تأخذه الكاهنة المسماة كانت بارطميس وتأتي به المدينة وتجعله كالحسو في الماء وتدعه بعد التحريك القوي يهدأ ويرسب وتصب منه ذلك الماء وتأخذ الشيء الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعند ديسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغش حتى لا يعرف البتة (الاختيار) أجوده الذي لرائحته الشبيهة بالدم اذا أسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به (الخواص والافعال) قال بولس ليس دواء أقطع للدم منه وهو أقوى من طين شاموس حتى ان الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مغر (الاورام والبثور) ينفع في ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع المرض من التقرح وينقي قروحه (آلات المفاصل) يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التآكل (أعضاء الرأس) يمنع النزلة ويمنع سيلان الدم واللثة (أعضاء النفس) يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة (اعضاء النفض) ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المائل الى الصروفة ثم ماء الملح (السموم) يقاوم السموم والتهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سق لا يزال يقيء ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء المرهم المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفها في الحال والدبر بته في عض

الكلب الكلب شرباً وطليته على نمش الانف بالخل ووضعت عليه بعد الطلاء ورق اسقورديون أو قنطوريون

﴿(طين مطلق)﴾ (الماهية) هو طين كل المواضع (الطبع) كالمبرد (الخواص) يجفف جالٍ والطين الحرمي الارض الشمسية يجفف الابدان الرهلة من غير لذع لتفريقه اذا لم يغسله المحرق كالخزف والحيطان المحرقة في الشمس وفيه قوة محللة فان غسل مرة أخرى صار مجففاً معتدلاً في الحر والبرد لطيفاً (الزينة) يشد اللحم الرهل (الاورام والبثور) يقع وطلي على الخنازير والصلابات (اعضاء الغذاء) يطلى بطين الارض الشمسية المستسقون والمطحولون فينتفعون انتفاعاً و يبرئ الحمى كثيراً

﴿(طين ارمني)﴾ (الماهية) هو طين أحمر الى الغبرة معروف يستعمله الصائغون في صبغ الذهب والآن قريب منه في الفعل (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية (الاورام والبثور) ينفع من الطواعين شرباً وطلاءً ويمنع سعي عفونة الاعضاء (الجراح والقروح) عجيب في أمر الجراحات (أعضاء الرأس) يمنع النزلة و ينفع من القلاع (أعضاء الصدر) جيد لنفث الدم و ينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو علاج ضيق النفس من النوازل (أعضاء النفض) جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم (الحميات) ينفع من الحميات الوبائية والوباء بخاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه في شراب رقيق وان سقى في حمى الوباء فلا بد من شراب ليبذرقه الى القلب وليمزج ذلك الشراب ممزوجاً بماء الورد

﴿(طين شاموس)﴾ (الماهية) قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب شاموس أقول ان الناس يرون أن هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من أمره المصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس (الافعال والخواص) طين شاموس يقول جالينوس هو كالمختوم في أمر حبس الدم وأشياء أخر وهو أكبر هو انية من المختوم ولكن هو اخف بل هو شديد الخفة وهو املس وأزج من المختوم والمختوم أقوى منه (الطبع) هذا مائل الى البرد فلا يحتاج الى غسل وتبريده يسير ولكنه كثير فيما يقال (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة ابتداءً أشد من سائر الاطيان وان نفعت ولا يحس فيه بخشونة متشنجة كما يحس من المختوم (الجراح والقروح) ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم (أعضاء المفاصل) ينفع في ابتداء النقرس طلاءً (اعضاء العين) نافع في النفاطات العارضة القرنية (اعضاء الصدر والرأس) نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين (اعضاء النفض) ينفع من انفجار الدم من الرحم واختلاف الدم

﴿(طين ما كول)﴾ (أعضاء الغذاء) مسدد مفسد للمزاج الا أنه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا أحب ان يستعمل وللمناسبة عجيبة في منع الذي مراماً ما يدعى من تطييبه النفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من فرح الظفر بالشهوة البالغة

﴿(طين بلد المصطكى)﴾ (الماهية) جلاءه للمنبت ملحم

﴿طين اقريطش﴾ (الماهية) كثير الهوائية ويشبه بسائر الطين المذكور لكنه أضعف من سائرها ويجلو به ويلذع ويضعف الحواس (أعضاء العين) ينفع من قروحها وكمنتها (أعضاء النفض) يضعف الولادة لما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليهن

﴿طين قيموليا﴾ (الماهية) قال حنين هذا هو الطين الابرى وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيرى وهو زائد الطبيعة بارد الجسم يجلب من سواحل البحر جبلا من موضع يقال له السراف (الطبع) بارد فى الثانية حار فى الاولى (الخواص) الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله (الاورام والبثور) بالخل على أورام ماتحت المعدة (الجراح والقروح) كلاهما اذا اديفا بالخل ينفعان من حرق النار وسائر الجراحات فى ساعته قبل ان يتنفط ولم يتورم (أعضاء الرأس) مدافا بالخل ينفع الاورام العارضة فى أصول الآذان والورثين (آلات المفاصل) ينفع من أورام الجسد كله (أعضاء النفض) كلاهما يلدنان صلابة الخصيتين

﴿طين الكرم﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل الذى يتخذ من خشب الارزة وفيه أيضا شبيه الحطب المتوسط صغارا ومن ذلك متساوى الصقالة ليس يبطىء الانحلال فى الماء والدهن اذا سحق عليه وأما ما كان منه أبيض رماديا لاينماع فانه ردىء (الاختيار) وينبغى أن يختار منه ما كان أسود اللون (الخواص) يجفف تجفيفا غير بعيد من اللذع وفيه أدنى تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة (الزينة) ينفع فى الاكحال التى تنبت الاشفار وفى صبغ الشعر والحاجب (أعضاء النفض) وقد يلطخ به الكرم حتى يشتد نبات ورقه واغصانه وذلك ليقتل الدود فاذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات فى الامعاء

﴿طين المغرة﴾ (الماهية) طين معروف (الاختيار) أجوده البغدادى النقى من الشوب القانى الحمرة (الخواص) زعم بولس انه له أفعال القبض والتجفيف أجود من المختوم (القروح) يدمل الجراحات (أعضاء النفض) يقتل الدود ويقوى على النمرات فيصير الطبيعة

﴿طين الارضين المزروعة﴾ قال ديسقوريدوس كل أصناف الطين التى تستعمل فى الطب فان لها على العموم قوة قابضة مغلية مبردة مغرية وعلى الخصوص لكل واحد منها خاصة فى المنفعة من شىء دون شىء منها وأما طين الارضين التى تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ما هو رمادى وهو الاجود من الابيض وألين من ذلك واذا احتمل شىء من التصلب خرج من حكمها لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشى يصب الماء عليه مرارا ثم يترك حتى يصفو الماء منه ويجفف الطين فى الشمس ويعاد عليه العمل عشرة أيام ثم يجفف فى الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغى (الخواص) له قوة قابضة مبردة مغلية تلينا يسيرا فيما يقال (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما ويلزق الجراحات فى أول ما تعرض

﴿طين ساماس﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا الطين كالطين يستعمله الصاغة

ل التلبس والصقال وذلك على أصناف منها ما هو أبيض رمادى مثل الاول وهذا رقيق ذو صفائح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيل سريع التفتت واذا بل بشئ من الرطوبات انحل سريعا ويدلكون بهذا الطين فى الحمام مثل الاشنان والنطرون (الخواص) قابض مبرد مجفف (الاختيار) ينبغى أن يختار ما كان أبيض صلبا من الاول ومن الثانى ما كان أبيض رماديا (الزينة) ينقى البدن ويحسنه ويصقل الوجه (أعضاء الرأس) يغلظ الحواس (أعضاء العين) ينفع من البياض والقروح العارضة فى العين مع اللبن (أعضاء الغذاء) اذا شرب نفع من وجع المعدة (أعضاء النفض) وقد يظن انه اذا علق على المرأة التى حضرها المخاض أسرع ولادتها واذا علق على الحامل منعها أن يسقط الجنين

❁(طريفوليون)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت فى السواحل فى اماكن منها اذا فاض ماء البحر غطاها وليس هو فى جوف الماء ولا هو نابئ عنه وله ورق شبيه بورق أطاطيس الا انه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه فى النهار ثلاث مرات فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا الى لون الفرفير وبالعشى أحمر قانى وله أصل أبيض طيب الرائحة اذا ذيق أسخن اللسان (الطبع) مائل الى حرارة (أعضاء النفض) اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وادر البول (السموم) وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل ما ترا البادزهرات

❁(طرطوماس)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبار وهو ينبت فى المواضع التى ينبت فيها برشياوشان ويشبه النبات الذى يسمى قرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلا الجانبين قائم شبيه بورق العدس محاذية بعضها بعضا على قضبان دقاق صلبة تميل الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برشياوشان فى جميع أفعاله

❁(طاطيقس)❁ (الماهية) زعم أصحاب الخواص ان هذا الحيوان يكون فى شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح أكثر الزمان وصاحبه مصر يسميه أهل الشام الزيز وأهل طبرستان يسمونه انكورباشن بصاح العنب وأهل خراسان يسمونه جندر (أعضاء النفض) واذا شوى هذا الحيوان على الطابق نفع من اوجاع المثانة

❁(طالاييون)❁ (الماهية) وقد يسمون هذا النبات ابرون البرى وأيضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق وورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من أوراقه قضبان يتشعب منها ست أو سبع شعب صغار عليها ثمر وورقه صغار يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم (الطبع) بارد رطب (الزينة) ورقه اذا تضمد به وترك ضمادا ست ساعات على البرص كان صالحا صالحا وينبغى أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به واذا دق ولطخ به البهق فى الشمس وترك الى أن يجف ثم يمسح بيد ثم جدا

❁(طرغافيثا)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل عريض خشن وهو شوك الكثيراء ينبت فوق الارض فيه أغصان صغار ملتوية وله اوراق كثيرة دقيق وبين ورقه شوك خفى أبيض صلب قائم والكثيراء رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا قطع ظهر فى موضع القطع والخدش ويصيره صمغا (أعضاء النفس والصدر) اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان

نفع الاسهال وخشونة الصدر فاذا ذاب برماح شرب منه وزن درخمي وهو ثمانية عشر قيراطا بشراب حلو (اعضاء النفض) وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول او شيء يسير من شب يماني نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانة

({طوفريوس}) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو حشيشة كثيرة القضبان في شكل العصا ويشبه النبات المسمى كادريوس وهي دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت في بلاد قليقيا كثيرا وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وماء واذا كان يابسا شرب طبيخه (اعضاء النفض) اذا شرب طبيخه حلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا تضمد به مع التين والخل للمطحولين نفعهم منفعة بينة (السموم) وينفع ضماده مطبوخا وحده من نهش الهوام

({طيفاقوواون}) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستاني وله شعب كثيرة وزهره اسود صغير كثير وبزره يشبه بالجاوروس في غلظه شبيه بالخرنوب الشامي في شكله وعروقه ثلاثة او اربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرائحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار مثقال ونقع في ست قوطوليات من شراب حلو وما ولد له وشرب ذلك نقى الرحم ويزدرده واذا جعل في حشو وشرب ادر اللبن فيما يقال

({طراغيون}) (الماهية) هو نبات ينبت بجزيرة له ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان اخينوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه جذابة وقد يكون منه صنف آخر ورقه شبيه بورق حماة ولوقندريون وله اصل شبيه بالفجل البرية (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس ان المعز الوحشية اذا رقع بها النشاب ورعت بين هذا النبات يقطع عنها النشاب واذا تضمد به مع الشراب اجتذب من جوف اللحم السلاء والشوك ورما نشب فيه (اعضاء النفض) واذا شرب ثمره ادر البول وفتت الحصا التي في المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمي واذا اكل من الصنف الآخر نيئا او مطبوخا نفع من قرحة الامعاء فيما يقال

({طراغيون آخر}) (الماهية) ومن الناس من يسميه ولوقندريون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبر او اكبر قليلا واكثر ما ينبت في سواحل البحر وليس له ورق وفي قضبانه شيء كأنه العنب صغار حمر في قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويعتزه لوقت الحاجة (اعضاء النفض) اذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

({طرفولس}) (الماهية) قطاعة لطيفة يسوق بلساء للطحال فهذا آخر الكلام من حرف الطاء وجملة ذلك اثنان وثلاثون دواء

({الفصل العاشر كلام في حرف الياء})

({يبروح}) (الماهية) اصل اللفاح البري وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعي اي النبات هو في صورة الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاسماء يطلق على معان غير موجودة وصورة

اليبروح الموجود خشب أغبر الى التفث كأنه كالقنبيط الكبير وقال ديسقوريدوس قد
يسميه بعض الناس انطامس وآخرون قديرونه مورلون ومنهم من يسميه ورليا اى اصل مهيج
الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ماهو ويقال له
ثريدقس اى الخسي لان ورقه مشاكل لورق الخس الا أنه ادق منه وهو اصفر وهو زهم ثقيل
الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح أو أصفر طيب الرائحة وفيه
حب شبيه بحب الكمثرى وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض
ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وليس له ساق والصنف الثاني صنف الذكر من
التفاح وبعض الناس يسميه موريون وهو ابيض املس كأنه عراض شبيه بورق السلق
وتفاحه ضعف تفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله
الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله أصل شبيه بأصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول
منه قليلا وليس له ساق وقد تستخرج عصارة قشر هذا الصنف وهو طري بأن يدق ويعصر
تحت شيء ثقيل ويوضع في الشمس الى ان ينعقد او يثخن ثم يدفع في اناء خزف وقد تستخرج
عصارة ورقه ايضا مثل ما تستخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يؤخذ قشر الاصل ويشد
بخيط ويعلق ويرفع في اناء ومن الناس من يأخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب
الثلثان ويصفيه ويرفعه وقد تستخرج الدمعة بأن يحفر في الاصل قوارات مستديرة ثم
يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس في كل مكان يكون لاصوله
دمعة والتجربة تدل على ذلك والمزعم بعض الناس أن من التفاح جنسا آخر ينبت في اماكن
ظليلة له ورق شبيه بورق التفاح الابيض يعني اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورقة
شبر ولونه ابيض وهو حار الى الاصل والاصل ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو في غلظ
الابهام (الطبع) هو بارد في الثالثة يابس اليها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم وأما الاصل
فقوى التجفيف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفي التفاح تسخينه
ورطوبة (الخواص) مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد أن يقطع
له عضو سقي ثلاث ابولوسات منه في شراب فيسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست
ساعات لينه وسلس قياده (الزينة) يدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا
ان وجد رطبا ولبن التفاح يقلع الغش والكلف بلا لذع ولا حرقة (الاورام والبثور) يستعمل
على الاورام الصلبة والسلعات والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الحمرة
ابرأها ويزيل البثور ايضا (آلات المفاصل) اصلها بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يشفي
من داء الفيل (اعضاء الرأس) مسبت منوم واذا وقع في الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل
في المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا امر الابيض الورق منه الذي لا ساق له ويقال له الذكر
والاكثار من التفاح وشمه يورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع
السهر شراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلاثة امناء في مطريطوس شراب
حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات وقد تطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته
ويستعمل للاسبات منه شيء اكثر والانامة أقل وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه في الماء

الشديد البرد حتى يختنق والظن ان الغرض لذلك تبجيع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يبط او يقطع فانه اذا شربه لم يحس بالآلام الا ما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصله منه مثقالا او اكل بالسويق او الخبز او في بعض الطبيخ خلط العقل وابت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات او اربعا لا يحس بشئ ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته (أعضاء العين) دمعته في ادوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا (أعضاء الغذاء) يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطين فيقيئ مرة وبلغما كالخربق فان زاد على ذلك قتل (اعضاء النفض) يحمل نصف اوبولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين (بزر اللفاح) ينقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحتملته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم (لبن اللفاح) يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قئ واسهال وربما هلك (السموم) بالعسل والزيت على السوع وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه الابيض الورق الان ورقه اصغر بادزهر ضد الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وسعوط ويختنق أيضا كأنه سكران (علاجه) سمن وعسل والقئ نافع له

(ينبون) (الماهية) هو الثافسيا أى صمغ السذاب الجبلي

(ينبوت) (الماهية) هو الخرنوب النبطي والدليل فيه في فصل الخاء عند ذكرنا الخرنوب (الطبع) بارد في الثالثة وهو يابس في الثانية (الخواص) قوته مقبضة بلا لذع (اعضاء النفض) يمنع الخلفة (السموم) طبيخ الينبوت يقتل البراغيث

(ياسمين) (الطبع) الابيض أسخن من الاصفر والاصفر من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال (الخواص) يلطف الرطوبات ويفتح المشايخ دهنه (الزينة) يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه في الحمام ويورث الصفار كثرة شمه (آلات المفاصل) دهنه نافع للامراض الباردة في العصب والشيوخ (أعضاء الرأس) رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحلل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا استنشقت والخالص من دهنه يضعف المحرور كثير شمه

(يتوع) (الماهية) هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم واللاعية والماهودانه والمازريون ونبطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة وأكثر الغرض فيها الى لبنها وقد يوجد أصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهور وتعمل ضربا من آذان الفار وضربا من الجلاب والفرفيون البري وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق هو لبن اللاعية ويشبه أن يكون الذي يسمى الترياق الفراوي والبوشنجي وقالوا أيضا ان اليتوع سبعة أحدا لجميع اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه خاراقياس وما بعده كله اتحد انواعها الشبيه بالآس ويسمى مورطيطاس ثم الصخرى الكائن بين الصخور ثم الذي يشبه الخيار ويسمى قوريا ساس أى السروى ثم خارا قوس الساحلي الذي يسمى البحري لانه ينبت

في المواضع التي تلي البحر ثم اليتوع المسمى فرقيس بها وقالوا مرة أخرى ان اليتوع أنواع
الذكر المذكور وله قضبان أطولها أكبر من ذراع الى الحمرة مملوءة لبنا وتشبه قضبانه قضبان
الزيتون وفي قضبانه لون أبيض حاد وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأدق
منه وأصل غليظ خشن وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر
على أطرافها رؤس الى التقعير ما هو شبيه بالمنخل من الاذخر وفي هذه الرؤس ثمر هذا النبات
وينبت في أماكن خشنة ومواضع جبلية وان هذا النبات اذا شرب منه مقدار أولوسين أسهل
بلغما وأما الانثى ويسمى أيضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الفار أكبر وأقوى وأبيض وله
ورق شبيه بورق الآس الا انه أكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله بدان يخرجها
من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنة وتقل في أخرى وهي في العظم مثل الجوز الصغار
وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو أيضا في الارض الصلبة ولبنه وأصله
وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الأول وكذلك اسهاله وخزنه الا ان الاول أشد وأما البحري
ويقال ايضا الخشخاشي اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة تسعة او ستة عليها ورق صغار دقاق
طوال الطلبلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان ورؤسها مضعفة مدورة وزهرها أبيض
وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفة
وهذا النبات كله وخصوصا أصله ملآن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزنه مثل الصنفين
الاولين وقالوا ههنا نوع آخر يقال له الشمسي اي الدائر مع الشمس وورقه شبيه بورق البقلة
الحمقاء الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة تخرج من اصل واحد
طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوءة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه برأس الشبث وحب
يشبه الورق الصغار وجميعه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حول المدن والخرابات
وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها
أضعف قوة منها بكثير وقالوا نوع آخر يسمى السروي وله ساق نحو من شبر الى ذراع أحمر
ومخرج الورق من تشعبه شبيه بورق الارزة في أول نباته وهذا النبات أيضا ملآن من لبن وقوته
مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقالوا ههنا نوع آخر ينبت في الصخور وله قضبان محيطة
من كل جانب كثيرة الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الآس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العدس
وهو وهذا الصنف أيضا واستعماله كالذي ذكرناه وههنا نوع آخر عريض الورق وورقه
يشبه ورق فلومس وأصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات
فيلوسا نوع من اليتوع المسمى فورباس ولذلك يعده من اصنافه وله ساق طولها ذراع
أو يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حادة الاطراف شبيهة بورق ما شبه زهر
السروي وله زهر صغار فرفيري وبزر عريض شبيه بالعدس وأصل أبيض ملآن من لبن وقد
يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيما جدا وأصله اذا أخذ منه وزن مثقال وشرب
بماء العسل أسهل البطن وكذلك ثمره وأما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنة كما ذكرنا
وينبغي ان لا يزاد في تناوله ورقه عن ثلاثة مثاقيل وكذلك الماهودانه يعده بعض الناس من
اليتوعات وله ساق أجوف طوله نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق تشعب والورق منه

ماهو على الساق ومنه ماهو على الشعب فاما الورق الذى على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه أعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذى على الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الراوند وورق اللبلاب وللحمل على اطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر وفيه ثلاث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنة واذا اثمر كان داخلها ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كله مملوء من لبن مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم الفاضل ديسقوريدوس (الاختيار) اقوى ما فى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية (الطبع) لبنه حار يابس فى الرابعة وغير ذلك منه فى الثانية الى الثالثة (الخواص) مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السمك كله (الزينة) يقلع التوث والثآليل والخيلان والسوم الزائدة تحت الاظفار ولبن الجلق الشعر اذا لطخ به خاصة فى الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للحلق (الجراح والقروح) اصوله بالخل يحلل الصلابة التى تكون حول البواسير ويقلع الثوباء ويصلح القروح المتعفنة والمتآكلة اذا وقع فى القير وطلى والجرب السوداوى والنار الفارسى والآكلة والغنغرانا (اعضاء الرأس) يقطر لبنه على السن المتآكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطرانه ليكون اكسر لقوته والاجود أن يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله فى الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان (اعضاء العين) يقلع لبنه الظفرة (اعضاء النفض) يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين او ثلاثة على التين وجفف وتنول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والخبز واذا شرب وهو خالص فالاولى ان يؤخذ فى القير وطلى او فى موم وعسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويغلى على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفيون تؤخذ اغصانه وتجفف فى الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع فى شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويفتر ثم يشرب فيسهل بغير اذى (الابدال) بدله فى استفراغ المائية فى الامعاء والبلغمية فى الاعضاء ثلاثة أوزانه ايرسا وثلثا وزنه سكبينج فهذا آخر الكلام فى حرف الباء وجملة ذلك خمسة من الادوية

(الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف)

(كافور) (الماهية) الكافور اصناف القنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد من خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقا وتألفه اليبرة فلا يوصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة وهى منحصبة بجرية هذا على مازعم بعضهم وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين واما خشبه فمنقد راينه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما اختفى فى خلله شئ من اثر الكافور (الطبع) بارد يابس فى الثالثة (الزينة) يسرع الشيب استعماله (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (اعضاء الرأس) يمنع من الرعاف مع الخل او مع عصير البسر او مع ماء الآس او ماء البادروج وينفع

الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر ويقوي الحواس من المرورين وينفع من القلاع شديدا (اعضاء العين) ينفع في ادوية الرمد الحار (اعضاء الصدر) ينفع في الادوية القلبية (اعضاء النفض) يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانة وبه قتل الخلقة الصفراوية

(كندر) (الماهية) قد يكون بالبلاد المعروفة عند اليونانيين بمدينة الكندر ويكون ببلاد تسمى المرباط وهذا البلد واقع في البحر وتجار البحر اذا تشوش عليهم الطريق وتهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او الغرق الهامن هبوب الرياح المختلفة الى موضع آخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يتصرفون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الى اللون الياقوتي ماهو والى لون الباذنجان وقد يحتالون له حتى يكون شكله مستديرا بان يأخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جرة يدحرجونها حتى يستدير وهو يعتق زمان طويل يصير لونه الى الشقرة قال حنين اجود الكندر وهو ما يكون ببلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذي يقال له سطاعونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض واذا كسر كان ما في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول في الجودة يقال له قوفسفوس وهو أصغر حبا أصار أميلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف آخر يسمى امومبطس وهو أبيض واذا فرك فاحت منه رائحة المصطكى وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذا الكندر صمغ شجرة لا قشر والمعرفة به اذا غش هينة وذلك ان الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل ايضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزا شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش (الاختيار) اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الدبق الباطن والذهبي المكسر (الطبع) قشاره مجفف في الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الاولى وقشره مجفف في حدود الثالثة (الخواص) ليس له تجفيف قوي ولا لذع الاضعف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس في قشره ولا حدة في قشاره ولا لذع له حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه أشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر أجلى من الابيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر (الزينة) يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة لآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركا وهو وجع يعرض في البدن كالثاكيل مع شئ كدبيب النمل (الاورام والبثور) مع قيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشاء (الجراح والقروح) مدمل جدا وخصوصا الجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرقية وعلى شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق (اعضاء الرأس) ينفع الذهن ويقويه ومن الناس من يأمر بادمان شرب تسعه على الريق والاستكثار منه مصدع ويغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينقي الحزاز ويجفف

روحه و يقطر فى الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت أرزيت او بلبن نفع من شدخ محارة الاذن طلاء و يقطع نزف الدم الرعاف الجبلى وهو من الادوية النافعة فى ورم الاذن (أعضاء العين) يدمل قروح العين وعلوّها و ينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار و يقطع سيلان موادّ اوبات العين و يدمل القروح الرديئة و ينق القرنية فى المدة التى تحت القرنية وهو من كبار الادوية الناضجة الاحمر المزمن و ينفع من السرطان فى العين (أعضاء النفس والصدر) اذا خلط بقيروطيا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التى تعرض فى ثدى النفساء و يدخل فى أدوية قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) يحبس القئ وقشاره يقوى المعدة و يشدها وهو أشد تنشيفا للمعدة وأنفع فى الهضم والقشار أجمع للمعدة المسترخية (أعضاء النفض) يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة و ينفع من دوسنطاريا و يمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة اذا احتقنت منه فتيلة (الحميات) ينفع من الحميات البلغمية (السموم) اذا كثر شربه مع الخمر قتل وكذلك شمع تلك

﴿(كهربا)﴾ (الماهية) صمغ كالسندروس مكسره الى الصفرة والبياض والاشفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلذلك يسمى كاهربا بالفارسية أى سالب التبن مركب من مائية فاترة وأرضية قد لطفت وهو صمغ شجرة الجوز الرومى وهو مركب من أرضى لطيف ومائى يابس (الطبع) حار قليل يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض خصوصا للدم من أى موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اى زهرة الجوز الرومى لكنه أبرد منها (الاورام والبثور) قال بعضهم انه يلطخ على الاورام الحارة فينفع (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف والنصاب من الرأس الى الرئة (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين (أعضاء الصدر) الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد و يمنع من نفث الدم جدا (أعضاء الغذاء) يحبس القئ و يمنع المواد الرديئة عن المعدة و مع المصطكى يقوى المعدة (أعضاء النفض) يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة و ينفع الزحير فيما يقال

﴿(كمافيطوس)﴾ (الماهية) قضبان وزهر حمر الى السواد وخضر دقاق وزهر مر الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرانيون وورقه شبيه بدبب على الارض و يشبه ورق البهار الا أنها أدق وأوهن وأكثر زغبا منه وبهاره أصفر (الطبع) حار فى الثانية مجفف فى الثالثة (الخواص) مفتح جلاء وجلاؤه للاعضاء الباطنة أكثر من اعضائه وفيه قوة مسهلة (الاورام والبثور) يجعل على الصلابات و ينضجها وصلابة الثدى و يمنع سعى النملة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح الدفنية آلات المفاصل) نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب في ادرومالى اربعين يوما ابرأ عرق النسا ويحلل صلابة النقرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد و ينفع أمراضها والطحال و ينفع من اليرقان السوداوى اذا شرب سبعة أيام متوالية (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم و يدر البول و يزيل عسره و يدر الحيض و ينفع من أوجاع الكلى و يحتمل بالعسل فينقى الرحم واذا احتقن منه مثقالين شياف بتين أو عسل أحدر بلغما كاذبا (السموم) نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اوروسطون (الابدال) بدله نصف وزنه سيساليوس وربع وزنه سليخة

(كمادريوس) (الماهية) قضبان وورق متشعبة في غلظ الريحان وأكبر إلى الخضرة وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الأرض لأنه ورقا صغارا أشبه بورق البلوط مر تو أصله إلى الأرجوانية (الاختيار) يجب أن تلتقط إذا أبزرت (الطبع) قال جالينوس هو حار يابس في الثالثة وأغصانه أقوى من يبيسه (الأفعال والخواص) مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين (الجراح والقروح) ينقي بالعسل القروح المزمنة (آلات المفاصل) الطري أو طبيخه إذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود (أعضاء العين) يخلط منه حبرب ويجفف ويستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت أو عصيره ينفع من الغرب (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن (أعضاء الغذاء) يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي والشراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع في ابتداء الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والحيض ويحدر الجنين (السموم) ضماد لنهش الهوام (الأبدال) بدله عروق الغافث أو اسقولوقندريون

(كزمازك) (الماهية) هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه في فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء (الطبع) بارد في الأولى يابس في الثانية ويطلب باقي أفعاله مما تقدم ذكره إذ لا حاجة بنا أن نكرر ثانيا فلنقتصر على ما قلنا مخافة التطويل

(كندس) (الماهية) هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف (الطبع) حار يابس في الثالثة إلى الرابعة فيما زعم قوم (الأفعال والخواص) هو بالحقيقة مفرح حريف لذاع مهيج للقيء يقطع البلغم والمرة السوداء (الزينة) يجلو البرص والبهق وخصوصا الأسود والكلف (الأورام والبثور) ينفع من الجرب جدا (أعضاء الرأس) معطس وهو من جملة الأدوية المنقية للأنف الجالية للوسخ منها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة (أعضاء العين) قد ينفع في الغشاوات المخففة للبصر (أعضاء الغذاء) مقيء بقوة ويذوب صلابة الطحال (أعضاء النفض) مسهل يدر البول ويحمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا (الأبدال) بدله في القيء ميويزج بوزنه مع ثلث وزنه فلفل

(كبابة) (الماهية) ثمرة شبيهة بالفلفل إلا أنه ألطف ويجلب من الصين (الطبع) قالوا فيما مع حرافتها قوة مبردة وهي بالحقيقة قابضة يابسة إلى الثانية (الأفعال والخواص) مفتح لطيف إلى حد لا يبلغ أن يكون بدلا للدارصيني (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة في الأعضاء اللينة جدا (أعضاء الرأس) جيد للقلاع العفن في الفم (أعضاء الصدر) إذا أمسك في الفم صفى الصوت (أعضاء الغذاء) هو قوي في تفتيح سدد الكبد (أعضاء النفض) ينقي مجاري البول ويدر الرملة ويخرج حصاة الكلى والمثانة وريق ماضغه يلذذ المنكوحة

(كبريت) (الطبع) حار يابس إلى الرابعة (الأفعال والخواص) ملطف جاذب محلل جدا (الزينة) من أدوية البرص خصوصا ما لم تمسه النار وإذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الأظفار وبالخل على البهق (القروح) يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوباء وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن (آلات

(الماهية) قشر عيدان كالقوة يعلوها سواد (الطبع) راص) مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ (الزينة) مـ
بقال
(الماهيـة) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها

الاولى يابس فى آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة (الخواص) منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق وهو يثقل فى المعدة بسبب قبضه وينق العروق ويخرج مافيها من الفضول من لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا المقلى منه واذا شرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة ويخرج مارماوه بحب الرمان وعصارة البرى منه اذا صعدت وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة (أعضاء النفض) هو ينق الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحمل فيقبض نزف الدم والمقلى منه يعقل وينق سيلان الرحم (الحميات) ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه مجرب

﴿كون﴾ (الماهية) الكمون أصناف كثيرة منها كرمانى أسود ومنها فارسى أصفر ومنها شامى ومنها نبطى والفارسى أقوى من الشامى والنبطى هو الموجود فى سائر المواضع ومن الجميع برى وبستانى والبرى أشد حرافة ومن البرى صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستانى طيب الطعم وخاصة الكرمانى وبعده المصرى وقد ينبت فى بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه أربعة اوخمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله رؤس صغار ومن الكمون ما يسمى كمونون اغريون أى الكمون البرى ينبت كثيرا بمدينة خلقيدون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه أربع ورقات أوخمسة مشققة وعلى طرفه رؤس صغار خمسة أوستة مستديرة ناعمة فيها ثمر ولى الغرشى كالقشر او النخالة يحيط بالبزر وبزره أشد حرافة من البستانى و ينبت على تلول وجنس آخر من الكمون البرى شبيه بالبستانى ويخرج فيه من الجانبين علق صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيه بالشونيز وبزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام (الاختيار) الكرمانى أقوى من الفارسى والفارسى أقوى من غيره (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تلطيف وتجفيف وفيه مقبض فيما يقال (الزينة) اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أخذه واستعماله بقدر فات استكثر منه اورث صفرة اللون (الاورام والبثور) يستعمل بخبز وطلى وزيت ودقيق باقلا على أورام الانثيين بل مع الزيت أومع زيت وعسل (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن اذا مضغ به الجراحات جدا (أعضاء الرأس) اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان أدخلت منه فتيلة فى الانف (أعضاء العين) قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر على الظفرة وعلى كمودة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع العرق وعصارة البرى تجلو البصر وتجلب الدمعة ويسمى باليونانية قاميوس اى الدخان ويجلب الدمعة كما يفعل الدخان وهو ينفع أيضا فى كاريات الشفر لشعر العين فلا ينبت (أعضاء النفس) اذا سق بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب والنفثات البارد نافع (أعضاء النفض) يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بخبز وطلى وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلا ويفتت الحصاة خصوصا البرى و ينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البرى المصروقة بماء العسل تطلق الطبيعة وقال دوفس الكمون النبطى يسهل البطن وأما

الكرماني فليس يطلق بل يعقل وحشيش البري يحدر ادرارا للبول (السموم) يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن

﴿كراويا﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكراويا بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة الا أن لون أغصانه وورقه الى الكمودة أميل وقوته طريئة الاصل من الانيسون (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) يطرد الرياح ويجفف وليس في لطافة الكمون (أعضاء الغذاء) اذا شرب يقطع القيء الذي يعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام (أعضاء العين) يقع في أدوية العين والاكحال التي تحد البصر واذا أكثر شربه أضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع من الفواق والخفقان (أعضاء النفض) طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا أدرا البول وسكنا المغص وقطعا المني واذا جلس في طبيخه انتفع به من أوجاع الرحم واذا أحرق بزره وضمد به البواسير الناتئة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب أو بزره

﴿كرسنة﴾ (الماهية) قال بعضهم حب أصغر من الماش في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي انه الماش أو البري منه خاصة وانه قد يكون أبيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون أحمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة غبرة الورق وبزرها في أقماع (الطبع) حار في الاولى الى الثانية يابس في الثانية (الخواص) مقطعة جالية ولها خلط رديء واصلاحها كاصلاح الترمس والمائلة الى البياض منها أقل رداءة من الحمراء واذا طبخت مرتين قل جلاؤها وبقيت أرضيتها فتغذو غذاء يابسا (الزينة) هي طلاء جيد على البهق والكلف والنمش والآثار ويحسن اللون ويتخذ منها سويق ويعطى المهازيل منه كالحلو فيزيل الهزال ودقيقها اذا أصيب على شقاق البرد وحكته أبرأها وتنفع من الحبنية (الاورام والبثور) تلين الصلابات وصلابة الثدي خاصة (الجراح والقروح) تنقي القروح بالعسل وتنفع من السعفة وتلين صلابات الثدي وصلابات القروح الميتة اللحم والعضو وتنفع من النار الفارسية والنملة (أعضاء الصدر) تنفع من صلابة الثدي وتسهل نفث الغليظة (أعضاء النفض) الاكثار منها يبول الدم لقوة ادرارها وتطلق الطبيعة واذا لتت بالخل وشربت نفعت عسر البول وسكنت الزحير والمغص (السموم) تضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصائم

﴿كاشم﴾ (الماهية) هو في أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير (الطبع) حار يابس في الثانية بقوة (الخواص) مذيب محلل ملطف (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة تكون به لا نظير له فيه ولا نظير له في اسهال المائية

﴿كرمدانه﴾ (الماهية) حبا يعرفه الاطباء (أعضاء النفض) تسخن القبل جدا وتسهل الماء والمرة

﴿كوركندم﴾ (الماهية) هو شيء خفيف كالاشنة طيب وبارد يسمونه خرء الحمام

وببغداد يسمى جوزجندم (الاختيار) أجوده البربري والرقيق ضعيف (الطبع) حار
رطب في الاولى وقيل انه يبرد قليلا وليس بثبت (الخواص) يجفف وفيه نطفة وادعى أنه
يقطع السم ومن خواصه انه اذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكبابة منه
وضرب ضربا جيدا وغطى رأس الاناء أدرك شرابا من ساعته (الزينة) يسمن جدا (أعضاء
النفض) يزيد في المني

❁(كازوران)❁ (الماهية) هذه حشيشة يسميها العرب لسان الثور وأهل الفرس
يسمونها كزوان (الخواص) خاصيته التفريح وازالة الغم ونؤخر الكلام فيه فانا نذكر منافع
ذلك وما يتعلق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام

❁(كلس)❁ (الماهية) خشب هندي يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المقاث
الهندي (أعضاء المفاصل) عظيم النفع في أمر الكسر والوثء والخلع فيما زعم قوم من المجربين

❁(كاشم)❁ (الطبع) بزره وأصله مسخن مبيس في الثالثة (الخواص) يطرد الرياح
ويفتح ويحلل (أعضاء الغذاء) هو منضج هاضم ويحلل النفخ لا سيما في المعدة ويقويها
(أعضاء النفض) وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع وبزره يدر الحيض بقوة
(السموم) ينفع من كل لسع لخاصية له

❁(كمأة)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل مستدير لا ساق له ولا ورق لونه الى
الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من يأكل الكمأة نيا ومطبوخا
وهي من جوهر أرضي أكثر ومائي أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهي عديمة الطعم
(الاختيار) أجوده الرملي الابيض ليس فيه رائحة رديئة ويابسه أردأ من رطبه والذي
يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت
يكون أجود وأردأ أجناسه القطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي الاراضي الرديئة
(الخواص) غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا وبالادمان يعفن شئ وترياقه الشراب الصرف
والتوابل وان سلق ثم طبخ بعده وأكل منه غذاء غليظا غير ردئ لكنه لا طعم له (آلات المفاصل)
يخاف منه الفالج (أعضاء الرأس) يخاف منه السكتة (أعضاء العين) ماؤه كما هو جلاء للعين
مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم واعترافا من المسيح الطبيب وغيره (أعضاء الغذاء) هو بطيء
الهضم مؤذ مثقل للمعدة لغلظه الكيموس بطيء الانحدار قال جالينوس في موضع وليس بردئ
الكيموس (أعضاء النفض) يورث القولنج وعسر البول

(كبر) ❁ (الماهية) هو ثمرة وله أصل وله ثمرة أخرى كالقثاءة ثمر الكبر وهي حريفة حادة
يجعل في الصبر فيحفظه من الغليان كالخردل وأصله حريف وممضوغ قشره يجرح الفم الى
حد أن ينقط وورم (الاختيار) أنفع ما فيه قشر أصله (الطبع) الكائن في البلاد الحارة
أحر وحر جميعه ويبسه في الثانية (الخواص) هو محلل مفتح جلاء وأصله مقطع ملطف منق
مفتح وفي ثمره وورقه قوة حرافة وقبض وغذاء ثمره قليل لا سيما اذا ملح ورطبه أغذى من يابسه
(الاورام والبثور) أصله يحلل الخنازير والصلابات ويطلى به ما يكسر قوته وقد جرب ورقه لذلك
(الجراح والقروح) قشر أصله اذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة نقاها عظيم المنفعة

(آلات المفاصل) قشور أصله نافع لعرق النسا وأوجاع الوركين وقد يتقى بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والمطروشة الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض فى رؤس العضلة وأوساطها (أعضاء الرأس) قشور أصله بمضغ فيجلب الرطوبة من الرأس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته تقطر فى الاذن فيبرئ أوجاعها وقد يعض على قشور أصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا أو ورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه أو بشراب أو مرة بشراب ومرى قبل (أعضاء النفس والصدر) ينفع المملوح منه أصحاب الربو (أعضاء الغذاء) أنفع شىء للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ولحوه وخصوصا قشر أصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية (أعضاء النفض) يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان فى المعى وينفع من البواسير ويزيد فى الباه والمطبوخ منه قبل الطعام مطلق (السموم) هو ترياق جيد

(كشنج) (الماهية) شىء من جنس الكمأة ملززيجتمع فى عظم الكلية الا أنه عزيز جدا غاية العزة يز قد ينبت فى الرمال نبات الكمأة والفطر لذيذ جدا يكثر فى بلاد ما وراء النهر وخراسان ايضا ولم يبلغنا أنه ضر احدا مضرة الفطر والكمأة واذا قيس طعمه الى طعم الكمأة كان أضرب يسيرا الى الحلاوة (الطبع) وهو بارد دون برد سائر الكمأة والفطر ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره (الخواص) هو غليظ معطش

(كرفس) (الماهية) منه جبلى ومنه برى ومنه بستانى ومنه ما ينبت فى الماء نفسه ويقرب الماء أعظم من البستانى وقوته كقوة البستانى ومنه نوع يسمى سمرنيون اعظم من البستانى أجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومى ومنه غيره وليس كل جبلى فطراساليون بل ذلك صخرى قال ديسقوريدوس الكرفس أصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلى وهو نبات له ساق طوله شبر وأصله دقيق وحول أصله قضبان عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش الا أنها ادق منها وعليها بزر مستطيل حريف طيب الرائحة وقد ينبت فى صخور وأماكن جبلية ولو بزره واصله اذا شربا بالشراب مدرة وليس ينبغى ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخرى ومنها الكرفس الصخرى وهو فطراساليون ينبت فى أماكن صخرية وبزره مثل بزر النانخواه غير أنه اطيب رائحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم ومن الناس من يسميه سمرنيون ولا يظن انه سمرنيون والسمرنيون أعظم من الكرفس البستانى ولونه الى البياض ماهو وله ساق اجوف طويل ناعم كأن فيه خطوطا وورقه أوسع من ورق البستانى وفى ورقه ميل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس يتفسخ ويظهر منها زهر ولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة واصلها يميز طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ ورأيت أنا منه بظاهر جبال طبرستان وعلى اصله اصول كثيرة كأنها متعلقة منه باطراف الها كالجزر ولقلته اذا دعكته تقصف وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت فى المواضع الظليلة بالشجر وعند الآجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل اصله مطبوخا ونيا وصنف آخر من الكرفس يسمى سمرنيون البرى وهو الى طبيعة الادوية الحريفة وينبت كثيرا فى جبل اماس وله ساق شبيه

بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس ومايلي الارض من ورقه هو
منحن الى خارج وفي الورق رطوبة يسيرة تعبق باليد وهو صلب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم
الادو يميل لونه الى الصفرة ماهو وعلى الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر
الكرنب اسود حريف في رائحته كرائحة المر وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء
يلذع الحلق ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الى البياض وينبت في مواضع صخرية وعلى تلول
وقوة اصله وفرعه مسخنة ولذا يعمل ورقه بالملح ويؤكل (الاختيار) اقواه الرومي الجبلي
(الطبع) هو في اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس البستاني رطب الاصل فهو يابس
اتفاقا (الافعال والخواص) محلل النفخ مفتح السدد مدر مسكن للاوجاع والبري مقرح مؤلم
ومرباه أوفق للمحرورين (الزينة) البري دواء الثعلب وتشقق الاظفار والثآليل وشقاق البرد
والبستاني يطيب النكهة مجربا (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية في الابتداء والصلبة
والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون (الجراح والقروح) البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع
من الجرب والقوباء ومن الجراحات الى أن تفتح خصوصا سمرنيون البري (آلات المفاصل)
سمرنيون يوافق جميع أجزائه عرق النسا (اعضاء الرأس) ردىء للصرع يهيج الصرع من
المصروعين قيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه ينتنها (اعضاء العين) الكرفس
البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين (اعضاء الصدر) ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون
وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة أورام الثدي الحارة (أعضاء الغذاء)
ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء تحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار وفي بزر الكرفس
تغثية وتقوية الا انه يغثي قال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة وقول روفس لا بل قد يجلب
اليها رطوبات ويتفخها والبري منه يطول مكثه في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة
وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام
موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها (أعضاء النفض) يدر البول والطمث
ردىء للحبالى وان احتملته المرأة أسقط الجنين وينقي الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه
واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس نافع من
عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البري ويعالج الرحم طبيخه اذا ادمن اكله
قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قالوا انه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها
لهيجان الشهوة والرومي جيد للقولنج والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المعدة وشرب
خاصة للاستسقاء (الحميات) نافع لأدوار الحمى (السموم) واذا شرب أصل سمرنيون البري
وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع أصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من
نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يقيأ
به بعد شرب السم واذا لسعت العقرب آكله اشتد به الامر

(كلبة) (الماهية) معروف (الاختيار) أحمده اغذاه كلبة الجدي (الطبع) معتدل
الى اليبس (الخواص) خلطها ردىء واحمده كلبة الجدي (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام
زهم بطيء الانحدار

﴿كرش﴾ (الخواص) قليل الغذاء ردىء الكيموس وكذلك ما يشاكله من الأحشاء ولن يجاد هضمها لكنها أكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير إذا انهضمت كانت أفضل غذاء وخصوصا الدجاج والاوز (أعضاء الغذاء) بطيء الانهضام

﴿كبد﴾ (الخواص) الدم المتولد عن الاكباد غليظ وأصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن (أعضاء الرأس) كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف أمر المصروع وإذا أكل صرع صاحب الصرع وكبد الوزغة على الأسنان المتآكلة يسكن وجعها (أعضاء العين) ماء كبد الماعز مع الفلفل أو مفردا للعشاء أكلا وكحلا وانكبابا على بخاره (أعضاء الغذاء) كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد كلها قال جالينوس أما أنا فطرحتها في دواء الغافت فلم أجد لها زيادة نفع على الخالي منها والكبد بطيئة السلوك في العروق إلا كبد البط المسمن (السموم) كبد الكلب يشوى فينتفع لعضوضه وقد ذكروا أنه يمنع الفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا وعولجوا أيضا بعلاجات أخرى

﴿كرنب﴾ (الماهية) معروف وهو نوع من البقول (الطبع) أصل الكرنب أرطب من الورق والبري أسخن وأيبس من البستاني وجملته حار في الأولى يابس في الثانية والكرنب منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الماء والبري أمر وأحد وأبعد من أن يكون غذاء وطبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والنضيج غليظ الغذاء مغلظ للدم إذا فصل وتحلل إلى نواحي السرة والجنب أوجع ولا يكون منتقلا كالرجيع قال ديسقوريدوس ان فرسمى امرباى الكرنب البري ينبت في سواحل البحر في مواضع عالية ونواحيها التي تنبت فيها قائمة وهو شبيه بالكرنب البستاني غير أنه أشد بياضا وأكثر زغبا وهو مر وإذا سلق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربي هو بعيد الشبه من البستاني وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج وأصول الورق التي بها اتصالها قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل ما يظهر من ورق اللبلاب ولطعمه ليس بكثير طعمه مائل إلى الملوحة مع شيء يسير من مرارة وإذا أكل مطبوخا أسهل البطن (الأفعال والخواص) هو منضج ملين يجفف خصوصا إذا طبخ وصب عنه الماء الأول ورماد قضبانه قوي التجفيف وله خاصية تسكين الأوجاع وغذاؤه يسير أرطب من غذاء العدس ودمه ردىء وإذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا (الأورام والبثور) البري والبحري والبستاني ينضج الصلابات وورق الكرنب البري أو البستاني إذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم حار من الأورام البلغمية ومن الحمرة والشرى (الجراح والقروح) يدمل ويمنع سعي الخبيثة ويحلل بياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح وإذا خلط بالملح قلع النار الفارسي (آلات المفاصل) ينفع من الرعشة وليجعل مع الحلبة على النقرس ويطلى طبيخه على أوجاع المفاصل وإذا خلط بدقيق الحلبة وخل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل (أعضاء الرأس) طبيخه وبزره يحاق بالسكر وينفع من الخمار وإذا استعط بعصارته نقى الرأس ومن خواصه تجفيف المادة وهو منق ينقي الوجه (أعضاء العين) يظلم البصر مع أنه يقع في الأكحال وقال ديسقوريدوس إن أكل الكرنب نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر)

يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الخل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماؤه اصلح الصوت المنقطع (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال والبرقان بطىء الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردىء للمعدة ولب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان اردأ واذا أكل الورق نيا بالخل نفع المطحولين (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وقضبانه يدر الطمث أيضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة والكرنب البحري المالح ومرارته لذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين وورقه نافع للمغص الحار طلاء قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بماءين وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمى الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا حمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة اذا شرب قتل الدود (السموم) قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الافعى وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

(كراث) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلاثة أصناف احدها الشامي وهو ذو الاصل البصلي فالشامي ردىء الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شيء من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالقرط وهو أردأ من الاول وهو أشبه بالدواء منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية والبري أحر وايبس ولذلك هو أردأ (الخواص) الشامي مع السماق يذهب الثآليل والشرى (الجراح والقروح) الشامي مع الملح نافع للقروح الخبيثة والبري منه للقروح التي واذا تضمد بالنبطي مع الخل فجر الاورام (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف ويضربه مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديئة ورماده مع دهن ورد وخل ينفع للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويقلعها وخصوصا الشامي والنبطي اذا أخذ ماؤه وخلط بالكندر واللبن أو دهن الورد وقطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها والطنين العارض فيها (أعضاء العين) يحدث ظلمة في العين (اعضاء النفس) مع ماء الشعير والربوب والسكات من مادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من أورام الرئة ونفثها ويعطى من بزره درهمان مع مثله حب الآس لنفث الدم واذا أكل نيا نفع قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) البري ردىء للمعدة أردأ من البستاني لانه احر واحد وأذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بماءين ليخف نفخه واذا قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطىء الهضم (أعضاء النفض) يدر البول والطمث لا سيما النبطي والبري ويضر المثانة والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقا اكلا وضمادا وبصل البلبوس وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلى مع حب الآس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبخ اصوله اسفيدباجة بدهن القرطم ودهن اللوز أو سيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الآخر

(السموم) عصارته مع ماء القراطن للمنهوش

(كزبرة) (الماهية) قال جالينوس منها رطبة ومنها يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندي ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين أيضا ان جالينوس نفى البرد من الكزبرة معاندة لديسقوريدوس الاول وقد شهد ببردها روفس واركاغانيس وغيرهما (الطبع) بارد في آخر الاولى الى الثالثة يابس في الثانية عند ابن جريج بل في الثالثة وعندي أن اليابسة مائلة الى تسخين يسير وجالينوس في جميعها ميل الى التسخين فعسى ذلك لجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد (الافعال والخواص) فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة مع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزبيب للشرى والنار الفارسي ومع دقيق الباقلا أو السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط به اصابه قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن ان يقال لخاصية او لان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ما كان بردا او كانت مخالطة لخلط سوداوي او بلغمي (اعضاء الرأس) ينفع من الدوار الكائن من بخار مراري او بلغمي والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الرأس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذروره يابسه والمضمضة بعصارته رطبه ينفع من القلاع (اعضاء العين) يحد ظلمة البصر وعصارتها قطورا يسكن الضربان في العين خ وضماد مع لبن النساء اذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان الحار يسقى منه وزن درهمين بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم (اعضاء الغذاء) يبطئ الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القيء مقليا وقيل انه يسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فينفعه للبخار وحركته (اعضاء النفض) يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المني (السموم) عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغم والغشي ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه

(كمثرى) (الماهية) فيه ارضية ومائية وفي بلادنا نوع يقال له الشاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كله ماء سكري معقود جامد يتكسر بالعمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته الى الارض انفصل وهذا مما لا نظير له من اصناف الكمثرى (الطبع) الكمثرى المعروف بالصيني بارد في الاولى يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب (الافعال والخواص) جميع اصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يطبخ يسيرا وخلطه اكثر واحمد من خلط التفاح على ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين الطبيعة حسن الكيموس

جدا

جدا (الجراح والقروح) يدمل الجراحات خاصة البرى المجفف (أعضاء الغذاء) وهو يدبغ المعدة والصبى خاصة يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء (أعضاء النفض) يقطع البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه وربه نافع للمرة الصفراوية (السموم) رماد النوع الشديد القبض منه البطئ النضج علاج القطر واذا طبخ هذا القطر مع الكمثرى قل ضرره

(كراع) (الافعال والخواص) يولد كيموسا لزجا غيره لينا لكنه محمود قليل الفضول (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعير (أعضاء الغذاء) صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غيره لينه والدليل على جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته فى الطبخ لكن غذاؤه غير غزير (أعضاء النفض) يطلق بالمزوجة التى فيه

(كلب) (الزينة) بول الكلب يستعمل على الثآليل والذى يدعى من نفع لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على مازعم جالينوس فى مواضع (أعضاء الغذاء) جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف (أعضاء النفض) جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين (السموم) دم الكلب الكلب لنهشه ولسم السهام الارمينية

(كرم) (الماهية) قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان مثل قضبان الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستانى بل أعرض وزهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج وبزر كل ورقه أول ما ينبت (الخواص) رماد قضبانه يقع فى الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصرم مكن مسخن وتفاح البرى شديد القبض (الزينة) دمعته على الثآليل النملية والكرم البرى جلاء للكلف والنمش والاهلى ضعيف والبرى منه ربما حلق ودمعته الشعر مع الزيت وخاصة مما يؤخذ على اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه أقوى الادهان كلها (الجراح والقروح) ودمعة الكرم جيدة للجرب والقوابى وثمرة الكرم البرى تمنع ورم الجراحات (آلات المفاصل) رماد قضبانه مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب بماء رماد ماء قطفه ودهن العصرم جيد لارتياح العضل والعصب والاعياء (أعضاء الرأس) ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البرى من جملة الادوية الجلاءة جلا لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقد ورأى برى منه بالعسل يبرئ الثة الدامية (أعضاء العين) أوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين لمنع النوازل اليها (أعضاء الصدر) عصارة ورق البستانى لنفث الدم وكذلك ثمرة البرى شربا (أعضاء الغذاء) ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البرى بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء ويسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام (أعضاء النفض) عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التى كالصمغ تشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد قضبانه بالخل على البواسير والتوت وثمره جيد للمقعدة ويقطع (السموم) رماد قضبانه ترياق لنهش الافاعى

•(الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام)•

•(لاذن)• (الماهية) هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية وبلحاها اذا رعت نباتا يعرف بقاسوس يقع عليه طل وتتركز عليه نداوة ويخالط ذلك الطل رشح من ورق ذلك النبات فاذا تدبج به اشعار المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن (والنقي) ما يتعلق بلحاها وما ارتفع من الارض من شعرها والردي ما يتعلق باظلافها فيختلط معه الرمل والتراب (الاختيار) أجوده الدسم الرزين القبرسي الطيب الرائحة الذي الى الصفرة ولا رملية فيه ويتحلل كله في الدهن ولا يبقى ثفل والاسود القاري غير جيد (الطبع) حار في آخر الاولى يابس في الثانية والذي يكون في البلاد الجنوبية أسخن قال الخوزي انه بارد قابض وليس كذلك (الخواص) لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة التي يحتبسها باعتدال وفيه ملينة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع (الزينة) ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل وينقي الفساد الآكل للحم ويجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفي داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة وقد تركه الحرارة وبقوة ألطف واحلى من القبض من قوته (الجراح والقروح) في قاطاجانس ان اللاذن يحمل العسرة الاندمال (أعضاء الرأس) يقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان (اعضاء النفس) الغذاء ينفع من السعال (أعضاء النفض) يحلل أورام الرحم تحملا في فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول

•(لفاح)• (الماهية) معروف وقد استقصينا ذكره في باب اليبروح (الطبع) عندي انه بارد الى الثالثة رطب

•(لبنى)• (الماهية) هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا في باب الاصطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انه دهن شجرة أخرى رومية (الاختيار) اجود اصناف الميعة السائل بنفسه الشهدي الصمغي الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود ولا بحالي وقد يوجد منه سائل شبيه بالمر وقد يغش بادهان وعسل يربى منها في الشمس ثم يعصر (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذي يتخذ بالشام يلين تليينا قويا (الاورام والبثور) ينفع الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان (الجراح والقروح) يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه (آلات المفاصل) يقوي الاعضاء وينفع تشنج المفاصل شربا وطلاء ويقع في ادهان الاعياء (اعضاء الرأس) يجبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو نافع من الزكام وفيه قوة منبتة للاسباب دهنه (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي صوت الاوج مع تليين شديد (اعضاء الغذاء) يهضم (اعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن

واذا

واذا شرب من المبعة اليابسة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بافعال الزجاج من غير أذى (الابدال) بدله جندبيدستر ومثلاه من دهن الياسمين

(لازورد) (الماهية) قوته كقوة زاق الذهب وأضعف يسيرا (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) له قوة اذا مع مضغه مع جلاء وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح (الزينة) يسقط الثآليل (اعضاء العين) يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر نافع جدا (أعضاء الصدر) ينفع من البهر (اعضاء النفض) يدر البول ادرارا والطمث شربا واحتمالا ويسهل السوداء وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى أربع كرمات والى درهم مخالطا للادوية

(لك) (الماهية) قال بعضهم هو بولس هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الآخرون وقالوا هو الكهرباء وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك كثير من الخصال في قوة الكهرباء (الزينة) مهزل بقوة شديدة (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان (اعضاء الغذاء) ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد

(لامية) (الماهية) شجرة شبيهة لها رطب الرائحة للبلاد يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمى بغراوة والبوسنج الترياق على اني است احقق ذلك وله مناسبة لفراسيون لكنها اضعف منه وهو يتورع (الطبع) حار يابس في الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة (الخواص) اذا ألقي من لبن شيء في غدير السمك اماته (أعضاء الغذاء) يقوي بقوة (أعضاء النفض) يسهل الماء

(لحية) التيس (الطبع) فيه قليل حرارة وبرودة تصبت تفتر حرارته كأنه ليس بشديد البرد بل برده في آخر الاولى ويبسه شديد الى الثالثة (الخواص) قابض الى حد واصله أقوى قبضا ويقع في الترياق لتشديد الاعضاء وعصارته في قبض بزر الورد (الجراح والقروح) ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوى في جميع ذلك (أعضاء الرأس) اصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم (أعضاء النفس) زهره وورقه واصله أيها كان اذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع وعصارته تلقف الدم (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته (اعضاء النفض) اقوى دواء للقروح الامعاء اذا سقي او زهره خاصة أو عصارته بشراب ويقطع الطمث من الرحم ضمادا أو شربا

(لوف) (الماهية) منه سبط ومنه جعد والجعد اصنى من الذي يقال له لوف الحية والسبط فيه ارضية كثيرة فلذلك يقل جلاؤه على جلاء الجعد وان كان كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دراقيطون واصغر لاختلاف آثار فيه وجنسه واصله كاصل الدواء المذكور شبيه دسخة الهارون وثمرة الجعد اصفر كأنها زعفرانية (الطبع) السبط في آخر الاولى حار او يبسا والجعد آخر الثانية في التسخين وأقوى ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله (الافعال والخواص) مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا شديدا لان فيه جلاء والجعد في كل ذلك أقوى واقوى ما فيه ماؤه وخصوصا ما في السبط الارضية (الزينة)

أصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخشونة الحلق وصامع العسل و يلطخ بالشراب على شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء (الجراح والقروح) يخلط أصله وخصوصا الجعد بالقاشرا فينفع في مراهم الخبيثة والذي فيه رطوبة أصلح الجراحات من اليابس الذي هو احد ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ منه فرزجات مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من أصله بلاليط النواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة (آلات المفاصل) الورق مع اخثاء البقر على النقرس ودهن العضل (أعضاء الرأس) عصير منقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع الآكل والسرطان الكائن فيه واذا أخذت عصارة منقود لوف الحية التي تكون على طرفه وعصيره اذا خلط بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع وأصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المنفعة للقروح الناقعة من الصمم وبزر اللوف ينقي البواسير التي تكون في الانف حتى السرطانية ومنها السرطان نفسه والرأي انه يبس في المضرين بصوفة (اعضاء العين) ينفع أصله لقروح العين (أعضاء النفس) ينفع النفث والربو وانتصاب النفس بأن يسلق مرات حتى تزول حراقته ثم يطعم من به انتصاب النفث والربو العتيق وأصله يفعل ذلك لكنه في الجعد أقوى (أعضاء الغذاء) يتولد من أكله خلط غليظ (أعضاء النفض) الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا أخذ منها ثلاثون عددا بالخل الممزوج أو بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشتمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول (السموم) اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الافعى

(لعبة بربرية) (الماهية) شيء كالسورنجان يجلب من نواحي أفريقية يغش به السورنجان (الطبع) حار في الثالثة (أعضاء النفض) يحرك الباه

(لسان العصافير) (الطبع) حار في الثانية رطب في الاولى (الافعال والخواص) فيه ورقه قبض وتنقية والحام (الجراح والقروح) ورقه يدمل و يلحم القروح الرطبة (آلات المفاصل) قشوره بالخل على رض العضل (أعضاء النفس) ينفع الخفقان (اعضاء النفض) يزيد في الباه (الابدال) بدله في تحريك الباه وزنه جوز امقشرا ووزنه تودري أحمر

(لسان الثور) (الماهية) حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشبة كأرجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة (الاختيار) يجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي اصول شوك أو زغب متبري منه وأما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطباء فأكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا يتم منفعته (الطبع) قريب من المعتدل في الحر الى حرارة يسيرة وهو في آخر الاولى في الرطوبة واليابس منه أقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب في آخر الثانية وذلك بعيد (الخواص) قوة المحرق منه تزيل قلاع الصبيان وتسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن أضعف (أعضاء النفس) مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه لمن به الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين و ينفع من

السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر

(لسان الحمل) (الماهية) جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير أكبر وورق الصغير أصغر وجوهره مركب من مائية وأرضية وبالمائية يبرد وبالارضية يقبض (الاختيار) انفعها الاكبر والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها أيبس وأقل بردا (الطبع) أصلها أيبس وأقل رطوبة وبرده دون التخدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانية (الخواص) ورقه قابض رادع بمائيته باردة فيه يمنع سيلان الدم ويصغر اللذع فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية وليس شيء أفضل منه وفيه تفتيح بالاقفيه ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير (الاورام والبثور) جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة وأورام أصول الاذن والخنازير (الجراح والقروح) جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم مع جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا الاسفيذاج اذا جعل على الحمرة (آلات المفاصل) يضمد به لداء الفيل فيمنع تزيده ويضيره (أعضاء الرأس) نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل الساق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارته ورقه من أوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع (أعضاء العين) ينفع من الرمد وكذا في شيافات الرمد بعصارته فتنفع (أعضاء النفس) بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى هو فيها بدل السلق تنفع من الربو (أعضاء الغذاء) أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى فيها بدل السلق فتنفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) نافع لقروح الامعاء وللاسهال المري شربا من بزره واستقاء من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى (الحميات) قيل انه نافع من الحمى المثلثة بسقي الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلاثة من اصوله في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج وللربع أربعة أصول منه كذلك (السموم) يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب

(لسان) (الماهية) جوهر مركب من لحم رخو متخلخل معروف وعصب وعضل وخلط مرطب

(لوقرولس) (الماهية) حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب وهو مذاب في الماء سريعا (الخواص) مفرج مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو (القروح) هو نافع للقروح والخراجات وخصوصا التي في الاعضاء اللينة (أعضاء العين) ينفع من الغرب ويدخل في ادوية قروح العين (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم (أعضاء النفض) نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتقل لقطع النزف

(لوبيا) (الطبع) الاحمر أسخنها ابن ماسويه وأوريباسيس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر أسخن (الخواص) وهو أسرع

انهضاما ونروجا من المائى وليس أقل منه غذاء وقيل هو أقل تغذيا وفيه تطرو الاصح انه نفاخ أكثر من المائى لكن البالا انفخ منه وخلط الحلو يا رطب بلغمى ويرى احلاما رديئة (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) بواسطة غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة (أعضاء النفض) يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

(لوز) (الماهية) معروف دهنيته أقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ اللوز الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربى (الطبع) الحلو معتدل فيهما مائل الى الرطوبة قليلا والمر حار يابس فى الثانية (الخواص) صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفى جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر فى تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المرأنه يقتل الثعلب والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز أخف فى جرمه (الزينة) المر على الكلف والنمش والآثار والسفوع ويبسط تشنج الوجه وأصل المر ان طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن (الاورام) المر بالشراب جيد للشرى (القروح) يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوابى والمر أبلغ فى ذلك كله (أعضاء الرأس) جيد لوجع الاذن والدوى فيها خصوصا المر مسحوقا بمائه واذا غسل الرأس به وبالشراب نقى الرطوبة والحزاز وجلب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر خصوصا خمسين عددا وشجر اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه (أعضاء العين) يقوى البصر (أعضاء الصدر) اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم (أعضاء الغذاء) يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة فى اطراف العروق واذا أكل الطرى بقشره نشف بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا أكل بالسكر اضد بمعدة ربما وسويقه ثقيل مهيج للصفراء لحلاوته (أعضاء النفض) المر يفتح سدد الكلى ودهن المر منه ينقى الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شرابا وربما يقع فى ضماد المعدة مع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم وأورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج بجلائه والمر أنفع ودهنه أنفع من جرمه (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب

(ليمون) (الخواص) ثمرة قابضة يابسة (أعضاء النفض) ينفع من استطلاق البطن والهيضة فى شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة كسو ثافن

(لزاق الذهب) (الماهية) هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا فى هاون نحاس فيجعل فى الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدنى يتولد فى المعدن من بخار يتحلل فى مياه بحاره ثم ينعقد وهذا هو الذى

تذكره الآن (الاختيار) اجوده الساق التي وخصوصا النابت ومصنوعه أقوى والطف ثم معدنيه المحرق (الطبع) حار (الافعال والخواص) جلاء قابض مسخن معص برفق لذاع يسير اكال مجفف بقوة وفضله أشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه أشد تجفيفا وأقل لذعا للطفه الزائد واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو نافع في هذا الابواب (الجراح والقروح) يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات العسرة الاندمال (أعضاء الغذاء) مقيئ قابض

(لبلاب) (الطبع) معتدل الى حرارة تاريس ابن وعند الخوزي أنه بارد (الخواص) محلل مفتح والمعروف منه بحبل المساكين فيه ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة تلذيه والجلوف يطال المائية منها وفيه منقية (الزينة) لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل (الجراح والقروح) وورق حبل المساكين الطرى صالح للقرابات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القيروطي فلذلك لا تلطه (أعضاء الرأس) يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته تنفع من المادة المتحلبة الى الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقة فيها (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة وينفع الربو (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال (اعضاء النفض) ماؤه يسهل الصفراء المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوى وصنف اللبلاب ردى يسهل الدم

(لعاب) (الخواص) يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة (الزينة) يجلو الكلف والنمش والقم الميت (الجراح والقراح) تحلل القوابي بلعاب الانسان الصائم والكافور (اعضاء الرأس) لعاب الصائم اذا قطر في الاذن المتأذية من الدود قتلها واخرجها من الساعة (السموم) يقاوم لعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا ماتت

(لبن) (الماهية) اللبن مركب من جواهر ثلاثة مائية وجبنية ودسومة زبدية واكثر الدسومة في البقرى ولبن اللقاح أقل دسومة وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن أيضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر أدسم واغلظ ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي (الاختيار) أفضل الالبان للانسان لبن النساء وأجود الالبان هو المشروب من الضرع أو كما حلب واجوده الشديد البياض المستوى القوام الذى يلبث على الظفر ولا يسيل منه ولا يكون رجراجا ولا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة أو مرارة أو حرافة او رائحة غريبة أو كريهة ويجب أن يستعمل كما حلب قبل ان يستحيل وليس كل حيوان حمله هو أطول حملا من الانسان رديا وانما الشأن المناسب هو المقارب كالبقرى (الطبع) المائية والزبدية الى الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض بارد يابس (الخواص) مائيته ملطفة غسالة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوى البدن ويسقل واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وأنضجها وغسلها (أعضاء الغذاء) جيد الكيموس مغذ زائد في الدماغ خصوصا لبن الضأن واللبن قريب الهضم وكيف

لا وهو متولد من دم لم يبلغ غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر وان كان من عضو الى البرد فانه لم ينفذ به حتى صار في حال الاغذية التي تحتاج الى هضم كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما أحسن ما قال روفس فيه وان اعترض عليه وليله الى البرد ما يضر أصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما ينبغي والبدن يستعمله قبل الاحالة التي يريده منه ولذلك ينفع أصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن في معدهم صفراء تفسده ثم الالبان متناسبات مع الابدان لا تحرك أسبابها ومن شرب اللبن فيجب أن يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب أن لا ينام عليه ولا يتناول عليه أغذية اخرى الى أن ينحدر وهو اصلح للمتناهين منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ أيضا بما يرطب ويزيل الحكة التي تخصهم ولكن يجب ان يعان على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم يأخذ في التغذية ويتكرر في البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى وهو مركب من مطلق وهو مائية وعاقل وهو جبنية والدسم بطيء الانهضام غليظ الخلط بطيء الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد خصوصا في الكبد الا اللبن اللقاح وخصوصا التي قلة جبنيته وجلاء مائيته ينفع من المواد التي تذهب الى الاعضاء الباطنة ثم تؤذيها بعد تماديها ولذعها فانه ينفعها بان يغسلها فوق غسل الماء بجلاء مائيته ليس في الماء ويعدل كيفيتها وبان يحول بمناسبته للعضو ثم تفريقه عليه بين العضو وبين الخلط الردي فلا يلقاه الخلط عاديا وهو يضر أصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن المعز أكثر ضررا للاحشاء من غيره فاذا كثر ومعه ما يقبض ولبن الضأن بخلافه وليس بمحمود وفيه الهلب واللبن في جوهره سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا اضر بالبدن من لبن ردي ولبن الاتان مائي ولبن الخنزير مائي غير نضيج واللبن الربيعي مائي بالقياس الى الصيفي وكذلك ما رعى الريف والآجام لان نبات الربيعي مائي بالقياس الى نبات الصيف وكلما امعن الصيف أمعن اللبن في الغلظ واجوده ما كان في وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يصيبه الحر بعد الشرب ولا يختلف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والضأني كثير الجبنية والدهنية والجبنية في البان الابل قليلة ثم في البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما يجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحة لجم الحمض وهذا اخير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البطء في المعدة واعالي الجوف أكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغيرا او كبيرا او معتدل وبحسب صحته هل هو لين اللحم او صلبه سمين او نحيف ابيض او لون آخر واضعف اللبن فيما يقال اللبن الابيض وهو اسرع انحدارا (الزبد) الا كثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يعدل لكنه يطلو الآثار القبيحة في الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما يحدث الوضح الا اللبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النساء ويسمن حتى انه مما يجزى يسمن أصحاب المزاج الحار اليابس اذا اسهلوا به وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذاء واللبن الرائب

بالحبث

بالخبث يسمن هؤلاء بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا
(الاورام والبثور) كثيرا ما يبرأ من يعرض له الاورام الردية والدماميل والشرى والجرب
والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب
الاورام الباطنة (الجراح والقروح) اللبن يصلح القروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما
يغري واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به أصحاب القروح وماء الجبن مع
الهليلج للجرب (آلات المفاصل) الالبان ردية للاعصاب ولاصحاب أمراض العصب
خصوصا البارد البلغمية (أعضاء الرأس) لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب
حراقتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج النسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر
بالاسنان ويؤكلها ويضرها وبثتها خصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخي اللثة
بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن قيل يقال اذا تمضمض
به شد الاسنان واللثة ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه
وبالجملة يضر ضعيف الرؤس (أعضاء العين) اللبن يحدث ظلمة البصر والغشا لكنه اذا حلب
في العين نفع من الرمد وضربا المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط
ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين وينفع حلبه فيها من الطرفة (أعضاء
النفس) لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجده في موضعه ولبن
النعاج أنفع لنفث الدم واللبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضمضة والغرغرة
من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتين لكنه لا يصاب لنفث الرطب كيف كان
من دم أو بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن أوفق للصدر منه للرأس والمعدة
(أعضاء الغذاء) اللبن يورث السدد(٢) في المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن
اللقاح قاطبة نافعان ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال
ولبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا في المعدة وجعا وخصوصا اللبا
وكلاهما يهيجان القراقر والجشاء الفاسد وخصوصا اللبن ويضر المطحولين والمكبود
والمحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد
ويبارئ المكبود ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جيدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح
العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض بطيء الاستمراء جيد انهام الخلط لكن
المعدة الحارة طبعا أو عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يخشى منها الانتزاع الى بعضه (أعضاء
النفض) ماء الجبن يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن يحدث
الحصاة واللبن المدوف حتى تذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح يدر
الطمث وحليب البقر جيد للاسهال المراري ويحقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم
ولبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يزيد المني ضرا الجماع ويقوى على الباه ويحدث نفخا في
الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتى اللبن
الحامض والملبن في الابدان الحارة المزاج بما رطبه ينفع وكثيرا ما يلين البطن
وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قلت مائيته نقص اطلاقه البطن

الاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن وأما المطبوخ والمرضوف وهو المحض بحصاة محماة ومقانع حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحليب المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوى والدموى ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على أورام المقعدة وقروحها وأورام العانة وقروحها نفع وسكن الوجع الحادث فى هذه الاعضاء (الحميات) لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما نجد فى موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا أجيد نزع زبده وكان بحيث يستمرأ وأما الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا ما يلزق فى الحميات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمى البتة (السموم) اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحرى والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والقاقيسيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقى البنج يرد عليه عقله

❁(لحم)❁ (الاختيار) اللحوم الفاضلة هى لحم الضأن وهو مع حرارة لطيفة والفتى من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم وألطف غذاء والجدى اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود فهو ردئ ولحم الهرم من الغنم ردئ وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المقصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والجذع أقل غذاء وبطئ فى المعدة وافضل اللحم وامرأه مقارب العظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل أنقى اللحم من العصب وأما اللحم الرخو الذى لا عصب عليه فانه ردئ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدى أو لتوليد اللعابية مثل لحم أصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفى أكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا ككثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل الا لحم الثدى ولحم خصى الديوك وأقله جودة ما كان خلقه عامة كما ينتسج من عروق الكبد وغيره ولحم القلب وأصله مثل الرئة وغذاء الثدى جيد وان كان فيه لبن فهو غاذ ولحم الخصى أفضل من غيره وأفضل لحوم الطير التدرج والدجاج الطف منها وليس بافضل ولحوم القباج والطياهيج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل مثل الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردئ مطلقا ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والغربان والحمامات الصلبة والقطا وما يكثر توليده السوداء وما يشبهها والعصافير كلها رديئة وأجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميلها الى السوداوية وقالت التماوى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه مع كونه أخف من لحم الاهلى هو قوى الغذاء وكثيره وسريع الانهضام واجوده ما يكون فى الشتاء ويجب ان ينظر فى أحوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك مما قيل فى اللبن (الطبع) لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز

والكروان

والغربان غليظ وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وكريهة فى ذلك من لحم الضأن وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية ملينة مرطبة (الافعال والخواص) اللحم غذاء مقو للبدن والكرب غذاء استحالته الى الدم وغذاء مطبخه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمرى ونحوه قوته قوة الابازير والسمين والشحم ردىء الغذاء قليله ملطف للطعام والغاية له منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان فى الاصل مرطبا فانه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى المائية والمرار ويهضم سريعا والالية اردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو احر واغلظ من الشحم ولحم البقر كثير الغذاء غليظه اسود ردىء يولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهريه قشر البطيخ وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع واوائل الصيف قالت النصارى ومن يجرى مجراهم ليس فيه مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس فى جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة فى الغذاء فاضلة الخلط ولحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من ان يعفن أقلها شحما واليبسها جوهرا (الزينة) لحم البقر يولد البهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط السمين ومرارة لحم الحملان طلاء على البهق ومرارة لحم الضفدع لداء الثعلب (الاورام والبثور) لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة وصالح الاورام الصلبة (الجراح والقروح) لحم البقر يولد الجرب والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة ومرارة لحم الحمل طلاء على القوابى (آلات المفاصل) لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالى وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضمادا جيد للعصب الجاسى ومرقة لحم الارنب يقعد فيها صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل فى بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام (أعضاء الرأس) لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة تحدث السوداء والوسواس بتجفيف ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع (أعضاء العين) رماد لحم الحملان لبياض العين لحوم السباع وذوات المخالب ينفع العين ويقويها (أعضاء النفس) السرطان النهرى نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق الا معوصا (أعضاء الغذاء) اللحوم الغليظة المذكور تتقلد الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر فى جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ فى الاشتاء اغربها لئلا يهيج العطش ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها لو ضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطؤهما ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البرى والاهلى على ما يقال أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوى الغذاء لزجه غليظه ولحوم الايايل مع غلظها سريعة

الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد
وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخالب تعافها المعدة (أعضاء
النفض) اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح
الامعاء لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج
والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح
الغليظة ولحوم السباع وذوات المخالب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكباجة جيد
للاسهال المراري وكذلك مرقة مصوصة بالكزبرة والخل والحموضات التي تشبهه والكزبرة
اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير مشويه وغير مشويه يعقل الطبيعة خصوصا
القباج والطياهيج وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم
الابل مدر للبول واللحوم السمينة أشد تليينا للبطن من غيرها (الحميات) لحم البقر والايايل
والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع (السموم) لحم ابن عرس مجففا يسقى في الشراب
ينفع من السموم لحم الحلزون المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب لكلب
الكلب ولحم الضفادع مع لسع الهوام

(الفصل الثالث عشر في الكلام في حرف الميم)

(المسك) (الماهية) المسك سرة دابة كالظبي أو هو بعينه له نابان أبيضان معقفان الى
الانسي كقرنين (الاختيار) أجوده ما يجلب من التبت وقيل بل الصيني ثم الخرخيري
ثم الهندي البحري ومن جهة الرى ثم قرون ماورى البهتين والسنبل ثم المر وأجوده من جهة
لونه ورائحته الفقاحي الاصفر (الطبع) حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم أرجح (الافعال
والخواص) لطيف مقو (الزينة) يبخر اذا وقع في الطبيخ (أعضاء الرأس) اذا سعط بالمسك
مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد ووحده أيضا لما فيه من التحليل والقوة
وهو مقو للدماغ المعتدل (أعضاء العين) يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض
الرقيق (أعضاء النفس والصدر) يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش
(السموم) هو ترياق السموم وخصوصا البيش

(مصطكى) (الماهية) منه رومي أبيض ومنه نبطي الى السواد وشجرته مركبة من مائية
قليلة وأرضية كثيرة وهو ألطف وأنفع من الكندر (الاختيار) أجوده الابيض الجلاء النقي
واصلاحه تحليله وتركه في الخل أياما ثم يجفف (الطبع) حار يابس في الثانية وهو أقل
تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخينا أكثر مما في
شجرته (الافعال والخواص) قابض محلل وجميع أجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر
مائي مفتر وجوهر أرضي وأصوله وقشور أصوله يقوم مقام أقاقيا وهو فيما بدل اس وبدله
وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرته دهن شديد القبض وأما البلوطي فيشبه أن يرى ان
في جميع أجزائه مع القبض تليينا وكذلك أدهانه والنبطي الذي يضرب الى السواد لبخه
أقل وتجفيفه أكثر فهو أوفق فيما يحتاج الى تحليل قوي وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف
فهو بلا أذى ودهنه لطيف جدا يذيب بلطافته وتليينه وحرارته الرطبة البلغم وهو مع ذلك

أقل

أقل حدة وكثافة من سائر الصموغ (الزينة) يقع في السنونات والغمر فيورثه حسنا (الاورام والبثور) ينفع لما فيه من القبض والتليين من أورام الاحشاء والاسود النبطي أوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية (الجراح والقروح) ينفع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة ليجبر (أعضاء الرأس) ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة (أعضاء العين) يلصق به الهدب المنقلب (أعضاء النفس) ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ أصله وقشره (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويطيب المعدة والكبد في وقتها (أعضاء النفض) يقوي الكبد والامعاء ينفع من أورامها وطبيخ أصله وقشره ينفع من الاختلاف ودوسنطاريا والسحج وكذلك نقيع ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع أوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الرديئة ومن نتو الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

(مو) (الماهية) هو قطاع مختلفة الشكل في لون غاريقوني والغبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يحذو اللسان وهو أصل نبات انما يستعمل منه أصله ويكثر ببلاد مقدونيا (الاختيار) أجوده الابيض الهلالي النقي وإصلاحه فصله وتركه في الخل أياما ثم تجففه بجرعة (الطبع) حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة نافخة (الخواص) لطيف جلاء مفتح شبيه بالسنبل في قوته لكنه أسخن وأقبض (آلات المفاصل) ينفع شربا وطلاء من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة نفخية (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها (أعضاء النفض) نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من أوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ

(مازريون) (الماهية) نوع كبير وهو ضربان أحدهما ما ورقه كبير رقيق والآخر صغير الورق ثخينه وهذا أردؤهما وما كان أسود فهو قتال (الاختيار) أجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف وأما الصغير الورق فجيده فردي وقد يكسر غائلة المازريون بالاهليلج (الطبع) حار يابس في الرابعة (الافعال والخواص) هو جلاء منق مقشر وحرافته شديدة (الزينة) جميع أصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك (الجراح والقروح) جميع أصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر الحاد الاكال وكذلك يجفف الجرب (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق في شمع فلافل وقطعة موم على السن الوجعة (أعضاء الغذاء) المازريون يضر بالكبد جدا (أعضاء النفض) يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وقشره وتكسر حدته بأن ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخمات يطبخ في رطل ونصف ماء حتى يبقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل المياه ويخرج حب القرع وخصوصا الكسر نافع منه

في طبيخ الفوتنج الجبلي وقد ينفع منه اثنان وعشرون درهما في جرعتين من شراب ويترك شهرين ثم يسقى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه أيضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلاه افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان أريد به اسهال الماء الاصفر أن يخلط به المسهلات الاخرى له وان أريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السوداء (السموم) المازريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجميعا وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقيء والاسهال

(مرو) (الماهية) قالت الهند انه أنواع نوع طيب الرائحة وهو مرماخور وهو احمر وأبيض ونوع آخر وهو أقل رطوبة ويقال له مرسا وهو حار لين ونوع ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة وأظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مروماحوس وهو حار يابس لطيف ونوع يسمى ميشم اروه وبارد فيما قال واصفه (الطبع) حار يابس في الثانية ثم يختلف (الافعال والخواص) جميع أصنافه ينفش الريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت (أعضاء الرأس) يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة وميشهار نافع من الصداع الحار وسائر أصناف المرو ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم على الشراب (أعضاء الغذاء) يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها (أعضاء النفض) يقوى الامعاء وبزره اذا قلي ينفع من السحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل أسهل بلغما

(مرماخور) (الماهية) معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر (الطبع) قال الدمشقي ان المرماخور اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت (أعضاء الرأس) يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه محلل شمه أو الاكباب على طبخه جميع البخار والصداع البارد ويشبه الشيح في ذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الاحشاء وينشف رطوبة المعدة (أعضاء النفض) يقوى الامعاء

(مقل اليهود والمقل المكي) (الماهية) مقل اليهود منه صقلي ومنه عربي وهو غير مقل الدوم وكلاهما من الدوادم والصموغ وأما المكي فهو ثمرة شجرة الدوم (الاختيار) الاجود من الصنفين هو الازرق الصافي المر الطعم الذي من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة المشابه رائحته الفار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف (الطبع) المكي بارد يابس والآخر حار في آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلي والعربي يجففه الزمان (الافعال والخواص) محلل حتى للمتحجر الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلي أشد تليينا والعربي أيبس منه الطرية (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل سائر الاورام الباردة والعربي الذي ليس هو ثمرة الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة (الجراح والقروح) يطلى بالخل على السعفة

(آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها (أعضاء النفس) ينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها وينفع من السعال المزمن وينفع أوجاع الجنب والعرق نافع من أورام الحنجرة والحلق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع المغص ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي أيضا انه يدر ولا اشك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقال وشرب بماء العسل حطم البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الماء ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين ويفتحان الرحم ويحللان أورام المقعدة والانثيين (السموم) نافع من لسع الهوام

﴿(الماء)﴾ (الاختيار) المياه الفاضلة والمحمودة فقد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الرديئة هي الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التحجر والتي يطفو عليها غشاء ردىء وتحمل فوقها شيأ غريبا (واعلم) ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والشاهتج والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيراء النيء والقثاء الفج والبقول المطلقة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا مخلوطا فيها والماء الخشن هو الماء الغليظ وأما الحاد الجلاء فقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المر يصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردي مما يلحق به يصلحه الخل (الطبع) ماء البحر يسخن والماء البورقي مسخن مجفف والماء النحاسي والحديدي ينفع الاحشاء (الخواص) الماء البارد يضر أصحاب السدد لكنه ينفع أصحاب التحلل والسيلان أي سيلان كان من أي عضو كان ومن يعرض لهم بسببه امراض ويقوي القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة (الزينة) ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص (الاورام والبثور) المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات والثآليل المعلقة (الجراح والقروح) الماء القراح ردىء للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تدبير القروح وماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتية أيضا جيدة للجرب والقوابي استعمالها وكذلك من السعفة (آلات المفاصل) ماء البحر وضوء ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر وضوء المياه الكبريتية كذلك ينفع من جميع أوجاع المفاصل والعصب البارد (أعضاء الرأس) المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار وبخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن (أعضاء العين) ماء الشفر ردىء للعين (أعضاء الصدر والنفس) الماء البارد جدا ردىء للصدر وعلى ان الماء مضار لقصبة الرئة للترطيب الذي فيه وهي يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر وماء البحر يتغرغر به لأورام اللثة الماء البورقي ربما نفع الرئة

ماء الشب نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة الماء الصافي قريب منه الماء البارد جدا خصوصا يضر أصحاب السدد ماء البحر وهو ردي للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقي ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة وماء الشب ينفع من القيء وغيره وكذلك مياه الحمآت القابضة المياه الكبريتية نافعة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد (أعضاء النفض) ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسخن فيسهل ثم يشرب بعد مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم الماء البارد جدا ردي للباه ويحقن البدن ويسكن حركات المني وسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع المياه المعدنية يعسر البول والحيض والولادة وأكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يحدث القولنج أيضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة في الكلية والمثانة والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من نفث الدم (الحميات) المياه الكبريتية والطينية والراكدة المنتنة تحدث الحميات والغليظة تحدث الربع منها (السموم) من لسعته الأفعى فجلس في ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة

﴿ مزمار الراعي ﴾ (الخواص) قوته جلاءة (الأورام والبثور) يحلل الأورام الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع من الأوجاع الرخوة والثقيلة في الأحشاء (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه وأصله نافع لقروح المعي

﴿ مغاث ﴾ (الماهية) قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة (الطبع) حار الى الثانية رطب في الثالثة (الخواص) هو مسخن للأعضاء (الزينة) هو مسمن (آلات المفاصل) هو نافع اذا ضمد به من الوثي والكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للتشنج وصلابة المفاصل (أعضاء النفس) ملين لصلابات الحلق والرئة (أعضاء النفض) يحرك الباه خصوصا بزره

﴿ مرداسنج ﴾ (الماهية) ان المرداسنج هو الآنك المحرق وقد يتخذ من غير الآنك وقد يبالغ في اصلاحه اما بان يطبخ في خل أو خمر ثم يحرق مرة أو مرتين أو يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه أو يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء فعل هذا به مرارا حتى ينقى كالملح بعمل غير ذلك (الطبع) قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والى ... ولكنه بارد لامحالة (الخواص) قابض مجفف يجلو قليلا مع قبض وتغريه ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة المراهم بجميع الادوية ويكسر افراط التحليل والتآكل والقبض أيضا (الزينة) يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وخصوصا المغسول ويذهب آثار الجدري ويمنع العرق (الجراح والقروح) ينبت اللحم في القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا مفتح ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سحج المغابن والافخاذ (أعضاء العين) المغسول الأبيض منه ينفع في الأكحال ويجلو العين (أعضاء النفض) ان شرب

منع البول والنساء في بلادنا يسقينه الصبيان للنلفة وقروح الامعاء وقد يلقينه في كيزان الماء ليقل ضرره (السموم) هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس

(مشك طرامشير) (الماهية) قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوجد منه في أول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم حلبت دما وهو ينوب عن الفوتنج بل هو أقوى منه بكثير وهو صنفان أحدهما المشك طرا مشير الحق والآخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه أضعف أجزاء الامه (الطبع) هو حار يابس الى الثالثة (أعضاء الصدر والنفس) هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) شرابه نافع من الكرب والغشي (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يدر دم النفاس

(مرارات) (الاختيار) أقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الظبي والدب ثم الماعز ثم الضأن وأما مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير أقوى من مرارات ذوات الاربع اذا اتسقت البغاث منها بالماشية والصيد بالجوارح والمرارات القوية الذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه أصفر طبيعيا وأما الزنجاري والاذوردي فردي. وكذلك الشامع الحمرة وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة تنهى أقوى من مرارات ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلى في الماء قدر ما يعد الانسان ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندى فيه ويحفظ (الطبع) حارة يابسة كلها في الرابعة (الافعال والخواص) المرارات كلها حارة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتواء وحال الصحة وحال الرياضة (الزينة) مرارة الحمار الوحشي تقلع التوث وتنفع طلاء على آثار الاورام (الاورام والبثور) تنفع في مراهم الحمرة فتمنعها (الجراح والقروح) اذا خلطت المرارة بالنطرون والراتينج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تنفع في المراهم الملحمة للجراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع الصعها التوثي والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب أوقاتها وبحسب نقائها ووسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في أمثالها (آلات المفاصل) مرارة التيس تجعل على داء الفيل والدوالي فتنفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد (أعضاء الرأس) مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الآذان مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين ولثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز يغسل بها الرأس وقد قيل ان مرارة الضبع اذا لعقت تنفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث في أفواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق بها المصروع والمرارات كلها نافعة للخيشوم مفتحة للسدد للمنافذ (أعضاء العين)

المرارت كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا البابس تنفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الابعد تنقية البدن والرأس وانفع المرارات للعين اطمن دواب الاربع فرارة الظبي وأطمن الطير فرارة القبج وأطمن السموك فرارة الشبوط ومرارة العنز تنفع من الغشاء وخصوصا الجبلي (أعضاء النفس) ومرارة الثور يحنك بها مع العسل الخناق وكذلك مرارة السلحفاة (أعضاء النفض) مرارة الثور تفتح أفواه عروق البواسير وكل مرارة تسهل مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة أو احتقلت ومرارة الثور مع العسل طلاء على قروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل على أورام الصفن (السموم) مرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوش وكذلك مرارة الثور

﴿موم﴾ (الماهية) الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم الاسود هو وسخ كواره (الطبع) معتدل (الخواص) ملين يملأ القروح ومخاوير طب بالعرض لانه يتدبق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب السلاء والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ (الاورام والبثور) يلين صلابة الاورام (القروح) يلين الخشكريشات ويملأ القروح ومخاو الاسود يجذب السلاء والشوك (آلات المفاصل) يلين الاعصاب (أعضاء الرأس) الموم الاسود يعطس بقوة رائحته (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا خصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد في اثداء المرضعات واظن ديسقوريدوس يقول عشرون باحبوبا كالجاورسات عشرة عددا (أعضاء النفض) يشرب منه عشر جاورسات في بعض الاحساء الجاورسية أو الارزية لقروح الامعاء (السموم) قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء ولا يضر

﴿مغناطيس﴾ (الماهية) هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا أحرق صار ساذجه وقوته قوته (الاختيار) أجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذي لا خلط فيه (الافعال والخواص) جالمتق (أعضاء النفض) يسقى من شراب برادة الحديد ومن احتبس في بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقي منه ثلاث أولوسات بماء القراطن أسهل كيموسا غليظا

﴿مارقشيثا﴾ (الماهية) حجر هو أصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف منه يشبه الجوهر الذي نسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا أي حجر النور لمنفعة للبصر (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه مالم ينم دقه لم تظهر منفعته (الزينة) ينفع اذا طلي بالخل على البرص والبهق والغش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرقق الشعر ويجعده (الاورام والبثور) اذا خلط بالريتيانج نفع الاورام الصلبة وحدها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل (الجراح والقروح) مع الريتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد (آلات المفاصل) يحلل ما يجتمع في أجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة

(أعضاء الرأس) قيل انه اذا علق على عنق الصبى لم يفزع (أعضاء العين) يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق

﴿مغنبيا﴾ (الماهية) هو لحى حوالى مارقشيثا وأجود منه

﴿مداد﴾ (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا (الطبع) حار كله يجفف الا الهندى فان الهند وبولس يعدونه فى المبردات (الخواص) كله يجفف (الاورام والبثور) زعم بعضهم ان الهندى يجعل على الاورام الحارة فينفعها (الجراح والقروح) المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل فى حرق النار ويترك حتى يسقط

﴿مرزنجوش﴾ (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة محللة سادة (الزينة) يجعل ماؤه فى المحجمة ويطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذى يحدث عند المشارط بعد الحجامة ويطلى يابسه بالعسل على كمهة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين (الاورام والبثور) هو طلاء على الاورام البلغمية (آلات المفاصل) ينفع فى القيروطى فيطلى على التواء العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه أيضا نافع للفالج المميل العنق الى خلف ولغيره من الفالج (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوى والرياح الغليظة ومن وجع الاذن تطولا وقطورا ويجعل فيها قطنة مغموسة فى دهن المرزنجوش فينتفع من سدادها (أعضاء الغذاء) ينفع طبيخه من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدى الى اختناقها (السموم) هو مع الخل ضماد للسع العقرب

﴿ميويزج﴾ (الماهية) هو الزبيب الجبلى وهو حب اسود متغضن كالحمص الاسود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محرق أكال حاد حريف (الزينة) يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ (الجراح والقروح) ومع الزرنيخ أو وحده على الجرب والتقشير (أعضاء الرأس) يمضغ ليجلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ فى الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع الردئ (أعضاء الغذاء) يقئ منه خمس عشرة حبة بماء القراطن فيقئ كيموسا لزجا (أعضاء النفض) فى حقنه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نقاها

﴿موميا﴾ (الماهية) هو فى قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة (الطبع) حار فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية (آلات المفاصل) جيد لارياح الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا (أعضاء الرأس) ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار يسعط منه بقدر حبة بماء المرزنجوش وفى الاذن الوجعة حبة فى الزنبق ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان بماء طبيخ الصعتر الفارسى واللقوة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبادستر بدهن البان سعوطا (أعضاء

النفس) يمنع نفث الدم من الرئة ثلاث شعرات في نيمبرشت قد جرب للخناق قيراط
بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوت أو طبيخ العدس وللسعال المطبوخ بماء العناب وماء
الشعير وسبستان ثلاثة أيام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه
والكراويا (أعضاء الغذاء) لضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا
وكذلك الهوع البلغمي وللمطخة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بدانقين من طين أرمني
ودانق زعفران في ماء عنب الثعلب أو خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع
الطحال قيراط بماء السكر (أعضاء النفض) جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه
بالبن وان خلط شيء منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول (السموم) وللسموم
حسنين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر

(مر) (الماهية) صمغ منه خالص ومنه مشوب مغشوش (الاختيار) أجوده ماهو الى
البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض الصموغات القتالة
فيصير قتالا وهذا النوع يسمى بارفاسيس وهي شجرة قتالة (الطبع) حار يابس في الثانية
(الافعال والخواص) مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو
ولكنه أشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر يقع في الادوية الكبار
لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف الفضول
الخامة والمجلو بمن الاكليليا أشد نضجا وانضاجا وتليينا (الزينة) اذا خلط بدهن الآس
واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا أمسك
فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الآباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة
على الثآليل (الاورام والبثور) نافع من الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يدمل
ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابي ويبرئ الجراسات المتعفنة (آلات
المفاصل) يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالاذن وغيره (أعضاء الرأس)
قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع
الشافيا والافيون والجندبادستر التي تقع في وجع الاذن ويسعر وينوم ويتمضمض به
بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تآكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر
على قروح الرأس فيجففها ويستعمل مع جندبادستر وماميثا وأفيون لقروح الاذن الموجعة
والقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقي الدماغ
(أعضاء العين) يجلو آثار القروح في العين ويملأ قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة
الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لذع وربما حلل الماء في ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وأقواه
في الاكحال المغشوش البتوري (أعضاء النفس والصدر) جيد للسعال المزمن الرطب ومن
البرد وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف من
غير تخشين ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع المرار الخالص
استرخاء المعدة والماء الاصفر والنفخة في المعدة (أعضاء النفض) يدر الحيض خصوصا حقنة
بماء السذاب أو ماء الافسنتين أو ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته

ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاة لقروح الامعاء والسحج والاسهال (الحميات) باقلاة منه بطلق في ابتداء النافض تمنعه (السموم) يسقى للسع العقارب بالشراب (الابدال) بدله نصف وزنه فلفل أسود فيما يقال وليس بشئ

﴿مران﴾ (الماهية) ثمر شجرة قد يؤكل على شدة عفوصته المفرطة (الخواص) فيه قبض وتجفيف (الجراح والقروح) عصارته تنثر بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة (السموم) عصارة المران بالشراب ان شربت أو ضمد بها نفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة خشبه تقتل اذا شربت

﴿ماميثا﴾ (الماهية) هي امثال بلاليط صفر اللون الى السواد سهلة التكسر فيها مرارة وجوهر مائي وأرضي وبرودتها بينة غير شديدة بل كماء الغدران وأصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة (الطبع) باردة يابسة في الاولى (الخواص) قابض قبضا صالحا (الاورام والبثور) نافع من الاورام الحارة الفلغمونية ومن الحمرة الغير القوية العظيمة في الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف (أعضاء العين) ينفع في أدوية الرمد في ابتدائه

﴿ميعة﴾ (الماهية) قالوا الرطب منه ما يتحلب بنفسه صمغا ومنه ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه أصفر واذا عتق ضرب الى الذهبية وهو عزيز والمتحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما تحلب فهو الميعة الرطبة وما بقي كالثفل والتبن فهو اليابسة (الخواص) قد تكلمنا في قوى الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا (أعضاء الرأس) قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المعتقد فيها الا انها مصدعة (أعضاء الغذاء) اليابسة تنفع بلة المعدة (أعضاء النفض) الميعة اليابسة تمسك الطبيعة

﴿محلب﴾ (الاختيار) أجوده الابيض اللون اللؤلؤي الصافي (الطبع) حار في الاولى ليس بشديد اليبس (الافعال والخواص) ملطف محلل مسكن للاوجاع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخاصرة والظهر (أعضاء النفس) نافع للغشي مشروبا بماء العسل (أعضاء النفض) نافع من القولنج والحصاة في الكلية والمثانة نافع للظهر مشروبا بماء العسل

﴿مغرة﴾ (الاختيار) أجودها النقي والذي يربو ويزيد في الماء (الطبع) باردة في الاولى يابسة في الثانية (الخواص) فيها تغرية وقبض (أعضاء الغذاء) تنفع من أوجاع الكبد (أعضاء النفض) هي أقوى في حبس البطن من المختوم وتقتل الدود

﴿ماهودانه﴾ (الماهية) هو الذي يقال له حب الملوك وشجرة تعرف ببلادنا تسمى في بلادنا السيسبان ويشبه ورقه السمك الصغار في طول أصبع وثمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر منه في كل ثمرة ثلاث حبات سود (الطبع) حار يابس في الثالثة (آلات المفاصل) نافع باسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء ويقيء بقوة ولا يوافق المعدة (أعضاء النفض) يسهل كاليتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا أخذ منه حب سبع أو سبع حبب أو شربه بلاضيب

ثم شرب بعده ماء بارداً أسهل مرة وبلغما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار واذا أريد ان يكون اسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه واذا أريد ان يكون اسهاله ألين ابتلع بحاله

﴿محروت﴾ (الماهية) هو أصل الانجدان وهو دون الحلتيت فى القوة والمنافع وقد قيل فى باب الانجدان ما يجب ان ينقل الى المحروت (الخواص) ملين منضج (أعضاء الغذاء) فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة الا ان يكون بارداً فتتقوى به

﴿ميم﴾ (الماهية) حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع الى الصفرة طيبة الرائحة مما يتصر بها منها بستانى ذو ثلاثة أوراق وبرى ومصرى يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحرة (الطبع) البستانى معتدل والبرى فى الثانية فى الحر واليبس (الخواص) البستانى الذى له ثلاثة أوراق تقوته مجففة قليلا والبرى أقوى

﴿ملواح﴾ (الماهية) دواء شامى معروف هناك بهذا الاسم وهى خشب كالمة منقط وهى الى السواد قليلا (آلات المفاصل) درخمى بماء القراطين ينفع شدخ العضل

﴿موردا سفرم﴾ (الماهية) زهر وقضبان دقاق منفركة الى الغبرة والصفرة ولونه كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو أشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو أميل الى الصفرة قال ابن ماسة هو الاس البرى وقال الآخرون انه عقار وروى ابن ماسر حويه انه كالباذاورد قال الخوزى هو قوة الافسنتين الردىء وأشد قبضا (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) نافع للصرع والرطوبات فى الدماغ (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء (أعضاء النفض) يحمل لبيدان المتعفنة

﴿مليج﴾ (الماهية) هو كالعوسج وورقه كورق الزيتون وأعرض ويؤكل كالبقول (الخواص) فيه ملوحة وقبض ورطوبة لزجة ينفع بها (أعضاء النفس) درخمى بماء قراطون بدرالمين (أعضاء الغذاء) درخمى بماء القراطين يسكن المغص

﴿ماميران﴾ (الماهية) خشب كعقد مائلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو أحد من عروق الصباغين (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) بالعنق (الزينة) يجلو بياض الاظفار (أعضاء الرأس) عصارته تجذب الرطوبة الغليظة من الرأس وتنق فضول الدماغ وأصله نافع من وجع الاسنان (أعضاء العين) ينق البياض فى العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته (أعضاء الغذاء) أصله نافع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من المغص وفيه ادرار

﴿ماهى زهره﴾ (الماهية) هى شجرة كلها شجرة الشبرم الا انها أزيد طولا فى لونها غبرة الى صفرة وقد يبيعها بعض الناس من اليتوعات (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) اذا طرح منه فى الغدير أسكر السمك وطفاها (آلات المفاصل) نافع للنقرس ووجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويسدد الرياح اذا وضع فى الادوية المسهلة (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة

﴿ماش﴾ (الماهية) هو قريب الجوهر من الباقلا وأفضل أوقات استعماله الصيف

(الطبع)

(الطبع) معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره والى اليبوسة لان في قشره عفوصة (الخواص) ليس له نفع الباقلا وان كان فيه نفخ مائل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلا ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به (آلات المفاصل) هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصاً مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران ويوضع على الرض والفسخ (أعضاء الغذاء) كيموسه محمود خصوصاً المقشر وليس فيه بطء انحدار الباقلا واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان أحمد خلطاً (أعضاء النفض) اذا طبخ في ماء بعد ماء مطبوخ فيه مصبوب منه عقل الطبيعة وخصوصاً اذا حمض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه كما قاله بعضهم

❁(من)❁ (الماهية) المن مال يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلاً ويجف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشك والعسل الجلوب من جبال اصفهان بالرى وقد ذكرنا كل واحد في بابه ويأخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته

❁(مرماراد)❁ (الماهية) قضبان بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها أكثر زغبية بل كله زغب ورائحته كرائحة المر (الطبع) حارة الى قليل طيب

❁(ملح)❁ (الماهية) معروف في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه متحجر ومنه دارانى كالبلور ومنه نفطى سواده من جهة نفطية فيه واذا دخن حتى طار عنه النفطية بقى كالدارانى ومنه هندى اسود وليس سواده النفطية فيه بل في جوهره والبصرى يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البرى (الطبع) حار يابس في الثانية وكل ما كان أمر فهو أحر (الخواص) جلاء محلل قابض يجفف لتحليله وقبضه وقبضه أشد أفعاله وهو يكسر من الرياح والمحرق منه أشد تجفيفاً وأقل تحليلاً وهو مانع من العفونة وينفع من غلظ الاخلاط وزهره ألطف منه ومن محرقه وضاره قريب منهما ويحللان أكثر من الملح ويقبضان أقل والمتفل أقل تحليلاً وأقل لطافة الا ان يكون قوى الطعم كالكسنى فانه قابض محلل للطافته والمتفل اذا غسل مرات جفف بلا لذع والهش أحلى واذا خلط المحرق بالاطعمة الباردة أمالها والانفحة الى يطارد الرياح والامر أشد تحليلاً وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر أشد تحليلاً واسخانا (الزينة) الملح المحرق ينقى الاسنان من الحفر ومن بل سواد الحمم حيث كان طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون (الاورام والبثور) هو مع العسل والزبيب ضماد الدماميل ومع فودنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار (الجراح والقروح) أكالا للحوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابى ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصاً البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصاً البورقى والافريقى والبوارق لا تلحق شيأ من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح أشد تحليلاً وتجفيفاً لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضاً لما بقى في أجزاء العضو (آلات المفاصل) مع الدقيق والعسل على النواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء (أعضاء الرأس) يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس والانفحة الى يصدع الاذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصاً الدرانى وبالخل ضماد الوجع الاذن (أعضاء العين)

يأكل اللحم الزائد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت
والعسل يضمد على العين فيحلل كمهوبة الدم المنعقد فيها (أعضاء الصدر) الملح الاندراني
والنفطي وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر (أعضاء النفس) يحنك بالنفطي بعسل
وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والنغانغ (أعضاء الغذاء) الملح معين على القيء وخصوصا
الملح النفطي والاندراني خاصة هضمه وينفع من أوجاع المعدة الباردة (أعضاء النفض) الملح
كله يسهل خروج الثفل والصدا والطعام والنفطي ينفض بلغما عفنا ومائية ومرة وسوداء
ويقع في الحقن والاسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسوداء والملح
المر أيضا يسهل السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح
نفسه غاية في ديسنطاريا ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والرطوبات اللزجة من أجزاء
العضو وبالفوتنج الجبلي والسمن والخمير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل
وينفع من قروح الذكر (السموم) يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلي
والزوفا والعسل لنهشة الافعى ومع الخل والعسل لنهشة الاربعة والاربعين والزنابير
وبالسحيين لمضرة الافيون والفطر القتال

(ملوخيا) (الماهية) هو الخبازي وقد استقصى ذكره في فصل الخاء عند ذكرنا الخبازي
(الطبع) بارد في الاولى رطب في الثانية (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد فيما يقال

(مشمش) (الاختيار) أجوده الارمني فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا
تنول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسوية وزن درهم أو درهمين
في خمر صرف أو نبيذ زبيب أو نبيذ عسل (الطبع) بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس
في الثالثة (الخواص) خلطه سريع العفونة (أعضاء الغذاء) نيه يسكن العطش والمشمش
أوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان
يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى في ميبة أو نبيذ زبيب والمبرودين بالعسل الصرف (أعضاء
النفض) دهن نواه ينفع من البواسير (الحميات) يولد الحميات لسرعة عفنه لكن نقيع
القدد ينفع من الحميات الحارة

(موز) (الماهية) هو معروف وله ورق عريض طول الشبر وورق المارزوان ينبت
في البلدان الحارة لاغير (الخواص) يغذو يسيرا وهو ملين والاكثار منه يولد السدد ويزيد
في الصفراء والبلغم بحسب المزاج (أعضاء الصدر) نافع لحرقة الحلق والصدر (أعضاء
الغذاء) ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور
سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا (أعضاء النفض) يزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول

(مخ) (الاختيار) أوفقه مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضأن ومخاخ الطيور
المهزولة والثيران وخصوصا المهزولة ايبس ومخ الاطراف ادسم (الخواص) منضج ملين
جالية كثير ما لغذاء ان استمرئت (الاورام والبثور) جيد للصلابات والتعبير ما كان منه مثل مخ
العجل والايل ليس كمخ الطيور والاوعال فانها يابسة لا خير فيها (أعضاء الغذاء) يلطخ المعدة
ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالافاويه والابازير (أعضاء النفس) يحلل من الخناخ

الصمودة

المحمودة فرزجة في الرحم فتنفع من صلابتها (السموم) قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام

﴿(مرى)﴾ (الطبع) حاريابس الى الثالثة قال ابن ماسويه السمكى أقل حرارة ويبسا من الشعيرى وليس أصدقه (الخواص) يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية البلغم (الزينة) يطيب النكهة (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك والحصوم المالحة يمنع سعى الخبيثة فيما يقال (آلات المفاصل) نافع لوجع الورك وعرق النسا (أعضاء العين) يكتحل به في أوائل الجدري ليمنع البثور من العين (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويقع في أدويته وحقن تنقية قروح المعى خصوصا (السموم) ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

﴿(ميبختج)﴾ (الماهية) هو عصير العنب المطبوخ (أعضاء النفس) يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بدياقوذا الذى (أعضاء النفض) نافع لوجع الكلى والمثانة

﴿(مصل)﴾ (الخواص) رديء الاصحاب السوداء جدا اذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا (أعضاء الغذاء) ضار المعدة (أعضاء النفض) ضار المقعدة

﴿(ماميثا)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في المقدار الى الخشونة ما هو له ساق واحد وله ورق محتدير وفي أصول الورق ثمر كالترمس ذو طبقتين فيصير الى العرض ما هو وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلا حمى وكذلك يفعل امساكه باليد أو النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نفاه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام وأكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت حفظ على من فيه صحة الابدان من الناس والمواشي واذا ربط لحوضه وعلق في أعناق المواشي دفع عنها الاسقام والآفات

﴿(منثور)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان منثور هو الخشخاش المصرى ولعل نذكره في فصل الخاء فهذا آخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك أربعة وخمسون دواء

●(الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون)●

﴿(نرجس)﴾ (الخواص) أصله يجذب من القعر وينفع ويجلو ويغسل ودهنه في أحوال الدهن الياسمين لكنه أضعف (الخواص) أصله يخرج الشوك والسلاء وخصوصا مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصا أصله بالخل وينفع أصله من داء الثعلب (الاورام والبثور) أصله يعجن مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد بأصله من أورام العصب (الجراح والقروح) ينشف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتى قطع الوتر ومعصورا قاسم العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح (آلات المفاصل) ينفع دهنه العصب ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوى وكذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤس الحارة

(أعضاء الصدر) دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ على الصدر (أعضاء الغذاء) أمهل اذا أكل كما هو بهيج القيء وكذلك سلاقته (أعضاء النفض) ينفع أوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها

﴿(ناردين)﴾ ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي

﴿(نيل)﴾ (الماهية) منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو أشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق (الزينة) يجلوا الكلف والبهق وينفع داء الثعلب (الاورام والبثور) النيل يضمر ورم الترهل وينفع من الجراحات الرديئة في الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتداء ومن النملة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الحارة في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا لثمرة البستاني وفي البري حدة وهو جيد للقروح العفنة يجب الفصل فيما والبستاني أجود في علاج القروح اذا حدثه وينفع من القروح العتيقة مع عسل خصوصا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق النيل (أعضاء الصدر) نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقيئهم وعصارته أيضا والقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وخصوصا البري

﴿(نسرين)﴾ (الماهية) هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب فيما يقال (أعضاء الرأس) يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع من وجع الاسنان والبري نطلخ به الجبهة فيسكن الصداع وأصنافه تفتح سدد المنخرين (أعضاء الصدر) ينفع أورام الحلق واللوزتين (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء ويسكن الفواق وخصوصا البري منه

﴿(نمام)﴾ (الماهية) هو السيسنبر (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها (الاورام العفونات) (الزينة) يقتل القمل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغموني الشديد الصلابة (أعضاء الرأس) يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الرأس وكذلك من اختلاط الذهن والسرسام وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويضمد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع (أعضاء الغذاء) نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره أقوى وينفع من أورام الكبد الباردة (أعضاء النفض) ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر البول والطمث وخصوصا الصخري والبري منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب أيضا (السموم) ينفع السموع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين

﴿ نيلوفر ﴾ (الماهية) قال جالينوس هو كرنب الماء ويسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح (الاختيار) اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل وبزره اقوى من حبه (الطبع) هو بارد في الثالثة وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندي طبع اليبروح (الخواص) شرابه ملطف جدا (الزينة) أصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود وأصله ومع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود وأصله (الاورام والبثور) أصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال (القروح) بزره وأصله للقروح (أعضاء الرأس) منوم مسكن للصداع الحار والصفراوي لكنه يضعف (أعضاء الصدر) شرابه جيد للسعال والشوصة (أعضاء الغذاء) ينفع أصله أورام الطحال شربا وضمادا (أعضاء النفض) ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني بخاصية فيه وخصوصا أصله وينفع أصله للاسهال المزمن ولقروح المعي وينفع أصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوى في كل شئ حتى انه يمنع نزف الحيض وأصل الاصفر منه وبزره اذا شرب بالبن مرات منع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن (الحميات) شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفئة

﴿ نعناع ﴾ (الطبع) حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية (الخواص) فيه قوة مسخنة قابضة تمنع وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من البطن (الاورام والبثور) مع السويق ضماد الدبيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط مؤذ (أعضاء الرأس) يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير ويدلك به خشونة اللسان فتزول وتضمد عصارته به القراطين ويقطر في الاذان الوجعة (اعضاء الصدر) يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القئ البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه (أعضاء النفض) يعين على الباه لتفخ فيه لرطوبة البستانية التي ليست في الفوذنج ويشد اوعية المني ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة (السموم) نافع لعضة الكلب الكلب وخصوصا بزره

﴿ نارمشك ﴾ (الماهية) هو نقاح وقشور وأطباع تشبه البسباسة بل أقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الناردين في القوة ويقال له ناغيشت (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) لطيف محلل (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل (الابدال) بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه تستق وسدس وزنه سنبل

﴿ نخالة ﴾ (الطبع) حار يابس في الاولى (الخواص) فيها جلاء وتليين وتنقية كثيرة ولا تبلغ الكرسنة وتحلل الرياح والبلغم (الاورام والبثور) بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار وتـل بالشراب فيضمد بها الاورام الشديدة الحارة وتحلل اورام البلغم والريح (الجراح والقروح)

بالخل الثقيف على تقرح الجرب يضعفها حارا (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر بجلائه وخصوصا حسو مائه بالسكر مع دهن اللوز ويل بالشراب فينفع من أورام الثدى (أعضاء النفض) يحرك الامعاء على دفع ما فيها وحده واذا تحسى لين البطن (السموم) ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا

(نشارة) (الطبع) طبعها بحسب شجرها (الخواص) نشارة المنا كل منقية ولها وتجفيف ان كانت في شجرها (الجراح والقروح) نشارة الخشب المتأكل تدمل وخاصة التي تكون من اشجار رابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم تجمع مع مثلها انيسون بشراب وتحرق ثم تسحق فاذا ذرت على القروح الخبيثة نفعتها

(نشا) (الطبع) بارد يابس في الاولى (الخواص) فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا بثلاثة امثاله ماء (الزينة) بالزعفران على الكلف يذهبه (القروح) يدمل القروح ويملها (أعضاء العين) يمنع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر (اعضاء النفض) النشا المقلو وحده او بالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

(نرنبص) (الماهية) هذا دواء حار وفي جوفه شحم اخضر قابض ومع الزيت يدر العرق (اعضاء الرأس) ينفع في المفرس فيقطع الرعاف (اعضاء النفس والصدر) لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من القيح (اعضاء النفض) لبه يمنع الاسهال المزمن (السموم) اذا شرب بالشراب نفع لنهش الافعى

(نانخواه) (الماهية) معروف وفيه مرارة وتيسير فوحرافة (الاختيار) أنفع ما فيه بزره (الطبع) يابس في الثالثة (الخواص) يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين (الزينة) شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيذهب كهبة الدم حيث كان (اعضاء الصدر) ينفع من قيح الصدر وتلهب القلب (أعضاء الغذاء) ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين (اعضاء النفض) يسقى بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص وتبخر به الرحم مع الراتينج فينقيها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة جدا (السموم) طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

(نطرون) (الماهية) هو البورق الارمني وقد قيل فيه في فصل الباء وليس علينا ان نكرر

(نورة) (الماهية) هي المتوسط من الاجسام الحجرية والخزفية (الطبع) اما التي لم يصبها الماء والتي أصابها الماء في الحال فحرقتان واذا بقيت المطفأة يوما أو ثلاثة فحينئذ لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة (الخواص) تقطع نزف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا غليت بالدهانات صارت منضجة (القروح) تأكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا

﴿نرسياندارو﴾ (الماهية) أظن انه تصحيف العرب وهو برسياندارو بالباء لا بالنون وهو عصا الراعي وتتكلم فيه فيما بعد

﴿نخل﴾ (الماهية) هو شجرة التمر المعروفة وجميع أجزائه مقباض والقول في التمر قد مضى

﴿نوشادر﴾ (الاختيار) أجوده البيكاني الصافي البلوري (الطبع) حار يابس في آخر الثالثة (الافعال والخواص) ملطف مذيب (أعضاء العين) ينفع من بياض العين (أعضاء النفس) يشيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

﴿نحاس﴾ (الماهية) من النحاس أحمر الى الصفرة وهو القبرصي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء المختم في الاجساد الينة وبغير غسل الصلبة (الاختيار) زهرة النحاس الطف منه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما جربه ان النتف بمنقاش من نحاس طاليقون يمنع النبات فيما يقال (الزينة) يسود الشعر (الجراح والقروح) هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعي ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلبة المجتمعة في الابدان الصلبة (أعضاء العين) يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان (أعضاء الغذاء) يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالي وان حنك به هيج القيء والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بغير اذى (السموم) يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة أو مرارة أو دسومة كالادهان والحماض أو حموضة أو حلاوة في آنية النحاس والشرب منها فانها ترسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل

﴿نفط﴾ (الماهية) الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين وأوجاع المفاصل وخصوصا الابيض (أعضاء الرأس) النفط الازرق ينفع من أوجاع الاذن الباردة (أعضاء العين) ينفع بياض العين والماء النازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو والسعال العتيق شرب قليل منه بالماء الحار (اعضاء النفض) يسكن المغص والرياح واذا احتقن به قتل الديدان وخصوصا الاسود ويدر البول والطمث ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم (السموم) ينفع من اللسوع

﴿نبق﴾ (الماهية) هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم ويكون أكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم بأصناف تلك البلاد له أسماء بحسب اختلاف ألسنتهم فبعضهم يسميها كنار (الطبع) الرطب والبابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزاء شجرته ودقاق السدر شديد القبض (الخواص) قابض وخصوصا سويقه (الزينة) يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وغسل السدر ينقي يذهب الابرية والحزاز ويصبغ الشعر (الاورام والبثور) ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله (أعضاء الرأس) صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به وينقي الرأس ويجعد الشعر (أعضاء الصدر) ورقه للربو

وامراض الرئة (أعضاء الغذاء) مقو للمعدة (أعضاء النفض) عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن لسبب ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان المعتدل منه يعقل والكثير يسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة بهيج الهيضة

❋(نوى)❋ (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف (القروح) ينفع محرقه من القروح الخبيثة (أعضاء العين) يحرق ويطفأ ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين وآفات الاشفار

❋(ضم)❋ (الجراح) يلزق الجراحات الدامية (أعضاء النفض) طبيخه يخرج الحصاة وبزره يعقل

❋(نيطافيلن)❋ (الماهية) هو النبات المسمى بخمسة أوراق (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به لنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله لسن الوجع اذا تمضمض به والقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء الصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) أصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد والرئة اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال ومن قروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله (الحميات) ورقه بادروماليا أو بالشراب للربع والثانية (السموم) عصارة أصله دواء قتال

❋(نمام)❋ (الماهية) بعض الاطباء يبنى على لحمه بناء عظيما (الطبع) ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يسخط الطعام ويقوى الجسم ويسمنه وهو غليظ لا ينهضم (أعضاء النفض) يزيد من الباه

❋(نمر)❋ (الماهية) هو حيوان معروف (أعضاء المفاصل) قال الخوزي ان شحمه أعظم دواء للفالج (السموم) مرارته قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة وعشرون عددا

•(الفصل الخامس عشر في حرف السين)•

❋(سعد)❋ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه أطول وأرق وأصلب وله ساق طوله ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفها ورق صغار نابتة وبزر وأصوله كأنها زيتون منه طوال ومنه مدور متشبث بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها مرارة وينبت في أماكن غامرة وأرض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزائر التي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان تربب بعفص أو باشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة (الاختيار) أجوده الكثيف الرزين العسر الارضاض العطر

الذى

الذي حشيشته قصيرة وهو حراقة شديدة ويدخل في المراهم (الزينة) يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر (الاورام والبثور) يدمل العسرة الاندمال والعفنة والمتأكلة (آلات المفاصل) مع دهن الحبة الخضراء لوجع الخاصرة ويشد العصب والاكثار منه يورث الجذام (أعضاء الرأس) ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتأكلة (أعضاء النفض) يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقاء (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة (السموم) نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

﴿ (سندروس) ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند في أشبه بشيء من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والميعة وتلك الصموغ تطبخ بالنار وتصير سندروسا (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون لئلا يبقروا ولا يبهروا (الزينة) فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم في ماء وسكنجبين (القروح) يجفف البواسير اذا دخن به (أعضاء الرأس) يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدلها فيها شيء ويصلح اللثة (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان كالكهربا ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا (أعضاء العين) يجلو الآثار التي في العين جلاء سريعا ويبرئ من ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به (أعضاء الغذاء) يسقى منه المطحولون فينتفع (أعضاء النفض) جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

﴿ (سرخس) ﴾ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولا زهر ولا ثمر وله فرع نابت في قضيب طوله ذراع واكبر والورق مشرف متشرف على ساق كانه جناح وله رائحة فيها شيء من مرارة وله أصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات الا في مواضع جبلية او ما في أماكن صخرية وأصله ينفض حب القرع ومن القدماء من يسميه قولورهون ومن الناس من يسميه بطرون وبعضهم يسميه بلونطريس الذكر وبطبرستان يسمونه سار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه نبقا طاريس وهو نبات له ورق شبيه بورق الذكر غير انه له قضبانا كثيرة أطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الى السواد ما هي وبعضها أحمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم أكل شيء من الثوم أولا والذكر أقوى فعلا من الآخر (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض (القروح) مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء فتبرأ (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا بسقمونيا أو بالخربق الاسود ووزنه ستة قراريط أو ثمنه كان ابلغ نفعا وأقوى فعلا في ذلك واذا شرب من الانثى ثلاثة مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ان شربت المرأة منه حبس عن الحبل وان شربته حبلى أسقطت

وقد يجفف ويطلى على البطن وان شرب قتل الجنين وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخا فيلين البطن

﴿ساذج﴾ (الماهية) قريب القوة من السنبل الا انه الين وهي أوراق تظهر على وجه الماء وقضبان كالشاهسفرم ولمزهر منه رك ينبت في بلاد الهند في مياه تستنقع في أراض حمئة فيعوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق بأصل وقد يستدل على المكان فيخيط ويجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوة ودهنه قوة دهن الافوان ودهن الزعفران بل هو أقوى قال ديسقوريدوس ان أقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرائحة اذ قد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس آخر ينبت في أماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء وان الماء اذا جف في الصيف يحرق الارض هناك بحطب وقد في ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتفتت الذي رائحته مثل رائحة الشيء المتكرج فانه ردىء وقوة هذا القسم شبيه بقوة الناردين (الاختيار) أجوده الحديث الضارب الى البياض الذي لا يتفتت وتكون رائحته ساطعة ناردينية ولا يكون متكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) اذا جعل في الثياب حفظها من السوس فيما يقال (الزينة) يطيب النكهة اذا أخذ تحت اللسان ويمنع التأكل (الاورام والبثور) يطبخ في ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء جيد للاورام الحارة (أعضاء الغذاء) هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا (أعضاء العين) الساذج صالح لاورام العين الحارة (أعضاء النفض) هو أشد ادرارا من الناردين (الابدال) بدله وزنه طاليسفر أو سنبل

﴿سولان﴾ (الماهية) دواء رومي معروف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يحرق الجلد (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة اذا استعط منه حبة بماء السلق (أعضاء العين) ينفع أورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

﴿سرو﴾ (الماهية) شجرة طويلة معروفة لا يتنور ورقه في الخريف والشتاء ويبقى كما هو أخضر لقوته وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر من المرارة وحرارته وحدته بمقدار ما تعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع ويخالف سائر المسخنات بأنه لا يجذب (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية وزعم بعضهم انه بارد جدا وظنوا بأن قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض لبضه في الاعضاء (الافعال والخواص) ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه أقوى في كل شيء من ورقه وفيه الزاق وقطع للدم حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا (الزينة) اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي على الاظفار اذهب آثارها وورقه يذهب بالبهق ويسود الشعر (الجراح والقروح) ورقه وقضبانه وجوزه اذا كانت طرية لينة تدمل الجراحات التي في الاعضاء الصلبة وتنفع النملة والحمرة وخصوصا مع دقيق الشعير (آلات المفاصل) ورقه الطري وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع دقيق الشعير المحمر قرطموها ويقوي الاعصاب

ويضمر القيلة ضماداً ويقوى الاسترخاء ويشده (اعضاء الرأس) اذا دق جوز السرو ناعماً مع التين وجعل فتيلة في الانف أبرأ اللحم الزائد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان (أعضاء العين) نافع من أورام العين ضماداً (اعضاء النفس) يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس وتقص الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جداً (أعضاء النفض) يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع أيضاً القروح الامعاء والبطن التي تسيل اليها الفضول (الابدال) بدله نصف وزنه قشور الرمان ووزنه أنزروت أحمر

❁(سقورديون)❁ (الماهية) هو الثوم البرى وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متناول عليه زهر أبيض وقد استقصى أمره في الفصل الثالث (الطبع) حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند قوم آخر (الخواص) لطيف مفتح جلاء (الجراح والقروح) يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة (آلات المفاصل) جيد لفسخ العضل

❁(سك)❁ (الماهية) ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والآن لما عز ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك (الطبع) الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية والطيب حار يابس في الثالثة (الخواص) قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تحليل وتفتيح جداً (آلات المفاصل) جيد لاوجاع العصب (أعضاء النفض) زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

❁(سرطان نهرى)❁ (الخواص) هو حيوان عسير الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش (الخواص) يخرج الازجة والشوك والبحرى الطف (الزينة) رماده مع العسل المطبوخ جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في أدوية البهق والكلف (الاورام والبثور) السرطان النهرى يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها (أعضاء الصدر) لحمه ينفع من السل خصوصاً بلبن الاتن ومرقها أيضاً (أعضاء النفض) رماده جيد مع العسل لشقاق المقعدة (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلا ضماداً أو أكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شرباً وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب على المكان

❁(سرطان بحرى)❁ (الماهية) اذا قيل سرطان بحرى فليس نعنى به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص بحرى الاعضاء كلها وقال من نثق بقوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل في ماء آخر بجنب البحر وهو غير ماء البحر فلما يدخل في ذلك الماء يموت في الماء أو عند خروجه ويصير صلباً حجراً وحدثني هذا الحال من شاهد ذلك مراراً في الصين (الخواص) محرقه ألطف من سائر المحرقات (الزينة) محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش (القروح) يجفف محرقها القروح وينفع من الجرب (أعضاء العين) يمنع الدمع ويحك مع الملح يبرئ الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلو العين جداً

❁(سدر)❁ قد ذكرنا أحواله وأفعاله حين ذكرنا أحوال النبق في فصل النون

❁(سراج القطرب)❁ (الماهية) هو نبت قريب من الزوفا قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالنارنج وفي لونه فرفيرية يعمل منه أشياف وزهره كأنه سراج على رأس نبت خضر

ومنه صنف آخر برى وهو شبيه بالبستانى فى خصاله كلها (الاختيار) المستعمل منه برى (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو فى آخر الثانية منها (الخواص) هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان (القروح) يدمل جدا (أعضاء الرأس) يضمد به فيقطع الرعاف (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) ينفع القروح الامعاء حقنة به وزعم قوم ان بزر البرى اذا أخذ منه مقدار درهمين أسهل البطن (السموم) بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البرى اذا وضع على العقارب خدرها وأبطل فعلها وجعلها كالميتة

﴿سطروثيون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريفالن ومعناه ذو ثلاث ورقات لان أكثر ذلك ينبت بثلاث ورقات وهى مائلة الى الارض شبيهة فى شكلها بورق الحماض أو زهر السوسن الا أن ورق هذا أصغر من ورق الحماض وأشد حمرة وحمرته مائلة الى الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله أصل شبيه ببصل البلبوس مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات آخر يشبهه ويسمى باسمه له بزر شبيه ببزر الكتان وقشر أصله دقيق أحمر وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت فى أماكن جبلية مواجهة للشمس (الخواص) قد يقال ان أصل هذا النبات اذا أمسكه الانسان بيده حركه للجماع فى الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور (آلات المفاصل) وكذلك اذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذى يميل الرأس والرقبة الى خلف فيما يقال

﴿سورنجان﴾ (الماهية) هو أصل نبات له ورد أبيض واصفر ويطلع اول ما تفتح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى وورقه لاطئ بالارض (الاختيار) اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكتنز والاحمر والاسود رديئان (الطبع) حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان فى الابيض حرارة لطيفة وفى غيره قوة ملينة والا لم يسهله وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيئا ولا لذع فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا (الخواص) معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما قيل (القروح) الابيض جيد للجراحات العتيقة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس ويسكن الوجع فى الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو مجرب وكذا المحرور يأفى جميع المفاصل وخصوصا فى أوقات النوازل (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يصحبان ادوية الاسهال فى المعدة ويجلبان آفة عظيمة (أعضاء النفض) فيه قوة مسهلة ويزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون (السموم) الاحمر والاسود منه سم (الابدال) بدله فى اوجاع المفاصل وزنه من ورق الحناء ونصف وزنه مقلا ازرق (سلخ الحية) قيل فى باب الحية

﴿ساداوران﴾ (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) يحبس الدم (الزينة) يمنع انتشار الشعر بخاصيته (الابدال) بدله غبار الرحى وزنه وثلثه أصول القصب

﴿سوسن﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كسيفون غير انه اعظم منه وأعرض وألزج وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان يشبه بعضها بعضا او هى مختلفة

منها أبيض وصفرة وفرفيري ولون السماء ومن أجل اختلاف الألوان فيه شبه بالإيرسا وهي قوس
قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغي إذا قلعت أن تجفف في ظل وتنظم
في خيط كتان وتخزن وصنف آخر لونه أبيض مر وقوته دون القوة التي ذكرنا وإذا عتق الإيرس
السوس وتثقب غير أنه يكون حينئذ أطيب وأفضل منه والإيرس هو أصل هذا السوسن
وبالجملة هو كثير المنافع في الأمراض والإيرسا الذي للمناسبة وأما السوسن البستاني ففيه أرضية
لطيفة اكتسبت مرارتو فيه مائية معتدلة المزاج (الطبع) الأبيض البستاني المعروف
بسوسن أزاذ حار يابس في الثانية والإيرسا البرية أشد تسخينا وتجفيفا (الخواص) جلاء
يجفف باعتدال وأصله أجلى ودهنه ألطف لأن زهره ألطف ودهنه أشد تحليلا وتليينا مطيبا
أو غير مطيب والإيرسا أقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وينفع من الأوجاع والعفونات
وقوته مسخنة ملطفة (الزينة) ينفع من الكلف والنمش وخصوصا أصله وينقي الوجه غسلا
به ويصقله ويزيل تشنجه (الأورام والبثور) إن دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضماد بالشراب
على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الأورام الخبيثة البلغمية والجرب المتقرح والخشكريشات
والسعفة خصوصا إذا خلطناه بأدوية أخرى (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما جيدا
وأصله ينفع من حرق الماء الحار لأنه يجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل
والأحسن أن يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الإيرسا وغيره يطبخ في العسل والخل
في إناء من نحاس لما في قروح المزمنة والجراحات والبستاني أفضل الأدوية لحرق الماء الحار
(آلات المفاصل) جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وينفع
من عرق النسا (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخ أصله مضمضة لوجع الأسنان خصوصا
من البري منه ويجلب النوم ويوافق دهنه قروح الرأس والنخالة وإذا قطر في الأذن يسكن
الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع من الصداع وإذا لطخ به الأنف يزيل الرطوبة المنتنة
التي تظهر من ظاهر الأنف (أعضاء الصدر) ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصا الإيرسا
ويصلح للسعال ويلطف ما ينضج منه من الرطوبات التي في الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع
الطحال وهو رديء للمعدة وخصوصا دهنه (أعضاء النفض) دهنه مفتح محلل ملين صلابة
الرحم شربا وتمريخا وكذلك إذا طبخ أصله بدهن الورد ولا نظير له في أمراض الرحم وكذلك
دهن الإيرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص إن طبخ أصله وحده بالخل أو مع بزر البنج
ودلق المنظف كن الأورام الحارة العارضة للأنثيين وإذا شرب دهنه أسهل مقدارا أوقية
ونصف منه ويصلح لأصحاب إيلاوس الصفراوي ودهن الإيرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك
أصل السوسن كيف كان وإذا شرب بالشراب أدر الطمث وإذا شرب بالخل نفع الذين يمنون
بالجماع وإذا أسلق وكمد بمائه القبل كان نافعا أيضا من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي
تكون فيه وفتحه فمها (الحميات) ينفع من البرد والنافض (السموم) ينفع من لسع الهوام
خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره مشروبا وهو نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج
والكزبرة والفطر

(سعتر) (الماهية) هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا أيضا (الاختيار)

ألواه البرى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) محلل مقطع ملطف (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين (أعضاء الرأس) يمضغ فيسكن وجع السن ويشد اللثة المترهلة لقوته المحرقة (أعضاء الصدر) دهنه ينفع الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا

(سيساليوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات معروف فى أرض ماسالوطيقيه له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه أغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الى الطول ما هو مر أو حريف يسرع اليه التأكل وله أصل طويل طيب الرائحة ومنه صنف آخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه أصغر منه مستطيل وهو غض عظيم له قضبان طولها شبر ورؤس شبيهة برؤس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت فى مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف آخر يكون فى جزيرة فلوفونيس ورقه شبيه بورق قونيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق أكبر من سيساليوس الاول كالقنا ويعلو مفرقتها ياض عليه اكليل واسع فيه ثمر عريض واكبر واطيب ابيض من ثمره وقوتهما واحدة وينبت فى مواضع وعرة وتلول صخرية وزعم قوم انه الانجدان الرومى لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويسقى منه المواشى فيكثر نتاجها ويشرب فى الشراب فينفع البرد وضرره فى الاسفار وخصوصا مع الفلفل (آلات المفاصل) نافع لاوجاع الظهر (اعضاء الرأس) ينفع جدا من الصرع وثقل العقل (اعضاء الصدر) نافع من الربو وعسر النفس ونقص الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزرهما واذا عجن اصلهما بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة (اعضاء النفض) يحلل النفخ ويسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة (اعضاء النفض) يحلل المغص الريحى ويسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الاحشاء عصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ثلاث أثولوسات بميبختج عشرة ايام ابرأ وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة (الحميات) نافع من الحمى البلغمية فيما يقال

(سوس) (الطبع) أصله معتدل فان ضرب الى شئ ضرب الى حرارة ورطوبة (الاورام) عصارته الى الداخل وكذلك اصله (القروح) عصارته للجراحات (اعضاء العين) أصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى (اعضاء الصدر) يلين قصبة الرئة وينقيها وينفع الرئة والحلق ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة (اعضاء النفض) ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلى والمثانة وجربها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة

(سرنج) (الماهية) قريب القوة من السانج بل هو أقوى (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض فيه من الاسفيداج المبرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزف (القروح) يوضع بشمع ودهن على حرق النار (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم بقوة

﴿سقمونيا﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة تخرج من
أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع أو أربعة دسمة من غير نوه وورق شبيه بورق الحبق أو ورق
اللبلاب الا انه ألين منه وله ثلاث زوايا وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة
ثقيل الرائحة وله أصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنا ويؤخذ لبنه من رأسه الأعلى
من أصله وذلك بأن يشق الأصل ويجوف على استدارة فيتهافت اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم
يجمع في صدف ومن الناس من يحفر الأرض على استدارة حول الأصل ويأخذ ورق الجوز
ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يشق الأصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه
وأجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصمغة ان يقتصر على بياض لونها
اذا قرب من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن اليتوع ودقيق الكرسنة (الاختيار)
الاجود الجلال الازرق الى البياض كأنه مكسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال
الازرق الذي اذا انحل في الماء صيره كاللبن والاجود في استعماله أن يشوى في التفاح ويخلط
بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرعة الى درهم وقد يصلح السقمونيا بأن يشوى في تفاحة
مأخوذ نصفين وأن يخلط بالانيسون والفوتنج وبأن يدهن بدهن اللوز أيضا * قال ديسقوريدوس
ومن علامة الجيد أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن
وأرداء أصنافه ما كان من الشام ومن فلسطين فان هذين الصنفين هما رديئان متكاثفان لانهما
يغشان بلبن اليتوع (الطبع) حار يابس في الثالثة وحرارته أكثر من يبسه (الخواص) فيه جلاء
وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد خاصة (الزينة) ينقي البهق والبرص والكلف (الجراح
والقروح) اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الجراحات حللها (البثور) يطلى بالخل على الجرب
المتقرح (آلات المفاصل) بالخل والدهن على أوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من
عرق النسا (أعضاء الرأس) أصله وعصارة أصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد
والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على رأس من به صداع مزمن نفع (أعضاء الصدر)
هو مما يؤذي القلب (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالتسوية
وبزر الكرفس أو الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش (أعضاء النفض)
يسهل الصفراء بقوة ويختلف في البلدان حتى اني رأيت في بعض كتب الاطباء المشربة كبيرة
الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يراعي قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر
والسقمونيا يضر بالامعاء ويفعل الاسقاط وأصل شجرته اذا شرب منه درخمي أسهل مرة
وبلغما وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولا
ثم أكرب وغشى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسم الباذراط وهو قاتل وأصل هذا النبات
مسهل البطن وقد يكتفي منه بست قراريط للاسهال اذا خلط بشحم أو ببعض البزور ومن
القدماء من كان يقول ان الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون ملعقة
واحدة وذلك بأنهم كانوا يأخذونه من اللبن الذي أخذ من هذا النبات قدر ست أوبولوسات
ومن الملح ست أوبولوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نأمر نحن في زماننا هذا * وقال بعضهم
ان المشوي اذا تناول منه مقدار قليل أدر ولم يسهل ويسقى مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع ترمس

والملح والبزور الحارة واذا احتمل فى صوفة قتل الجنين (السموم) ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو

﴿(سكبينج)﴾ (الماهية) شجرة لامنفعة فيما يلى فى صمغها وقد قيل انه من القثاء تؤخذ بتصميل فيصير سكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ينبت فى بلد ماء والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ (الاختيار) اجود نوعيه الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا فى الماء لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبه القنة البيضاء وخيره الاصفهانى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتح منضج (الزينة) اذا استعمله احد فى طعامه حسن لونه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج ومن هتك العضل والاوتار ويسهل المادة التى فى الوركين حقنة وشربا وكذلك أوجاع المفاصل الباردة (أعضاء الرأس) يحلل الصداع البارد والريحى نافع من الصرع (أعضاء العين) ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار فى العين وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة ذهب بها وقد يجلو القروح العارضة فى العين (أعضاء الصدر) نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقى بعسل الذباب للمصدور ثلاثة ارباع درهم لسوء التنفس وهو ينقى الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللزجة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وضماده مع اللوز المر أو السذاب او العسل أو الخبز الحار ينفع من وجع الكبد (اعضاء النفض) نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد فى الباه وينفع أوجاع الرحم واذا شرب بادرومالى ادر الطمث وقتل الجنين وتليينه البطن برفق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر (الحميات) نافع من الحميات الدائرة (السموم) يسقى فى الشراب لسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله أقوى من فعل القنة وقد ينفع الطوثاف جميع ذلك

﴿(سقولوقندريون)﴾ (الماهية) قيل انه نبات صخرى ينبت فى المكان الكثير الندى وقال قوم انه ضرب من الاشقيل وقيل غير ذلك (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول بسكنجبين اذ تجعل طبيخ فيه ورقه أربعين يوما أذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل فيما يقال

﴿(سعالى)﴾ (الماهية) هو من جوهر حار وجوهر مائى (الطبع) هو حار رطب باعتدال (الاورام والبثور) ورقه يفجر الدبيلات ويحلها فى حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية فى النضج (القروح) الطرى منه يقلع الجرب المتقرح (أعضاء العين) يقع فى الادوية المحدة للبصر (أعضاء الصدر) قيل انه افضل دواء للسعال ونفس الانتصاب حتى التجربة

﴿(سبارون)﴾ (الماهية) هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يسير (اعضاء الغذاء) طبيخ اصله ينفع المعدة

(اعضاء

(أعضاء النفض) طبيخ اصله يدر

(سيون) (الماهية) هو قرة العين يكون في المياه القائمة فيه عطرية وقد قيل فيه في باب القاف (أعضاء النفض) انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا

(سومقوطون) (الماهية) قيل انه حى العالم وقيل انه ضرب من القاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخرى وغير صخرى (الطبع) الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة وللطفه يقطع ولزوجة عنه ليقيم العلل ومعرق به يجمع ويقبض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب العطاس ويجمع بين اجزاء اللحم في القدر حتى يصير شيئا واحدا (آلات المفاصل) طبيخه للفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات (أعضاء النفس) يشفي خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ماء العسل ينقي الرئة (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء ومن السحج ولفتق المعي المائي واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال

(سماق) (الماهية) منه منزراسالي ومنه شامي اصفر من الطرلسائي احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض (الطبع) بارد في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قابض مقو سادوالخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء (الزينة) طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر (الاورام) يضمد به الضربة فيمنع الورم والحمرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام (القروح) ينفع من سعي الخبيثة (آلات المفاصل) يغسل بطبيخه الوثي فلا يرم (أعضاء الرأس) يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها (أعضاء الغذاء) دباغ للمعدة مقو لها يسكن العطش ويشهي لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي (اعضاء النفض) قابل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن به للدوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعاء ومن الذرب

(سلق) (الماهية) معروف قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وأبيض وكلا الصنفين ردىء الكيموس للنطرونية التي فيهما وقال اصطفن أصبنا في الدجلة العوراء بناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجرجير وبزره متفرق على تلك القضبان منذ أصل الورق واصله واحد (الطبع) عند بعضهم هو حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في ان فيه رطوبة (الافعال والخواص) السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه مع المقر الارضية مقبضة وجميع السلق ردىء الكيموس وجميعه قليل الغذاء كما ترى البقول (الزينة) تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقلع الثآليل مصيره وصبيره يقتل القمل (الاورام) تضميده الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من التوت ضمادا بالعسل وينفع من الاورام الحارة اذا

تضمد بها مع السوسن (القروح) ورقه جيد مطبوخاً لحرق النار وينفع من القوابي طلاء بالعسل وإذا تضمد به للقروح الخبيثة يبرئ من كل ذلك (أعضاء الرأس) يسعط بمائه مع مرارة الكركي فتذهب القوة وينفع قروح الأنف وماؤه فاتراً يقطر في الأذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب الضالة (أعضاء الغذاء) أصله ردئ للمعدة منفخ وأكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردئ الكيموس ويغسل ببورقيته حتى إنه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك الطحال ويجب أن يؤكل بالمري والتوابل (أعضاء النفض) قيل إن الأسود منه يعقل وخاصة مع العدس كما أن الآخر يلين وخاصة مع العدس ولا شك أن المسلوق المهرأ ماؤه إذا طحن مقل ويحقن به لإخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويغص وهو جيد للقولنج إذا أخذ بالتوابل والمري

(سذاب) (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي أما الجبلي فهو أحد وأشد حرافة من البستاني وليس بمأكول في الطعام وأما الذي ينبت منه عند شجر التين فأوفق والبري صنف يقال له منحانو وامريون وله اسم عند كل قوم ويدعى عند بعضهم مولي مخرب من أصل واحد له قضبان كثيرة وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر أبيض ورؤوس أكبر قليلاً من رؤوس السذاب الآخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ما هو ذو ثلاثة زوايا مر شديد المرارة والبزر هو المستعمل وتضجه في الخريف وصنف آخر أصله أسود في أرض رطبة (الاختيار) أوفق السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين (الطبع) حار يابس في الثانية واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة فيما يقال (الخواص) مقطع محلل مفش جيد الإمتناع للعروق مفتح قابض (الزينة) مع النطرون على البهق الأبيض والثآليل والتوت ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب (الأورام والبثور) البري إذا دق وضمد به مع الملح عضو أحدث عليه ورما حاراً وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حللها والصمغ أقوى في جميع ذلك (الجراح والقروح) يجعل مع السمن والعسل على القوابي ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العقعقة وإذا جعل لموضع مع تمر نفع من القروح (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل (أعضاء الرأس) يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وإذا سعط به مع الخل في الأنف الرعاف حبسه وعصارته المسخنة في قشور الرمان تقطر في الأذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً ويطلى به قروح الرأس (أعضاء العين) يحد البصر وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين وإذا صنع منه مطلا مع الرازيانج ومر وعسل وطلى به حول العين نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر) طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما يشهد به روفس وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الأضلاع (أعضاء الغذاء) يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي والزقي ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً وإذا شرب من بزره من

درهم الى درهمين للفواق البلغمى سكنه وهو بحرى وبشهى ويقوى المعدة ينفع من الطحال (أعضاء النفض) يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل منفاما ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على فروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة الى المقعدة أو احتقنه نفع من الوجع الذى يعرض منه الاختناق (الحيات) ينفع من النافض أكله والتربيح بدهنه (السموم) يقاوم السموم ويشرب من يصلاد سق السم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من أكل البرى قاتل

﴿(سقنقور)﴾ (الماهية) ورل نيلى يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر (الاختيار) أجوده ما فيه ناحية كلاه (أعضاء النفض) قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بجسو مرق الحمص والعدس

﴿(سيسبان)﴾ (الطبع) كالمعتدل (الخواص) ملين (أعضاء الصدر) يلين الصدر والحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وخصوصا مع بزره (أعضاء النفض) يلين البطن

﴿(سرمق)﴾ (الماهية) هي القطف وهي بقلة معروفة وهي صنفان أحدهما برى والآخر بستانى وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل (الطبع) بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل

﴿(سام أبرص)﴾ (الماهية) هو الوزغ ويقال لخلافه (الزينة) يضمد به على الشوك والسلاء وعلى الثآليل مدقوقا فيجذب وعلى الثآليل والمسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع (الخواص) بوله ودمه عجيب النفع من فتق الصبيان اذا أجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله أو دمه شئ من المسك ويجعل في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في الفتق (أعضاء الرأس) قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق رأسه ووضع على المواضع المتأكلة من الاسنان سكن وجعها في الحال (السموم) يدق ويوضع على لسع العقرب

﴿(سلحفاة)﴾ (الماهية) صنفان برى وبحرى (أعضاء الرأس) دم البرى منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشروبا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخرى المصروع (أعضاء الصدر) ينفع لسعال الصبيان ومرارتها لطوخ الخناق (السموم) دم البحرى منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سق البتوع

﴿(سمانى)﴾ (الماهية) معروف (آلات المفاصل) أكل لحمه شاف منه التمدد والتشنج لا لانه يأكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة وانا اظن ان اغتذاءه بالخربق فهو لمشاكلة المزاج

﴿(سكر)﴾ (الماهية) قصب السكر في طبع السكر وأشد تليينا منه (الطبع) أبرده الطبرزد وهو ألطف وبالجملة هو حار في آخر الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس في الاولى رطب فيها وكلما عتق جف (الخواص) ملين جلاء غسال والسليمانى أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ

بل عمل القصب والسكر ليس دون العسل فى الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار ألطف (أعضاء العين) المأخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين (أعضاء الصدر) يلين الصدر ويزيل خشونته (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الا التى تتولد فيه الصفراء فانه يضرها بالاستحالة الى الصفراء وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل وخاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو البلغم من المعدة وقصب السكر معونة على القىء (أعضاء النفض) يسهل وخصوصا الذى يوجد على قصبه كالملح والسليمانى والاحمر أشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج

(سكر العشر) (الماهية) هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يمانى أبيض ومنه حجازى الى السواد (الخواص) جلاء مع عفوصة فيه (أعضاء العين) سكر العشر يحد البصر (أعضاء الصدر) هو نافع للرئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر أنواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة

(سمن) (الماهية) معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو أقوى فى الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل فى فصل الزاى عند ذكرنا الزبد ويضاف الى هذا (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها (الخواص) منضج محلل انما يفعل فى الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة (الاورام والبثور) ينضج الاورام وخصوصا التى فى أصل الاذن خصوصا الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله فى الابدان الصلبة (أعضاء الرأس) ينضج الاورام التى خلف الاذن الناعمة (أعضاء الصدر) يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز المر (أعضاء النفض) مع اللوز بما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلق (السموم) هو ترياق للسموم المشروبة

(سنبل) (الماهية) السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومى والاقليطى اضعف من الهندى والسورى فى جميع خصاله الا فى الادرار والغليظ قريب القوة من السورى وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين جبلى ورقه كورق العصفر وكذلك اغصانه كلها صغر ملس غبر شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه ما يقال له الهندى ومنه ما يقال له السورى لا لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذى فيه يوجد منه ما يلى سوريا ومنه ما يلى بلاد الهند واما الذى يقال له الهندى فمنه ما يقال له القنفيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجرى بجنب الجبل الذى يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو أضعف قوة لرطوبة الاماكن التى ينبت فيها واطوله أوفره سنبلا ويخرج سنبله من أصل واحد ويلم سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة ومنه ما هو داخل فى الجبل الذى وصفنا هو الطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا فى الناردين السورى وقد يوجد نبات باردس سفاربطى واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التى ينبت فيها كثيرا سنبلا أشد بياضا من الذى وصفنا وربما كان

له في وسطه ساق ورائحته مثل رائحة اليبش فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما بيع الناردين
وقد أنقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل وثقله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان
يرش عليه اقليمياء وسكر ليتلبد ويثقل وقد ينبغي ان ينقى عند الحاجة اليه ان كان في أصوله شئ
من طين ويغسل ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد (الاختيار) قال ديسقوريدوس اجوده ما وفر
شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد مصغر السنبل يحذو اللسان وهذا هو السورى
والهندى أضعف وأطول وأكثر سنبلا ما انتفخ زهم الرائحة يتغير لونه بما بكلية لونه ويتناثر منه
غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع فيما صار ثم يثقل بالمدثم يباع ويدل عليه بياضه
وثقله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندى خير من الاحمر واجود الناردين
الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول المتاثى الذى لا يتفرك وأما الذى له ساق الى البياض
وخصوصا في وسطه فليس بشئ خصوصا الزهم الرائحة (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية
(الافعال والخواص) مفتح محلل وفي الهندى قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة أول ما يذاق
يكون مضاغه تنبعث منه حرارة وحرافة من سنبل الطيب ذرير تمنع العرق الكثير وطين
السنبل فصول طيب جيد (الاورام والبثور) محلل الاورام (القروح) يجفف الرطوبة السائلة
من القروح (أعضاء الرأس) يمنع النوازل ويقوى الدماغ (أعضاء العين) ينبت الاشفار اذا وقع
في الاكحال أو أمر مصيته بالميل على الاجفان والناردين أقوى في ذلك على ما أحسب (أعضاء
الصدر) ينفع جميعه من الخفقان ويتقى الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة (أعضاء
الغذاء) مفتح لسدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى
المعدة ويسكن لذعها واذا شرب أى نوع كان منها بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالماء البارد
سكن الغثيان (أعضاء النفض) جميعه يدر والاقليطى أقوى لانه احتف واقل قبضا وينفع
أورام الرحم كلها حلوسا في طبيخه وينفع من أوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله
خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

(سليخة) (الماهية) هي أصناف فمنها صنف أحمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه
طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفير يشبه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة
رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كريه الرائحة وصنف دقيق الانبوب أجوف وذكروا
انه قد يوجد شئ شبيه بالسليخة يتصل الى الدارصينى وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة
الدارصينى سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصينى نفسه وقد سمعت من الثقة ان
السليخة قشر شجرة مثل شجرة الدارصينى ويجلب من ناحية الصين والسليخة في قوة دارصينى
ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصينى قال ديسقوريدوس السليخة أصناف كثيرة تكون
في بلاد العرب المنبتة للافاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن
والاصناف الاخر رديئة (الاختيار) اجوده الاحمر اللون الصافى الاملس المستطيل العود
غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسر ممتلئ ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردئ
والمستعمل جاف ولا خير في خشبه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) محلل للرياح
الغليظة وفيه قبض قليل مع حرافة أسكنت ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة هو وقبضه يعين

القابضة وبتحليله يعين المسهل وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء
(الاورام) يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء (القروح) يطلى بالعسل على الجبنة (أعضاء
العين) يقع فى أدوية العين لما فيها من القبض مع التحليل (أعضاء الصدر) ينفع الصدر (أعضاء
الغذاء) شرابه للكبد أو الشراب الذى تقع فيه السليخة ينفع المعدة (أعضاء النفض) يدرهما
خصوصا ما كان السبب فيهما الاخلاط الغليظة وينفع من أوجاع الكلى والمثانة واذا
جلس فى طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذا الدارصينى وشرابه والشراب الذى يقع فيه جيد
لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة (السموم) يسقى لسم الافعى (الابدال) بدلها
فى الادوية من الدارصينى ضعفها ما يحلل منها

﴿سويق﴾ (الماهية) تقدم ذكره فى فصل الحنطة والشعير (أعضاء الصدر) ينفع الصدر

﴿سمسم﴾ (الماهية) هو اكثر البزور دهنية ولذلك يرضخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة فى
دهنه الا لاصحاب السوداء يعنى بعضهم ويرطبهم وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم (الاختيار)
جرمه أقوى من دهنه (الطبع) حار فى وسط الاولى رطب فى آخرها (الخواص) مغر ملين
معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا (الزينة)
يحلل حمرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسوداء ويغير شربا وطلاء وهو
مسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابرية
ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه (الاورام) يحلل الاورام الحارة
(الجراح والقروح) على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة
بنقيع الصبر وماء الزبيب (آلات المفاصل) تضمد به غلظ الاعصاب (أعضاء الرأس) ينفع دهنه
مع قوة من الورد للصداع الاحتراقى عصارة شجرته تذهب الابرية (أعضاء العين) على ضربان
العين وورمها (أعضاء الصدر) جيد لضيق النفس والربو (أعضاء الغذاء) ردئ للمعدة تمغث
يسقط الشهوة ويشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره ويبطئ هضمه ويرخى الاحشاء
والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهنى جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر أبطأ
نزوله (أعضاء النفض) نافع للقولون ونقيع السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى يسقط الجنين
واذا نقع واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى والباه (السموم) ينفع
من عض الحية المقرنة

﴿سمك﴾ (الاختيار) أفضل السمك فى جثته ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا
يابسه ولا دسومة فيه كأنه يفتت ولا مخاطية ولا سهوكة وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب
وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة والذى لا يسرع اليه النتن
اذا انفصل من الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر
الى حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا وأما فى الاجناس فالشبابيط أفضلها ثم البنى
والبلاماهيج والساج البحرى لا بأس به والربز والسمك غليظان وأما البلاماهيج والصحنة
فجيد والقريدس جيد جدا وأما فى مأواه فالذى يأوى الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه
العذبة الجارية التى لا تقذرها ولا حمأة وليست بطحلبية ولا بريه ولا من البحيرات الصغار التى

لا تشقها الانهار ولانها عيون والسمك البحري محمود لطيف وأفضل أصنافه الذي لا يكون الا في البحر واللجة والذي يأوي ماء مكشوفا للرفرف الرياح عليه أجود من الذي بخلافه والذي يأوي ماء كثير الاضطراب والتموج أجود لانه اشد حاجة الى الارتياض من الذي يأوي الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان مأواه من الشطوط صخرا ورملا والنهري من البحري كثير الارتياض والذي يصعد من البحر الى أنهار عذبة يعارض جريه الماء بالطبع أيضا لطيف كثير الرياضة وأما في غذائه فالذي يغتذي جيد الحشيش وأصول النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الى المستنقعات وأصول النبات الرديء وان كان في غاية الطيبة وأفضل ما يؤكل السمك الاسفيدباج ثم المشوي على الطابق وأما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القوية مع الابازير والمشوي أغذى وأما ازرولا والمطبوخ بالضد وأفضل طبيخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى فيه وأما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح وأحمده المنقوز بالخل والتوابل والماء الذي يلقى فيه السمك المالح خصوصا الجري شديد التنقية يقع في الحقن الجففة (الطبع) جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك أمضى بالقياس الى مزاج السمك ثم الكوسج والجري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وماء السمك المالح شبيه بالمري في أحواله (الافعال والخواص) الطري مولد البلغم المائي مرخ للاعصاب غير موافق الا المعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة وجلد السمك المعروف بسقنقور في ناحية بيت المقدس ان ذر رماده في عيون المواشي اذهب بياضها والمالح من أصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا الجري (الجراح والقروح) رأس سماريس محرقا يقلع اللحم الزائد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثآليل والتوت وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصحناة والسميكات جيدة في مداواة القروح العفنة (آلات المفاصل) اذا احتقن بصلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب (أعضاء الرأس) السمك الصغار الذي يسميه أهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعاد الحي اذا قرب من رأس المصدوع أخدره عن الحس بالصداع (أعضاء العين) جلد سقنقور يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق أيضا يدخل في أدوية العين ويذهب الاكتحال به مع الملح الظفرة وأكله مقليا يورث غشاوة العين بل جميع السمك (أعضاء الصدر) الجري الطري ينقي قصبة الرئة ويصفي الصوت وكذلك المملوح رؤوس السمكات المملوحة المجففة نافعة للهاة الوارمة وغراء السمك يلقى في الاحساء فيمنع نفث الدم (أعضاء النفض) مرق سقنقور تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجري يلين البطن اذا أكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤوس السمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والسك والمارماهيج والقومر والجري كلها تزيد في الباه وكل سمك طري يؤكل حارا وماء ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من به قرحة الامعاء ابتداء العلة (السموم) رأس المالح من سماريس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقتها ومرقة كل سمك تنفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك

المسمى أو هو طادس البنية فان شرب بمرقه والتى عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة والكلب الكلب لحم أورنيون اذا تضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمى الية اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعى واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

(سقندوليون) (الاورام والبثور) يجعل مع السذاب على النملة (الجراح والقروح) يجعل مع السذاب على النواصير (أعضاء الرأس) يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه فى الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من عسر النفس والربو (أعضاء الغذاء) ينفع أصله من أوجاع الكبد وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم

(سفرجل) (الماهية) معروف اذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتياء وربه يتق لعصقبضه ورب التفاح يصمض لما فيه من رطوبة مائية باردة (الاختيار) المشوى أخضر أنفع وتشويته بأن يقور و يخرج حبه ويجعل فيه العسل و يطين جرمه ويودع الرماد (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى أول الثانية (الخواص) قابض مقو وزهره قابض أيضا وكذلك دهنه والحلو أقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء (الزينة) يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع دهنه من النملة جيدا (القروح) دهنه للقروح الخبيثة (آلات المفاصل) كثرنا كله يولد وجع العصب (أعضاء العين) مشويه يوضع على أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرئة ولعابه أيضا رطب يمس القصبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القىء والخمار فيسكن العطش و يقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب فيمنع الخمار و يتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا وثيه يقوى المعدة و يمنع القىء البلغمى (أعضاء النفض) مدر وقد قيل انه كالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل أشد ادرارا ولكنه ربما أطلق ولم يعقل و يولد القولنج والمغص و ينفع من الدوسنطاريا و يحبس نزف الطمث و ينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته أو دهنه فى الاحليل و ينفع دهنه الكلى والمثانة واذا تنوول على الطعام أطلق حتى انه اذا استكثر أخرج الطعام قبل الانهضام و يصلح طبيخه لنتوء المقعدة والرحم

(سقندا سقندر) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) جو يد صالح (السموم) ينفع من السموم كلها

(سمرنيون) (الماهية) هو الكرفس البرى وقد ذكر

(سفيدوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثاء الحمار وظنى قد ذكر ذلك فى فصل القاف عند ذكر قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

(سالوفون) (الماهية) قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سالوفون نبات يسميه أهل الشام العنكبوت وله ورق شبيه الابيض من خامالاون وبزر كل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد أن يبلق (أعضاء الغذاء) اذا شرب من لبنه أو دمعته المستخرج من أصله زنة مثقال مع ماء العسل قيأ باقراط الى اليوم

٣ (الماهية) هي بقلة برية طعمه الى المر ما هو فيه شيء من مرارة ويؤكل نيا ومطبوخا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد (أعضاء النفض) مسهل البطن

(سربش) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سربش اذهو نبات تخذ منه السربش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق أملس وعلى طرفه زهر يسمى انباريقون وله أصول طوال مستديرة تشبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة (الطبع) حار في الاولى (الخواص) مسخن (الاورام والبثور) اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدائها (القروح) ينفع من القروح الوسخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والمناصل المتقرحة ومن حرق النار (الزينة) رماده ينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا بعد ان يدلك الموضع بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه (أعضاء الرأس) ان كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه وماء أصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواء الاذن (أعضاء العين) وكذلك هذا التركيب دواء فاضل للطلاء أوجاع العين المتلفة (أعضاء الصدر) اذا شرب منه مثقالان بالطلاء نفعت من وجع الجنبين والسعال والوهن العضل أصله مطبوخا بدردي الشراب ضمادا نافع لاورام الثدي جدا (أعضاء النفض) اذا شرب منه وزن مثقال بالطلاء أدر البول والطمث (السموم) يسقى منه وزن ثلاثة مثاقيل ينفع من نهش الهوام وورقه أيضا نافع من نهشة الهوام اذا ضمد به واذا شرب بغره وزهره بشراب نفع منفعة عظيمة من لسعة العقرب فهذا آخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكرنا من الادوية اثنان وخمسون عددا

(الفصل السادس عشر كلام في حرف العين)

(عرعر) (الماهية) هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير (الطبع) هو الحر ويبس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) مسخن ملطف مفتح وفي غرته مع ذلك قبض وليس له قبض سائر اجزاء شجرته (آلات المفاصل) جيد لشدخ العضل (أعضاء الصدر) جيد لاوجاع الصدر والسعال (أعضاء الغذاء) يقوي ويفتح السدد فيجلو هو جيد للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا (أعضاء النفض) يدر دما وحيضا ينفع في الرحم وأوجاعها (السموم) يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بأيهما كان وبأي أجزاء شجرهما كان يطرد الهوام والذباب

(عصا الراعي) (الماهية) هو البطباط وهو ذكر وأنثى وذكرنا الكل (الخواص) فيه قبض لكن الجزء المائي فيه كثير ولكثرة دفعه المواد المنصبة يظن انه يحقن وكذلك يمنع

النزوف (الاورام والبثور) مع عصارة الغمونى والحمرة والنملة نافع جدا الاورام القروح (القروح) يدمل الجراحات الطرية جدا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمد به من التهاب المعدة مبرد نافع (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم من الرحم ويشفي قروح الامعاء زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

❊(ميفران)❊ (الخواص) محلل (أعضاء الرأس) نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البرودة (أعضاء العين) ماؤه يحد البصر كحلا

❊(علك)❊ (الماهية) قد تكلمنا في علك الانباط والراتينج وغير ذلك في موضعه (الطبع) علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الراتينج (الخواص) محلل وليس الراتينج وعلك السرو أشد تحليلا من علك الانباط وان كان أحض منه

❊(عرطنيثا)❊ (الماهية) المستعمل أصله وقيل انه هو بخور مريم وقد تكلمنا فيه قال ديسقوريدوس انه كأقماع الحمص وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل أصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له أصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطة وانا واصف التي ذكرها هي لهذا ويشبه أن يكون الغلط من المترجم (الخواص) محلل مقطع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الوركين (أعضاء الرأس) معطش شديد التفتيح لجسم وسدد المصفاة (أعضاء الصدر) يدفع الفواق (أعضاء النفض) يسقط الجنين (السموم) طبيخه على اللسوع وكذلك شربه (الابدال) بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج وفوتنج

❊(عصفر)❊ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق طوال الطرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوك عليها رؤس مدورة مثل حب الزيتون الكبار وزهر شبيه بالزعفران ونوع أبيض ومنه ما يضرب الى الحمرة وقد يستعمل زهره في الطعام (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض معتدل مع انضاج (الزينة) ينقي الكلف والبهق (القروح) يجعل بالخل على القوابي (أعضاء الرأس) العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

❊(عنصل)❊ (الماهية) هو بصل الفار وورقه كورق السوسن والزهر الى السواد (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) مقطع فيه لزوجة (الزينة) عرقه يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية (أعضاء الصدر) يخشن الحلق ويصلح له وهو جيد للربو والحشرجة والسعال المزمن

❊(عاقرقرحا)❊ (الماهية) أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المارزيون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انه يحذو اللسان اذا ذيق حذوا شديدا (الاختيار) أجوده الحار المحرق للسان نجمه في قدر الاصبع (الطبع) زعم بعض من لا يوثق به انه بارد لطيف والحق هو حار

يابس في الثالثة (الافعال والخواص) يجلب البلغم مضغا وقوته محرقة يبدأ له رقا فاذا انغمس يجمع
زيت (الزينة) ان خلط بزيت وتمسح به أدر العرق (آلات المفاصل) المطبوخ وبطبيخه وبدهنه
ينفع من استرخاء العصب المزمن وخدره ويمنع تولد الكزاز عن شرطه فيه الكزاز (اعضاء
الرأس) هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا
الباردة وأصله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وأمسك في الفم (الحميات) اذا دلك به
البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلا حمى فيما زعم قوم

(عنب الثعلب) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصناف كثيرة أحدها البستاني
وهو نبات يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه الى لون السواد ما هو أكبر وأعرض
من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر خضرا ثم يسود واذا نضج احمر واذا أكل هذا النبات
لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمى النفعين وورقه شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض
منه وقضبانه اذا طالت انحنت الى أسفل وله ثمر في علو مستدير كالثالثة وهو أحمر أملس
مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير أن هذا لا يؤكل
وقد تستخرج عصارة الصنفين وتجفف كل في الظل وتخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث
منه وهو منوم هو نبات له أغصان كثيرة كثيفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقا دسما
شبيها بورق التفاح المامم بالسفرجل وزهر كالاحمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران وأصل
قشره أحمر صالح العظم وينبت في أماكن صخرية والصنف الرابع منه هو الجنون وأهل
طبرستان يسمونه كوبريل وله أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق
الجرجير الا أنه أكبر منه وأغصان كثيرة تخرج من الاصل عددها عشرة أو اثنا عشر طولها
نحو من ذراع وفي أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغبا مثل زغب جوز الدلب وهي
أكبر من الزيتون وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر
حبات أو اثنا عشر والحب مستدير رخو أسود في نضارة العنب شبيه بحب اللبلاب وله أصل
طب غليظ وجوفه ماء له نحو من ذراع وينبت في أماكن جبلية ومواضع تخرقها الرياح
وفيما بين أشجار الدلب والصنف الخامس يسميه بعض الناس ورربطموس وهو نبات شبيه
بشجر الزيتون في أول ما ينبت وله أغصان طوالها أقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر أبيض
جعد يشبه زهر الحمص وفيه بزر نحو من خمس أو ست حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة
الالوان وله أصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين صخور وابدت يحيى من البحر أو الماء
وهذا أيضا منوم ولذا أكثر من أكله قتل وزعم قوم ان أصله يستعمل للمحبة (الاختيار)
يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو كما ذكرنا خمسة أنواع (الطبع) بارد في الاولى
يابس في الثانية والخدر بارد يابس في الثالثة (الافعال والخواص) البستاني منه بزره مقبض
ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا أنه أضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا
(الاورام والبثور) ضماده جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماؤه للاورام
الحارة الباطنة ويجعل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدا وطلاء وأصله
شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحنطة ضمادا نافع من الحمرة والنملة (أعضاء الرأس) ان شرب

من المخدر منه فوق اثني عشر حبة أحدث الجنون واذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان
وان شرب من لحاء أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا نعم دقه وتضمد
به أبرأ الصداع وحلل أورام أصل الاذن وأورام حجب الدماغ وينفع قطوراً من وجع
الاذن وقشور أصل الثالث اذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان
وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل لشاربه خيالات ليست بوحشية
ويرى رؤيا غير ضارة ومؤانسة (أعضاء العين) يبرئ الغرب المتفجر وعصارة أصنافه حتى
المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف به الشياف الذي يعمل لأوجاع العين بدل
الماء وبدل بياض البيض (أعضاء الغذاء) اذا تضمد به وحده نفع التهاب المعدة والكلى
(أعضاء النفض) بزر المخدر منه مدر البول منق للكلى والمثانة وجميع أصنافه اذا احتمل قطع
نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام (السموم) نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج
وغير البستاني وغير المخدر المذكور اذا أكل منه أربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون
وليس فيه شيء من منافع عنب الثعلب الا التضميد

♦(عنبر)♦ (الماهية) العنبر فيما نظن نبع عين في البحر والذي يقال من انه زبد
البحر أو روث دابة بعيد الا انه أخبرني من أثق بقوله انه كان بحر في زمن الشباب وكان
يسافر في البحر فقال اني لما دخلت بلداً من بلاد البحر المسمى عندهم بضاخ وبها ضحوة
النهار كنت أسمع أقواماً على ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كالقبب العنبر على
اقطاع وألوان مختلفة وكل من سبق وأخذ منا كان له وسألت من ساكني تلك البلاد عن ذلك
وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذا ويكون دائماً في كثير من الاوقات (الاختيار)
أجوده الاشهب القوي السلاهطي ثم الازرق ثم الاصفر وأرداه الاسود ويغش من
الجص والشمع واللاذن والمندة وهو صنفه الاسود الردي الذي كثيراً ما يؤخذ من أجواف
السمك الذي يأكله ويموت (الطبع) حار يابس يشبه أن تكون حرارته في الثانية ويبسه في
الاولى (الخواص) ينفع المشايخ بلطف تسخينه (الزينة) من المندة صنف يخضب اليد ويصلح
لتتبع به نصول الخضاب (أعضاء الرأس) ينفع الدماغ والحواس (أعضاء الصدر) ينفع
القلب جداً

♦(عود)♦ (الماهية) هو خشب وأصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ومن بلاد الهند
وبلاد العرب شبيه بالصلابة في صلابته وتلززه وبعضه منقط مائل الى السواد طيب الرائحة
قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كأنه جلد (الاختيار) اجود أصنافه العود المندلي ويجلب من
وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي أصولي ويفضل على المندلي بأنه
لا يولد القمل وهو أعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاضل ومن
أفضل العود السمندوري وهو من سفالة وذلك بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند ثم القماري
وهو من سفالة الهند والصنفي وهو صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلي والبري
والقطعي والصيفي ويسمى بالقسموري وهو رطب حلو ودون ذلك الجلائي والمانطاقي واللوائي
والريطاني والمندلي عامته جيدة ثم أجود السمندوري الازرق الرزين الصلب الكثير الماء

الغليظ

الغليظ الذي لا بياض فيه الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الرزين الباقي على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود ارسبه في الماء والطافي عديم الحياة والروح ردىء والعود عروق واصول اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تعفن منها الخشبية والقشور ويبقى العود الخالص فيما يقال (الطبع) حار يابس في الثانية كما اظن (الخواص) لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوى الاحشاء وجميع الاعضاء (الزينة) مضغه يطيب النكهة جدا (آلات المفاصل) يقوى الاعصاب ويضمدها ادهانه ولزوجة لطيفة (اعضاء الرأس) العود ينفع الدماغ جدا ويقوى الحواس (اعضاء الصدر) يقوى القلب ويفرحه (اعضاء الغذاء) ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد (اعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من دوسنطاريا خصوصا السوداوي

﴿(عروق الصباغين)﴾ (الماهية) معروف (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) فيه جلاء قوي (اعضاء الرأس) ينفع مضغه من وجع الاسنان (اعضاء العين) عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلاء ما يدام الحدق من الماء والبياض (اعضاء الغذاء) نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض

﴿(عناب)﴾ (الماهية) ثمرة شجرة معروفة اكثر ذلك جرجاني وما دون ذلك من البلدان فهو اصغر من الجرجاني (الاختيار) اجوده اعظمه واحسنه احمر لونا (الطبع) بارد الى الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة (الخواص) قال جالينوس لا ارى في ذلك منفعة لا في حفظ الصحة الموجودة ولا في استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار اظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويرققه ظن لست اميل اليه وغذاؤه يسير وهضمه عسر والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت له اثرا في الصحة ولا في المرض لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء (اعضاء الصدر) جيد للصدر والرئة (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عسر الهضم (اعضاء النفض) زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

﴿(عفص)﴾ (الماهية) ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد منه ما يوجد من شجره وهو عفص صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى اومفاقنطس لانه فج ومنه ما هو املس خفيف مثقب (الاختيار) اجوده الفج والرزين والصلب واما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد (الزينة) يسود الشعر ماؤه وما طبخ فيه (الجراح والقروح) يطلى بالخل على القوابي فيذهب بها وان نثر مسحوقه على اللحم الرخو الزائد اضمره (اعضاء الرأس) يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال الاسنان (اعضاء النفض) يذر مسحوقه على الماء ويشرب لقروح المعي والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا

(عليق) (الماهية) قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وبلاد فارس وعندي ان العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشائش في هيولى الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما مختلفان في النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت في جبل ايذي اشتق له هذا الاسم من ذلك فهو الين اغصانا بكثير من العليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك البتة وفعل هذا شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بان زهر هذا اذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار (الاختيار) عصارته المنعقدة بالتجفيف في الشمس اقوى فعلا (الطبع) هو بارد يابس وثمرته النضيجة فيها حرارة ما (الافعال والخواص) قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه اقل في ذلك لمائيته (الزينة) طبيخ اغصانه وورقه يصبغ الشعر (الاورام والبثور) ينفع ضماده وورقه من سعي النملة وهو جيد على الحمرة ايضا وخلطه غليظ فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفي اصل العليق لطافة مع قبض والمطبوخ منه يفتت الحصى (الجراح والقروح) ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات (اعضاء الرأس) اذا مضغت اوراقه شدت اللثة وابرأت القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وعصارة ثمره وورقه تبرئ اوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الرأس والاكثار من ثمر العليق يصدع (اعضاء العين) ينفع من نتوء العين (اعضاء الصدر) تنفع ابزاره من نفث الدم (اعضاء الغذاء) يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها (اعضاء النفض) يعقل البطن وعليق الكلب اذا اخذ من ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير النابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعي والاستطلاق ويفتت الحصى اللطف فيه (السموم) يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس

(عوسج) (الماهية) قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت في السباخ لها اغصان قائمة متشوكة مثل الشجرة التي يقال لها اداوكسوافيس في قضبانها وشوكها وورق الى الطول ما هو وهو شيء من رطوبة لزجة تدبق باليد ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف ابيض منه ومنه صنف آخر وورقه اسود من ورقه واعرض مائلا قليلا الى الحمرة واغصانه طوال يكون طولها نحوا من خمسة اذرع وهي اكثر شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه في غلف وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل ومنبته يكون في البلاد الباردة اكثر (الخواص) زعم قوم انه اذا علقت على الابواب او الكوى ابطلت فعل السحرة (البثور) ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا

(عنكبوت) (الافعال والخواص) نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات (الجراح والقروح) اذا وضع نسجه على القروح وعلى الجراح منعها ان ترم (اعضاء الرأس) اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها (الحميات) قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ على خرقة كاللزوق والزقت على الجبهة او على الصدغين ابرأ من حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذي يكون نسجه

كثيفا

كثيفا أبيض اذا شد في جلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرأ من حمى الربع

(عدس) (الماهية) من العدس جنس ما كول وهو المشهور ومن العدس جنس برى ردى وهو العدس المر الظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو على ما يقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان صغر جلية الورق أطول واضيق فيها خشونة ما وهى الى البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحية وهو بلسانهم مارمرجو وله حب كعدس صغير فى غلف طوال (الاختيار) اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا رقع فى الماء لم يسوده ويجب أن ينضج جيدا فى الطبخ (الطبع) جالينوس انه اما معتدل فى الحر واليبس واما مائل يسيرا الى الحرارة ولذلك لا يبرد عندا كله ولا وهو فى المعدة ولا منحدرا (الخواص) نفاخ مركب من قوة قابضة مع جلاء ويرى أحلاما رديئة وقبض قشره كثير قابض وفى جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق وهو يقل البول والطمث اذا ويتولد منه خلط سوداوى وأمراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له لما كان يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة أفضل الاغذية ويجب ان يكون كشك الشعير اقل مقدارا من العدس والعدس مع السلق أيضا يجود غذاؤه لانهما أيضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوتنج وشرب ما يطبخ مع العدس المكسور ويجب ان يلقى على من امن العدس سبعة أمثاله ماء وينضج جيدا (الاورام) اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الردع جمع مدة والا كثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة المسماة سقيروس (الجراح والقروح) اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح ينقل ومضها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد (آلات المفاصل) ردىء للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والا كثار منه يورث الجذام (اعضاء العين) من أكثر أكله اظلم بصره لشدة تجفيفه وهو اذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد أبرأ اورام العين الحارة جدا (أعضاء الصدر) يضمد به مطبوخا في ماء البحر على أورام الثدى الكائنة من احتقان الدم واللبن (أعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة وللمنفخ ثقيل واذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة فى الكبد ومما يرجحه من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه (أعضاء النفض) اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الاول فكذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء أعقل للبطن من المقشر لان فى قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحماض ومع السلق المسمى بالاسود لشدة خضرته أو مع ورد أو شىء من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك والاسهال البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو أقبض والعدس البرى وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول

والطمث لتغذله الدم فلا يغتر به صاحب آفة فى البول من جهة تقصير وأما المر فيه درهما وبدرهما واذا استعمل البرى بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص

(عسل) (الماهية) العسل طل خفى يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال لصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفى يلقطه النحل وأظن ان لتصرف النحل فيه تأثيرا وانما يلقطه النحل ليغتذى وليدخره ومن العسل جنس حريف سمى (الاختيار) أجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى ليس برقيق المزج الذى لا ينقطع وأجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردى مغيا بغالية (الطبع) عسل النحل حار يابس فى الثانية وعسل الطبرزد والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز أن يكون رطبا فى الاولى (الافعال والخواص) قوته جالية مفتحة لافواه العروق محللة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن وتمنع العفونة والفساد من اللحوم (الزينة) التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ للكلف نافعة المزمن وبالملح لآثار الضربة الباذنجانية (القروح) ينقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا طبخ مع الشب أبرأ القوابى (اعضاء الرأس) يخلط به الملح الاندرانى ويقطر فاترا فى الاذن فينقيه وينقى قروحه ويجففها ويقوى السمع وشم الحريف السمى منه يذهب العقل فكيف أكله (أعضاء العين) العسل يجلو ظلمة البصر (اعضاء النفس) الصنوبرى والتغرغر به يبرئ الخوانيق ويقمع اللوزتين (اعضاء الغذاء) ماء العسل يقوى المعدة ويشهى (أعضاء النفض) عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل البلغميين ويغذو كثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر وتناول ان العسل وماءه ان تمكن من تنفيذ الغذاء عقل فان رأى حركة رقيقة استعداد من الغذاء النفوذ أطلق الوجع (السموم) ان شرب العسل سخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب وأكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقيئ به يتخلص والمريض من العسل الذى يعطس شمه وربما ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح وشرب ماء أدرومالى والتقيئ به

(عشر) (الماهية) شجرة اعرابية يمانية وهو أحد اليتوعات وحكى انه من العشر شر ما يقتل الجلوس فى ظله (الطبع) حار يابس وحرماله الثالثة ويبسه فى الرابعة (الافعال والخواص) فيه قبض معتدل (الزينة) ينفع من السعفة والقوباء طلاء (أعضاء الرأس) يطلى على الرأس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان فيذهب به (أعضاء النفض) يطلق البطن ويضعف الامعاء (السموم) منه صنف ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلاثة دراهم من لبنه تقتل فى يومين تفتيتا للرئة والكبد

(عقرب) (أعضاء الرأس) زيت العقارب نافع من أوجاع الاذن جدا (أعضاء النفض) العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصا فى المثانة والكلى

﴿ عظاءة ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان العظاءة يسميه بعض الناس سورا وهو حيوان مثل سام أبرص الا انه هذا اخضر اللون بطيء الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وهو قوي التجفيف ويعفن مثل ما يعفن الذراريح وكذلك تخرج امعاؤه وتقطع يداه ورجلاه ويخزن في العسل (الجراح والقروح) ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريح ويقع في المراهم المؤكلة والملاقة (الزينة) ذنبه اذا طبخ بزيت حتى يتهرى يحلق الشعر

﴿ عنصلي ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان عنصلي هو الشلجم البستاني ونحن نؤخر الكلام في ذلك ونذكره في فصل الشين

﴿ غالوسيس ﴾ (الماهية) زعم قوم ان غالوسيس يسميه أهل طبرستان بريهم وهو نبات يشبه القريص في جميع الاشياء الا أن ورقه أشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك فورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيري وينبت في الساحات وفي الطرق والخرابات فيما يقال (الخواص) قوته محللة جدا (القروح) نافع من القروح الخبيثة والاكلة (الاورام) نافع من الاورام السرطانية والخنازير والاورام الأخر ضمادا اذا ترك في النهار مرتين (أعضاء الرأس) قوة الورق والقضبان نافعة لورم خلف الاذن والورتين

﴿ غاليون ﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه غالاريون وقوم يسمونه غالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات المسمى الحريثان وعليه زهر أبيض مائل الى الصفرة دقاق كثيف كثير طيب الرائحة وينبت في الآجام والغياض (الخواص) زهره اذا تضمد به نفع من انفجار الدم (القروح) وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وقد يخلط بقيروطي متخذ بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعياء (أعضاء النفض) أصله يهيج شهوة الجماع

﴿ عرقون ﴾ زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقائق النعمان مشقق طويل وله أصل مستدير مثل البصل يؤكل واذا شرب منه وزن درخمي بشراب يحلل الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف آخر وله أغصان دقاق رؤوس عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفي أطراف الاغصان شيء نابت شبيه برأس الكركي ومنقاره وليس له منفعة في صناعة الطب بل في صناعة أخرى لا يليق بنا أن نذكر ذلك في هذا المقام (أعضاء النفض) وزن درخمي منه بشراب يحلل الرياح النافخة للرحم

﴿ عظام ﴾ (الخواص) العظام المحرقة محللة مجففة (الزينة) قيل ان كعب الخنزير اذا طلي به على البرص نفع (آلات المفاصل) قيل ان عظام الناس ينفع سحيقها من وجع المفاصل (أعضاء الرأس) قيل ان عظام الناس تشفي من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقي الناس هذا سرا فيزيل صرعهم وقد أدرك ذلك الانسان (أعضاء الغذاء) قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال (أعضاء النفض) قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوق البقر المحرقة يقطع نزف الدم والدوسنطاريا واستطلاق البطن

(عنب) (الاختيار) الابيض أحمد من الاسود اذا تساويا في سائر الصفات من المائية والرقة والحلاوة وغيرها والمتروك بعد القطف يوما أو يومين أو ثلاثة خير من المقطوف في يومه (الطبع) قشر العنب بارد يابس بطيء الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس (الخواص) المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقوى البدن وغذاؤه مشبه بغذاء التين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان أقل من غذاء التين والنضيج أقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه خاما وغذاء العنب بجملته أكثر من غذاء عصيره لكن عصيره أسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجى ان يصلحه التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة (أعضاء الغذاء) العنب والزبيب بعجمه جيد لاوجاع المعى والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن و ينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

(عرق) (الماهية) العرق مائية الدم خالطها صديد مرارى يجب أن يستعمل منه ما لم يجف بعد بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول فانه من فضل لدونة ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني (الخواص) هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير (الاورام) عرق المصارعين مع دهن الحناء ينفع ورم الاربية بل يحللها (أعضاء الصدر) اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحناء يجعل على أورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجود اللبن في الثدي

(عزرز) اما عزرز الكبير وعزرز الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير ونؤخر الكلام على ذلك الى الفصل الذي نذكر فيه حرف القاف

(عود الصليب) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذا الاصابع ويسميه قوم آخرون علميس ومعناه بالعربية حلاوة الربع هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاه بلوط وورق الانثى يشبه ورق حمريثون مشرف وعلى طرف الساق غلف شبيهة بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب أحمر مثل الدم كثيرة صغار تشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب أسود الى الفرفيرية خمسة أو ستة وأصل الذكر في غلظ اصبع وطوله شبرا بيض مذاقته قابضة وأصل الانثى له شعب شبيه بالبلوط وهو سبعة أو ثمانية مثل أصول الخنثى (أعضاء الرأس) اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ماء القراطين نفع من الكابوس (أعضاء الغذاء) أكله كما هو ينفع من لذع المعدة (أعضاء النفض) والذي في من أصله مقدار لوزة النساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فينقيهن بادراره واذا شرب بالشراب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا أكله الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم وعشر حبات من حبه بالشراب العسلى تنفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

(عرن) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق الصدس

الصغير الا انه أطول منه وله ساق طوله ذراع من شبر وزهر أحمر واصل صغير ينبت في أماكن بطيئة معطلة وهذا النبات موجود في بعض البلاد (الخواص) ضماد ورقه يحدر العرق اذا ضمد به مع الزيت (الاورام) اذا دق وتضمد به حلل الخراجات والبثر الملتهبة (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب أبرأ من تقطير البول

❁(عكر الزيت)❁ (الماهية) عكر الزيت اذا طبخ في اناء من نحاس قبرسي الى أن يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضض (أعضاء الرأس) اذا طبخ بماء الحصرم الى أن يثخن ولطخ به الاسنان المتأكلة قلعها (أعضاء العين) قد يقع في أخلاط الادوية للعين (أعضاء النفض) اذا عتق كان أجود له وتهيأ منه حقنة نافعة للمعدة ولقروح الرحم وآلات المفاصل) وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا سخن وصب على المتقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا آخر الكلام من حرف العين وجملة ما ذكرنا من الادوية اثنان وثلاثون عددا

❁(الفصل السابع عشر في الكلام في حرف الفاء)❁

❁(فضة)❁ (الماهية) مشهورة (الطبع) مبرد مجفف (الخواص) خبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت حصالتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة (الاورام والبثور) جيدة جدا للجرب والحكة (اعضاء الرأس) حصالتها نافعة من البخر اذا خلط باخلاط أخرى (أعضاء العين) اذا اكتحل بميل من فضة يزيد في البصر ويجلو العين (أعضاء الصدر) حصالتها مع الاخلاط نافع من الخفقان

❁(فانيذ)❁ (الماهية) هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل الفانيذ الا في بلاد مكران لا غير (الاختيار) أجوده الابيض الرقاق الحرانى (الطبع) حار رطب في الاولى خصوصا الابيض فهو أرطب (الخواص) أغلظ من السكر واسرع كثير (أعضاء النفس) جيد للسعال (اعضاء النفض) ملين للبطن ينفع من برد الرحم والامعاء

❁(فو)❁ (الماهية) نباته ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع أو أكثر أملس ناعم غلظ أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس واكبر من النرجس وفي بياضه كالفرفير يه وينشعب أصله شعبا وفي أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل في أشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين بري وينشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والطريق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما هو وينبت في البلاد التي يقال لها نيطس (الخواص) قوة أصله سخنة (اعضاء الصدر) ينفع من وجع الجنب (اعضاء النفض) يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره أكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمصوصة في ذلك

❁(فوفل)❁ (الماهية) ثمرة نبات في الهند يشبه شكله شكل الجوز بوا الا أن الفوفل أحمر اللون شديد الكسر ويتفرك اجزاؤه عند الكسر لمرائحة طيبة واهل الهند يتناولونه لطيب النكهة وعصر الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل (الطبع) بارد في الثالثة يابس فيها

(الخواص) مبرد بقوة قابض (الاورام) جيد للاورام الحارة الغليظة (اعضاء العين) موافق لمن به التهاب في عينه ويمنع المواد من الطبقات ضمادا

(فلنجمشك) (الماهية) زعم قوم ان فلنجمشك أغنى من المرزنجوش والنمام وأقل نبا (أعضاء الرأس) يفتح السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلاء وأكلا (اعضاء الصدر) ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء في القلب أكلا (اعضاء النفض) جيد للبواسير شربا وطلاء

(فوه الصباغين) (الماهية) هو عشب الطم (الخواص) يجلو باعتدال (الزينة) يجعل على القوابي بالخل فيبرئها ويطلى بالخل أيضا على البهق الابيض فيبرئه وينقي الجلد من كل اثر (آلات المفاصل) يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذى مع آفة في المنى ويسقى منه درهم مع درهمين من راوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ (أعضاء الغذاء) يسقى ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقي الكبد ويفتح سددهما وهو خاصيته (اعضاء النفض) يدر البول شديدا حتى ربما أبال الدم ويجب للذى يشربه أن يستحم في كل يوم واذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين (السموم) أضمدته مع ورقه تنفع من نهش الهوام

(فنجنكشت) (الماهية) هو البنجنكشت وقد قيل فيه ما يتعلق بأحواله وأفعاله في فصل الباء

(فل) (الماهية) قيل هو درا حندى معروف قوته كقوة اليبروح والتفاح (أعضاء الرأس) ان ضمد به نفع من الصداع

(فاغرة) (الماهية) حب يشبه الحمص له حب كالحلب وفي جوفه حب أسود كالشهدانج يحمل من السفالة (الطبع) حارة يابسة في الثالثة (الخواص) تحلل وتقبض (أعضاء الغذاء) يدخل في الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وتنفع من سوء الاستمراء البارد (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن

(فلفل) (الماهية) قال جالينوس أول ما يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم ينفصل من حب الفلفل ولذلك كان الدارفلفل أرطب ولذلك يؤكل ويلذع بعد قليل من أول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض أضعف حرارة ورطوبة وأما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقطت قوة جذبه وبقيت في الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) فيه جذب وتحليل وجلاء يمضغ مع الزبيب فيقلع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن المغص وهو موافق للاعصاب (الزينة) وهو بالنطرون جلاء للبهق ويهزل بالنطرون (الاورام والبثور) بالزفت يحلل الخنازير (آلات المفاصل) يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره (اعضاء الرأس) ينفع الاسنان مع الخل (اعضاء العين) يقع الابيض في الاكحال ويجلو (اعضاء الصدر) اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل لتحكك من الخناق وينقي الرئة (أعضاء الغذاء) هاضم منه ويشرب مع ورق الغار الطرى وينفع من النفخ والمغص وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض أصلح للمعدة واشد تقوية

لها والدارفلفل يحدر الطعام بسهولة (اعضاء النفض) يدر البول ويحدر الجنين ويمد الجماع
يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المنى يشرب وأما
الدارفلفل فيزيد فى الباه لرطوبته الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطرى ينفع من المغص
(الحميات) يسحج به مع الدهن فينفع من النافض (السموم) يقع الابيض فى الترياقات وكذلك
الدارفلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن أيضا

﴿فلفلمويه﴾ (الماهية) قالوا هو أصل الفلفل (الخواص) قيل خاصيته النفع من
الاوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء النفض)
لمناسبة فى القولنج والرياح الباردة فيما يقال

﴿فسرو يحون﴾ (الماهية) هو أشد تجفيفا من القلقطار مع انه أقل لذعا فهو ألطف
(القروح) يذهب الجرب

﴿فاشرا﴾ (الماهية) قال قوم هو الهزار جشان وهو الكرمة البيضاء (الطبع) حار يابس
الى الثالثة (الخواص) حاد حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا (الزينة)
أصلها بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار
السوداء الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كهيئة الدم تحت العين
(الاورام والبثور) أصله يقلع الثآليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل
الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلاثين يوما كل يوم ثلاث أولوسات بالخل حلل أورام الطحال
وضماده مع التين أيضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع
الشراب (القروح) أصله ضماده مع الملح على القروح الرديئة ويقع فى المراهم الآكلة للحمة
وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر (آلات المفاصل) أصله ضماده بالشراب
يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمى للفالج ولشدخ العضل طلاء وشربا (أعضاء الرأس)
يشرب منه كل يوم درخمى سنة فينفع من الصرع والسدر ويحدث أحيانا فى العقل تخليطا
(أعضاء الصدر) قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنقين ولقصر النفس والسعال ووجع الجنب
واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة أغزر اللبن (أعضاء الغذاء) قال بالينوس من أكل
أطرافه فى أول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها مع قليل مرارة وحرافة (أعضاء النفض)
قلب هذا النبات أول ما يطلع ان اكل كما هو أو طبخ أدر البول وأسهل البطن ومن اصله درخمى
يقتل الجنين واذا احتمل أخرج الجنين وينقى الرحم جلوسا فى طبيخه وعصارته تسهل البلغم
وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التى فى المقعدة والماء
الذى يطبخ به اذا صب على الارحام وجلس فيه نقاها وأخرج المشيمة وكذلك عصارته مع
العسل تفعل ذلك (السموم) اصله درخمى ينفع من نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام
(الابدال) بدله وزنه دورنج وثلثا وزنه بسباسه

﴿فاشرستين﴾ (الماهية) هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير وأصله
اسود الخارج اصفر الداخل (الخواص) مثل الفاشرا فى أفعاله لكنه اضعف قليلا (آلات
المفاصل) ينفع أيضا من الفالج جدا (أعضاء الرأس) قلبه أول ما يطلع يؤكل فيفعل

في الصرع مثل ما يفعل القاشرا (أعضاء الصدر) ينقي الصدر (أعضاء النفض) قليه أول ما يطلع اذا أكل أدر البول والحيض ويفعل ما يفعل القاشر الى جميع ذلك

(فربيون) (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء في شكلها تنبت في لينوى من ارض سيدا و بلاده وروشيا وهذه الشجرة مملوءة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ومستخرجوها يتعافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الى كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجرة ثم يطعنونه من البعد برمح أو بمزراق فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من اناء وقد ينصب منه في الارض أيضا لحينه خروجه من شجره وهو صنفان أحدهما صاف يشبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنة والآخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ مخلوطان به ومحنته بالمذاق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما لقي اللسان بعد الذوق فمن حرافته مدة على انه الخالص وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط عليه يوناس ملك لينوى وتنفير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب الى الصفرة والشقرة ولا ينداف في الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلا المقشر في وعاء (الاختيار) جيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديدة الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كالقثا (الطبع) حار في الرابعة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه أشد اسخانا من الحلتيت على انه لا صمغ كالحلتيت في اسخانه (آلات المفاصل) يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذي حول العظام بقيروطي مفترق الحس ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا (أعضاء العين) اذا اكتحل بما كانت بالية وحلل الماء الازرق في العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات (أعضاء النفض) ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع أصحاب القولنج والشربة منه مع بعض البزور الطيبة الرائحة وماء العسل ثلاث أولوسات قالت الخوز انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء غبا قالوا (السموم) قال بعضهم انه من نهشته الافعى أو شيء من الهوام وشق جلد رأسه وما يليه حتى يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه ويقتل منه ثلاثة دراهم في ثلاثة أيام تقريحا للمعدة والمعى

(فطراساليون) قد ذكرنا ما يليق به في فصل الكاف

(فاقية) وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحاء عند ذكرنا الحناء

(فيلزهرج) (الماهية) قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه وأضعف جدا (الزينة) يقوي الشعر طلاء فرادى ومع زيت (أعضاء الغذاء) تطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك اليرقان (أعضاء النفض) طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو اذا شرب من ثمرته وزن مطروس أسهل خلطا بلغميا كثيرا

(فراسيون) (الماهية) حشيشة مرة الطعم (الطبع) قال أرياسيوس اسخانه

وتجفيفه

وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) مفتح يجلو ويذهب وسخا ويقطع (أعضاء الرأس) عصارته لوجع الأذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه (اعضاء العين) عصارته مع العسل لتحديد البصر (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة بالنفث (اعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال جدا (أعضاء النفض) يحدر الطمث وينقي الرحم (السموم) هو مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب

﴿فوذنج﴾

(الماهية) منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في العظم وكذلك ورقه يشبهها ومنه نوع يسمى فلنجمشك ونوع يسمى فوذنج التيس وقوته كقوة غير حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الماشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي أقوى من النهري (الخواص) يلطف تلطيفا قويا بحدته وحرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده أدر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا (الزينة) اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به أذهب الآثار السود من البدن والكمهبة التي تعرض تحت العين (الجراح والقروح) الجبلي ينفع الشجوج والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب (آلات المفاصل) شرب طبيخه ينفع من وجع العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا أكل وشرب بعده ماء الجبن أياما متوالية نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف بفلنجمشك اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به النقرس فينفع بتحميره (الجراح والقروح) ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لخاصية فقط بل لتقطيعه وتلطيفه أيضا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحرافة فلنجمشك تشد اللثة جدا (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا أكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي أقوى لذلك وفلنجمشك ينفع في جميع ذلك ويرش عليه الخل ويؤخذ الخل منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان (أعضاء الغذاء) ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلي لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا أكل بالتين وقيل الجبلي تشهية الطعام وملازمته نافعة للاستسقاء أيضا وفلنجمشك يسكن الغثيان ويضمد منه ضماد بالقيروطي على الطحال فيضمره وكذلك فوذنج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان (أعضاء النفض) طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله أو طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وأدر الطمث وقد يقيء البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لا سيما الصغيرة والبري والجبلي منه يسهل مرارا أسود والشربة منه عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوذنج البري وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل وسقمونيا والصواب ان يسحق ويشرعلى الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف

بغليين يخرج الخلط السوداوى من طريق البول والفوتنج البرى قد يفعل جميع هذه الافعال كلها (الحميات) يشرب طبيخه من النافض وكذلك التمريخ بدهن قد طبخ هو فيه (السموم) اذا شرب أو تضمد به نفع من نهش الهوام ويضارب التضميد به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب يدفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فعل ذلك أيضا والبرى جيد للدغ العقارب والجبلى اذا شرب بسلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

﴿فاط﴾ (الماهية) دواء تركى (السموم) جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز ماثل وجميع السموم جدا

﴿فاوانيا﴾ (الماهية) هو عود الصليب منه ذكر وأنثى والذكر أصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفروعه (الطبع) حار يابس بشديد (الافعال والخواص) فيه تجفيف وقبض مع تعديل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض (الزينة) يجلو الآثار السود فى البشرة (آلات المفاصل) نافع من النقرس (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد نافعا بحيث كانت اماتته يعود معها الصرع قال اليهودى التدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان أخذت ثمرته فشربت مع الجلنجبين نفعت نفعا شديدا (أقول) عسى أن يكون هذا ضربا من الفاوانيا الرومى فان الذى يقع الينا من الهند فليس له أمر كبير فى هذا الباب ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بمائى قراطين أو الشراب فينفع الكابوس (أعضاء الغذاء) يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصة ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوى المعدة ويسكن أوجاعها ولذعها وينفع أصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول أيضا واذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب أو بمائى قراطين وشرب نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنتا عشرة حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا سقى النفساء من أصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع أصله قدر لوزة منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه فى الشراب يعقل البطن ويدر

﴿فرفخ﴾ (الماهية) هى البقلة الحمقاء وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الباء

﴿فطر﴾ (الطبع) قال ديسقوريدوس هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل والاسباب التى من أجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها أن نباته بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة وأصول شجر خاصيتها أن يكون الفطر الذى ينبت بالقرب منها قاتلا وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسج العنكبوت فاذا جد وقطف فسد من ساعته وتعفن سريعا وأما الآخر فانه يستعمل فى الامراق ويؤكل وهو لذيذ واذا أكثر منه أضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه أن يسقى البورق أو النطرون أو ماء الرماد بالخل والملح أو طبيخ الشعير لكن أصله النوع

المعروف بالفلاحي لم يقتل احدا ولكن يعرض منه الهيضة والجفف منه أقل ورداءة (الطبع) بارد في آخر الثالثة رطب في قربها (الخواص) يولد خلطا غليظا رديئا واستصلاحه بان يسلق ويعمل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد (اعضاء الرأس) يورث الخدر والسكتة (أعضاء النفس) يعرض من الذي لا يقتل اختناق فكيف من القاتل (أعضاء الغذاء) يعرض من الذي لا يقتل منه هيضة اذا أكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد (اعضاء النفض) يورث عسر البول (السموم) منه ما هو قاتل وهو الذي ينبت في جوار حديد صدئ أو أشياء عفنة أو بقرب مسكن بعض الهوام أو عند بعض الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويعرض منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج أو درق الديك والدجاج بالخل أو بطبخ العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

(جل) (الماهية) أقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه أشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مشارك لملكنه اقوى (الاختيار) أقوى ما فيه بزره وأغذاه المسلوق (الطبع) اصله حار في الاولى رطب وبزره حار في الثالثة (الافعال والخواص) مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا بزره والبري ملهب وماؤه أغذى لمفارقته الحوائية وغذاؤه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب ما فيه من المضار وورقه الريحي اذا سلق وأكل بالزيت والمري غذى أكثر من الاصل (الزينة) ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الحية وداء الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التي مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكائن في الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب والكلف وهو مع الكندس يجلو طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد (البثور) مع دقيق الشيلم البثور اللبنية يجلوها (الجراح والقروح) اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح البلغمية وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرانا قلعا تاما وكذلك على القوباء (آلات المفاصل) بزره ينفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا (اعضاء الرأس) ضار بالرأس والاسنان والحلق وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا (اعضاء العين) ضار بالعين الا أنه يجلوها اذا قطر فيها ماؤه ويذهب الآثار التي تحت المآق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر (اعضاء النفس والصدر) المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك ضرر بالحلق وهو يزيد في اللبن (اعضاء الغذاء) ردي للمعدة يجشي ويعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يطفي الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القيء وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يفني جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان أكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم

ورقه يهضم وجرمه يغثى وبزره يحلل النفخ فى البطن ويسهل خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء (السموم) ينفع من نهش الافعى وبالشراب من نهشة العقرب ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخته على العقرب ماتت وجرب ماؤه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل بقلة لم تضره

(فستق) (الماهية) شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد (الطبع) قيل انه أشد حرارة من الجوز وهو حار فى آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد أخطأ (الخواص) يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وخصوصا الشامى الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وبنقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ فان قال قائل لم أجد له فى المعدة كبير مضرة ولا منفعة أقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوى فمها (أعضاء النفض) لا يلين البطن ولا يعقله (السموم) ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

(فسافس) (الماهية) حيوان كالقراد معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالاضل (أعضاء النفس) اذا شرب بالخل أو بالشراب أخرج العلق من الحلق (أعضاء النفض) اذا شمت نفعت من اختناق الرحم وأنعشت فاذا سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول (الحميات) اذا اخذ منه سبعة عددا وجعلت فى باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت (السموم) اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من لسع الهوام

(فار) (الزينة) دمه يقطع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق (اعضاء الرأس) اذا شوى وجفف واطعم الصبى اقطع سيلان اللعاب من فمه (اعضاء النفض) اذا شرب زبل الفار بالكندر وأوفومالى فتت الحصاة وان حمل شيافه أطلق بطن الصبى فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع (السموم) اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع

(فرس) (الخواص) يفعل زبله فعل زبل الحمار (الاورام والبثور) جلد المهر اذا احرق وطلى بالماء على البثور بددها (اعضاء الرأس) قيل ان الزوائد التى فى ركب الفرس اذا دقت وشربت بخل أبرأت الصداع (اعضاء النفض) انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء الخرب

(فقلامينوس) (الماهية) قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا (الخواص) قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو مر قوى جدا اذا شرب اصله وبدر (الزينة) ان شرب منه ثلاث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلاء او بماء فيه عسل ممزوجا بالماء أبرأ اليرقان ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا الى لون المرة واصله ينقى البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذى يسخن فى اصله مقورا على رماد حار (الاورام والبثور) اصله يذهب بالبثر ويحلل ويحلل الصلابات ويحلل

ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالحصف ايضا (الجراح والقروح) ان خلط اصله بالخل وبالعسل او وحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان تعتق وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا (اعضاء الرأس) اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد (اعضاء العين) ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك سعوطا (اعضاء الصدر) من الناس من يسقى اصله لاصحاب الربو (اعضاء الغذاء) يضمد به الطحال مع الخل (اعضاء النفض) اذا شرب بادروماالى أسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم أن رطبه يسقط اذا شد في الرقبة أو العضد منع الحبل ويحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة ابن الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها الى داخل وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع درخميات (السموم) يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

(فقاع) (الماهية) معروف (الاختيار) أصله المتخذ من خبز الحوارى ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير (الخواص) فقاع يولد اخلاطا رديئة ردىء الغذاء ومضر بأعضاء الحيوان انه يجب ان تقع فيه العاج لينه فيسهل عليه العمل والذى يتخذ من الخبز الحوارى والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين (آلات المفاصل) يضر بالعصب جدا (أعضاء الرأس) يضر بجوهر الدماغ (أعضاء الغذاء) المتخذ منه من الحوارى جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلى والمثانة

(فورفيون) (الماهية) هذا دواء مجرب يتخذ من داسيخ وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديد متطينة ويدفن في السرقين أربعين يوما في القيظ (الخواص) هو اشد تجفيفا من القلقطار ومع انه اقل لذعا فهو ألطف (الجراح والقروح) يذهب بالجرب

(فليلون) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخرية ومنه صنف يسمى بلعون أي الانثى ويشبه الطحلب وورقه أشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار أكبر من بزر الخشخاش ومنه آخر يسمى اريوجيون أي المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالفه في بزره لان ثمر هذا شبيه بثمرة الزيتون وهو في شكل عنقود (الخواص) يقال انه اذا شربت منه الحامل كان الولد ذكرا واذا شربت الآخر كان انثى وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب بذلك وأظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط وهذا آخر الكلام في حرف الفاء

(الفصل الثامن عشر في حرف الصاد)

(صندل) (الماهية) خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة اصفر وأحمر وصنف آخر اصفر مائل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصيري ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين (الاختيار) قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر أقوى وقال بعضهم الاصفر أقوى وقال آخرون المقاصيري اجود وأقوى (الطبع) بارد في آخر الثانية يابس في الثانية (الخواص) يمنع التحلب خصوصا الاحمر (الاورام) يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاء وشربا (اعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا (الحميات) ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصيري

(صدف) (الخواص) لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوة ومحرق الصدف الفرفيري له قوة منفشة جالية وقوته قوة حراقة تطش وفي جرمها جذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها (الزينة) جميع اغطية الصدف وقشورها اذا أحرقت جلت البهق وكذلك الصدف بعينه المخرج السلى العظمية صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر أمسك تساقطه (الاورام والبثور) زوجة الحلزون ويسحق صدفه مع الكندر والصبر والمر حتى يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة في أصل الاذن ولو صادف رطوبة ثم انزفها فانه يشفي ذلك (الجراح والقروح) حراقة الصدف الفرفيري تجلو القروح وتنقيها وتدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف وكل حراقة صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التي على العصب مسحوقا مع كندر ومر فيلزق وكذا الشمع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كله كما هو (آلات المفاصل) يسكن الصدف أوجاع النقرس وأورامه يضمد به كما هو على جميع أورام المفاصل (أعضاء الرأس) حراقة الصدف الفرفيري تجلو الاسنان وخصوصا ما أحرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف (أعضاء العين) اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فذاب بغلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن ليدع الشعر ينبت والزوجة التي تكون على البري منه تلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكرت قبل ان طلي بها الجبهة تمنع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر أيضا (أعضاء الغذاء) لحم الصدف المعروف بفرفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل أزال الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحله وينبغي أن يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لتجفيفه (اعضاء النفض) لحم الفرفيري لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طاليس اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور العطر الرائحة والبابلي القاري الذي على الساحل أيضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين أيضا وفيه جندبيدسترية في رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا

قال والمعروف بفوحيل اذا احرق كما هو وخلط برماده عفص اخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية ولم تفسد نفعا عظيما والوزن رماد الصدف أربعة وعفص جزآن فلفل جزء يذر على الطعام ويسق في الشراب (السموم) ينفع لمن عضة الكلاب الكلب

(صمغ) (الاختيار) أجوده العربي الصافي القليل الخشب (الطبع) انواع الصموغ كلها حارة جدا (الخواص) قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا أقوى جدا ولذلك يقع في الترياقات (أعضاء الصدر) يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة

(صابون) (الخواص) مقرح معفن (اعضاء النفض) يحل القولنج ويسهل الخام

(صحناة) (الخواص) مجفف للامزجة الرطبة (القروح) يورث الجرب والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك البلغمي (الزينة) يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها (اعضاء الغذاء) يجلو رطوبة المعدة ويجففها

(صنوبر) (الماهية) شجر معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحاء وانما نريد الآن أن نتكلم في سائر اجزاء شجرة الصنوبر (الطبع) قوة لحاء الكبار أقوى ولحاء الصغير فوقه أضعف (الخواص) في لحائه قبض كثير والدود الذي فيه في قوة الذراريح قطعا (الجراح والقروح) لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ أن يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه الجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه لمواقع الضربة ويدمل وورقه أصلح لذلك لانه أرطب (أعضاء الرأس) يتغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغما كثيرا وسلاقة لحائه بالخل صالحة اذا تمضمض بها لوجع الاسنان فاذا جعل فيه الخل وتغرغر به أحدر بلغما كثيرا (أعضاء العين) دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتأكل المأق (أعضاء الصدر) ينفع حبه من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) قشره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد (أعضاء النفض) حبه يحبس البطن وبزره مع بزر القثاء بالطلا يدر ويمنع قروح الكلا والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا (السموم) الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراريح

(صبر) (الماهية) عصارة نبات مائلة بين حمرة وصفرة منه أسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك (الاختيار) أجوده الاسقوطري ومائه كماء الزعفران ورائحته كالمر يصاص متفرك لين من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والزج منه وأصلب والسمنجاني ردىء منتن الرائحة جدا قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون أسود (الطبع) حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك (الخواص) قوته قابضة مجففة للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديئة (الزينة) بالعسل على آثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه

(الاورام والبثور) ينفع أورام الدبر والمذاكير وخاصة أورام العضل التي من جنبتي اللسان اذا كان بالشراب أو العسل (الجراح والقروح) صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) ينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وأبرأه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن وأورام العضل التي في جنبتي اللسان طلاء بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من الماليخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويمد الفؤاد (أعضاء العين) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حكة الماق ويجفف رطوبتها (أعضاء الغذاء) ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويطلي الحرقة والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطه بمصطكا فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من أوجاع المعدة في يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله (أعضاء النفض) درخمي ونصف منه بماء حار يسهل وثلاث درخمات ينقي تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها المعدة وهو أصلح مسهل للمعدة والمغسول أضعف اسهالا لكنه أنفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لايسهل جدا بل يخرج مايلقاه على أن قوة الصبر فيه لاتنفذ الى المعدة بل لايجاوز الكبد واذا شرب العربي أكرب وأمغص وأسهل وبقيت قوته في صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما أسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منه او ينقي اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل (السموم) اذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهل دما (الابدال) بدله مثله مصطكى

﴿صوف﴾ (الجراح والقروح) الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد

﴿صفراغول﴾ (الماهية) طائر اسمه هذا بالافرنجية (الخواص) يقال انه اذا شرب من جوفه قليلا قليلا فتت الحصاة

﴿صدأ الحديد﴾ (الخواص) فيه تبريد وقبض (اعضاء النفض) ينفع من نزف النساء

﴿صرصر﴾ وهو الجدجد (أعضاء الرأس) اذا طبخ في الزيت أو مرس فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها وضربانها

﴿صفصاف﴾ (الماهية) هو الخلاف ونحن نؤخر الكلام وبينه في فصل الخاء فهذا آخر الكلام في حرف الصاد وجملة ماذكرنا من الادوية أحد عشر عددا

﴿الفصل التاسع عشر في حرف القاف﴾

﴿قرنفل﴾ (الماهية) نبات في حد الصين والقرنفل ثمرة ذلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود رذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا وعلكه في قوة علك البطم

(الاختيار) أجوده السمين الرزين الجاف الصلب الذكي الرائحة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء العين) يحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة والكبد وينفع من القيء والغثيان

❁(قاقلة)❁ (الماهية) منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة أسود يتفرك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة أيضا (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له فم وخصوصا القمع نفسه (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والغثيان مع ماء المصطكي وماء الرمانين ويقوي المعدة

❁(قرفة الطيب)❁ (الماهية) قرفة القرنفل قشور غلاظ في لون القرفة وله طعم القرنفل فهو أضعف في أفعاله من القرنفل (الطبع) حار يابس في الثالثة

❁(قرفة الدارصيني)❁ (الماهية) يقال انها من الدارصيني ويقال بل هي من جنس آخر وهو صلب كالدارصيني ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه أبيض ومنه سريع التفتت وهو أضعف من الدارصيني (الطبع) حار يابس في الثانية

❁(قردمانا)❁ (الماهية) شجرة تنبت بارمينية والبلاد التي يقال لها اقماعينا وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا تؤخذ من ذلك النبات وقد يكون في غيرها من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤتى به من بلاد الهند وارمينية وما كان منه عسر الرض ممتلئا منضما وما كان بخلاف هذا فهو ردىء مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرائحة طعمه حريف مع شيء من مرارة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قوته مسخنة محرقة وفيه قوة مذيبة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة (القروح) هو نافع من الجرب والقوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل (اعضاء الرأس) ينفع من الصرع شربا في الماء (أعضاء الصدر) منق للصدر مسكن للسعال (أعضاء النفض) ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين (السموم) ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوام (الابدال) بدله حرمل أو اذخر

❁(قصب)❁ (الماهية) القصب على أنواع كثيرة منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذي منه ألين النباتات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت على شواطئ الانهار ومنه السباتي الى الرقة ما هو لونه أبيض وبه يعرف أصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال الشديد المكسر يؤتى به من الهند ويعمل منه الرمح (الطبع) شديد التبريد ورماده حار (الخواص) في أصله جلاء يسير بلا حدة وفي ورقه ايضا وبجذب السلى والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا (الزينة) قشوره وأصله نافع من داء الثعلب وقشوره مع أصله يجلو الاوساخ وأصله مع البصل البري يجذب السلى (الاورام والبثور) يجعل ورقه الرطب على الجمرة والاورام الحارة فينفع (آلات المفاصل) يسكن اختلال العصب (أعضاء الرأس) زهره اذا وقع

في الاذن أحدث الصمم ولطخ فم يخرج والقصب المحرق نافع من السعفة والقوباء في الرأس (أعضاء النفض) يدر البول والطمث (السموم) ينفع من لدغ العقرب

﴿قصب الذريرة﴾ (الماهية) قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند (الاختيار) أجوده ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم يتشظى شظايا كثيرة أنبوبته مملوءة من شيء لونه الى البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شيء من حرافة ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره أرضية وهوائية حسنتا التمازج الى الاعتدال وتجفيفه أكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه (الزينة) ينفع من كمودة الدم الميت (الاورام) يحلل الاورام (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء الصدر) يبخر به فاما في الحلق فينفع من السعال وحده أو مع صمغ البطم (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الحبن (أعضاء النفض) هو مع بزر الكرفس نافع للكلى والتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم

﴿قنطوريون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يقول انه الداري الرومي ويسمى بالعربية وقا الدهير ومن الناس من سماه ليـمـون واشتق له هذا الاسم من المنى وهو الماء القائم لانه ينبت عند المياه والبطائح وهو يشبه بمعيوفاريقون وهو القونيج الجبلي وله ساق طوله أكثر من شبر وزهر احمر اللون الفرفيري يشبه بزهر النبات الذي يقال له لخندس وورق صغار الى الطول يشبه ورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات عصيرا حاملا عشرا بعد ان ينقع خمسة أيام ثم يوضع في القدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثفل ويعاد ما صفي الى القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى أن ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طري أخضر ويرضه ويدقه ويخرج عصارته ويودعها الى اناء خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود لطيف حتى يختلط بها ما يطفو وعليها شبه القمامة ويقيه بالليل من الندى والطل لان الندى يمنع العصارات والرطوبات من ان تخثر او تجمد فاما ما كان من الاصول والعقاقير يابسة فتستخرج عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبيخ الخطبانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطري فانه يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وبلاد الروم وهي حشيشة ذات أوراق (الاختيار) أجوده الدقيق الصغير المائل الى الصفرة الذي يحذو اللسان (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة وتجفيف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه (الجراح والقروح) يلزق الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه يقع في المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يطلى الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه (آلات المفاصل) ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيهما والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الطبيخ أنفع

بجميع ذلك فاذا أسهل شيئاً من الدم تم نفعه وقد يضعفون برماده مع الماء لذلك فينتفع به (أعضاء العين) عصارة الرطب مع العسل نافعة للبياض العارض من اندمال القرحة في العين (أعضاء الصدر) ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصفر قد يسهل غليظه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه واذا أفرطه أسهل دما خصوصا الدقيق (الحميات) نافع للحميات والشربة للمحموم درهمين

(قسب) (الماهية) تمر الادقال وهو القسب عند أهل الحجاز واهل نجد يسمونه العرق والبسوم (الطبع) معتدل الحر يابس وقيل انه حار في الدرجة الثانية (الخواص) قابض (أعضاء النفض) يحبس الطبع (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة

(قرطم) (الماهية) هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسمي البري اطريطولس وهو شوكة شبيهة بالقرطم البستاني الا أنها أطول ورقاً من ورق القرطم البستاني بكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وله زهر أصفر وأصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها أو ثمرها فهو نافع (الطبع) البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يقرب دهنه من دهن الانجرة الا أنه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويعزم انفحته وقد زعم مسيح أنه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس أن البري منه اذا امسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع (أعضاء الصدر) ينقي الصدر ويصفي الصوت (أعضاء الغذاء) ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين أو عسل ويزيد في الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستعمل به بان يجعل لب حبه في المرق أو يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درخميات واذا أخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلاثة أولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه بوزنة أو جوزتان أسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته أن يخلط باللوز مقشرا وانيسون وعسل مطبوخ ويعمل ناطفا فيؤخذ منه على التفار يق قبل الطعام وقد يشرب من لبه الطرى عشرون درهما مضروبا في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذ أبيض مصري فانه يسهل البلغم (السموم) ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا أسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملسوع ان أمسك في يده البري أو ثمرته لم يجد وجعا فاذا أبانه من نفسه عاد الوجع

(قطران) (الماهية) هو عصارة شجرة تسمى الشربين وتدخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يجمع بالصوف كما يجمع بالزفت (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) يحفظ جثة الميت ويعفن ويكوي (الزينة) ينفع من القمل والصيبان ويقتلهما حتى في المواشي (الجراح والقروح) يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى جرب الحيوان وخصوصا دهنه

ذوات الاربع والكلاب والجمال (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيه سمارهو دواء الداء الفيل والدوالى لعوقا والطوخا (أعضاء الرأس) هو أعظم شئ فى تسكين الصداع البارد طلاء للرأس بالقطران و يقطر فى الاذن فيقتل دود الاذن و يقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوى و يقطر مع ماء الزوفا أيضا للسن الوجعة فيسكن وجعها و ينفع الاسنان المتأكلة (أعضاء العين) يحد البصر ويجلو آثار القروح فى العين (اعضاء الصدر) يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما و ينفع لعوق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها و ينفع من السعال العتيق (اعضاء الغذاء) غرغرته رديئة للمعدة (أعضاء النفض) يقتل الدود فى الامعاء وحب القرع احتقانه به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث و يقتل الجنين و يفسد المنى واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا احتمل يجذب الجنين و ينفع من تقطير البول (السموم) بضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى بالطلاء و ينفع بالطلاء من القمل الارنب البحرى و يذاب فى شحم الابل و يمسح به الاعضاء فلا تقربها الهوام

﴿ (قسط) ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس القسط ثلاثة أصناف أحدها عربى وهو أبيض خفيف عطر مائل الى الصفرة والثانى هندى اسود خفيف مثل القثاء والثالث يأتى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون الخشب الذى يقال له رائحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو الى السواد والشامى من هذه الاصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة والمعرفة به هينة لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا ساطعة ومن هذه الاصناف صنف من العلم يظن انه هندى (الاختيار) أجوده العربى الابيض الحديث الممتلئ غير متأكل ولا زهم يلذع و يحذى اللسان ثم الهندى الاسود الخفيف والاسود الشامى واجوده البحرى الرقيق القشر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) فيه كيفية مرة جدا مع حرافة وحرارة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه (الزينة) يجلو الكلف من الجلد لطوخا بماء وعسل (الجراح والقروح) فيه تقريح والمرهم يجفف القروح الرطبة (آلات المفاصل) نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل بعد من عرق النسا ضمادا (أعضاء الرأس) ينفع من ليثرغس (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع الصدر (اعضاء النفض) يدر الطمث شربا وتبخيرا فيقع ويقتل الجنين و يدر البول و يخرج حب القرع والديدان و يقوى على الباه وهو جيد لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا فى طبيخه و يحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه (الحميات) ينفع من النافض لطوخا بالزيت (السموم) ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقى بشراب وافسنتين (الابدال) بدله من العاقر قرحا نصف وزنه

﴿ (قروقوصما) ﴾ (الماهية) قيل انه ثفل دهن الزعفران (الاختيار) اجوده الطيب الرائحة الرزين الاسود الذى لا عيدان فيه واذا ديف صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا (الخواص) مسخن منضج (أعضاء العين) قوته بالية للعين مذهبة لظلمها (اعضاء النفض) مدر للبول

﴿ قنقبين ﴾ (الماهية) قيل انه دهن الخروع (الجراح والقروح) يصلح للجرب والقروح التي في الرأس (أعضاء النفض) يصلح لانضمام فم الرحم ولو بطلائه وللاورام الحارة في المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

﴿ قنة ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القناة شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام يسميه بعض الناس مكانيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلا وبالجملة هو صنفان صنف زبدي خفيف الوزن أشد بياضا والآخر اكثف واثقل (الاختيار) أجودهما الاكثف الشبيه بالكندر الذي يدق بالبدايس فيه كثير من الخشب وفيه شيء من بزر نباته (الطبع) حار في الثانية مجفف في الثالثة (الخواص) قوته ملينة محللة بعض الرياح وهو عايف ... دا المسم وفيه تسخين والهاب وجذب بوقه قليل (الزينة) يقطع العدسيات (الاورام) ينفع من الخنازير (القروح) يطلى على القروح المنفية بالخل (آلات المفاصل) ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش ويدفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتآكلة في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل أورامهما وأوجاعهما بلا اذى وذلك اذا جعل في دهن السوسن وقطر فيها (أعضاء الصدر) ينفع من الربو والسعال المزمن (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حولا وينفع من اختناق الرحم مضيا بالشراب ويزيل عسر البول (السموم) هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقرب المتمسح واذا تلطخ به مع سقندوليون وزيت قبل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج (الابدال) بدله السكبينج

﴿ قبيل ﴾ (الماهية) هو بزر ورملية يعلوها حمرة دون حمرة الورس (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قال ابن ماسويه فيه قبض شديد (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلاء فيما يقال

﴿ قفر اليهود ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد افريقية ومدينة صيدون ومدينة افريش وقد يكون ببلاد صقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو على مياه العيون يستعمله الناس في السراج بدل الزيت وأما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغ خرج منه طعم القار لكنه متفرك وهو قطع سود خفيفة (الاختيار) اجوده الفرفيري البصاص القوي الرزين واما الاسود الوسخ فردي (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها (الخواص) قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب (الزينة) ينفع من بياض الاظفار ولطوخا (الاورام والبثور) ينضج الخنازير (الجراح والقروح) يطلى على القوابي وعلى ورم الجراحات فينفعها (آلات المفاصل) هو ضماد النقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من أورام اللوزتين ومن الخناق (أعضاء النفض) ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو او دخانه نفع من نتوء الرحم

واوجاعه واذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا

﴿قليميا الذهب﴾ (الاختيار) أفضله الذهبي المنقودي الرمادي اللون الطري والصفائحي أغلظ (الطبع) معتدل الى يبس في الثالثة (الخواص) هو ومغسوله الطف من قليميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء (الجراح والقروح) يملأ الجراحات وينقي أوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة (أعضاء العين) ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوي العين

﴿قليميا الفضة﴾ (الماهية) قد يتخذ القليميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن الماركشيثا وهو ثفل يعلو السبك أو دخان والذي يرسب صفائحي (الطبع) قريب من قليميا الذهب وابرد (الخواص) فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاؤه في الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقروح العسرة والرطبة في المراهم ذرورا

﴿قلقند﴾ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يجفف مع صلابة مكثف للبدن أكال فيه قبض واحراق (الجراح والقروح) ينفع من نواصير الانف (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف واذا قطرت منه قطرة محلولة في الماء في الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن النافعة من أوجاعه الباردة ويقتل الديدان التي في الاذن (اعضاء النفض) يسقى منه درهمين يقتل الديدان وحب القرع (السموم) يدفع مضرة الفطر

﴿قلقطار﴾ (الماهية) قال بالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطارا (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) فيه احراق شديد وابلغ للاندمالات الدم وبه قوة تجفيف والمحرق منه أكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة (الاورام والبثور) ينفع من النملة والحمرة اذا طلي بماء الكزبرة ويذر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة (أعضاء الرأس) ينفع من الرعاف ومن أورام اللثة وينفع من أورام النغانغ (أعضاء العين) يجعل في الاكحال الجلاء ولترقيق غلظ الاجفان (اعضاء النفض) يقطع نزف الدم من الرحم

﴿قنابرى﴾ (الطبع) حار في الاولى (الافعال والخواص) لطيف جلاء مقطع قال فولس يولد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح (الزينة) يجلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شيء للوضح أكلا وضمادا يذهبه في أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب (الجراح والقروح) اذا ضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة في الثدي (اعضاء الرأس) أصله اذا استعط به نفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ (أعضاء النفس) يفتح سدد الرئة وينقيها (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال (أعضاء النفض) ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة (السموم) القنابرى ضماد للسع الهوام كلها

﴿قرس﴾ (الماهية) أصنافه ثلاثة اسود وأبيض وأحمر وجميعه حريف قابض واحد أصنافه يكون منه شيء يسمى اللاذن والقرس في الاصل هو اللاذن أو غيره فانهما متشابها الاحوال (الطبع) طبيعته الى الحرارة وربما كان في بعض أجناسه بارد الكن اللاذن

نفع مسارفي آخر الثانية (الخواص) عصارة صبغه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره مقل وأما المعروف من جملته بالاذن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين (الزينة) دهنه ثانية تقمل حالقة الشعر واذا خلط الاذن بشراب أدرومالي وطلى به على آثار القروح حسنها وانما خلطها الشراب والمرزدهن الآس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل داء الثعلب لان تحليله قليل (الجراح والقروح) طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح وتضميده فينفع من النملة الخبيثة ويضمد به فيروطي لحرق النار (آلات المفاصل) عصارته ضمدا (اعضاء الرأس) اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا أخذت عصارة قرص الامد ودهنه ومضنت في قشر الرمان وقطرت في أذن الجهة المخالفة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوطا جيد لتنقية الرأس ويبرئ السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه (أعضاء الغذاء) اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه (اعضاء النفض) اذا سقي مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا وينبغي أن يسقى في النهار مرتين واذا ضمد بطريه ورؤسه فاتبيد الطمث واذا تحمل بمقدار درخمي منه بعد الطهر منع الحبل والقضيب منه اذا احتمل من جهة رأسه أدر الطمث وأخرج الجنين والاذن بضربه المشيمة فتسقط زهره معاقل الطبيعة (السموم) اذا سقيت أصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

(ليقون)

(الماهية) صمغ كصبر به الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم أنه السقرومس وليس يثبت وقد يدخن به مع المر والميعة (الافعال والخواص) فيه تقرية يسيرة (الزينة) ينق آثار القروح ويعاوفيه ابرة مرة اذا شرب كل يوم ثلاثة ارباع درهم بسكنجبين أورماه (اعضاء الرأس) لا يعدله شيء في ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة (أعضاء العين) يجلو البصر (اعضاء النفس) ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون (اعضاء الغذاء) اذا شرب منه ثلاثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث بماء العسل

(قطن)

(الماهية) معروف (الخواص) حبه مسخن ملين (أعضاء الصدر) حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال (أعضاء النفض) حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

(قنب)

(الخواص) بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردىء الخلط قوى الامضاض ومقلوه أقل ضررا والسكنجبين السكرى يدفع ضرره (الاورام والبثور) طبيخ اصول البرى منه ضماد للاورام الحارة والحمرة (أعضاء الرأس) تنفع عصارة مودهنه لوجع الاذن ويقتل بعصارة ورقه الرأس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة امضاضه وتبخيره (أعضاء الغذاء) حبه عسر الانهضام ردىء للمعدة (أعضاء النفض) بزره اذا استكثر منه قطع المني

(قتاد)

(الماهية) قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكثيراء (الطبع) بارد يابس

(قلي)

(الطبع) حار محرق جلاء أكال أقوى من الملح (الزينة) ينفع من البهق (الجراح والقروح) ينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد

(قيموليا)

(الماهية) صفائح كالرخام يضرب الى الغلبة في طعمها كالبورقية ومنه

ما لا يرتق له وكله سريع التفرك (الجراح والقروح) ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال

﴿(قلقاس)﴾ (الماهية) هو نبات فيه مشابهة من الاشنان (الطبع) حار يابس في الاولى (الخواص) فيه ملوحة مع قبض واجزاؤه غير متشابهة مع تقطيع يسير (أعضاء النفس والصدر) يغرغر به مع التين وبعلمه (أعضاء النفض) يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته ويقلل ثلاثا بعضه ويدر البول ويولد المني وهو مسهل الصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل الى ثلثي رطل

﴿(قرطاس)﴾ (الطبيع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) ينفع محرقه من نفث الدم (الاورام والبثور) المحرق منه ينفع من السعفة (اعضاء الرأس) محرقه ينفع الرعاف

﴿(قيصوم)﴾ (الطبيع) حار في الاولى يابس في الثالثة (الخواص) لطيف مر فيه أرضية وتلطيف قال جالينوس زهره أبلغ من الافسنتين وفيه تلقيح (الزينة) المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع أو دهن الفجل او الزيت والقيصوم ينفع في انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ بعض الادهان المسخنة لتفتيحه ويقبض اللثة (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل (الجراح) لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالزيت نفع من الرأس وازال برودته (أعضاء النفض) طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخ فقاحه (أعضاء الغذاء) اذا طبخ بالزيت نفع المعدة وازال بردها (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصا المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول (الحميات) ينفع من النافض اذا مزج بالدهن (السموم) اذا سحق بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام

﴿(قاتل الذئب)﴾ (الخواص) قوته قوة خانق النمر الا أنه مختص بالذباب

﴿(قاتل الكلاب)﴾ (اعضاء الرأس) يحدث الرعاف (أعضاء النفس) يحدث نفث الدم (السموم) يقتل الكلاب بسرعة ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم

﴿(قطف)﴾ (الماهية) هو السرمق (الطبيع) بارد الى الثانية رطب فيها (أعضاء النفض) في بزره قوة مليّنة لاصحاب الصفراء

﴿(قرة العين)﴾ (الماهية) هو جرجير الماء ويقال له أيضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته في المياه الراكدة (الافعال والخواص) مسخن محلل (أعضاء النفض) يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلى اذا أكل نيا ومطبوخا وينفع من قروح الامعاء

﴿(قرع)﴾ (الطبيع) بارد رطب في الثانية (الخواص) المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعدة بمخالطة خلط ردي او ابطأ مقاما كسائر الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شيء يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمود الصفراويين وكذلك مع الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالمبرودين يتضاعف ومن خاصيته أنه يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه

خلط

خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح أو مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراويين والمربى منه لا يدخل في الادوية ولا يؤثر شيأ من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة (أعضاء الرأس) عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والسرسام وهو نافع لوجع الحلق (أعضاء النفس) سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكائنين من حرارة (أعضاء الغذاء) طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسهل بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والنيء منه ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة للصبيان والشبان ولا دواء لآفته في المعدة الا النيء ومضرته بالقولون عظيمة (أعضاء النفض) اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء والقولون خاصة (الحميات) ينفع من الحميات الحادة

(قثاء) (الاختيار) بزره خير من بزر الخيار وأفضله وألطفه النضيج (الطبع) بارد رطب الى الثانية (الافعال والخواص) يسكن الحرارة والصفراء ولكن كيموسه ردئ مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة والطبيخ أسرع منه فسادا وفي نضيجه جلاء وبزره خير من بزر الخيار والخيار أبعد استمراء منه ويذهب في العروق فيولد حميات مزمنة ويدفع مضرته الناخواما وشدة التهاب المعدة (الاورام والبثور) يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمي فينفع منه (أعضاء النفس) اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش (أعضاء الغذاء) يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قلما يستمرأ جيدا واذا شرب من أصله أوقيات في ادرومالي قيأ خلطا رقيقا (أعضاء النفض) فيه ادرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون النضيج في الادرار (السموم) ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

(قثاء الحمار) تتخذ عصارته بأن تؤخذ ثمرته آخر الصيف بعد أن تصفر وتعلق في خرقة ليسيل ماؤها وتروق وتجفف في غضارة على رماد ويوضع على لوح في الظل (الاختيار) جيده الاصفر المستقيم كالقثاء الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه العنصل وقد أتى عليه سنة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل وأصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويجفف وقشره أكثر وقوة عصارة أصله وورقه واحد (الزينة) عصارته وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان والذرور منه يابسا يذهب آثار الاندمالات السود وينقي أوساخ الوجه (الاورام والبثور) اذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته (الجراح والقروح) اذا ذر يابسه على الجرب والقوابي نفع منهما (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويضمد به مع الخل على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به الحجر باللبن أفرغ فضولا كثيرة وينفع من البهق والصداع المزمن وعصارة الورق منه أضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن أوجاعها (أعضاء النفس) الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء

في النفس ويلطخ الحنك بعصارته للخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء بإخراج المائية منفعة عجيبة بلا ضرر إذا سحق من أصله أثولوس ونصف أو إذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب وسقي في كل ثلاثة أيام ثلاث قوانوسات إلى خمسة وإذا أخذ من أصله أثولوس ونصف أو من قشره مربعا أكسوثافن اليوم قيأ بلغما ومرة صفراء ويشرب بماء العسل فينفع نفعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير أذى ولا ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال به أن يخلط بعصارته ضعفها ملحا ثم يجبب كالكرسنة ويتجرع بالماء وأما القيء فيؤخذ منها شيء مداف في الماء ويلطخ به أصل اللسان وما يليه وإن شئت أن يكون أسرع وأقوى فاغسل به ثلث الزيت ودهن السوسن فإن أفرط في الشارب شرابا بريتخانه بهذا في الوقت فإن لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل (أعضاء النفض) يسهل البلغم والدم وعصارته تدر البول والطمث وتفسد الجنين حولا

(قرن) (أعضاء الرأس) قرن الإيل والعنز المحرقان يجلوا الأسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها الهائج ويجب أن يحرق حتى يبيض (أعضاء العين) قرن الإيل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين (أعضاء النفس) قرن الإيل المحرق المغسول نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمر الماء ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) قرن الإيل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا

(قريص) (الماهية) هو الأنجرة

(قطا) (الطبع) ضعيف الحرارة شديد اليبوسة (الأفعال والخواص) يولد السوداء (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من الاستطلاق

(قوانص) (الخواص) قوانص الطير كثيرة الغذاء والتي للدجاج لا تنهضم بسرعة (أعضاء الغذاء) يزعمون أن الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع من المعدة ووجعها إن نما سوية وخصوصا قوانص الديوك

(قوقي) (الماهية) حيوان بحري قوته قريبة من قوة حيوان جند بيدستر (أعضاء الرأس) ينفع لحمه من الصرع (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم

(قنفذ) (الماهية) البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري وأما البحري فهو ضرب من السمك ذي الصدف (الأفعال والخواص) شحمه يمنع انصباب المواد إلى الأحشاء وكذلك كبده المجففة وفي رماد البري والبحري جلاء وتحليل وتجفيف (الزينة) المملح من القنفذ البري ينفع من داء الفيل وينفع لحم البري من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقة جلد القنفذ البري نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت (الأورام والبثور) القنفذ البحري ينفع جلده في أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير (الجراح والقروح) رماد جلده نافع من القروح الوسخة ويفني اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة (آلات المفاصل) لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وأمراض العصب كلها وداء الفيل (أعضاء النفس) ينفع لحم القنفذ البري من السل (أعضاء الغذاء) ينفع لحم البري من سوء المزاج وماؤه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة

في الشمس على خرقة (أعضاء النفض) القنفذ البحري جيد للمعدة ويلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلى ولحم القنفذ البري ينفع ان يبول في الفراش من الصبيان حتى ان ادمان أكله ربما عسر البول (الحميات) ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة (السموم) القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

❀(قبج)❀(الماهية) معروف والطيهوج يشاركه في صفاته (الخواص) لحمه الطف اللحمان (الزينة) لحمه يسمن (اعضاء النفس) لحمه يجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة (أعضاء النفض) لحمهما خفيف ومقلان ويزيدان في الباه

❀(قبر)❀ (أعضاء الغذاء) اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا ولكنه بطيء الهضم

❀(قضم قريش)❀قيل في باب التنوب (أعضاء النفض) جيد لوجع الكلى والمثانة

❀(قلت)❀ (الماهية) هو الماش الهندي وهو مثل بزر الكتان وأكبر قليلا الى الغبرة (الطبع) بارد في الثانية رطب في الاولى (أعضاء الغذاء) يذهب بالفواق (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن

❀(قيسور)❀ (الماهية) هو القبيلة وذكر في باب زبد البحر

❀(قت)❀(الماهية) هو الاسفست أي الرطبة وهو علف الدواب (آلات المفاصل) دهن القت انفع شيء للرعشة يذهب بها

❀(قرظ)❀(الماهية) قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه أقاقيا وبعضهم يسميه أقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكة لا حنة في عظمها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف منه تعمل العصارة و يجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته أسود واذا كان فجا كان لون عصارته الى لون الياقوت ما هو فاختر منها ما كان في لونه شيء من لون الياقوت وكانت اذا أضيفت الى سائر الاقاقيا طيبت الرائحة وقوم يجمعون ورق ثمره ويخرجون عصارته سما والصمغ العربي أيضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا المستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه أقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين نيء في أتون مع ماء يراد به ان يصير فخارا وقد يشوى على جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافيا ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتينج ومضافا فانه ردي وقوة صمغ يجمع حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا ما ينبت في قبادوقيا صنف آخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غير انه أصغر منه بكثير وأضعف منه وهو لين عليه شوك كأنه السلاء وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر في الخريف بزرا في غلف معرفين دوجة كل غلف فيه ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض أيضا ويخرج عصارة شجرته كما هو ولقوة هذه الاقاقيا أضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادوية الداخلة في العين ونحن انما أوردنا ههنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة أهل كرمان

أنهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكانا قد فرغنا من جميع أفصالها وأحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ما ذكرنا في فصل الالف

(قرقريش) (الماهية) قال ديسقوريدوس انقرقريش يسميه بعض الناس قنطونداس وهو ثمرة الشوب وهو يكون في غاف والفلفل يسمى الصنوبر (الخواص) قوته قابضة مسخنة احتضا نابسيرا (أعضاء الصدر) ان استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا آخر الكلام في حرف القاف وجملة ما ذكرنا من الادوية في هذا الفصل اثنان وخمسون عددا

(الفصل العشرون كلام في حرف الراء)

(ريحان) (الماهية) نبت معروف ذو صنفين (أعضاء النفض) ينفع من البراسير طلاء بسد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويسعوطهما فانه نافع للنفخ العارض في المعدة

(ريحان سليمان) (الماهية) نبات وجد بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوى على الشجرة كالبلاب ويشبه أن يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يشير الى انه النبت الذي يسمى جسفرم فان العامة يحسبون ان جاهو سلمان (الخواص) لطيف مجفف (الاورام) يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية وورقه وأيضا دهنه يطلى على الاورام البلغمية (القروح) يطلى بالخل على القروح الساعية (آلات المفاصل) يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته (أعضاء الرأس) ينفع من القوة (أعضاء النفض) يحتقل بدهن الورد لوجع الرحم (السموم) يطلى على لدغ العقرب

(رعى الحمام) (الماهية) حشيش له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه غبرة ويشابه به في اللون والطعم العدس المقشر فيه ادنى حلاوة (الطبع) حار في الاولى رطب يابس في الثانية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات ويمنع سعي الخبيثة اذا ضمدت به مع الخل (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية (الزينة) طبيخه يوسد الشعر (أعضاء النفض) طبيخ أغصانه يدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة في القروح اذا اغتسل به

(رعى الابل) (الطبع) حار لطيف مجفف في الثانية (الخواص) يقال ان الابل انما لا يضرها لسم الحيات والهوام لما يحصل لها من هذا الرعي من الترياقية (السموم) يسقى لنهش الهوام

(رته) (الماهية) هو البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق متخشخش ويتعلق من حب كالنارجيل (الطبع) حار يابس (الاورام) هو يطلى على الخنازير بخل بتعه (القروح) ينفع من الجرب والحكة (آلات المفاصل) يكسر الرياح المؤذية في الظهر (أعضاء الرأس) يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والماليخوليا وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة في اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقو متظلما

ويقع من ريح الشلم (أعضاء العين) ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارته مع عسله
ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للحول (أعضاء
الصدر) يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن
ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض (أعضاء الغذاء) ينفع من الهيضة ويسقى منه
وزن درهمين للمعدة الباردة (أعضاء النفض) يسقى لوجع الرحم والفرزجة المتخذة من عكره
تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضا
والصفراء من البدن كلها من غير اكراه حتى انه يعالج البرص والبرقان والكلف وطبخه ويحلل
القولنج والشربة ثلاث كرمات والكرمة ستة قراريط يسقى مع شراب حلو او سكنجبين ويعطى
مع قطراساليون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخمى
ثلاث أثولوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو
أو في سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج
ويحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا (الحميات) نافع من الحميات خصوصا الربع (السموم)
ترياق للدغ العقرب والرتيلا ويجتهد ان يؤخذ من قشره الاعلى كعدسة ويبسط في شق اللسعة

(راوند) (الماهية) زعم قوم ان الراوند اصول يجيء من الصين ويجلب من ثم الى
البلاد وقد يغش بان يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما
هو لكنه حينئذ يكون منتفخا انقص قبضا والخالص اشد تخلخلا وأقل قبضا زعفراني
المضغ (الخواص) جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه أرضية مرة لفعل النارية
فيه وكذلك حرارته وقبضه من أرضيته وتلذيعه أيضا فقبضه أرضية بل ينفع فيه ويتم فعله
بكيفية أرضية والخالص منه أقل قبضا (الزينة) ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود
اذا طلي بالخل واستقر اثاره (الاورام) يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة (القروح)
ينفع من القوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي
والشربة درهمان في طلاء ممزوج وللفسوخ اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه
لفسخ العضل وأوجاعها والاستداد وينفع من الفتق (أعضاء الصدر) نافع من الربو ونفث الدم
(أعضاء الغذاء) وهو نافع للكبد والمعدة لضعفهما وأوجاعهما ومن الاوجاع الباطنة
والفواق ويضمر الطحال (أعضاء النفض) ينفع من الكرب والمغص والدوسنطاريا ووجع
الكبد والمثانة وأوجاع الرحم ونزف الدم (الحميات) نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار
(السموم) نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون فقط

(رازيانج) (الماهية) بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه
أضعف وأقوى من البري بكثير (الطبع) البري أشد حرارة ويبسا وأولى بالثالثة وأما
البستاني فيكون حرارته في الثانية (الخواص) يفتح السدد (أعضاء العين) يحد البصر
خصوصا صمغه وينفع من ابتداء الماء ومن نزوله وزعم ابقراطيس ان الهوام ترعى
بزر الرازيانج الطري ليقوى بصرها والافاعي والحيات تحك باعينها عليها اذا خرجت من
ماواها بعد الشتاء استضاءة للعين (أعضاء الصدر) رطبه يغزر اللبن وخصوصا البستاني

مع الترنجبين (أعضاء الغذاء) ينفع اذا سحق بالماء البارد من الغشيان والتهاب المعدة وهضمه بطىء وغذاؤه ردىء جدا (اعضاء النفض) يدر البول والطمث والبزر خاصة يفتت الحصاة في البزر والنهرى منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا البزر منه من تقطير البول فينقى النفساء واذا أكل أصله مع بزره عقل (الحميات) ينفع من الحميات المزمنة فيسحق بالماء البارد فينفع من الغشيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها (السموم) ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق أصله ويجعل طلاء على عضة الكلب فينفع

(رامك) (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة اذا سحق مع ماء الآس (اعضاء النفض) يعقل البطن

(رطب) (الاختيار) الجنى من كل نوع (الطبع) حار في الدرجة الثانية رطب في الاولى وقيل ان حرارته أكثر من رطوبته وليس تتساوى جميع أصنافه بل كل ما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة (الخواص) الدم المتولد منه سريع التعفن ردىء ويصلحه اللوز والخشخاش وتقدم الخس والاختتام بالخل والسكنجبين (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة الباردة (أعضاء النفس) يضر الحنجرة والصوت (أعضاء النفض) يلين الطبع ويزيد في جوهر المني

(راتينج) (الماهية) هو نوع من صمغ شجرة الصنوبر (الطبع) حار الى الثالثة يابس في الاولى (الخواص) منبت اللحم في الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمة وقد تبرأ به القروح وبالجلنار وما اشبههما

(راسن) شمسبانق ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفترش على الارض كالنمام وورق العدس وأنفع ما فيه أصله (الاختيار) قوة شرابه قوية في أفعاله وأفضل والمربى منه بالخل مكسور الحر (الطبع) حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية واذا تلطيس يسخن البدن كله كلما يلقاه (الخواص) ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل وأصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع الباردة ومن شدخ العضل (أعضاء الرأس) مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصا مطبوخا (أعضاء الصدر) يعين على النفث لعرقه فاعل وهو جيد الفعل اذا خلط في المعوقات المنقية للصدر وهو مما يفرح ويقوى القلب وقد يتخذ منه شراب بان يؤخذ منه خمس دراهم مثقالا ويجعل في ست أو لوسات عصير ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر فينقى الصدر والرئة (أعضاء النفض) طبيخ أصله يدرهما وخصوصا شرابه ومن لعقها استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة (السموم) ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

(رماد) (الخواص) جلاء مجفف كله وان اختلف والغسل يقلل جلاءه ويورثه تفرية والتجفيف بلا لذع وماء الرماد داخل في الادوية المعفنة والواحا ماء رماد التين والشوع وجلاء سائر مياه الرماد ويه أقل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يعين الدم (الاورام والبثور) رماد العظاية الجرب والقراب يطلى

عليها (الجراح والقروح) ماء رماد التين يبرئ القروح الخبيثة ويأكل اللحم الزائد في القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لأنه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما تلزق أدوية الجراحات المزلقة (آلات المفاصل) وقد يسقى من ماء الرماد خصوصاً رماد التين بماء أو مع شيء يسير من زيت للسقطة من موضع عال والوهن وإذا خلط بزيت وتمسح به جلب العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعاً بيناً (أعضاء الرأس) ماء الرماد يشد اللثة وخصوصاً ماء رماد البلوط (أعضاء العين) رماد المازريون يحد البصر (أعضاء الصدر) رماد المازريون ينفع من الرائحة وخصوصاً مع دواء الخطاطيف (أعضاء الغذاء) ماء رماد التين مع زيت إذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة (أعضاء النفض) وقد يحقن بماء رماد التين أو البلوط لقرحة الأمعاء ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير (السموم) قد يشرب من نهشة الرتيلاء وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

﴿رجل الجراد﴾ (الماهية) يجري مجرى البقلة اليمانية (أعضاء النفض) ينفع من السل (الحميات) ينفع طبيخها منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والطريطاوس نفعاً بليغاً

﴿رجل الغراب﴾ (أعضاء النفض) أصل هذه الحشيشة إذا طبخ نفع من الإسهال المزمن وذكر بولس وغيره أنه ينفع من القولنج أيضاً ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

﴿رمان﴾ (الطبع) الحلو منه بارد في الأولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية (الخواص) الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء وخصوصاً شرابه وفي جميع أصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (الأورام) حب الرمان مع العسل طلاء للداحس (الجراح والقروح) حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة الخشنة وأقماعه للجراحات ولا سيما محرقاً والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيد لكن حبه رديء وأقبض أجزائه أقماعه وجميع حبه الحلو كان أو غير الحلو (أعضاء الرأس) حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الأذن وهو طلاء لباطن الأنف وينفع حبه مسحوقاً مخلوطاً بالعسل من القلاع طلاء وإن طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي وضمد به الأذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصاً ربه الحامض (أعضاء العين) تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل وعصارة الحلو المر مع العسل المشمس أيضاً تنفع حرارة العين والجهر (أعضاء الصدر) الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر وإذا سحق حب الرمان في ماء المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) كله جيد الكيموس وجيد للمعدة والرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فإن حب الرمان رديء للمعدة يعرق ويسوء بقيه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصاً الحامض ولا يدعه المحموم بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من أن يقدمه فيصرف المواد من أسفل وجميعه قليل الغذاء والمز منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل

(أعضاء النفض) الحامض أكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعي وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشر واصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينزل بصاله أو ينزل بطبيخه (الحميات) الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيرا ما ضر اصحاب الحميات الحارة

❊(ريباس)❊ (الماهية) نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم (الطبع) بارد يابس في الثانية (الخواص) مطفئ قاطع للدم مسكن للحرارة (الاورام) ينفع من الطاعون (أعضاء العين) يحد البصر اذا اكتحل بعصارته (أعضاء النفض) نافع من الاسهال الصفراوي (الحميات) ينفع من الحصبة والجدري والطاعون

❊(رئة)❊ (الخواص) غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه تطر (الجراح والقروح) رئة الجمل تشفي السحج من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رئة الخنازير تفعل ذلك وتمنع منه الورم (أعضاء الصدر) رئة الثعلب اذا جففت وشربت نفعت من الربو (أعضاء الغذاء) انهضامها سهل (أعضاء النفض) فيها ثقل للبطن

❊(رخمة)❊ (أعضاء الرأس) تقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان أو يقطر في أذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان (أعضاء العين) يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد (أعضاء الغذاء) قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا (السموم) ابن البطريق ان مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الافعى ولست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا وأحسبه لطوخا

❊(رصاص)❊ (الماهية) قد قيل في باب الاسرب وهذا هو القلعي وأما اسفيذاجه وأصناف اتخاذه فقد ذكر في الاقراباذين (الاختيار) لطيفه هو المحرق والاسفيذاج ويجب ان يتوقد انحته عند الاحراق (الطبع) بارد رطب (الخواص) محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيذاجه مصفر مبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص في مثل قوة الرصاص المحرق (الاورام والبثور) اذا حك بشراب وغيره أو بشيء من العصارات الباردة نفع الاورام (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيذاج يملأ القروح الغائرة لحما (السموم) اذا دلك اسفيذاجه على لسعة العقرب الجري والتنين البحري نفع

❊(رعادة)❊ (أعضاء الرأس) قيل ان الرعادة اذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهي حية وأما الميتة فقد جربتها فلم تفعل من ذلك شيأ وهي السمكة الخدرة (آلات المفاصل) قال بولس الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة اذا دهنت به (أعضاء النفض) وان احتمل شد المقعدة من ساعته التي تبرز الى خارج ويضم البواسير

❊(روبيان)❊ (الماهية) قال جالينوس ان الحال فيه كالحال في السرطان (الطبع) قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح (الخواص) اذا ملح وعتق يولد السوداء وسمكة

رديئة (الاورام) قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبة (أعضاء الغذاء) بطيء الانهضام يولد غذاء صالحا (أعضاء النفض) يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

﴿(رطبة)﴾ (الماهية) هي القت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف

﴿(ريبا)﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه هي احسن من الروبيان (أعضاء الغذاء) نافعة للمعدة فتجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا أكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت (أعضاء النفض) نعم العون على الباه

﴿(رخبين)﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانية رديء الخلط جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) يلين البطن ان احتمل منه شياف (أعضاء الغذاء) غذاؤه بطيء الانهضام جدا

﴿(رقالس)﴾ (الماهية) قيل ان الرقالس دواء فارسي يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقوق (أعضاء النفض) يزيد في المني جدا

﴿(ريتاع)﴾ (الماهية) حجر كالسرطان (الطبع) بارد رطب في الثانية (الخواص) ينشف ويجلو (أعضاء العين) يحد البصر فهذا آخر الكلام من حرف الراء وجملة ما ذكرنا من الادوية خمسة وعشرون عددا

(الفصل الحادي والعشرون في الكلام في حرف الشين)

﴿(شقائق)﴾ قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه أرسيون وأيضا عامينون وهو صنفان أحدهما البري والآخر البستاني ومن البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره الى البياض من لون اللبن الى الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه أرق مشرف من الارض قريب منها منبسط عليها أغصان دقاق خضر على اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر رؤوس لونها اسود أو كحلي وأصله في عظم زيتونة وأعظم وكأنه معقد وأما البري فانه أعظم من البستاني وأعرض ورقا وأصلب ورؤوسه اطول ولون زهره أحمر قاني وله أصول دقاق كثيرة ومنه ما يكون اسود وهو أشد حرافة من الآخر ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري وبين الدواء المسمى ارجمونيا البري وبين الخشخاش الذي لم رؤوس يشابه زهرها في الحمرة والارغامونيا نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الرؤوس الى البياض اقرب لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر انه ليس للشقائق دمعة ولا خشخاشة أو رمان لكن لمثنى شبيه بأطراف الهليون (الطبع) حار في الثانية رطب (الخواص) جلاء محلل ٭ قال جالينوس هو جلاء غسال جاذب منضج (الزينة) يسود الشعر مع الوطابة شرار الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو أو مطبوخا يحسن الشعر (الاورام والبثور) يطبخ فيطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ بسبب الاملاء الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع يابسه من القروح الوسخة يدملها ومن التقشر وهو منق القروح بالغ للتقشر والجرب المتقرح ويلين القروح الوسخة جدا (أعضاء الرأس) عصارته سعوطا لتنقية الرأس والدماغ وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ويقلع القوباء (أعضاء العين) عصارته مع العسل نافعة لظلمة العين وبياضها وآثار قروحها واذا طبخ بالطلاء

وتضمد به أبرأ الاورام الصلبة من نواحى العين (أعضاء الصدر) اذا طبخ ورقه بقضبانه بحشيش الصعتر وأكل أدرّ اللبن كما ينبغى (أعضاء النفض) يدر الطمث اذا احتمل

(شهدانج) (الماهية) هو بزر شجرة القنب وقد تكلمنا فى القنب فيجب ان تجمع بين النظر فى البابين جميعا ومن الشهدانج بستانى معروف ومنه برى وقال حنين ان البرى شجر تفترج فى القفار على قدر ذراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل ويشبه حبها السمنة وهو حب يعصر منه الدهن وقد تكلمنا فى حب السمنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردىء (الاورام والبثور) القنب البرى اذا طبخت أصوله وضمد بها الاورام الحارة فى المواضع الصلبة التى فيها كيموسات لاجهة سكن الحارة وحلل الصلبة (أعضاء الرأس) يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن السددى والرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع الحزاز فى الرأس (أعضاء العين) يظلم البصر (أعضاء الغذاء) يضر المعدة جدا يغال (أعضاء النفض) يجفف المنى ولبن الشهدانج البرى يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحلل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب بمذهب القرطم

(شاهترج) (الاختيار) جيده الاخضر الحديث المر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) ينقى الدم ويفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده أقوى (القروح) يشرب للحكة والجرب (أعضاء الرأس) يشد اللثة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثلثى رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية فى المطبوخ الى عشرة دراهم وكما هو مسحوق من ثلاثة الى سبعة (الابدال) بدله فى الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سنامكى

(شيطرج) (الماهية) الهندى منه قطاع خشب صغار دقاق وقد ورك قشور الدارصينى والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة وحيث لا يبلغ وله ورق كورق الحرف ويكون فى الصيف كثير الورق وبه ثمر ويزداد صفرة حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القردمانا وقوته (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) بالمفرح يشبه طعمه ورائحته وكذلك قوته القردمانا (الزينة) ينفع طلاء بالخل على البهق والبرص (الجراح والقروح) يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه (آلات المفاصل) يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا (أعضاء الغذاء) يطلى على الطحال فيضمره (أعضاء النفض) اذا علق أصله على أذن من به وجع المثانة يسكنه فيما يقال (الابدال) بدله مثله فوة

(شيلم) (الماهية) حشيشة تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يعمل فى الاولى من الاشياء (الطبع) يجوز ان يجعل فى مبدأ الدرجة الاولى من الاسخان وفى نهاية الثانية من التجفيف (الخواص) لطيف جلاء محلل (الزينة) يطلى على البهق مع الكبريت فينفع (الاورام والبثور) يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويفجرها مع خرء الحمام وبزر الكتان (الجراح والقروح) يطلى الثابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليه فينفع ويطلى

على القوباء وقد يجعل على الجروح مع قشر القبيل ضمادا فينفع (آلات المفاصل) يطبخ بماء
القراطين ويضمد به عرق النسا (أعضاء الرأس) يسكر ويسدر (أعضاء النفض) اذا بخر به
أعان على الحبل خصوصا مع سويق الشعير

﴿(شيح)﴾ (الماهية) الشيح جنسان رومي وتركي أحدهما شاك سري الورق أجوف
العود وانما يستعمل في الدخن والآخر طرفاني الورق وقد يوجد صنف ثالث يسمى
سيريفون الارمني الاصفر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه
سارنجون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو نبت كثير في جبل
طوروس وبمصر في موضع يدعى بوصير وهو عشب دقيق الثمر يشبه الابهل الاصغر ممتلئة
بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن وخاصة بارض قبادوقيا وقال أيضا من الافسنتين نوع ثالث وهو
ينبت في المواضع التي في أرض غلاطية ويسميه أهل تلك البلاد سندونيقون استخرجوا له
هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سندونية وهو شبيه بالافسنتين وليس بكثير البزر
الا أنه الى المرارة وقوته قوة سارنجون (الاختيار) أجوده الارمني (الطبع) حار في الثانية
يابس في الثالثة (الافعال والخواص) جميع أصنافه مقطع محلل للرياح وفيه قبض دون قبض
الافسنتين ولطيفه أكثر من لطيفه ومرارته أكثر وفيه ملوحة (الزينة) رماده بزيت
أو بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطئة (الاورام والبثور)
يسكن الاورام والدماميل (القروح) ينفع الاكلة السوداء (أعضاء الرأس) يصدع (أعضاء
العين) يكمد بمائه الرمد فيحلله ورماده طلاء لحمرة العين العارضة من القرحة (أعضاء النفس)
ينفع من عسر النفس (أعضاء الغذاء) ضار بالمعدة وخصوصا الثالث (أعضاء النفض) يخرج
الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو أقوى في ذلك من الافسنتين الآخر
(الحميات) دهنه ينفع من برد النافض (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ومن السموم

﴿(شجار)﴾ (الماهية) هو خشب الحلاة أنواعه كثيرة وله ورق كورق الآس محدد مائل
الى السواد ويحمر في الصيف عوده كالقلم بحيث يصبغ اليد (الاختيار) ورقه أضعف ساقه
(الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) المسمى منه أوقليا قابض فيه مرارة
والمسمى قلوس أشد قبضا والمسمى اوزوس أشدهما وأحرف والذي لا اسم له قريب منه
وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق (الزينة) طلاء نافع من البهق
والبرقان (الاورام) يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الحمرة خصوصا
النوع المسمى قالوس (القروح) يدمل القروح اذا استعمل بالقيروطي (أعضاء الرأس)
انفع شئ لاوجاع الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان شربا خصوصا أوقليا وخصوصا من
أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة (أعضاء النفض) اذا أسقي من الذي لا اسم له مثقال
ونصف مع لرمانا أوزوفا أو الطرف أخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى أوقليا نافع
لوجع الكلى (السموم) المسمى بافسوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا
أو مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

﴿(شل)﴾ (الماهية) دواء هندي يشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص)

هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة الصل له تحليل عجيب وتلطيف (آلات المفاصل) نافع للعصب والفسوخ

﴿شوكران﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير وورق شبيه بورق الرازيانج الا انه أرق منه ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وأكاليل فيها زهر أبيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه أبيض منه وله أصول أجوف وليس عتعمق في أصل وهذا الدواء أحد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جمة هذا النبات او ورقه قبل ان يجف البزر فيدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من اشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق اليبروح واصغر واشد صفرة واصله دقيق لا ثمرة له وبزره في لون الناغوا اكبر الاطم ورائحته وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يصب أقول انه قد يا قونيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى قونيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه (الطبع) بارد يابس في الثالثة في الرابعة (الاختيار) اجوده ما يكون باقريطي والطبي وقاليقلا (الخواص) يمنع نزف الدم بجمد الدم بعد (الزينة) اذا طلي على موضع النتف منع تبريده نبات الشعر ثانيا ويضمد به الثدي فلا يعظم (الاورام والبثور) عصارته تسكن الحمرة والنملة (آلات المفاصل) طلاء على النقرس الحار (اعضاء الراس) عصارته جيدة للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما يقال (أعضاء العين) عصارته تستعمل في اوجاع العين (أعضاء الصدر) يضمد به الثدي فلا يعظم ويمنع درور اللبن (اعضاء النفض) يحبس المني وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا تعظم ويمرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام (السموم) هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

﴿شقاقل﴾ (الطبع) حار في الثانية الى رطوبة ما (الخواص) فيه تليين وقوة لم يحته قوة الجزر البري (اعضاء النفض) يهيج شهوة الباه (الابدال) بدله البوزيدان

﴿شجرة مريم﴾ (الماهية) هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكرنا مقلا يتوس وهي ثلاثة أنواع نوع بلا ثمرة ونوعان بثمرة (أعضاء الراس) ينفع من الزكام البارد (أعضاء العين) نافع لنزول الماء في العين

﴿شهدانج﴾ (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) محلل ملطف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان منع من لعاب افواههم (آلات المفاصل) ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب (اعضاء الراس) اذا سعط بمائه نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت نومهم فيلازموا (اعضاء النفض) ينفع من رياح الرحم

﴿شب﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس أصناف الشب كثيرة والداخل منه في العلاج العلاج ثلاثة المتشقق والرطب والمدحرج والمتشقق هو اليماني وهو ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وكله نفاح الشب ويوجد صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) قبيض ومجفف وينفع نزف كل دم وجميع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشر مر أصله

وكذلك هما أقوى في كل شيء منه (الزينة) مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والصيبان الابط (الجروح والقروح) مع دهن الآس الجريدة شب عفصا القروح العسرة والماكلة ومع مثله مطلا الاكلة وحرق النار (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان

(شكاعى) (الماهية) هو نبات له أصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد (الافعال والخواص) قبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشره وأصله وكذلك أقوى في كل شيء منه (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو وأصله من ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ينفع المعدة والكبد (أعضاء النفض) طبيخ أصله يمنع من نزف النساء وهو حار ولا وجلو سافيه لاورام المتعددة (الحميات) نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

(شيرخشك) هو طل يقع على شجر الخلاف والكثير بهراة (الخواص) مائل (الطبع) الى الاعتدال (أعضاء النفض) هو قريب من الترنجبين في اسهاله وأفعاله بل أقوى منه

(شونيز) (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيه بالغة (الزينة) يقلع الثآليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا (الاورام والبثور) يجعل مع الخل على البثور البغية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة (القروح) مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلى على جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة وهو من الادوية النافعة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر (أعضاء العين) اذا سحق واستعط بدهن الايرسا منع ابتداء الماء (أعضاء النفس) ينفع أيضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل أياما ويدر باللعسل والماء الحار الحصاة في المثانة والكلية (الحميات) يحلل الحميات البلغمية والسوداوية منافضة ويذهب بهما (السموم) من دخانه تهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه درخمي

(شبث) (الطبع) اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا أحرق صار فيهما في الثانية (الخواص) منضج للاخلاط البادرة مسكن للاوجاع بفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه أسخن ورطبه أشد انضاجا ويابسه أشد تحليلا (الاورام) منضج للاورام (القروح) رماده ينفع من القروح الرطبة (آلات المفاصل) ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب ومايشبهها (أعضاء الرأس) منوم وخصوصا دهنه وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوي وييبس رطوبة الاذن (أعضاء العين) ادمانه أكله يضعف البصر (أعضاء الصدر) الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحشاء المكثرة للبن (أعضاء الغذاء) ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال جالينوس ويضر بالمعدة وفي بزره تلذيعة (أعضاء النفض) ينفع من المغص ويقطع المني

اذا احتقن به وجلس في مائه وبزره يقلع البواسير النابتة ورماده جيد للقروح المتعفنة والذ كر

(شيح) (الماهية) قيل فيه في فصل المرو (أعضاء النفض) يزيد في الباه

(شبرم) (الماهية) ينبت في البساتين له قضبان دقيق مستور وزغب وورق كورق الطرخون فيها قصر ولبن (الاختيار) أجوده الخفيف الذي الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحاء والذي يشبه الخفيف الضامر الغليظ الثقيل الحمرة الصلب الخيطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شيء (الطبع) حنين حار في أول الثانية يابس في آخر الثالثة وأما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة (الخواص) فيه قبض وحدة وتفتيح لافواه العروق وذلك أحد ما يهجر له واذا أصلح لم ينتفع به للمذكور في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزجة الحارة (أعضاء الرأس) لبنه معين في قلع الاسنان (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد ويسقى في علاج الاستسقاء فيجب ان ينقع أولا في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ثم يجفف ويقرص بشيء من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع (أعضاء النفض) يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان في الطب القديم يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرره بالسلم والمني وتفتيحه لعروق المقعدة واذا أصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع في اللبن الحليب يوما وليلة غير مذكور ويجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل فعله الاخلاط الرديئة ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج ويكون والشربة منه من دانق الى أربعة دوانيق وهذا من خبيثه وأما لبنه فلا خير فيه ولا أرى شربه واذا أفرط اسهاله فما يقطعه القعود في الماء البارد ولذا يسقى للقولنج مع الاشق والمقل والسكبينج وشيء من زبل الذئب الموصوف في باب القولنج (الحميات) جيد لتوليده الحميات (السموم) يقتل منه وزن درهمين

(شلجم) (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بري ومنه بستاني والبري هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت في الخربة أملس الطرف له ورق أملس عرضه مثل عرض الابهام أو أزيد قليلا وله ثمر في غلف كالباقلي وتنفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله أبيض وقد نقع البزر في اخلاط الغمر والادوية التي تنقي مثل الادوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلي والكرسنة وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو أكل غذاء مما تقدم ذكره وانما تقدم في شرب بزره ابطال الادوية القتالة (الطبع) كلاهما حار في الثانية مرطبان في الاولى (الخواص) قال جالينوس أكله مطبوخا نضيجا جيدا يغذي غذاء غليظا كثيرا وادمان أكله يولد السدد والرياح والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين (الزينة) وان اخذت شلجمة وأحرقت واذيب في تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب العتيق (القروح) وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا (أعضاء الصدر) المطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) وكذلك المطبوخ مع اللحم يغذي غذاء كثيرا ويسمن الكلى والشلجم

يطفئ في المعدة (آلات المفاصل) طبيخه يصب على النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر (أعضاء العين) قيل ان الشلجم تناوله مطبوخاً ونيا ينفع البصر (أعضاء النفض) بجرمه يولد المني وماؤه يدر البول وهذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك لشهوة الجماع وأكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالماء والملح أقل تهييجا للباه

(شاذنج) (الماهية) قد يوجد في المعدن وقد يعثر على حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يؤخذ جزء من حجر بان يكسر وجزء من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف أجاجين ويترك ساعة ثم يؤخذ. فمنه فيحك على مسن وينظران كان لون محكه بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الى النار (الاختيار) أجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوى الصلابة ولا يختلط به وسخ وليس فيه خطوط وألوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغيره ذلك بانه لا يرى فيه النفاشات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج على خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وأيضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه أقل حمرة (الطبع) غير المغسول حار في الاولى يابس الى الثالثة والمغسول بارد الى الثانية يابس الى الثالثة (الخواص) فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماء حتى يحصل فيه ويخنه وقوته مانعة وفيها احتقان وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه أيبس وأقل حرا من غير تلطيف وجلاء (القروح) يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيضمره جدا (أعضاء العين) يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة الاجفان فان كان هناك أورام حارة استعمل أولا بالماء بعد ان يكون دقيقا ثم يخفف بالتدريج أو يذر كالغبار على اللحم الزائد ربما نفع وحده من آثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع مع الفتق في بعض الحجب وقد أصاب الاطباء في خلطهم الشاذنج في شيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحده في مداواة خشونة الاجفان أولى فان كانت الخشونة مع أورام حارة قيل يداف ببياض البيض أو بماء الحلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار حك بالماء وهو رقيق وقطر في العين حتى اذا رأيت العليل قد احتمل قوة ذلك فزد في تخثيره قليلا حتى يحصل بالميل ويكحل به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جملة ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا (أعضاء النفض) يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشاذنج يصلح لنفث المني

(شعر الغول) (الماهية) نبات يطلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد وعروقه اعاليه متبسطة متفتقة (الطبع) حار يابس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة

(شابابك) (الماهية) قيل هو شبيه بالقيصوم في القوة (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السائل وخصوصا من أفواه الصبيان (الابدال) بدله لمنفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

(شربين) (الماهية) هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفى في ذكر الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

ولكنها أصغر منها ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ماء وصغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الآس مستدير وأما الدرنارة والقطران فأجوده ما كان ثخينا صافيا ذكيا كريه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس (الافعال والخواص) في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس القطران قوة قابضة مخالفة للعفن تعفن الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة الموتى (أعضاء الرأس) من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من السعال (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة للذاعة لها لكنها تنفع الكبد (أعضاء النفض) ثمرته نافعة من تقطير البول وان شرب مع الفلفل أدرت البول واذا تبخر بقشرها اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول (السموم) تسقى ثمرتها بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل وتمسح به البدن لم تقربه الهوام

﴿شعير وثلث﴾ (الماهية) معروف والثلث نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله (الطبع) بارد يابس في الاولى (الخواص) فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير الثلث أرطب وجميع ماء الشعير نافع (الزينة) يستعمل على الكلف منه طلاء (الاورام والبثور) يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا على الاورام الصلبة وحده وبكشكه على الاورام الحارة (القروح) اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه (آلات المفاصل) يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من أمراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب (أعضاء الغذاء) ماؤه مردي للمعدة (أعضاء النفض) سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد ادرارا (الحميات) ماؤه مبرد من طب الحميات أما الحارة فساذجا واما الباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطن للحميات البلغمية

﴿شحم﴾ (الماهية) معروف (الطبع) شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصي وشحم المسن أجفف (الخواص) شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه أقوى وشحم المسن أجفف شحم العنز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا (الزينة) شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا (الاورام والبثور) شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة (القروح) شحم الحمير نافع لحرق النار (أعضاء الرأس) شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج

نافع لخشونة اللسان (آلات المفاصل) شحم الابل نافع من التشنج (أعضاء العين) شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل في العين وينبت الشعر المنتوف من الجفن (أعضاء النفض) شحم الماعز نافع لسحج الامعاء اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم الماعز اقوى في علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سنام الجمل بخورا نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق ردىء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم (السموم) شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والابل اذا طلى به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

﴿شعر﴾ (الخواص) الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا (الزينة) المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر (القروح) الشعر المحرق يجفف القروح الوسخة والرطبة بقوة (أعضاء الرأس) الشعر المحرق يجلو الاسنان (السموم) شعر الانسان بالخل ضماد لعضة الكلب الكلب

﴿شقورس﴾ (الخواص) لقوة حارة تشرب عصارته للاوجاع (الزينة) طريه بالشراب يطلى على البهق (القروح) يلزق القروح المزمنة ويذهب على اللحم الزائد (آلات المفاصل) ويطلى بالخل على النقرس ويتمضمض به فيبرء وطلى لوجع الصلب (أعضاء الصدر) يتمضمض بالحلاوات لعرق السعال (أعضاء الغذاء) يسقى منه درهمان بادروماني لذع المعدة (اعضاء النفض) درهمان بادروماني لدوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء أدر الطمث برفق إدرارا يقال

﴿شجرة البق﴾ قيل فيه في فصل الدال عند ذكر دادرداروهي شجرة البق

﴿شوكة البيضاء﴾ (الماهية) قيل انه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخامالاون الابيض غيرانه أدق وأشد بياضا منه وعليه شئ شبيه بالزغب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو أبيض مجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحرى الا انه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم الا انه أشد استدارة منه وأصله أحمر (الطبع) باردة يابسة في الاولى (الخواص) قيل اذا علق في موضع طرد الهوام (الاورام) أصله يضمد به الاورام البلغمية (اعضاء الراس) أصله اذا طبخ وتمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان (آلات المفاصل) ينفع طبيخها النقرس (أعضاء الصدر) اذا شرب أصله كان صالحا لنفث الدم (أعضاء الغذاء) نافع لاسترخاء المعدة (اعضاء النفض) أصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول (السموم) ينفع من لذع الهوام

﴿شوكة اليهودية﴾ (الطبع) حار (الخواص) لطيفة محللة (آلات المفاصل) ينفع من الكزاز (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذا افاعيل أصوله (أعضاء النفس) ينفع من نفث الدم من الصدر (اعضاء الغذاء) أصله ينفع من تتابع القىء (أعضاء النفض) أصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

﴿شوكة المصرية﴾ (الطبع) باردة في الاولى يابسة في الثانية (الخواص) مجففة قاطعة للنزول (الجراح والقروح) أصلها نافعة بزره شديد الادمال (أعضاء الصدر) ينفع من ورم الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم المعدة

﴿شراب﴾ (الماهية) أعني به القهوة (الخواص) يحلل الفضول التي من جنس المرار والنيئ الطري والغليظ الكدر يجمعان في العروق امتلاء وانحلاطانية (الاختيار) أجوده العتيق الرقيق الصافي العنبي ويختلف تناوله بحسب الامزجة أما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان وأما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ في اكثاره مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسر سورة الشراب وعاديته (الزينة) يحسن البشرة ويسمن بعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلو البشرة (القروح) صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التي تسيل اليها الفضول ينفعها واذا غسل الناسور بالشراب نفعه وكذلك القروح البنية (أعضاء الرأس) يسكر ويبهت ويزيل الحفظ ويخدر القوى النفسانية (آلات المفاصل) ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر في كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل (أعضاء العين) قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الظفرة فيحك به الشياف المعروف بقيصر وتحلل به الظفرة المزمنة فانه ينفعها (أعضاء الصدر) يقوي الحرارة الغريزية ويفرح القلب والشراب الحلو ينقي مجاري الرئة ويبسط النفس (اعضاء الغذاء) سريع الانحدار والانهضام كثير الغذاء ولكنه مما يحار في اوقات يغثي ويقيئ وينقي المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد في الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته الى الدم ويهيج الشهوة الكلبية (اعضاء النفض) واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد الحرقة في المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما المعمول بماء البحر فنافخ مسهل للبطن ويذهب باسترخاء المقعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم والماثي أكثرها ادرارا من الصرف واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء ان يرخيها ويلينها والصرف يقويها ويقبضه ويسخنها ويحل النفخ منها (السموم) الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وضمادا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ومن شرب المرتك ولاكل الفطر ولسع الهوام الباردة فالحمد لله الذي جعل الشراب دواء معينا للقوى الغريزية فهذا آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرناه اثنان وثلاثون دواء

(الفصل الثاني والعشرون في حرف التاء)

﴿تمر هندي﴾ (الماهية) معروف يؤتى به من الهند (الاختيار) التمر الهندي أفضله وأجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة (الطبع) بارد يابس في الثانية (الخواص) مسهل ألطف من الاجاص وأقل رطوبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء (اعضاء النفض) يسهل الصفراء

والشربة من طبيخه نافع يبس من نصف رطل (الحميات) ينفع من الحميات ذات الغشى والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة

﴿ نودري ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس عشبة تشبه الورق بورق القراسيون مربع الجذور جلد وقدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من النودري وأما البري فبزره مدحرج (الطبع) حار في الثلثة رطب في الاولى (الخواص) له حرافة كحرافة الحرف وفيه تقريح (الاورام والبثور) ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج (آلات المفاصل) يضمد به صلابة النقرس فينفع (أعضاء الرأس) ينفع من أورام أصول الاذن (أعضاء العين) اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين (أعضاء الصدر) يعين اذا وقع في المعوقات على نفث الاخلاط بعد أن ينقع ويغلى في ماء ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى (أعضاء النفض) ينفع في الباه وخصوصا المطبوخ من الشراب

﴿ توب ﴾ (الماهية) شجرة معروفة والفرق ضرب منه او قضم قريش ثمرة شجر نحو الزفت البري يتخذ منه (الخواص) أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاعضاء (الاورام والبثور) وورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة (القروح) ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومع داخج ودقاق الكندر ينفع من القروح الطاهرة واذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع في قروح الناعم من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره موافق لجرح ذرور واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها (أعضاء الرأس) يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشقق خشبه فيطبخ في الخل لذلك (أعضاء العين) دخانه يقع في اكحال العين (أعضاء الصدر) بزره يعين على النفث من الصدر وصمغ التوت عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت (أعضاء الغذاء) ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد المؤفة (أعضاء النفض) ان شرب عقل وأمسك البول

﴿ ترنجبين ﴾ (الماهية) هذا طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر وأكثر وقوعه في بلادنا على الحاج (الاختيار) أجوده الطرى الابيض (الطبع) هو معتدل الى الحرارة (الخواص) ملين صالح للجلاء (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ويلين الصدر (أعضاء الغذاء) يسكن العطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشر مثاقيل الى عشرين منقا لا بحسب الامزجة

﴿ توتيا ﴾ (الماهية) أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التي تخالطها والآنك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا وربما قليميا يسمى سقوديون والتوتيا منه أبيض ومنه أصفر ومنه أخضر ومنه رقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان والهندي غاية التوتيا يجتمع كالوردي تحت الماء الذي يغسله وذلك سقوديون والفرق بين بونسقوديون والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يبقى أسفل الامانيق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا النحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان في البحر جسوا نامدورا صلب الخارج يوجد في البحر والامواج ترمى به الى

الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا (الاختيار) أجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطرأ الجميع أفضله (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع ومغسوله أفضل المجففات (الزينة) نافع من الصنان (القروح) ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية (أعضاء العين) نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المتعفنة فى عروق العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول (أعضاء النفض) نافع من قروح المعدة والمذاكير وأورامها

(تنكار) (الماهية) منه معدنى ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب يستعمله الصاغة (أعضاء الرأس) ينفع من وجع الضرس وأكال الاسنان لخاصية فيه

(تشميرج) (الطبع) حار يابس (الخواص) قابض بقوة

(ترمس) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستانى ومنه ماهو برى والبرى أصغر من البستانى وهو شبيه بالبستانى ويصلح لكل ما يصلح له البستانى وكلاهما حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط وهو الباقلى المصرى (الاختيار) البرى منه أقوى فى جميع ما يوصف من أفعاله لكنه أصغر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) الترمس الذى فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يبعد ان يكون مغريا ولا تبقى فيه سلاوته وبالجملة هو ردىء عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم ينهضم جيدا والمطبب كثير الغذاء اذا أحكم طبخه فانهضم فبردىء الخلط وفيه تيبيس ولزوجة وهو المنقوع لتزول مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدواء أقرب منه الى الغذاء (الزينة) يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والآثار والكهبة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص (الاورام والبثور) ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابة بالخل أو بالخل والعسل وكما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا صب على الغنغرايا نامنع فساده (الجراح والقروح) ينفع من الجرب حتى انه مع أصل الملاذريون الاسود فليذهب جرب المواشى وينفع من الاكلة والحمد فوالقروح الرديئة والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير أوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسى (آلات المفاصل) يضمد من الترمس ضماد على عرق النسا فينفع (أعضاء الرأس) ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذى لامرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذى أخرجت مرارته ثقيل النفوذ (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه معقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلق ولا عاقل

(تين بحرى) (السموم) قال جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع

على ضربة التنين البحري الحيوان طريقه انه ينفع

﴿ تمساح ﴾ (أعضاء العين) زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا أخذ من خرء الى كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع ويزر الحس يسكن شهوة الجماع الذى فيه (السموم) شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه في الساعة

﴿ تنبول ﴾ (الماهية) أوراق شجرة تنبت في الهند وفي موضع يقال له التغر وورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا أحمر وله رائحة طيبة وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه في أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك (الزينة) يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قبل ان عصارة ورق يمنع الشراب يجلو البرق (أعضاء الرأس) يقوى العمود ويشد اللثة ويمضغون الهندى لذلك دائما (أعضاء الغذاء) يقوى فم المعدة ويقوى على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يمضغه الهند دائما

﴿ تمر ﴾ (الماهية) معروف (الطبع) حار رطب في الاولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المنى ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج

﴿ تفسيا ﴾ (الماهية) هو صمغ السذاب البرى وقد يقال باشاه لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق ذو قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسببها لا يلذع في الحال (الخواص) منتن مسهل منضج مقيىء ويجذب برطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا متيقنا من عمق البدن ولكن بسبب رطوبته الفضلية ولا نظيرله في تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد كنا استعملناه في بابه وينفع من كهبة الدم ولا يترك عليه دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا في استعماله في العرقات (أعضاء النفض) ورق أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخمات ومن العصارة ثلاث أثولوسات ومن الصمغ درخمى واذا أكثر منه ضر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيراء ومثله حرفا

﴿ تفاح ﴾ (الاختيار) اجوده الشامى والتفه منه ردىء قليل المنافع ولا يفعل شيئا الا فعله الخاص به وكذلك الفج (الطبع) المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائي اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة وكذلك أوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة في الحر معتدل او يميل اليه (الخواص) فيه منع الفضول وخصوصا في ورقه وفي التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس بحلو والعفص والقابض منه مائي أرضى والحلو مائي والتفه مائي جدا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك تغلى عصارته بسرعة والعسل يحفظ

عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضى والحامض والفج يولد العفونات والحميات لخامية خلطه وفجاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض ألطف من خلط القابض وشراب التفاح وعصيره عتيقه خير من طريه لتحلل الفضلات الرديئة (الاورام والبثور) ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة (القروح) ورقه رطبا ويدمل وكذلك عصارة القابض منه (آلات المفاصل) ادمان أكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الريحى (أعضاء الصدر) يقوى القلب خصوصا العطر الشامى والعطر الحلو والحامض وان كان هناك شئ من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضا (أعضاء الغذاء) يقوى ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا الغلظة والمشوى فى العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوى المعدة ويمنع القئ (أعضاء النفض) الحلو والحامض اذا صادف فى المعدة خلطا غليظا ربما أحدره فى البراز وان كانت ثمة حبس والمشوى فى العجين ينفع من الدوسنطاريا وأوفقه للدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه لين السكر (الحميات) قد يتولد من خامه حميات كثيرة لخامية خلطه (السموم) نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

(تربد) (الماهية) قطاع خشبية غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند (الاختيار) أجوده الابيض الخفيف المسوس الملتف كأنابيب القصب الدقيق الانبوب والاملس المربع المفتت ليس بغليظ وقديما كل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الاغبر حتى ينقى البياض ويجمع سحقه بدهن اللوز (الخواص) يورث استعماله هياجا ونحافا فى البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب (أعضاء النفض) يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيئا من الاخلاط المحترقة قليلا هذا اذا أخذ مسحوقا وأما مطبوخا بالعكس مما مر حتى يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوى بالزنجبيل وما له حدة قوته اسهل الغليظ والخام وأما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه متبرئا فى المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفى المطبوخات الى أربعة

(تين) (الماهية) التين فى نفسه طبيخ ولاوراقه ولبنه قوة تبرعية واذا لم توجد اوراقه طبخ أغصان البرى منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذ منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل فى أفعاله (الاختيار) أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج فيه مخيرة وقريب من ان لا يضر واليابس محمود فى أفعاله الا ان الكم المتولد منه غير جيد ولذلك يفضل الا ان يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واخف الجميع الابيض (الطبع) الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائية والفج منه يميل الى البرد مع ما هو الا لبنه واليابس منه حار فى الاولى وفى آخرها لطيف (الخواص) اليابس منه وخصوصا الحريف قوى الجلاء منضج محلل والعتيق اكثر انضاجا

وفيه تفريح وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد
النضج لم يبعد ان لا يضر وفيه نفخ وربما اخرج الحريف واليابس من الجلاء الى التفريح
حتى ان اليابس وورقه اذا طبخ مع اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهائم وعصارته
وورقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفي تناوله
تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس ايضا يدفع الى خارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من
الدماء ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ في المعدة وفي البدن وغذاء التين
وان لم يكن فاكثار غذاء القمح والحبوب فهو أشد اكثارا من غذاء جميع الفواكه وقوة
عصارة قضبانه قبل ان يورق قريب من قوة لبنه وبرق ماء رماد خشبه المكرر يجلو البن
في الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه في المعاني وشراب التين لطيف ردىء الخلط
ولقد بان التين من اللطافة ما يهري اللحم اذ طبخ به اوفى الخمير قوة جاذبة من عمق وتحليل
لما جذب بسرعة (الزينة) الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق
وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج
الدماميل وخصوصا بالايرسا او النطرون أو النورة بقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع
للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضلة وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوث وخصوصا
الجميز وعصارة ورقه تقلع آثار الوشم وبقير ويطلى على شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك
وهو مسمن جدا كثير التحليل وهو يقمل من فساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى
خارج صالح السيرانية (الاورام والبثور) يضمد به الاورام الصلبة وبالجميز مطبوخا مع دقيق
الشعير والفج منه على البهق وينضج الدماميل ويحلل رطبه الحصف اذا استعمل وينفع
طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الاذنين غرغرة فاذا جمع قشور الرمان والداحس مع
القلقند ويضمد اليابس أورام الكبد والطحال بحلاوة واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع
الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة (الجراح
والقروح) عصارة ورقه تقرح ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من
القوباء وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الخبيثة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد
خشبه أكال حتى للقروح العفنة الضيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع
القلقند لقروح الساقين الخبيثة ولبن الجميز ملزق للجراحات (آلات المفاصل) يجعل مع الفج
منه والورق ورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على
العصب الوجع وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف (أعضاء الرأس) ينفع رطبه ويابسه من
الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين وينفع لبنه أو عصارة قضبانه
قبل ان تورق اذا جعل في السن المتآكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا
والفج منه يبرئ قروح الرأس ذرورا (أعضاء العين) لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة
وابتداء الماء وغلظ الطبقات ويدلك بورقه خشونة الاجفان وجربها (أعضاء الصدر) ينفع
الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر اللبن
وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القضيب والرئة

(أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردىء للمعدة ويابسه ليس
بردىء واذا أكل بالمرى نقى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذى من بلغم مالح ويابسه يهيج
العطش وينفع من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذا المشرب شرابه نافع للمعدة ويقطع
شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال
الورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة فى
تفتيح مجارى الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع
اللوز فان أكل مع المغلظة صار حينئذ ضرره عظيما والجميز ردىء جدا للمعدة قليل الغذاء
لكنه نافع لحرارة الطحال ضمادا بالاشق أو بلبنه وجميع أصناف التين غيره وافق لسيلان
المواد الى المعدة (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول
ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة ورطبه مملين
ومسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بالوزمد قوق وكذلك عصارة الرحم وكذلك ان خلط
بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام ويحمل لبنه بصفرة البيض فينقى الرحم ويدر الطمث
ويدر البول وبفعل فى ضماد الارحام مع الحلبة فى حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا
لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ فرزجة بلبنه المقطر على اللبن المحرك
بقضيبه يسيرا كان أقوى فى اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر
لمن به ابنام الدوسنطاريا أوقية ونصف ويحتقن به وفى الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر
ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ (السموم) لبنه ينفع من لسعة
العقرب مروخا وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطرى على عضة الكلب الكلب
فينفع ويضمد بهامع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع
من لسع الرتيلاء مسحا وسقيا والجميز نافع للنهوش شربا وطلاء

(توت) (الماهية) التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجرى مجرى
التين فى الانضاج الا انه أردأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة ولسائر أحوال
التين ولكن دونه وأما المر الذى يعرف بالتوث الشامى فليكن الآن أكثر كلامنا فيه والفج
منه اذا جفف قام مقام السماق (الطبع) الحلو حار رطب والحامض الشامى هو الى البرد
والرطوبة (الافعال والخواص) فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قابضة خصوصا اذا طبخت
فى أناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق (الزينة)
اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر (الاورام والبثور)
الحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق (الجراح والقروح) الحامض
منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته أيضا (أعضاء الرأس) رب الحامض نافع لبثور
الفم وطبيخ أصله يرخى الاسنان والتمضمض بعصارته وورق الحامض جيد للسن الوجع (أعضاء
الغذاء) التوث ردىء للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد فى المعدة
بسرعة ولم يصر فيجب ان يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لافساد فيها وأما الشامى
فلا يضر بمعدة صفراوية وليس فيه رداءة ولا تفتيه فيه وغذاؤه قليل ويشهى الطعام ويزلقه

ويخرجه

ويخرجه بسرعة و بالجملة الجدار ممن المدقمر يع لكنه من المعى بطيء (أعضاء النفض) العفص المملوء المجفف من التوث يحبس البطن شديدا وينفع من دوسنطاريا وآدمغة التوث تسهل وفي لحائه تنقية واسهال واسهاله أكثر وفي التوث الحلو سرعة انحدار اما الرطوبته واما الحرافة ما تخالطه ارحضا نس قال هو بطيء الخروج جدا أظن أنه الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعى وخصوصا مجففه وفي جميع أصناف التوث ادرار من البول والتوث الشامى وان اسرع من المعدة فهو بطيء من الامعاء (السموم) قشر شجرة التوث ترياق الشوكران واذا شرب من عصارة ورقه أوقية ونصف نفع من اسع الرتيلاء ولين الطبيعة الزوجته وتخفه

(تربد) (الماهية) هو آلوسن وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك فى فصل الالف عند ذكرنا آلوسن

(توبال) (الاختيار) أقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل أيضا فيها فهذا آخر الكلام من حرف التاء وجملة ذلك تسعة عشر عددا

(الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء)

(ثوم) (الماهية) الثوم منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكراثى والثوم البرى وفى البرى مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثى مركب القوة من الثوم والكراث (الطبع) مسخن ومجفف فى الثالثة الى الرابعة والبرى أكثر من ذلك (الخواص) ملين يحل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه (الزينة) يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلى فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكهبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة (البثور) يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور (الجراح والقروح) يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا (آلات المفاصل) اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية (أعضاء الرأس) الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه تنفع أيضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر (أعضاء العين) يضعف البصر ويجلب شرابا فى العين (أعضاء الصدر) يصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من أوجاع الصدر ومن البرد ويخرج العلق من الحلق (أعضاء الغذاء) نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ الذى تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر (أعضاء النفض) اذا جلس فى طبيخ ورق الثوم وساقه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل أو شرب وكذلك طعام النصارى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا انقع منه مقدار درخمين مع ماء العسل أخرج الباسم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع وأما نعله فى الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فاذا طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته ثم بعد ان يكون ما بقى منه فى صاوله قليل الحرارة لا يجفف ويولد منه مادة المنى وان يحصل المواد البلغمية فى الامزجة البلغمية رياحا ولا يقدر على تفشيها واذا انحلت فى العروق رياحا لم يبعد ان يهيج شهوة الباه (السموم) نافع من لسع

الهوام ونهش الحيات اذا سقى بشراب وقد جرب ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة مرعال نفع نفعا بينا فيما يقال

(ثومون) (الطبع) بزره قوى الحرارة (أعضاء النفض) يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مرارية والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

(ثيل) (الماهية) قيل انه بنذكار أهل طبرستان يسمونه بندرانى وهو نبات معروف وله أغصان ذات عقد يسعى على وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق فى الارض طعمها احلو واما ورق عراض حادة الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وسائر الدواب وقال ديسقوريدوس قدرأينا من الثيل نوعا آخر وهو صنفان أحدهما ورقه واغصانه وعروقه أكبر من الذى قدمنا ذكره وهو نافع فى صناعة الطب وهذا الصنف اذا أكلته المواشى قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق والصنف الثانى ينبت ببلاد أورسوس وورقه كورق البلاب وهو أكثر اغصانا من غيره وزهره أبيض طيب الرائحة وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة اوستة فى غلظ اصبع بيض لينة حلوة منتنة واذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو عسل كل واحد منهما مساولها فى المقدار ونصف جزء من مر وثلث جزء من فلفل ومثله من الكندر كان دواء نافعا وينبغى ان يحرز فى حق من نحاس لامراض شتى وطبيخ الاصول يفعل مثل ما يفعله النبات وبزر هذا النبات يدخل فى الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بالفلا ويسميه أهلها نبتا واذا أكلته الدابة رطبا شبعت سريعا واذا أكلته البقر تورمت ان كثر تلك (الطبع) بارد يابس فى الاولى خصوصا أصله الطرى (الافعال والخواص) قوته قابضة وفيه لذع ويمنع عصارته تحلب المواد الى الاحشاء (الجراح والقروح) ينفع من الجراحات الرديئة الطرية بطبعها ضمادا اذا جعل عليها وخصوصا اصله وفيه ادمال (اعضاء الرأس) يمنع النوازل كلها (أعضاء العين) عصارته مطبوخة فى الشراب والعسل المتساوى الاجزاء والمر والكندر نصف جزء والصبر ربع جزء ينفع فى داء جيد للعين ويجعلوا تأليفا آخر وهوان تؤخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد للعين (اعضاء الغذاء) يقطع بزره وأصله القئ ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح المعدة (اعضاء النفض) بزره لعرقا مدر مفتت للحصى لما فيه من جوهر مع مرارة وكذلك أصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة فى المثانة

(ثفل) (الاختيار) أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين (الطبع) ثفل عصير الزيت فى الاولى من الحرارة (الخواص) فقد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات (القروح) ثفل عصير الزيت من المعلات للقروح العارضة فى الابدان اليابسة

(ثلج) (الخواص) ردئ للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة (أعضاء الرأس) ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة (آلات المفاصل) الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل (اعضاء الغذاء) ضار للمعدة خصوصا التى يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

(ثعلب) (الخواص) فيه تحليل وفراؤه احسن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها (آلات المفاصل) اذا طبخ الثعلب في الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجلب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم ينجلب الى المفاصل شئ فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيأ كثيرا ثم ربما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فانه مما استعمل لعلل ما في المفاصل (أعضاء الرأس) شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها (أعضاء الصدر) رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

(ثافسيا) (الماهية) هو صمغ الشذاب البري (الاختيار) لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال (الافعال والخواص) منق مسهل منفخ مقيح وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا تطول في تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر في داء الثعلب جدا وقلما يوجد لغيره نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كمودة الدم ولا يترك عليه اكثر من ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء النفس) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا او استفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطفا في استعماله في العرقات (أعضاء النفض) في أصله وقشوره وصمغه اسهال (الحميات) بزره من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث اوبولوسات ومن الصمغة درخمي واذا اكثر منه شر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيرا بجملة حرف فهذا آخر الكلام من حرف الثاء وعدد ذلك سبعة من الادوية

(الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخاء)

(خشخاش) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منقون وهو أصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في الصحة وقد يستعمل أيضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف ورؤس هذا الصنف مستطيلة وبزره أبيض ومنه البري له رؤس الى العرض ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبنية ومنها صنف ثالث بري أصغر من الصنفين واشد كراهة له رؤس مستطيلة وقوة الثلاثة الاصناف مبردة وينبغي ان تحدف الرؤس وهي طرية ويعمل منها اقراص وتجفف وتخزن وأما عمل استخراج الافيون فان من الناس من يأخذ رؤس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة ويصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويسمى هذا الصنف من الافيون منقونيون وهو أضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة وأما صمغة الخشخاش فانه تستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع على النبات بان يشق بالسكين حول

رأس الخشخاش شقاقاً رقيقاً بقدر ما لا ينقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطاً ابتداؤه من الشق الاول مارا على استقامة ولا يعمق الشرط فاذا انبع لبنه وصمغه أخذ بالاصبع ويجمع في صدفة وعلى هذا كل ما ينبع منه ويجمع فيها لوقتها بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وترك قليلا وجد من الصمغ شيئاً قد غلظ وطول النهار ومن الغد وينبغي ان تؤخذ هذه الصمغة وتسحق على صلاية ويعمل منها اقراص الخشخاش وتخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه بعض الناس هار الدول معناه السراجي وهو نبات له ورق أبيض عليه زغب يشبه ورق فلومس مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر صغار بقدر الخردل يكون كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت أصله على وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنة ومن الناس من غلط وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه الزبد في بياضه ومن الناس من سماه منقوراً اقردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق استطوربون وله ثمر وهذا النبات كله أبيض وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف واذا اجمع جفف وخزن (الاختيار) اجوده واصله الابيض يجب ان تدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفاً رزيناً شديد الريح مر الطعم هين الذوب لينا أملس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا ديف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا أطفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به ماميثا او عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بماميثا يصير زعفرانى اللون والرائحة اذا ديف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس من يبلغ به خبثه الى ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكماء اليونانيين انه ينبغي ان يعفى من هذا الدواء وما اشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادرنوس الحكيم ان هذا الدواء لولا ان يغش لكان يعمى من يكتحل به وقال آخر انما ينتفع به من الرائحة فقط للنوم وأما في سائر الاشياء فهو ضار ولعمري انهم غلطوا وخالفوا ما يعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فان ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما اخبرنا من فعله (الطبع) البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الى الرابعة (الافعال والخواص) أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذية يغتذى بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري القرن الذي ثمرته معقفة كقرن الثور بالمقطع شديد الجلاء وزهرة البري منه ينقي آثار قروح عين المواشي (الاورام والبثور) كذا يطلى اصنافه سوى البحري على الحمرة (الجراح والقروح) ورق القرن الساحلي نافع من القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الطاهرة لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بزيت على القروح فيقلعها (آلات المفاصل) يطلى البحري مع الخبز على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري في الماء

الى أن يذهب النصف ويسقى فينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) منوم وخاصة الاسود منه مخدر ويحتمل في الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك اذا اطلى بطبيخه والزبدي منه اذا سقى به شرابا بقدر اسكرجة وبانن ماء القراطن انتفع به المصروع ومن جهة انه ينوم معدوم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الرأس على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها (اعضاء العين) يستعمل البارد منه في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الا ان يخلط ببعض الادوية المانعة لمضرته فيقل ضرره (أعضاء الصدر) نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسه ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفس وفي جميع بزره تنقية (أعضاء الغذاء) نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في مثانته خلطا غليظا وبزر الزبدي منه يقيء وقيل مثل هذا في البحري ايضا (أعضاء النفض) الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس تخلو طبيعته من قوة مطلقة ومع ذلك يحلل في الماء وطبيخه القوى الطبخ اذا احتقن به نفع لذوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اسكرجتين من ماء القراطن قيأ ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقى في الناطف والاطرية وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني

● (خطمي) ● (الماهية) اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع (الطبع) حار باعتدال (الخواص) فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله في قوته واقوى واكثر تجفيفا والطف (الزينة) يطلى به على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى في ذلك (الاورام والبثور) يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الدماميل وينفع من الاورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ (آلات المفاصل) يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب (أعضاء الرأس) اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون في غدد الاذن (أعضاء العين) يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الاجفان (اعضاء الصدر) بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي وينفع في ضمادات ذات الجنب والرئة (اعضاء الغذاء) صمغه يسكن العطش (أعضاء النفض) طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المني ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردى ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وهو ينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وبزره وصمغه يحبس البطن (السموم) اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام ويتقي طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع النحل طلاء وكذلك طلاء كما قدر

● (خردل) ● (الماهية) هو بقلة معروفة (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال

والخواص) يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه يولد خلطا رديئا وفيه جلاء وتحليل والناس يأكلون ورقه واصوله مطبوخة (الزينة) ينقى الوجه ويزيل الكلف واثر الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان و ينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقوابى (آلات المفاصل) ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا (أعضاء الرأس) ينقى رطوبات الراس ويضمد به رأس من به ليثرغس وماؤه قطورا لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحة لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم (أعضاء العين) يستعمل فى اكحال الغشاوة والخشونة (أعضاء الصدر) ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة فى قصبة الرئة (اعضاء الغذاء) يزيل الطحال ويهضم (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم ويشهى الباه (الحميات) نافع من الحميات الدائرة والعتيقة

(خصى الثعلب) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش على وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه أدق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيرى وله اصل شبيه بصل البلبوس الا انه الى الطول ماهو وهو متضاعف زوالج مثل زيتونتين احداهما فوق الاخرى رخوة منضمة والمدبوكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا وقد يقال فى هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه ولد الذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت فى مواضع حجرية ومواضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس اندرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة وبقية وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالذى قبله وقيل فى هذا الاصل ما قيل فى الذى قبله وحشيش كليهما خشن حلو (الطبع) حار فى الاولى رطب فيه رطوبة فضلية (آلات المفاصل) ينفع من التشنج والتمدد اللذين الى خلف ومن الفالج نفعا بالغا يشهى الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام استقنقور (أعضاء النفض) ضماده يفتح النواصير واذا شرب فى الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

(خصى الكلب) (الماهية) هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا فى الفرق بينهما فقالوا احدهما انه ذاك بعينه وقال آخرون انه هذا النبات ذاك لمشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت وزوج فوق واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع آخر اعظم من ذلك (الخواص) فى النوع العظيم رطوبة فضلية (الاورام) يحلل الاورام البلغمية (القروح) ينقى القروح ويمنع النملة ان تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمآكلة (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع (اعضاء النفض) اذا تناول الرجل اكبرهما صار مذكارا واذا تناولت المرأة أصغرهما صارت مئناثا ويقال ان الرطب منه يزيد فى الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الآخر وقد قيل جميع ذلك فى الاعظم والاصغر

﴿خصية﴾ (الماهية) هي من جنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان (الاختيار) أجود الخصى ما هو جيد الخصى خصى الفتيان وخصى الكبار مثل التيوس وما أشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصى الديوك لا سيما المسمنة فانها جيدة جداً (الافعال والخواص) ليس لجودة غذاء الثديين الا كخصى الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره وجميع أصناف الخصى اذا انهضم خاصة ما هو أعسر انهضاما فانه يغذو غذاء كثيرا (أعضاء الغذاء) أكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

﴿خربق اسود﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ملانفوديون وسمي بهذا لانه كان رجل اسمه ماليفوس أسهل بنات برطوس بهذا النبات فبرأن من الجنون وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا انه أصغر منه وأكثر تشريفا مثل سفندوليون وهو أشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه لون فرفيري له هيئة الورد وفي العنقود ثمر شبيه القرطم ويسمونه سسمودامس وله عروق دقاق سود تخرج من أصل واحد كأنه رأس بصلة والذي يستعمل من الخربق الاسود عروقه وهو ينبت في المواضع الخشنة والكهوف والتلول وأماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون أنه طهور ولذلك اذا أرادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويلعنونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره أن يمر بهم عقاب لانه من مذهبهم انه يخوف على قالعه الموت ان رأى العقاب الخربق محفورا منه فينبغي ان يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رائحته ثقل في الرأس وينبغي ان يتقدموا قبل ذلك بأكل الثوم وشرب الشراب لدفع المضرة ذلك ويسهلون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسقى (الاختيار) أجوده المتوسط من العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الكثير الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم الحاذي اللسان والجيد مما يستعمل منه ان تؤخذ العيدان الصغار التي عند أصله وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل منه ورقا مفردا والشربة ثلاث كرمات والاجود ان يسقى مع فطراساليون ودوقوا وفليسق الجدرخي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر في ذلك وتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه يأكل اللحم الميت واذا نبت عند أصل كرم صار لقوة شرابه مسهلا ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويضعف اجسادا شبابا وكثير ممن يتناول الخربق الابيض لم يقيئه ولم يسهله لكنه يفعل فعل ما يقوي ويسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النساء والاقوياء والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة دم أكثر ولا يصلح للصبيان والرخوة وموافقته في نيسان ثم في تشرين الاول ويجب ان يتقدم قبله ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل الهواء المعتدل وان يتقيأ بعد الطعام مرتين او ثلاثة ثم يتناول (الزينة) يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح (الجراح والقروح) يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والثواليل بالخل والتقشر طلاء واستفراغه

والناصور والصلب يقلع صلابته ويتخذ منه كالقالب ويدخل في الناصور ويترك أياما ثلاثة فإنه
اذا اخرج منه الملح محرقه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وأوجاع المفاصل والاسترخاء به
دواء لها قوى (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك
الخل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه في اذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس
والماليخوليا والصرع والشقيقة وامراض الرأس جملة (أعضاء العين) يقوي البصر اذا وقع
في الاكحال (أعضاء النفض) ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها اسهالا من جميع البدن من
غير اكراه ويخرج الصفراء والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن
ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به قطراساليون ودوقوا وقد
يسقى بان ينقع في سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بجمله
الشحم او بالدجاجة ويحسى مرقه وقد يخلط بالدرخمي منه قدر ثلاث أوثولوسات سقمونيا
وقد يطبخ في العسل وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتأمل في هذا الموضع أيضا
وهو نافع جدا للاورام في الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول (الابدال) بدل الاسود نصف
وزنه مازريون وثلثا وزنه غاريقون وذكر ماسرجويه أنه بدله كندس

(خسرودارو) (الماهية) قال ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك
(الطبع) حار يابس (الافعال) محلل مذيب (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى
ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلى

(خربق أبيض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل
او السلق البري الا انه أقصر منه وهو ثخين اسود يضرب الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من
أربع اصابع مضمومة أجوف واذا ابتدأ جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق تخرج من رأس
واحد مستطيل شبيه ببصلة وينبت في اماكن جبلية وينبغي ان يقلع في زمان حصاد الحنطة
واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون
حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا فتت ظهر منه شيء شبيه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقة ولا
يلذع اللسان لذعا شديدا على المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه رديء وقد وصف
الاولون الذين كانوا من الحذاق قوته ومنافعه على ما يحق وينبغي واوضحهم صفة واقبلها
عندنا فلونيدس المتطبب والقول في وصفه طويل لانه أوثق في صناعة الطب من سائر الادوية
وبعض الناس قد يسقون منه قليلا في الاحساء السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا أخذه
على هذه الصفة لم يضره شيء لانه لا يقرب من الاعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة شيء آخر وأهل
انطيقورا يسمون الدواء المسمى بلغتهم سرتلس الخربق لانه يخلط بالخربق الابيض وهو
أيضا فاضل يدخل في الادوية التي يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق
طويل وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة
(الاختيار) المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الجسم
الرقيقة لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب وأما الشديد اللذع في الحال فخانق
وافعال المدرات فيه مذكورة في لوح الخواص (الطبع) حار يابس في أوساط الثالثة (الافعال

والخواص) الابيض أشد مرارة والاسود أشد مرارة واذا أكله الفار مات ويتمد ذلك
ويطعم الفار منه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات
من المقطع في تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام ينقى ويصفى ويشرب ثم المطبوخ منه رطل
في قسطين من ماء المطر مقطعا بعد الانقاع ثلاثة أيام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق
ويطرح على الماء عسل ثم يصفى قدر رطل ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو او مع ماء
حار وهذا سليم مأمون ثم القشر المقطع ثم الخربق في مثل حبة الشعير لئلا يبقى شيء في الحلق
والمعدة ثم السحيق منه معقودا مع ماء العسل وهذا هو الذي يقتل في الاكثر لغائلته في المسالك
ويجب أن يدبر شاربه أشياء يدرأ بها ما يكاد يقع به من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا
بالقولنج والسذاب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والنرجس وان
يكون عنده مثل سائر الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ورد وامصطكى وريشة
وكرسي وسرير وفراش وطيء ومحاجم مختلفة فاذا استهلوا بسهولة سقوا ماء باردا وشموا
روائح طيبة ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف فخبز مثرود في شراب
أو ماء العسل وربما وجب أن يعاد بعد ذلك تطعيم خبز مغموس في ماء بارد فان عرض لهم فواق
في وسط العمل أعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد مدة سقوا
ماء عسل بماء حار مطبوخ فيه السذاب أو سقوا ماء ورد حارا وقيئوا بريشة مغموسة بدهن السعد
او السوسن وأريحوا في أرجوحة فانه ان عرض كالاختناق سقوا المطبوخ الخربق مقدار ثلاث اواق
فان ذلك يقيم الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحار ثم سقي ثلاث او اربع لوسات منه لا ليقيء
بل ليدفع الاختناق ويعطس بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة
الكبرى التي بين الاكتاف وعلى سائر خرز الظهر فان المحجمة تسوي الالتواء العارض بعد
الفواق وتدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن (الزينة) يفعل
في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود (القروح) يفعل في هذا الباب فعل الاسود (أعضاء الرأس)
اذا شم سحيقه يهيج العطاس (أعضاء العين) يحد البصر (اعضاء الغذاء) الابيض يقيء بقوة
وفيه خطر لانه يخنق ولا يجعل في الخبيص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى
والمستعملة هؤلاء هم الضعفاء (السموم) يقتل الافراط منه الناس وهو سم للكلاب
والخنازير وجميع شاربه يقتل الدجاج

(خيارشنبر) (الماهية) منه كابلي ومنه بصري ويمكن أن لا ينبت في البصرة اذ يحمل
من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤخذ عن القصب وما هو
أبرق وادسم واجود قصبه أيضا البراق الاملس (الطبع) معتدل في الحر والبرد وهو رطب
(الخواص) محلل ملين (الاورام) ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء منه وفي الحلق اذا
تغرغر به بماء عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينتفع به (آلات المفاصل) يطلى به
النقرس والمفاصل الوجعة (اعضاء الصدر) اذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزرقطونا
ثم تغرغر به نفع من الخوانيق (أعضاء الغذاء) منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد
(اعضاء النفض) ملين البطن يخرج المرة المحترقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذى حتى انه يصلح

البابلي ويسمى (الابدال) بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنه تربد وقد
يبدل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

﴿خس﴾ (الماهية) البرى منه في قوة الخشخاش الاسود (الطبع) قال جالينوس ليس
برودة البستاني منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة الحلق والطف من
رطوبة الخبازى وقيل انه في الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف والهندباء اقول من
قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه ردىء الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانية
(الخواص) لا جلاء فيه ولا قبض ولا لطافة خال عن الملوحة والعفوصة والحرافة والدم
المتولد منه أجود من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير
المغسول منه أجود والغسل يزيده تفها وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم
واذا استعمل في وسط الشراب منع افراط السكر والبرى منه في قوة الخشخاش الاسود
(الاورام) ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين (آلات المفاصل)
هو ضماد على الوثي نافع (اعضاء الرأس) ينوم ويزيل السهر مأكولا وضمادا او ينفع من الهذيان
واحراق الشمس للرأس وهو دواء للسدد المضرين (اعضاء العين) لبن البرى منه يجلو القروح
القرنية ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البرى ينفع من الغرب وادامة
أكله تظلم العين (اعضاء الصدر) يزيد في اللبن (أعضاء الغذاء) نافع من العطش وحرارة المعدة
والتهابها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع أكله من
اليرقان (أعضاء النفض) بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام
وبقله أقل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقى منه نصف درهم بماء أسهل كيموسا مائيا ولبن
البستاني اذا عظم قريب من لبن البرى ونفس الخس لا يغسل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص
ولا حاد لكن معدل والبرى منه يدر الطمث (السموم) لبن البرى يسقى للسعة الرتيلاء والعقرب

﴿خنثى﴾ (الماهية) ورقه كالكراث الشامي وله ساق أملس على رأسه زهر وله ثمرة
طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف (الطبع) هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب
وأبعد (الافعال والخواص) جلاء محلل وخصوصا أصله واذا أحرق صار رماده أشد تجفيفا وتحليلا
وأكثر منه أصله وقوته كقوة الموف الجعد (الزينة) ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا
رماد أصله واذا طلى برماده البهق الابيض وطلى في الشمس نفع (الاورام والبثور) أصله
بدردى الشراب على أورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بفلق الشعير نفع في ابتداء
الاورام الحارة (الجراح والقروح) اذا جعل أصله بدردى الشراب على القروح الخبيثة
والوسخة نقاها (آلات المفاصل) ينفع من وهن العضل والوثى (اعضاء الرأس) اذا قطرت
عصارته وحده أو مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح الاذن ولوجع الضرس اذا قطر في
الاذن في الجانب المضاد للضرس الوجع (اعضاء العين) عصارة أصله منفعة للعين (أعضاء
النفس) اذا سقى منه وزن درخمي بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال وأصله بدردى
الشراب جيد لاورام الثدى (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول
والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب أسهلا وأصله بدردى الشراب ضماد جيد لاورام

الخصى

الحصى (السموم) يسقى منه ثلاث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت غرة من زهره في شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب وذى الاربعة والاربعين مع انه يسهل

(خولنجان) (الماهية) قطاع ملتوية حمر وسود حاد المذاق له رائحة طيبة خفيف الوزن يؤتى به من بلاد الصين ماسرجويه هو شجر ودار وبعينه (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل للرياح (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء الغذاء) جيد للمعدة هاضم للطعام (اعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه وبدله وزنه من قرفة قرنفل

(خس الحمار) (الماهية) هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد أزغب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحته ولون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض أحمر وينبت في ارض طيبة وهو من جوهر مائي وارضي وهو الشنجار وقد قيل فيه (الاختيار) الاصفر أقوى والابيض مائي ضعيف (الطبع) حار يابس في أول الثانية (الخواص) بارد مفتح ويابس زهره أقوى في ذلك ورطبه اضعف قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابة من فوق حتى انه يجذب السلاء (الاورام) ينفع الاورام الصلبة حيث كانت (القروح) اذا غلي بالقيروطي أدمل وكذلك ثمرته بالقيروطي (آلات المفاصل) هو بورقه ضماد على النقرس وكذلك يجلل على عرق النسا (اعضاء الراس) عصارته منقية للرأس سعوطا ويستعمل بالاصل في القلاع فينفع لطوخا (اعضاء العين) يابسه ينقي الاثر الباقي في العين وغلظ الطبقات (اعضاء الغذاء) منق للكبد والمكبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا (اعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحي وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مائه وهو أدر شيء للطمث اصله والمبلغ مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطي على شقاق المقعدة

(خرنوب) (الاختيار) اصلحه الشامي المجفف (الطبع) النبطي أشد يبسا وبرودة (الافعال والخواص) الشامي مجفف قابض وكذلك ثمرته الا أن فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطي أشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطي يؤكل رطبا وخلطه ردئ ثقيل (الزينة) اذا دلكت الثآليل بالخرنوب النبطي الفج دلكا شديدا أذهبها البتة (اعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) الشامي الرطب ردئ للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاما ونزولا قال جالينوس نبت هذه الثمرة لم يجلب الى بلاد أخرى والينبوت جيد لليرقان (اعضاء النفض) الجلوس في طبيخه يقوي المعدة وفيه ادرار وخصوصا ما ربي بعقيد العنب والرطب من الشامي يطلق واليابس يعقل وينفع من الخلفة والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا وأكلا والينبوت هو جيد للمغص والاسهال

(خزف) (الخواص) مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد في طبيعة السنباذج (الزينة) خزف السرطان البحري يجفف ويجلو الكلف والنمش (الاورام) يتخذ من الخزف قيروطي على الخنازير ينفعه (الجراح والقروح) المرهم المتخذ من الخزف قوي الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب خصوصا

خزف السرطان البحري (أعضاء العين) خزف الغضائر الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة (آلات المفاصل) خزف التنور يطلى على النقرس

﴿خشخاش﴾ (الماهية) يقال ان شيرزق ورق لبنه ويقال بوله (الطبع) فشيرزق جلاء شديد الحرارة (الزينة) دهن الخشخاش يمنع أثداء الابكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح (أعضاء العين) عصافه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين وربما يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض

﴿خانق الذئب﴾ (الخواص) دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه في باب القاف

﴿خانق النمر﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق البلاب الا أنه ألين منه وأصغر طرفا ثقيل الرائحة زيانس من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بخلف الباقلا في طول أصبع وفي جوفه بزر صغار صلب أسود (الخواص) وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز وأطعمه الذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قواتها ساعة تأكله لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) سم قتال قيل اذا قرب من العقرب أخدرها (خانق الكلب) هو قاتل النمر وقد قيل فيه

﴿خلاف﴾ (الماهية) معروف وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي (الافعال والخواص) ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف (الزينة) رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل (الجراح والقروح) ضماد للجراحات الواقعة في العظام وخصوصا قرنه وورقه ورماده يزيل الحكة اذا طليت به بالخل (أعضاء الرأس) عصارته وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شيء أبلغ منه في قلع المدة التي تسيل من الاذن (أعضاء العين) توضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع بعد البصر الضعيف (أعضاء الغذاء) ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان (أعضاء النفض) ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم

﴿خبازى﴾ (الماهية) نوع من الملوخيا وقيل الخبازى هو البري والملوخيا هو البستاني ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا الحصرة وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعيدا أن يكون من أصنافه وهو أحمر (الاختيار) البري ألطف وأيبس وشجرته البستاني تنقص من قوته (الطبع) بارد رطب في الاولى وقيل ان البستاني حار يابس وقائل هذا القول هو المسمى بولس يشبه أن يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى ملوخيا (الخواص) فيه تليين وقيل هو العاصم من السموم وأغلظ من السلق والبري ألطف وأيبس وقيل ان البستاني يحض للبلاء ويحدر بسرعة لرطوبته ولزوجته وخاصة مع المري والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال أغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه أن يعني به البقلة اليهودية (الاورام) هو نافع للحكة والحرة وورق البري مع الزيتون

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه ناولا والبستانى نافع لابتداء الورم الحار وتزيده (القروح) اذا مضغ مع الملح نيا وجعل على النواصير نفع وخصوصا الصغار وفى العين (اعضاء الرأس) يضمد به قروح الرأس مع البول فينفع جدا ويمضغ للقلاع (أعضاء العين) اذا مضغ ورقه واستعمل ضمادا مع ملح بيرئ نواصير العين وانبت اللحم (أعضاء الصدر) ورقه وزهره كل ملين للصدر وهو نزر ابن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره أجود منه فى ازالة خشونة الصدر (أعضاء الغذاء) البستانى ردىء المعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد (أعضاء النفض) زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعى ولقضبان الخبازى البستانى نافع الامعاء والمثانة ملين للبطن وأوجاعها وذلك اذا شرب بمائه أو اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازى البرى الذى يدور مع الشمس ما يسهل خاطوميه وربما أفرط وأسهل الدم (السموم) ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت ومن السموم يشرب بزره ويتقيأ اغمار ينفع من لسع الرتيلاء

(خير) (الطبع) فيه حرارة وأما يبوسته ورطوبته فبقدر كثرة ملحه وورقه وقلتهما (الخواص) فيه قوة جلاء فالملح والبورقية والحنطية وفيه قوة مبردة للمعرضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل (آلات المفاصل) يضمد به الوجع الذى يكون فى أسفل القدم

(خوخ) (الطبع) بارد فى آخر الثانية رطب فى الاولى دون آخرها (الخواص) رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والقمح قابض (الزينة) يقطع ورقه اذا طلى به رائحة النورة (أعضاء الرأس) يقطر ماء ورقه فى الاذن ليقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة وأوجاع الاذن الحارة والباردة (أعضاء الغذاء) النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهية الطعام ويجب أن لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسد بل يقدمه على الطعام وقديده بطىء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان أكثر غذاء (أعضاء النفض) يضمد ورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شربت عصارة نقاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن والقمح عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد فى الباه ويشبه أن يكون ذلك فى الابدان اليابسة الحارة

(خطاف) (الماهية) طير معروف (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس اذا أخذ فرخه فى زيادة القمر وكان أول ما افرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود فى جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى كثيرة الالوان فان أخذتا قبل ان تقعا على الارض ثم صرتا فى قطعة جلد عجل أو ايل قبل أن يمسهما تراب وربطتا على عضد من اختلط عقله أو من به صرع أو على رقبته انتفع به وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من يصرع برءا تاما قال ولقد جربت ذلك (أعضاء العين) أكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسحق والشربة منه مثقال وخصوصا حراقة الام والوقف الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخفاش (أعضاء النفس) يحك الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا لطخ

وجففت وشرب منها وزن درهم بماء نفع من السعال وورم اللهاة واللوزتين (أعضاء النفض) من المشهور عند الأطباء ان مثل الخطاطيف اذا حل في ماء وصفي وشرب أسهل الولادة

(خل) (الطبع) مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد أغلب والذي فيه حرافة أسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته (الأفعال والخواص) قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب أو يصب على نزف الدم ان كان حارا فيقطعه ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراء ويضر السوداء ويبس (الزينة) يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يضر (الأورام والبثور) يمنع حدوث الأورام ويسمى الفانقرينا ويشفي الحمرة أكلا وطلاء ويمنع من سعي كل ورم وينفع من الداحس ويمنع من الأكلة والحمرة اذا طلي به أن يحدث منه الورم (الجراح والقروح) اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها أن ترم وينفع سعي القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار أسرع من كل شيء (آلات المفاصل) هو ضار للعصب واذا طلي مع الكبريت على النقرس نفع (أعضاء الرأس) اذا خلط بدهن زيت أو دهن ورد وضرب به ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد الشعر كذلك التطليل به والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الأسنان ودمويتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي (أعضاء العين) يلطخ بالعسل على السكهة تحت العين وادمانه يضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع اللهاة ويمنع التغرغر به سيلان الأخلاط الى الحلق ويرد اللهاة الساقطة ويضر الحلق والسعال المزمن والنفس الانتصاب مضغنا (أعضاء الغذاء) صالح للمعدة الحارة الرطبة مقو للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما أدى الى الاستسقاء (أعضاء النفض) يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الأمعاء الساعية بعد الحقن اللينة (السموم) يصب على النهوش وينفع من الأفيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري على ما ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب سخنا على الأدوية القتالة فينفع

(خنافس) (أعضاء الرأس) زيته الذي يغلى فيه نافع لوجع الأذن اذا صب فيه وكذلك أجرامها مسحوقة

(خبز) (الاختيار) يجب أن يكون الخبز نقيا معلوما عمل العجين مختمرا جيد النضج في التنور غائبا تأتى عليه ساعة ولم يكن حارا كما هو والخبز الحار فيه مقبول عند الطبيعة ويتلوه التنوري الفرني وما أثره ردي والخبز السميذ أفضل من الرقاق وكلما كان أنقى فيجب أن يخمر ويترك حتى يدرك أكثر مما يعلق عجينه أكثر ويملح أكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد النضج من الجانبين وخبز الملة سام الباطن والمغسول منه قليل الغذاء بطيء على المعدة صالح للمرورين ولا يولد سددا ولا يسمن وصفته أن يؤخذ الخبز البائت ويؤخذ لبابه وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه الماء حتى تذهب منه لزوجة الخمير وغيره

ويطبخ

ويبلغ غاية التغليظ (الخواص) السميذ أغذى من غيره وأجود غذاء لكنه أبطأ نفوذا والحوارى تتبعه في أحواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه أقل غذاء وأردأ والذي لم ينضج جيدا أكثر غذاء وكذلك الفطير لكن غذاؤه لزج مسدد لا يصلح الا لكثيري الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل الغذاء بعيد من التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الحنطة المضفة في حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا والقشيب نفاخ بطيء الهضم وأجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب أن يكون تجفيفه في الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطيء الانحدار مسدد وضماد الخبز أنفع من ضماد الحنطة بسبب الملح (الزينة) الخبز الذي من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة (الاورام والبثور) خبز الحنطة مع ماء القراطن والعصارات الموافقة جيد للاورام الحارة بلينها وبردها (الجراح والقروح) الخبز اذا خلط بماء وملح ودلك به القوابي نفع (أعضاء الغذاء) الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو في المعدة لرطوبته البخارية ويشبع بسرعة لذلك والحار أسرع انهضاما وأبطأ انحدارا (أعضاء النفض) الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحوارى عاقل والخمير ملين والفطير يعقل والملة أيضا يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من السمين

﴿خبث﴾ (الاختيار) أقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد (الطبع) خبث الحديد يابس في الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث أقل حرارة (الافعال والخواص) كلها تجفف وأقواها تجفيفا خبث الحديد (الاورام) خبث الحديد يحلل الاورام الحارة (القروح) خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير (اعضاء العين) خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرداسنج (اعضاء الغذاء) خبث الحديد يقوى المعدة وينشف فضلها ويذهب باسترخائها اذا سحق في نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء (أعضاء النفض) خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا انعقد في نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك في البول ويشد الابرطلاء خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى فربيون

﴿خالدونيون﴾ (الماهية) قال بعضهم هو العروق ويقال الماميران وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوبة (الخواص) منه جنس صغير حار مقرح (الاورام) يجعل مع الشراب على الثآليل فينفع (القروح) الصغير منه يقلع الجرب (أعضاء الرأس) يمضغ أصله فيسكن وجع السن (أعضاء العين) اذا اغليت عصارته على جمر حتى تصفو أحد البصر واذا عمي فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فيرتد بصيرا ولذلك سمي الخطاطيف فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى

﴿خمسة أوراق﴾ (الماهية) هو فنطافلون (الخواص) قوي التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس وطبيخ أصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل الغفة

وينفع الجرب والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به والقلاع وورقه بالشراب للصداع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء النفس والصدر) يغرغر بطبيخه للخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) عصارة أصله لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة منه ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله الحيات وورقه بادروما لى أو بالشراب للربع والنائبة (السموم) عصارة أصله دواء لقتال

(خندروس) (الماهية) هو الحنطة الرومية (الطبع) غذاؤه أبرد من غذاء الحنطة وأقل وهو مع ذلك جيد كثير وغير غليظ

(خامالاون) (الخواص) لايشرب في شئ ولكن يستعمل من خارج وفي جملة الجلايات من خارج وفي المليّنات المحللة من الاضمدة (الزينة) يطلى على البهق (القروح) يطلى على الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتأكلة (أعضاء الغذاء) يسقى من أصول الابيض اكسوبا بشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء (أعضاء النفض) أصول الابيض منه تقتل الديدان (السموم) في الاسود منه شئ قتال

(خز) (الماهية) ذكر في فصل الزاي عند بيان الزبل (الخواص) كله محض محلل مجفف

(خراطين) (الطبع) يجب فيما اقدر أن يكون حارا (القروح) يضمد به لقرحه جراحات الاعصاب ولايحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا (أعضاء الرأس) طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف للسن الوجعة (أعضاء الغذاء) يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان (أعضاء النفض) يدق ناعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة كذلك أيضا

(خيربوا) (الماهية) حب صغار مثل القاقلة الصغار ويجلب من السفالة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قوته قوة القرنفل يجلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردتين وهو أجود للمعدة من القاقلة وحبس القئ

(خروع) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مترا وطيا وهو القراد وانما سموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة في مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب الا أنه أكبر وأملس وأشد سوادا وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة واذا قشر الثمر بدا الحب في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى القيقس وهو دهن الخروع وهذا لايصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان نقى من حبه ثلاثون حبة عددا ودقت وسحقت وشربت أسهلت بلغما (الافعال والخواص) قال المسيحي ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج (الزينة) اذا دق وتضمد به قلع الثآليل والكلف (الاورام) ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية (القروح) دهنه يصلح

الجرب

للجرب والقروح الرطبة (أعضاء الغذاء) اذا سحقت ثلاثون حبة وشربت هيجت القيء لأنه يرخي المعدة جدا ويقيء (أعضاء الصدر) اذا تضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدي (أعضاء النفض) حبه مسحوقا شرب ويسهل بلغما ومرة ويخرج الدود من البطن

﴿(خمر)﴾ (الماهية) الخمر هو القهوة وقد ذكرناها في فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرنا سبعة وثلاثون دواء

(الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال)

﴿(ذهب)﴾ (الماهية) جوهر شريف (الطبع) لطيف معتدل (الخواص) حكاكته تدخل في أدوية السوداء وأفضل الكي وأسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب (الزينة) امساكه في الفم يزيل البخر وتدخل حكاكته في أدوية داء الثعلب والحية طلاء وفي مشروباته (أعضاء العين) يقوي العين كحلا (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس تحابليغا

﴿(ذريرة)﴾ (الماهية) قيل في فصل القاف عند قصب الذريرة الا أنا نذكر طرفا آخر من الأفعال (القروح) قيل انه لا شيء أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والأمعاء ومن أورام الكبد والاستسقاء

﴿(ذنب الخيل)﴾ (الماهية) نبات ينبت في المقابر والخنادق قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب منه من الشجر ثم يتدلى منه أطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب (الطبع) بارد في الأولى يابس في الثانية (الخواص) قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لنزف الدم (الجراح والقروح) يدمل القروح والجراحات الطرية ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب أدمل أيضا (آلات المفاصل) ينفع أيضا اذا طلي به أو ضمد من شدخ أوساط العضل وينفع قيلة الأمعاء (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء

﴿(ذراريح)﴾ (الماهية) حيوان شبيه بالخنافس الا انه أحمر وانما يوجد منه في الحنطة ويتولد فيها وأجودها يصلح أن يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في الفخار ويشد على رأسه خرقة كتان صفيقة نقية ويقلب ويسير ثم الاناء على بخار خل خمر ثقيف مغلي ولا يزال يمسك الاناء على بخاره الى أن يموت الذراريح ثم ينظم في خيط كتان ويخزن (الاختيار) وأقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الألوان وفي أجنحته خطوط صفر بالعرض شبيه بالشلمونات وبدانة وما كان منه لونه واحدا غير مختلف فعله ضعيف (الطبع) قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس في الثانية والأول أصح (الخواص) حار حريف معفن محرق (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ويتخذ منه مخلوط فيطلى به بياض الأظفار فينتفع به ويقلع الأظفار المستوجبة للقلع بسرعة اذا ضمدت به ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل أنبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت وغلظ (الأورام) يطلى على الأورام السرطانية فيحللها (القروح) يطلى به على الجرب والقوابي (أعضاء العين) قبل قلع الظفرة جدا (أعضاء النفض) القليل منه

مع البول جدا حتى يتخلص من الاستسقاء وقليله أيضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سن واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيها العلاج نافع وسن ثلاث طساسيج منه يفرح المثانة قال جالينوس تفرح المثانة هو لا مالته المادة الحادة اليها التي لا يخلو منها البدن مع شاصيتها (السموم) من الناس من يزعم ان أجنحة الذراريح وارجلها مضادتها انا شربت بعقبها وقيل من شرب منه مثقالا ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

(ذباب) (السموم) قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع العقرب نفع نفعا بينا

(ذئب) (أعضاء النفض) قيل زبل الذئب عجيب في القولنج فهذا آخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة اعداد

(الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد)

(ضرو) (الماهية) الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغ يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم (الطبع) حار في الثالثة رطب في الاولى (الخواص) يحلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ في شجرة الكمكام وهو كاللاذن في القوة طيب يدخل في طيب النساء يجلب (أعضاء الرأس) رب الضرو نافع جدا للسيلان الرطوبة من الفم وقروحه (أعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للبطن

(ضيران) (الماهية) قيل هو شاهسفرم الجماجم (الطبع) ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحاجم بارد في الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز أن تكون البرودة غالبة فيه (الخواص) نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد (القروح) يضمد به الاحتراق (اعضاء الرأس) نافع جدا من القلاع والجاحم مفتح لسدد الدماغ (أعضاء النفض) يسقى بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد

(ضرع) (الطبع) بارد يابس بسبب العصب الكثير الذي فيه (الغذاء) غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استوى قريب من غذاء اللحم وأحمده ما يكون فيه لبن وبالافاويه فانها تعجل بالحدار وهو من الحيوان الجيد اللحم جدا جيد الخلط غليظه قويه

(ضفدع) (الخواص) رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه (الزينة) هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال بادزهر الجذام والهوام كلها ماكولا (الاورام) مرقه نافع لاورام الاوتار اذا صب عليها (أعضاء الرأس) قيل ان الضفادع النهرية تتمضمض بملاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولتسكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وشحمه وما شحمه مما يسهل قلع الاسنان وأظن أنه من الشجرى البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطباء وأصحاب التجربة من العامة تقول انها تسقط أسنان البهائم اذا نالته في العلف والرعى (السموم) من اكل دمه أو جرمه ورم بدنه وكلونه وقلق المني حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت وأكل كان بادزهر الجذام والهوام

(ضأن) (الخواص) قوة مرارته كقوة مرارة البقر

(ضب) (الماهية) الضب غير الورل الموجود فى بلادنا وان كان يشبهه وكان اربب الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا فى بادية العرب (الزينة) يطلى بعره على الكلف والنمش فينفع (أعضاء العين) زبله نافع لبياض العين ونزول الماء

(ضبع) (الخواص) قد ذكرنا فى الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك فليطلب الغرض من هناك فهذا آخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة أعداد من الادوية

(الفصل السابع والعشرون كلام فى حرف الظاء)

(ظليم) (الماهية) قيل فيه فى فصل النون منذ كرنا النعام

(ظلف) (الماهية) معروف (الزينة) اذا طلى على داء الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل أو بالشراب نفع منفعة بينة فهذا آخر الكلام من حرف الظاء وما ذكرناه أكثر من دواءين

(الفصل الثامن والعشرون كلام فى حرف الغين)

(غبيراء) (الطبع) بارد فى أول الاولى يابس فى آخر الثانية (الخواص) يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وفعلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تنقل به أبطأ السكر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار (أعضاء الغذاء) يحبس القىء (أعضاء النفض) ينفع من الدحج الصفراوى ويحبس البطن والقىء وكذلك الزعرور وينفع من اكثار البول ودقيقه أقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

(غاريقون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو ذكر وأنثى ومن الغاريقون ما يشبه أصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر أصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد فى الاشجار المتآكلة على سبيل العفونة وفى طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره مائى هوائى أرضى لطيف والفرق بين الذكر والانثى ان فى داخل الانثى توجد طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذى طبقات بل هو شىء واحد وكلاهما فى الطبع متشابهان أول ما يذاق فانه يوجد فى طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الى أن يظهر فيه شىء من مرارة وينبغى أن يسقى منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهواء الحاضر اذ النظر فى هذه الامور من الواجبات حالة المعالجة (الاختيار) جيده الاملس الابيض السريع التفتت الخفيف جدا الاملس الاطراف الذى يوجد فى حرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديئان جدا (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفى أول طعمه كالحلاوة ثم المرارة (الاورام) نافع لجميع الاورام (آلات المفاصل) يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقى فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلاثة قراريط

فإن كان حمى فبماء القراطن او بالجلاب (أعضاء الرأس) ينفع أصحاب الصرع وينقى فضول الدماغ لخاصية فيه (أعضاء الصدر) ينفع من الربو وقرحة الرئة اذا سقى بالطلاء والشربة الى درخمى واذا شرب ثلاث أولوسات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده أو ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمى لوجع الكبد (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والشربة من درخمى الى درخمين وخصوصا بماء القراطن وقد يعين الادوية المسهلة ويلطفها الى أقاصى البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة مثقال درخمى وينفع اختناق الرحم (الحميات) ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقى مثقال بشراب قبل النوبة فيمنع النافض (السموم) يضمد به لسع الهوام اذا سقى بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به لسع الهوام الباردة السموم

(غار) (الماهية) حبه على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فلقتين من حب أسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر وورقه كورق الآس الا انه أكبر وثمرته حمراء وينبت فى المواضع الجبلية وقوته فى ثمرته وورقه (الطبع) حبه أسخن وقشوره أقل حرارة وهو بالجملة حار يابس فى الثانية (الخواص) فى حبه مرارة وفى جميعه تسخين وحبه أحر من ورقه وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى والحب أبلغ والقشر أضعف وأقل حرارة ودهنه أحر من دهن الجوز (الزينة) يطلى على البهق بشراب (الاورام والبثور) ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء (أعضاء الرأس) يحلل الصداع ودهنه أيضا وكذلك لاوجاع الاذن الباردة ويحد السمع وينفع من الطنين والنزلات (أعضاء الصدر) نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل او طلاء وكذلك لسيلان الفضول الى الرئة ويخضخض لعوقا بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع (أعضاء الغذاء) دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقى بالشراب الريحانى وكذا القشر لكنه وحبه مرخ للمعدة محرك للقىء (أعضاء النفض) دهنه يغثى ويقيئ وفيه ادرار الحيض والبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم حتى يجلوسا فيه والشرب بقشره للاسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين واذا شرب من الشراب درخمى فتت الحصاة وقتل الجنين لحرارته الزائدة على حرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا (الحميات) ينفع دهنه من القشعريرة مروخا (السموم) يسقى للدغ العقرب بالشراب والطرى ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفى الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها (الابدال) بدله ورق الغلم

(غافت) (الماهية) هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطافلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كمرارة الصبر (الزينة) جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية (الجراح والقروح)

يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى (أعضاء الغذاء) نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورامها المدة تحتيثا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء (أعضاء النفض) يسقى بالشراب فينفع من قروح المعى (الحميات) نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين (الابدال) بدله وزن اسارون ونصف وزنه افسنتين

♦(غاغاطي)♦ (الماهية) حجر خفيف له رائحة القفر (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء الرأس) اذا تدخن به المصروع نفعه (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم (السموم) يطرد دخانه الهوام

♦(غراء)♦ (الطبع) غراء الجلود حار يابس في الاولى وغراء السمك أقل حرارة لكنه يابس (الخواص) لكل غراء قوة مغرية مجففة (الزينة) غراء السمك ينفع في الغمر ويقع في أدوية البرص واذا أحرق غراء الجلود وغراء جلد البقر وغسل قام مقام التوتيا في علاج الصنان (القروح) غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك وغراء جلد البقر اذا طلي بالخل على القوباء والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل والخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك في مراهم الجرب المتقرحة (أعضاء الرأس) غراء السمك يقع في مراهم قروح الرأس (أعضاء الصدر) غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل في أحساء نفث الدم

♦(غاليون)♦ (الماهية) دواء طيب الرائحة (الخواص) مجفف يصعد البخار وفيه بورقية ويمنع انفجار الدم (القروح) ينفع من حرق النار

♦(غوشنه)♦ (الماهية) جنس من الكمأة والفطر صنف منه شكله كفطر وله شكله شكل كاس على كرش صغيرة متشنج يتغسل به الثياب ويؤكل في الموضع الذي منها كالفطر المضار بل أكثر (الطبع) ليس فيه دمائة الكمأة (الخواص) ليس يردى الخلط كالكمأة وكان في طبعه تضميرا وتلوية

♦(غرب)♦ (الاختيار) يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالشرط ويتولد عليه ورق جيد ومن أجود أصناف البوارق قالاكل (الخواص) زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه قوة صنوبرية ولحاؤه قوته كذلك لكنه أيبس ويتخذ من ورقه عصارة تصلح لحرقه فيجفف بلا لذع (الزينة) رماده محرق بالخل يقلع الثآليل ويقلعها مسكوبة كانت أو غير مسكوبة وطلاء أصله يدخل في خضاب الشعر (الجراح والقروح) قشوره وورقه محرقة اذا جعلت على القطع والجراحات الرديئة الطرية نفع (آلات المفاصل) طبيخه نطول جيد للنقرس (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارته وقصعه مع دهن الورد مغلا في قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه ضول الحزاز (أعضاء العين) يجلو صمغه وزهره ظلمة البصر (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره أيضا نافع (أعضاء الغذاء) عصارته تخرج العلق

(غالية) (الماهية) دواء معروف (الاورام والبثور) الغالية تلين الاورام الصلبة (أعضاء الرأس) الغالية يداف في دهن البان أو الخيري ويقطر في الأذن الوجعة وشمه ينفع المصروع وينعشه والمسكوت وتسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب أسكر (أعضاء الصدر) شم الغالية يفرح القلب (أعضاء النفض) الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولا ومن أورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث وتسترخي الرحم المختنقة والمائلة وتنقيها وتهيئها للحبل جدا

(غالمرن) (الماهية) دواء طيب الرائحة لونه لون السفرجل (الافعال والخواص) يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم (الجراح والقروح) عدبطن انه هذا الدواء يشق من حرق فهذا آخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادوية في هذا الفصل احد عشر عددا وهو آخر الكلام من الكتاب الثاني وانقد وفينا بما وعدنا فلنشرع الآن في الكتاب الثالث

في نسخة بعد آخر الكلام من الكتاب الثاني تم الكتاب الثاني وبعد تم الكتاب الثاني ما نصه تفسير كلمات يونانية وغيرها مستعملة في الطب (مالي قراطون) هو ماء العسل (آرنومالي) هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء ويصفى ذلك الماء من غير طبخ (ادرومالي) هو ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزآن ويخلط ويوضع في الشمس (الشراب العسل) هو أن يؤخذ من عصير ذبيب قبض خمسة أجزاء ومن العسل جزء واحد يلقي في اناء واسع لمكان الغليان ويلقي عليه من الملح شيء يسير حتى يقذف رغوته فاذا سكن غليانه خزن في الخوابي (شراب العسل) هو أن يؤخذ من الشراب العتيق القابض جزآن ومن العسل الجيد جزء ويخزن في الاواني ابدرك (الطلاء) هو أن يؤخذ العنب ويشمس ويعصر ويطبخ (أوكسومالي) هو ان يؤخذ من الخل قوطولان ومن ملح البحر منوان ومن العسل عشرة امناء أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلى عشر غليات ويرفع (رودومالي) هو شراب متخذ من عصارة الورد مع العسل تم الكتاب الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني أوله (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه

●(فهرسة الجزء الاول من قانون ابن سينا)●

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

•(تمت)•

IBN SĪNĀ

Abū 'Alī Al-Ḥusain Ibn 'Abd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

Vol. I

New reprint by offset

AL-MUTHANNA LIBRARY

Proprietor

Kassim M. Ar-Rajab

BAGHDAD

IBN SĪNĀ

Abū 'Alī Al-Ḥuṣain Ibn 'Abd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

